القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة — ١٠٠ فلس

الخميس ٤ رمضان ١٤٠٥هـ - ٢٣ مايو (ايار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٨٠ - الكويت
AL-QABAS, Thursday, 23 May, 1985 — 14th Year, No. 4680 — Kuwait.

بيروت : ٨ صواريخ «غراد» رسالة من الجبل الى الضاحية

أسماء القتلى والجرحى في كارثة سن الفيل .. والمخيمات

■ ٥٥ قتيلا و١١٠ جرحى بانفجار السيارة الملغومة في «الشرقية» ■ ١١٦ قتيلا و٨٦٠ جريحا في اشتباكات «امل» والفلسطينيين

ابلغ مصدر فلسطيني في بيروت وكالة الاسوشيتدبرس قوله ان صواريخ «غراد» الثمانية التي اطلقت من منطقة الجبل على الضاحية الجنوبية من بيروت امس، اطلقتها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لتخفيف الضغط العسكري الذي تمارسه حركة «امل» على المخيمات الفلسطينية. وقال المصدر ان هذه الصواريخ هي «مجرد رسالة .. واذا حاولوا اجتياح المخيمات سنشدد القصف».

وكانت انباء قد راجت بان القصف جاء من مواقع يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي في بحمدون وضهور العبادية، لكن رئيس حركة «امل» نبيه بري سارع الى تبرئة حليفه السيد وليد جنبلاط وكذلك القوات السورية من مسؤولية القصف الذي ادى الى مقتل شخصين وجرح ٢٨ شخصا.

واعلن قائد قوات المعارضة الفلسطينية ابوموسى أيضا مسؤولية قواته عن القصف الصاروخي.

وفي وقت لاحق، أفادت الانباء ان قوات حركة «امل» تمكنت من السيطرة على مخيم صبرا بعدما اقتحمته، وبدأت بالتقدم على ثلاثة محاور نحو مخيم برج البراجنة.

واستمرت النداءات من الاوساط السياسية اللبنانية والعربية لوقف الاشتباكات التي قتل خلالها اكثر من ١١٦ شخصا واصيب ٨٦٠ اخرون بجروح. وطالب اللقاء الاسلامي الذي عقد في دار الفتوى بتدخل سوري عاجل لوضع حد للمعارك.

وتنشر القبس اسماء القتلى والجرحى الذين سقطوا في هذه الاشتباكات على الصفحة ٢١.

وفي تطور اخر، انفجرت سيارة مشحونة بحوالي ٢٠٠ كيلوغرام من المتفجرات في ضاحية سن الفيل ببيروت الشرقية التي يقع فيها منزل الرئيس امين الجميل ومنازل بعض القياديين في القوات اللبنانية «الكتائبية» امس مما ادى الى مقتل ٥٥ شخصا واصابة ١١٠ اخرين بجروح.

وقال راديو «صوت لبنان» الكتائبي ان الانفجار وقع الساعة ٢ بعد الظهر في المنطقة بين شارعي الغزال ومار الياس اثناء خروج التلاميذ من المدارس وانه اسفر ايضا عن الحاق اضرار بعشرة منازل واكثر من ٥٠ سيارة ووجه الراديو نداءات للمواطنين للتبرع بالدم لمواجهة ماوصفه بهذه «الكارثة المروعة».

ووقع الانفجار على مفترق طرق كان يعج بالسيارات. وكانت فرق الاطفاء والاسعاف تنقل المصابين الذين احتجزوا في البنايات والسيارات المحترقة بعد مرور اكثر من ساعتين على وقوع الانفجار.

وهذا اول انفجار بهذه الضخامة يقع في بيروت الشرقية منذ الانفجار الذي ادى الى مقتل بشير الجميل في ١٤ سبتمبر ١٩٨٢.

وقال شهود عيان ان عددا من الناس حوصروا في مبان سكنية اصيبت باضرار شديدة وشبت فيها النيران. وقال مصور لوكالة «رويتر» من مكان الانفجار «كان المشهد مرعبا ومثيرا للاشمئزاز».

واضاف شهود العيان ان ما لا يقل عن ١٥ من تلاميذ المدارس قتلوا في سيارة ركاب كبيرة دمرها الانفجار الذي وقع بينما كانت تمر في المكان. ونسف الانفجار الجدران الخلفية والامامية لمبنيين سكنيين متعددي الشقق. واحترق المبنيان كما انهارت واجهة مبنى ثالث.

(اسماء الجرحى ص٢١)

● مقاتل من «امل» يقصف صبرا بمدفع مباشر (أ ب - راديو)

● الهرب بالجملة من نيران الاشتباكات في بيروت (أ ب راديو)

القتلى و٢٤ جثة متفحمة

بيروت - القبس - عرف من القتلى كل من: سلوى نادر، صونيا غزال، سوزان غزال، وديعة غزال، ايلي فيكتور عون. بينما تعذرت معرفة اسماء وهويات ٢٤ جثة وجدت محترقة ومشوهة.

صباح الأحمد يزور موسكو ضمن وفد اللجنة السباعية

اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس انه سيرافق اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية - الايرانية، لدى زيارة اللجنة الى موسكو في الاسبوع المقبل.

واشار الشيخ صباح الاحمد الى ان جدول زيارات اللجنة لعواصم الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي قد اتفق عليه في اجتماعات اللجنة واجتماعات وزراء الخارجية العرب، وقال ان الظروف لم تمكنه من مشاركة اللجنة لدى زيارتها الى العاصمة البريطانية اخيرا بسبب ارتباطاته الرسمية في الكويت.

ويذكر ان الشيخ صباح الاحمد كلف سفير الكويت في لندن السيد غازي الريس للمشاركة في اللجنة السباعية ولقاءاتها مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ومع وزير الخارجية جيفري هاو في الثالث عشر من مايو الحالي.

وكانت اللجنة قد زارت كلا من لندن وباريس وبكين، كما زارت العاصمة الايطالية روما، باعتبار ايطاليا رئيسة الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة.

ومن جهة ثانية، قال السفير العراقي لدى الكويت السيد عبدالجبار عمر غني، بعد استقبال الشيخ صباح الاحمد له امس، ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز سيشارك في جهود اللجنة السباعية خلال زيارتها المقبلة الى موسكو.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة لدى زيارتها لموسكو يوم الاثنين المقبل مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، ومع رئيس الوزراء تيخونوف، ووزير الخارجية غروميكو، من اجل حث الاتحاد السوفيتي على بذل جهود جدية ومخلصة تساعد على انهاء النزاع العراقي - الايراني.

وتضم اللجنة السباعية كلا من الكويت والعراق والسعودية والاردن واليمن الشمالي وتونس والمغرب والامين العام لجامعة الدول العربية.

ايران تفتح الهجرة الى اسرائيل

قالت مجلة (البيادر) التي تصدر في القدس المحتلة في عددها الاخير ان ٣٥٩ يهوديا ايرانيا وصلوا الى اسرائيل خلال الشهر الماضي قادمين من احد الموانيء الايرانية على ظهر سفينة اجنبية عبرت بهم البحر الاحمر الى شواطيء فلسطين المحتلة.

ونسبت (البيادر) الى مصدر فلسطيني مطلع في الضفة الغربية ان ٨٩ من هؤلاء نقلوا الى المستشفيات الاسرائيلية داخل الاراضي المحتلة لعلاجهم من جروح واصابات اصيبوا بها في معارك هور الحويزة الاخيرة التي شاركوا فيها ضمن الجيش الايراني.

وافادت مصادر مطلعة ان بين هؤلاء المصابين عددا من الخبراء العسكريين الاسرائيليين الذين استعانت بهم ايران في هجومها الفاشل في هور الحويزة.

المصري يحمل قريبا رسالة من الحسين لغورباتشيف

ذكر راديو عمان امس ان وزير خارجية الاردن طاهر المصري سيزور موسكو الاسبوع المقبل حاملا رسالة من الملك حسين الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

واضاف ان المصري سيناقش مع نظيره السوفيتي اندريه غروميكو الجهود الاردنية - الفلسطينية المشتركة من اجل السلام في الشرق الاوسط.

الجميل ينتظر استحقاقات كبيرة في يونيو

بيروت - القبس - الغى الرئيسان امين الجميل ورشيد كرامي عددا من الزيارات الرسمية التي كان مقررا ان يقوما بها خلال شهر يونيو المقبل، الى شهر سبتمبر على اقرب تقدير، وذلك بسبب استحقاقات سياسية وأمنية كبيرة ومهمة متوقعة في لبنان بعد اكتمال الانسحاب الاسرائيلي في الشهر المقبل.

وكان في برنامج الرئيس اللبناني ان يزور الاتحاد السوفيتي للاجتماع مع زعيمه الجديد ميخائيل غورباتشيف والبحث معه في احتمالات انقاذ لبنان.

ويؤكد الرئيس الجميل في مجالسه الخاصة على ان شهر يوليو سيكون بداية لمرحلة جديدة تماما في لبنان تفتح فيها ملفات الاصلاح السياسي.

اضراب طلابي بالجامعة احتجاجا على الفصل الصيفي



● طلاب مضربون

كتب سعد الخلف:

اعلن طلاب وطالبات الجامعة يوم امس اضرابا مفتوحا احتجاجا على قرارات الادارة الجامعية بشأن شروط الفصل الصيفي حيث امتنعوا عن استلام جداولهم الدراسية ورفضوا تسجيل موادهم .. وتجمهروا امام مكان توزيع الجداول الدراسية في كافتيريا كلية التجارة بالعديلية مطالبين ادارة الجامعة بتلبية مطالبهم الخاصة بالفصل الصيفي.

وكان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة استولى منذ فجر امس على الجداول الدراسية ووضعها في صناديق وارسلها الى مقره بالخالدية دون علم ادارة الجامعة واصدر الاتحاد بيانا دعا فيه الى الاضراب وذكر بدر السميط نائب رئيس الاتحاد ان مدير الجامعة رفض مقابلته واحاله الى عميد شؤون الطلبة لمناقشة الفصل الصيفي كما ان ادارة الجامعة ماطلت في الرد على مذكرة الاتحاد بهذا الخصوص مما يعني انها تحاول توزيع الجداول الدراسية وفرض الامر الواقع .. واشار السميط الى ان تجاوب الطلبة مع الاضراب سيجعل ادارة الجامعة ترضخ للمطالب الطلابية.

الموازنة السورية امام مجلس الشعب

قدم وزير المالية السوري موازنة العام الحالي لمجلس الشعب امس في جلسة عقدت خصيصا لمناقشة الموازنة العامة للدولة وحضرها رئيس الوزراء الدكتور الكسم.

وبلغت الموازنة ٤٢ مليارا و٩٨٤ مليون ليرة سورية بزيادة قدرها مليار و٦٦٠ مليون ليرة عن العام الماضي اي بنسبة ٧٤ بالمائة.

لندن - القبس خاص

الحسين في واشنطن اليوم مسؤول بريطاني : الحل .. أو الانهيار

لندن - القبس :

يلتقي الملك حسين اليوم الخميس بوزير الخارجية البريطانية جيفري هاو ووزير الدولة للشؤون الخارجية ريتشارد لوس قبل ان يطير الى واشنطن مساء، في اول زيارة رسمية له للولايات المتحدة منذ ما يزيد عن العام، لبحث احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويسعى الملك حسين الذي التقى قبل وصوله الى لندن امس الاول (الثلاثاء) بالرئيس المصري حسني مبارك للحصول من الاميركيين واسرائيل على الموافقة على بدء محادثات مع وفد اردني فلسطيني مشترك يضم شخصيات توافق عليها منظمة التحرير.

وفي لندن، اجرى العاهل الاردني يوم امس اتصالات مكثفة، من مقر اقامته، واتفق على ان يجتمع برئيسة الوزارة البريطانية مارغريت تاتشر في طريق عودته من الولايات المتحدة .. وتردد ان الملك قد يمدد اقامته في اميركا الى ما بعد الخامس من يونيو المقبل.

وتعلق الاوساط الاردنية اهمية كبيرة على هذه الزيارة، ونسب الى مسؤول اردني كبير قوله ان ما سيعود به العاهل الاردني من العاصمة الاميركية سيحدد الاتجاه الذي ستسلكه ازمة المنطقة مستقبلا، فاما صيغة حل، او انهيار كامل.

أنباء عن مبادلة أسرى جدد بجثث جنود اسرائيليين

انقسام في حكومة بيريز والمستوطنون يهددون باغتيال فدائيي الضفة

عمان - الوكالات - قالت صحيفة «الشعب» الاردنية انه يتوقع ان تتم قريبا مبادلة ١٠١٢ فلسطينيا معتقلين في السجون الاسرائيلية مقابل عدد غير محدد من جثث الجنود الاسرائيليين.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصدر فلسطيني مطلع هنا ان الجثث تحتفظ بها حركة «فتح» برئاسة السيد ياسر عرفات. وسئل نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابوجهاد) للتعقيب على النبأ فقال «انه من السابق لاوانه قول اي شيء الان في الوقت الذي لايزال يتعين فيه اتخاذ بعض الخطوات».

وفي تل ابيب قال ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية انه لم يسمع عن اي خطط لاجراء عملية مبادلة اخرى.

وكانت قد تمت يوم الاثنين الماضي مبادلة ٣ جنود اسرائيليين اسرتهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - في لبنان مقابل ١١٥٠ معتقلا معظمهم من الفلسطينيين.

تهديدات

في الوقت نفسه هدد زعماء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة باغتيال الفدائيين الذين اطلق سراحهم في الضفة وعددهم ٦٠٠ فدائي.

وقالوا انهم يتوقعون اعمال عنف ضد هؤلاء الفدائيين. واعلن الياكيم هاتيزني احد زعماء حركة «غوش ايمونيم المتطرفة» سيكون علينا الدفاع عن انفسنا ونحن نجمع الان اسماء وعناوين وصور القتلة «اي الفدائيين».

الحكومة الاسرائيلية اجتمعت في هيئة مصغرة امس في محاولة لتجنب اضطرابات منتظرة من جراء مطالبة المتطرفين بالافراج عن معتقلين منهم، اسوة بالافراج عن فدائيين فلسطينيين.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان لجنة الدفاع والامن الحكومية تدرس امكانية اصدار عفو عن ٢٥ يهوديا من المتطرفين الدينيين المتهمين بارتكاب اعمال عنف ضد الفلسطينيين.

وقالت الاذاعة ان رئيس الوزراء شمعون بيريز اقترح تشكيل لجنة لدراسة هذا الموضوع، وذلك بعد المواقف المتناقضة التي عبر عنها اقطاب التحالف الحكومي الذي انقسم ازاء هذه المسألة. فقد وزع نواب حزب العمل بيانا امس اكدوا فيه عزمهم على رفض اي محاولة للافراج عن المتطرفين اليهود والتدخل في شؤون القضاء الاسرائيلي .. بينما اعلن اسحق شامير وزير الخارجية وزعيم «الليكود» انضمامه الى المستوطنين الذين يطالبون بالافراج عن هؤلاء المتطرفين.

باريس - القبس خاص

تقرير عن محادثات الشرع سوريا ترفض تحييد لبنان وفرنسا تقترح مؤتمر مصالحة في سويسرا

باريس - مكتب القبس:

كشف وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بعد محادثاته مع كبار المسؤولين الفرنسيين عن ان فرنسا تقدر دور سوريا في لبنان وفي المنطقة وتعتبر ان لها مصالح مشروعة في لبنان لكنها في الوقت نفسه ترفض اعتبار سوريا الجهة الوحيدة المسؤولة عن الوضع اللبناني. كما اكتشف الشرع في باريس، ان لدى الحكم الفرنسي عدة افكار حول كيفية حل الازمة اللبنانية تتعارض واحيانا بوضوح شديد مع الموقف السوري.

هذا هو باختصار شديد واستنادا الى مصادر وثيقة الاطلاع في باريس الجو الحقيقي للمحادثات التي اجراها فاروق الشرع يومي الثلاثاء والاربعاء مع الرئيس فرانسوا ميتيران ووزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما وبعض كبار المسؤولين وذلك في اول زيارة يقوم بها الى فرنسا وزير خارجية سوريا منذ تسلم الاشتراكيين السلطة في العام ١٩٨١.

وقد حصلت «القبس» على معلومات مهمة عن مضمون المحادثات بين الشرع والمسؤولين الفرنسيين والشيء الاساسي الذي لابد من تسجيله هو ان الوضع اللبناني احتل مركز الصدارة في هذه المحادثات.

وتكشف معلومات القبس الامور الرئيسية الاتية:

رفض تحييد لبنان

١ - حرص الشرع على ان يبلغ ميتيران ودوما معارضة سوريا الشديدة لاي سعي تقوم به فرنسا لاعلان حياد لبنان ايا تكن صيغة الحياد. وفي رأي الوزير السوري ان لبنان لايمكن ان يكون محايدا لانه طرف اساسي في النزاع العربي - الاسرائيلي ولان مثل هذه الخطوة تشكل عملا عدائيا ضد سوريا يشبه

(البقية على الصفحة ٢٠)



● الشرع يتحدث للصحافيين بباريس

الرباط - القبس خاص

ارتياب مغربي من واشنطن واستياء من استقبال وفد البوليساريو

الرباط - من محمد الاشهب:

قالت مصادر دبلوماسية عربية لـ القبس ان المغرب اصر في اتصالاته مع الادارة الاميركية خلال الايام الاخيرة على ضرورة فتح حوار جاد مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل فوات الاوان.

واضافت المصادر ان الطرح المغربي لهذه المسألة بني على فكرة تقديم ضمانات محددة بخصوص مستقبل الامن والسلام بمنطقة الشرق الاوسط قبل الشروع في اية خطوة وهي الضمانات التي ترى الرباط انه يتعين

(البقية على الصفحة ٢٠)

قضايا القبس

(ص ٢٥ - ٣٦)

القاهرة - القبس خاص

بلاغ كاذب عن قنبلة بالسفارة الاميركية بالقاهرة

القاهرة - القبس :

اتخذت قوات الامن المصرية المكلفة بحراسة السفارة الاميركية في حي غاردن سيتي في القاهرة وضع الاستعداد التام للاشتباك بعد ان تلقت بلاغا بان مجهولين قد وضعوا شحنة ناسفة بالسفارة الاميركية لتدميرها.

وقد تبين بعد التحري والتفتيش ان البلاغ كاذب .. والمعروف ان جميع السفارات في القاهرة تخضع لحراسة خاصة خصوصا الاميركية والاسرائيلية اللتين تحرسهما قوات خاصة تلقت مستوى عاليا من التدريب على مكافحة الشغب والارهاب الدولي.

حصان «زعيم الفلاحين» يهرب من «مسرح السلام»

فوجىء المارة بشارع قصر العيني في القاهرة بحصان ابيض بلا سرج يعدو في الطريق وخلفه يجري مدربه «ابراهيم الجابري» الذي لحق به واعاده مع بعض المارة الى المسرح!

وهذا الحصان يمتطيه الممثل الذي يلعب دور «عرابي» في مسرحية «زعيم الفلاحين» التي تقدم على مسرح السلام.

قذاف الدم اجتمع مع مساعدي مبارك

نسبت وكالة رويتر لمصادر وثيقة الصلة بالحكومة المصرية امس ان قذاف الدم مبعوث الرئيس الليبي قد اجرى محادثات مع كبار مساعدي مبارك طول فترة ٤ ايام قضاها في القاهرة.

وامتنعت المصادر ان تذكر مساعدي مبارك الذين اجتمع بهم قذاف الدم.

امساكية رمضان

الظهر	١١٫٤٦
العصر	٣٫٢١
المغرب	٦٫٤٠
العشاء	٨٫٠٨
الامساك	٣٫١٠
الفجر	٣٫٢٠

كلمة

القتيل .. الشعب الفلسطيني

من الواضح ان الشعب الفلسطيني بشيبه وشبانه ورجاله ونسائه، هو ضحية جريمة تصفية منهجية تنفذ باصرار على مراحل، لتاكيد مقولة «شعب بلا ارض».

فاذا انتهى الشعب الفلسطيني، فمن سيطالب بتحرير فلسطين ؟

فالفلسطينيون كتب عليهم ان يكونوا ضحايا كل الازمات في جميع العصور، وان يدفعوا ثمن الفواتير العربية.

ويد المغتصبين الصهاينة عملت فيهم قتلا وتذبيحا لتثبيت حدود النكبة عام ١٩٤٨، ثم لاحقتهم في ديار الشتات العربية، بنفسها حينا او عن طريق وكلاء محليين احيانا اخرى.

لكن الروح الفلسطينية كانت سبعة ارواح ، واستطاعت ان تحافظ على سر البقاء من خلال المجازر والمذابح، وان تنهض من بين القبور لتواصل المسيرة.

وارادت اسرائيل ان تضرب ضربتها الكبيرة، وتتخلص دفعة واحدة من صاحب الحق، ليموت الحق معه، فكان غزو لبنان عام ١٩٨٢ للقضاء على البنية العسكرية الفلسطينية، رأس الحربة الموجه الى الخاصرة الاسرائيلية .

والكل يتذكر كيف وقف عرب الصمود وعرب الدعم ، خلال تلك الغزوة، يعدون الايام الباقية ليتفرجوا على الجثة الفلسطينية، وليكتبوا اشعار الرثاء في القتيل، حتى لا تلحق بهم شبهة المشاركة في قتله .

لكن القتيل تمرد على قاتله، واستطاع الفلسطيني وشقيقه اللبناني الذي يملك ارادة الصمود ان يحول الهزيمة الى نصر، ووقف الفلسطيني بين اطلال بيروت يتحدى شارون ان يواجهه في شوارع العاصمة العربية الصامدة .

وسرعان ما توافد سعاة الخير العرب والاجانب، لتدبير خطة تخرج المقاتل الفلسطيني من بيروت، وترفع عن كاهل شارون «هم» الدخول لمقاتلته .

وخرج المقاتل الفلسطيني الى الشتات الجديد، معتمدا على ضمانات عربية ودولية بأن اهله في المخيمات لن يمسهم سوء .

لكن شارون كان بالمرصاد ليشفي غليله من الذين قضوا على سمعته العسكرية في ميدان حرب غير متكافئة.

مذابح صبرا وشاتيلا الاولى على يد عملاء شارون المحليين وباشرافه الشخصي، كانت منتظرة من عدو حاقد، لذته الوحيدة هي رؤية الدماء الفلسطينية .

ولكن ، وبعد مرور ثلاث سنوات على هذه المذابح، تتعرض المخيمات نفسها الى جريمة مشابهة .. والاختلاف الوحيد، هو ان المنفذ هذه المرة كان محسوبا على الصف الوطني، وقاتل مع اخيه الفلسطيني في خندق واحد ضد اسرائيل .

اننا نرفض كل التبريرات التي تعطى لهذه الجريمة، المهزلة .. نرفض الاقتناع بأن الدافع اليها رغبة «أمل» في منع عودة فدائيي عرفات الى بيروت، نرفض تبريراتها بأن الفلسطينيين يحاولون اعادة الامور في بيروت وجنوب لبنان الى ما كانت عليها قبل عام ١٩٨٢ .

ونرفض الاقتناع ايضا بأن البندقية موجهة الى فدائيي عرفات فقط ، فالقصف شمل المخيمات الثلاثة ، بحيث توحدت جميع فصائل المقاومة في الدفاع عنها - معارضة كانت ام موالية - وبحيث ان الفلسطينيين المتواجدين في الجبال المطلة على بيروت شاركوا بمدافعهم في دعم اخوانهم المحاصرين في المخيمات .

الرصاصة موجهة الى الصدر الفلسطيني لانه فلسطيني، ولانه يشكل ثقلا عسكريا يخل بالتوازن الجديد الذي يحاولون ان يفرضوه على بيروت الغربية .

لا يهمنا ان يصرخ القاتل الجديد : « اناضحيت من اجل تحرير لبنان ، ومستعد ان اضحي من اجل فلسطين» ليبرر قتله الفلسطيني .

ففي النهاية القتيل هو الشعب الفلسطيني ، والذي يرتاح هو اسرائيل ، والولايات المتحدة، ففلسطين بفضل «الاخوة العرب والمسلمين» ستصبح شعبا بلا ارض وسيطيب للصهاينة الاقامة فيها .

محمد جاسم الصقر

في تقرير الادارة القانونية لبلدية الكويت

الاستمرار بمباشرة القضايا القانونية للاطفاء رغم استقلالها عن البلدية

ناقش المجلس البلدي في جلسته الاخيرة التقرير نصف السنوي لاعمال الادارة القانونية خلال الفترة من ٨٤/١٠/١ حتى ١٩٨٥/٣/٣١، وذلك في مجال القضايا والاعمال القضائية الاخرى وكذلك في مجال الفتاوى والتحقيقات واعداد مشروعات القوانين والقرارات والاعمال القانونية، مع بيان عن الجهاز الفني والاداري بالادارة.

و«القبس» تنشر نص التقرير الذي اثار نقاشا واسعا في جلسة المجلس الاخيرة حيث تضمن نقاطا ذات اهمية وقد جاء فيه فيما يختص بنشاط الادارة في مجال القضايا والاعمال القضائية الاخرى، ان الادارة القانونية باشرت خلال الستة شهور اختصاصها المنصوص عليه بالمادة (٤٥) من قانون البلدية رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ حيث تولت الدفاع عن البلدية في جميع الدعاوى المرفوعة منها او عليها امام سائر انواع المحاكم سواء منها الجزئية او الابتدائية او الاستئنافية او محكمة التمييز.

كما قامت بالحضور في جلسات الخبرة الخاصة بهذه القضايا.

واتخذت الاجراءات القانونية اللازمة لتنفيذ الاحكام الصادرة فيها سواء لصالح البلدية او ضدها.

كما اجرت مايلزم قانونا بشان ما ورد الى البلدية او ادارة نزع الملكية خلال هذه الفترة من اعلانات اوحجوز للمدين لدى الغير او حوالات الحق سواء على مرتبات الموظفين او مبالغ التثمين او مستحقات المقاولين او غيرها.

ويتبين من التقرير ان عدد القضايا التي تباشرها الادارة القانونية ظل في تزايد مستمر خلال هذه الفترة حيث ورد الى الادارة القانونية (٨٠) قضية جديدة بينما حكم نهائيا في خلال هذه الفترة على (٥٤) قضية، ولايدخل في هذا العدد الاحكام الابتدائية الصادرة خلال هذه الفترة وتم رفع استئنافات عنها وكذلك الاحكام الاستئنافية الصادرة في الفترة ذاتها ورفع عنها طعون بالتمييز. وبمقارنة عدد القضايا المتداولة خلال الفترة السابقة على الستة شهور موضوع التقرير بعدد القضايا المتداولة حاليا يبين ان عدد القضايا المتداولة في الفترة السابقة بلغ في المتوسط (٢٦٩) قضية بينما بلغ عدد القضايا المتداولة حاليا (٣٠٧) قضايا بالمتوسط.

ويتبين ايضا ان السنة القضائية تنتهي في ١٩٨٥/٦/٣٠ ومن المنتظر ان يتم الفصل في عدد كبير من القضايا المتداولة قبل انتهاء السنة القضائية.

وبالنسبة لنوعيات القضايا التي تباشرها الادارة القانونية فان نسبة كبيرة منها خاصة بقضايا عقارية (تثبيت ملكية - صحة ونفاذ - منع تعرض - حيازة) ونسبة اخرى تتعلق بقضايا تعويضات عن الحوادث استنادا لاحكام المسؤولية التقصيرية ونسبة اخرى متعلقة بقضايا العقود

والمناقصات التي تبرم بين البلدية وبين الموردين وشركات المقاولات، ونسبة اخرى متعلقة بالقضايا الخاصة بالاخلاء الاداري، والانزعة الخاصة بالاستملاكات والتثمين، وبعض

القضايا الخاصة بمسائل الاحوال الشخصية (مواريث وحجز ووصايا) وبعض القضايا الخاصة بين الملاك والمستاجرين والتي يتم ادخال البلدية فيها لتقديم معلومات او مخططات او بيانات مساحية.

واشار التقرير الى ان عدد الاحكام الصادرة خلال هذه الفترة ١٤٢ حكما و١٢٩ مذكرة، و١٤٩١ جلسة محكمة و٥٤٤ جلسة خبرة، في حين احيل الى الادارة القانونية خلال هذه الفترة (١٦٦) فتوى تم ابداء الرأي فيها جميعا. بالاضافة الى العديد من الفتاوى التي يبديها ممثلو الادارة القانونية في مختلف الاجتماعات التي يشاركون فيها ويطلب منهم خلالها ابداء الرأي القانوني.

وفي مقدمة ذلك اجتماعات المجلس البلدي ولجانه المختلفة، والخلافات العقارية والمالية والقانونية والشكاوى ونزع الملكية، والاخلاء الاداري، والسندات، والمناقصات، وتصنيف صغار المقاولين) بخلاف الاجتماعات التي تعقد في مكتب رئيس البلدية لمناقشة موضوعات متعلقة بعمل ادارات البلدية المختلفة.

وقد بلغ عدد الاجتماعات التي حضرها ممثلو الادارة القانونية سواء ما يتعلق منها بالمجلس البلدي ولجانه او باللجان والاجتماعات الاخرى (١٢٩) اجتماعا.

بعد مداهمة محلات السوق الكبير

التجار يرفضون التوقيع على تعهد بالنظافة في مركز البلدية

رفض بعض اصحاب المحلات في السوق الكبير خلف شارع فهد السالم التوقيع على تعهد شخصي بعدم رمي الكراتين الفارغة مرة ثانية بعيدا عن الحاويات المخصصة لذلك من قبل شركة النظافة.

وجاء رفض البعض لعدم اقتناعهم بان المخالفة تشمل الجميع وتستحق سحب اجازات ٥٠ محلا دفعة واحدة في اجراء اقدم عليه مركز بلدية منطقة القبلة امس الاول.

وقال التاجر احمد المرشد الذي يمثل اصحاب المحلات الرافضين للتوقيع على التعهد ان سحب الاجازات تم بدون اعطاء وصولات بذلك لاصحابها وهذا مخالف للوائح، ولما طالبنا باعادة الاجازات المسحوبة اذا لم نسلم ايصالات بذلك اسمعنا المفتشون كلاما لا يليق.

واضاف المرشد ان المفتشين حينما جاءوا الى السوق وجدوا الحاويتين محملتين بالقمامة ويظهر ان المقاول

صار له اكثر من يومين لم يفرغهما، وكان حول الحاويتين كراتين فارغة تبين منها انها خاصة بالاجهزة

الكهربائية وشنط السفر وليس هناك غيرها. الا ان مفتشي البلدية دخلوا الى محلات لا تتعامل بهذه السلع وسحبوا

اجازاتها عنوة. ولما حاول البعض افهامهم انه من المناسب مخالفة المحلات التي تتعامل ببضاعة هذه الكراتين رفضوا رفضا باتا اية محاولة

للتفاهم، مما دعانا الى اللجوء الى الصحافة لنوجه كلمة الى مدير عام البلدية للنظر بهذه القضية ومنع حدوث مثلها مستقبلا.

تأسيس رابطة لهيئة التدريس بالمعاهد الفنية

اعلن امس عن تاسيس رابطة هيئة التدريس بالمعاهد الفنية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وقد تم توزيع المسؤوليات بين اعضاء الهيئة الادارية على النحو التالي: صلاح العبدالجادر رئيسا، عبدالله الوهيب نائبا للرئيس، عطية الشمري امينا للصندوق، الدكتور سليمان شمس الدين رئيسا للجنة الثقافية، غنيمة الحيدر رئيسة اللجنة الاجتماعية، محمد الزامل مسؤولا للشؤون الاعلامية.

اغلاق تحويلة تقاطع شارع المغرب مع الدائري الرابع

صرح مصدر مسؤول بالادارة العامة للمرور انه اعتبارا من ٢٤ مايو الجاري سيتم تغيير مسار المرور عند تقاطع الدائري الرابع مع شارع المغرب من التحويلة الحالية الى المسار الدائري الدائم وذلك حتى يمكن انهاء اعمال جسر الدائري الرابع وعلى المواطنين اتباع التعليمات التالية:

● على المركبات المتجهة للجنوب الاتجاه يمينا او يسارا على الطريق الدائري الرابع.

● للمركبات على الطريق الدائري الرابع حارتان للمرور في كل اتجاه.

● على السائقين اختيار مسار بديل كلما امكن ذلك تخفيفا للازدحام في منطقة العمل.

عودة وفد جامعة الكويت من الرياض

عاد الى البلاد وفد جامعة الكويت بعد زيارة لمعهد الادارة العامة بالرياض بهدف دراسة وتقويم التجربة السعودية في مجال التنمية الادارية حيث انشيء هذا المعهد في عام ١٩٦١ وسيحتفل في العام المقبل بيوبيله الفضي لمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائه وذلك للافادة من نتائج الدراسات التي يجريها الوفد حاليا بشأن جدوى انشاء مركز للادارة العامة في جامعة الكويت.

وكان الوفد برئاسة الدكتور جاسم محمد خلف وعضوية كل من الدكتور ناصف عبد الخالق والدكتور علي العربي من قسم الادارة العامة بكلية التجارة بجامعة الكويت.

هذا وقد قام هذا الوفد بزيارته للسعودية بناء على قرار وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور حسن الابراهيم الصادر في هذا الشان.



وزير الإعلام يهنئ بصدور «القبس الدولي» والصحافة الكويتية والعالمية تشيد بالخطوة

■ رئيس التحرير يتلقى برقيات التهنئة من مختلف القطاعات



● وزير الاعلام

● يوسف العليان

قوبلت الطبعة الدولية من القبس بترحيب كبير على مختلف الاصعدة، وقد انهالت برقيات التهنئة على رئيس التحرير محمد جاسم الصقر لمناسبة صدور الشقيق التوأم لـ القبس من وزير الاعلام ورؤساء تحرير الصحف المحلية ورئيس جمعية الصحفيين الكويتية وبعض الافراد.

● فقد تلقى رئيس التحرير برقية من وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد جاء فيها:

«تقبلوا تهانينا القلبية ومباركتنا المخلصة بمناسبة صدور العدد الاول من القبس الدولي ان هذه التجربة العربية الرائدة في مضمار الاعلام الدولي مدعاة للفخر والاعتزاز وخطوة سليمة على درب الكلمة الحقة والخبر العربي الصادق خارج الحدود العربية مقدرين لكم طموحاتكم البناءة ومتمنين لاسرة تحرير القبس المزيد من التقدم والنجاح والازدهار».

● وتلقى برقية من سمير مصطفى المستشار الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية جاء فيها:

«نتقدم اليكم بالتهنئة القلبية المخلصة على الطفرة التي حققتها جريدتكم الغراء باصدارها مطبوع «القبس الدولي».

عسى الله تعالى ان يوفقكم دائما لما فيه اعلاء كلمة الحق العربي، انه سميع الدعاء.. والسلام».

وتلقى رئيس التحرير برقيات من رؤساء مجالس الادارة وبعض رؤساء تحرير الصحف.

● فقد بعث السيد عهدي المرزوق رئيس مجلس ادارة الزميلة «الانباء» برقية جاء فيها:

«تمنياتي القلبية بصدور الطبعة الدولية الاولى لـ القبس اخواني وزملائي يشاركونني ايضا التمنيات لـ القبس الدولي باستمرار التقدم».

● وبعث جاسم المطوع رئيس تحرير الزميلة «الوطن» برقية قال فيها «نهنئكم على صدور «القبس الدولي» متمنين لها ولكم النجاح والتوفيق.

● وبعث رئيس جمعية الصحفيين الكويتية رئيس تحرير الزميلة «كويت تايمز» يوسف العليان البرقية التالية: «نهنئكم بصدور «القبس الدولي» ونرجو له كل التقدم والنجاح».

● وتلقى رئيس التحرير برقية من الدكتور عبدالعزيز المنصور مدير عام الاذاعة جاء فيها: «نهنئكم بصدور اول عدد من جريدة «القبس الدولي» متمنين لكم التقدم والازدهار».

● وبعث امين سر جمعية المعلمين الكويتية يوسف عبدالرحمن برقية جاء فيها «لمناسبة بدء الطبعة الدولية من الزميلة «القبس الدولي» يطيب لجمعية المعلمين الكويتية ومجلتها الرائد لسان حال المعلمين في الكويت ان تتقدم بالتهنئة متمنين للزميلة القبس والعاملين فيها دوام التقدم والازدهار حيث ان هذه المبادرة الجديدة منكم تسد فراغا كبيرا وتعكس الوجه المشرق للصحافة الكويتية المتطورة على الدوام وتدفع الصحافة العربية لمزيد من التفوق الاعلامي مع تحيات المعلمين ومن الله التوفيق.

كما تلقى رئيس التحرير الاستاذ محمد جاسم الصقر برقيات من بعض الهيئات الحكومية والمؤسسات الاهلية والافراد.

● فقد تلقى برقية من العقيد احمد الرجيب مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية جاء فيها: «يسرنا ان نهنئكم وان نبارك لكم ما احرزته صحيفتكم من نقلة نوعية جديدة باصدار العدد الاول من «القبس الدولي».. كخطوة جديدة على طريق التطور، وتخطي دائرة الاقليمية الى آفاق العالمية، راجين لكم دوام التوفيق، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام».

● وتلقى برقية من نظمي محمد البدوي نائب رئيس مجلس الادارة في مؤسسة طلال ابوغزالة الدولية جاء فيها: «بعد التحية، لقد شعرت بالاعتزاز وانا اقرأ ما قالته الصحافة العالمية عن الطبعة الدولية لجريدة القبس العزيزة على قلب كل عربي، فقد اثبتم بهذا المشروع ان البترول هو في النهاية حضارة وقدرة على استخدام تكنولوجيا العصر لاثراء التجربة الكويتية بوجهها العربي المشرق وفي كافة المجالات المادية والمعنوية، وانني اذ اثق تماما بقدرتكم على مواجهة التحديات التي ستواجهونها بعد ان دخلتم بالاعلام الكويتي عصر الانتشار العالمي، ارجو ان اعرب لكم باسمي شخصيا ونيابة عن كافة افراد مؤسسة طلال ابوغزالة الدولية عن اصدق تهانينا بهذا الانجاز العربي مع تمنياتنا لكم ولـ القبس بالنجاح الدائم في كل مشاريعكم».

● وبعث صالح الفلاح برقية جاء فيها «ألف مبروك على صدور القبس الدولي».

● وبعثت الزميلة ليلى العثمان برقية قالت فيها «مبروك «القبس الدولي» ونرجو الله ان تظل جريدتكم قبسا يضيء هنا وهناك ومع خالص الامنيات».

● وتلقى رئيس التحرير برقية من مدير عام شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر عبدالله المنصور جاء فيها: «نهنئكم بصدور اول عدد من جريدة «القبس الدولي» متمنين لكم التقدم والازدهار».

● كما تلقى برقية من ادوار دانيال جاء فيها: تهانينا القلبية لمناسبة صدور العدد الاول لـ القبس الدولي.

اصداء صحفية

وسجلت معظم الصحف المحلية وبعض الصحافة العالمية انطباعاتها وتمنياتها لـ «القبس الدولي».

● فقد جاء في الزميلة «الرأي العام» تحت عنوان «مبروك للزميلة القبس».

صدرت امس الطبعة الدولية للزميلة القبس بحلة تواكب التقدم الصحفي العالمي.

ونحن اذ نبارك للزميلة القبس هذه الخطوة التي تعكس مدى التقدم الذي وصلته الصحافة الكويتية، نتمنى لـ القبس استمرار النجاح والقفز من وثبة الى اخرى سواء على صعيد محلي ام عالمي، والى المزيد من الطبعات العالمية التي تخدم الاعلام العربي بكل قضاياه.

● وذكرت صحيفة «الوطن» تحت عنوان «مبروك القبس الدولي»:

اقيم في لندن امس احتفال لمناسبة قرب بدء صدور الطبعة الدولية من الزميلة القبس اعتبارا من يوم الاثنين المقبل وذلك بحضور عدد من الدبلوماسيين الكويتيين وشخصيات اخرى ورجال اعلام وصحافيين عرب واجانب. وسيظهر العدد الاول من الزميلة في طبعتها الدولية التي ستنشر يوميا في لندن بعد بث مادتها من المركز الرئيسي في الكويت بواسطة الاقمار الصناعية في اكشاك بيع الصحف والمكتبات في لندن وبقية العواصم الاوروبية وشمال افريقيا اعتبارا من ٢٠ مايو الحالي الموافق الاثنين المقبل.

● و «الوطن» التي اسعدتها هذه الجهود المشكورة للزميلة القبس لتوفير الخدمة الاعلامية على اوسع نطاق فهي بذلك تسد فراغا كبيرا وتعكس وجه الصحافة الكويتية المشرق لنتمنى للزميلة القبس ولجميع العاملين فيها دوام التقدم والازدهار لخدمة الصحافة الكويتية وتطويرها.

● ونشرت الزميلة «الانباء» تحت عنوان «مبروك للزميلة القبس طبعتها الدولية»:

تبدأ الزميلة القبس اليوم اصدار طبعتها الدولية من لندن، في خطوة لتوسيع آفاق الصحافة الكويتية وامتداد رقعتها.

و «الانباء» تنتهز هذه المناسبة لتتقدم من الزميلة القبس باحر تهانيها، راجية لها التوفيق والنجاح في مشروعها الجديد، الذي لا شك انه يعزز مكانة الصحافة الكويتية ويسهم بدور كبير في تحقيق اهدافها ورسالتها.

● ونشرت الزميلة «السياسة» تحت عنوان «شهادات دولية ومحلية بالنجاح الاعلامي والفني لطبعة القبس الدولية»:

وصفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية الطبعة الدولية للزميلة القبس بانها عمل ناجح بكل الاعتبارات الاعلامية والتقنية. فبعد يومين من صدور هذه الطبعة الدولية للزميلة القبس من لندن لتوزع في اوروبا وشمال افريقيا، قال تقرير «للوول ستريت» الاميركية التي كانت من اوائل الجرائد العالمية التي استخدمت نظام الطبعات البعيدة بواسطة الاقمار الصناعية، قال التقرير بان هذه الصحيفة الكويتية اثبتت بان البترول هو في النهاية حضارة، وقدرة، على استخدام الادوات العصرية لاثراء التجربة الوطنية الكويتية وتعميمها دوليا بكافة اوجهها المادية والمعنوية.

وقد نقلت الصحيفة الاميركية عن رئيس تحرير القبس الزميل محمد جاسم الصقر قناعته بان دخول الاعلام الكويتي عصر الانتشار الاممي هو مسالة فيها من مواجهة تحديات الحداثة. ما يتوجب معه تحمل الكلفة المادية وهي كلفة ماخوذة بالاعتبار لكنها لا تشكل لنا في القبس العنصر الفصل. وكانت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية في طبعتها الاوروبية التي تصدر من فرانكفورت قد اعتبرت «القبس الدولي» مشروعا ناجحا من كافة زواياه الاعلامية والتقنية. وقدرت «الفايننشال تايمز» كلفة هذه الطبعة الدولية بحوالي ٢ر٥ مليون دولار سنويا لكنها قالت ان حسن الاستثمار لهذه الطبعة الدولية من شانه ان يحقق التعويض المادي والمعنوي.

و «السياسة» وهي تشهد نجاح هذا المشروع الاعلامي للزميلة القبس فانها تهنيء الزميل محمد جاسم الصقر ومجلس ادارة القبس ومعهم القراء الذين اعتادوا ان تقدم لهم الصحافة الكويتية ما يتوقعونه منها من جهد وابداعات متواصلة.

● وتحت عنوان «مبروك للزميلة القبس» نشرت الزميلة «المجالس»:

بدأت الزميلة جريدة القبس اعتبارا من يوم الاثنين الماضي اصدار طبعتها الدولية من لندن في خطوة مهمة لتوسيع آفاق الصحافة الكويتية وامتداد رقعتها.. ولقد استهلت الزميلة القبس هذه الخطوة بحديث مطول اجراه الزميل محمد جاسم الصقر رئيس التحرير مع العاهل الاردني الملك حسين وكان حديثا شاملا اجاب فيه على الكثير من التساؤلات وحدد العديد من المواقف.

و «المجالس» اذ تنتهز هذه المناسبة تتقدم من الزميلين الاستاذ محمد جاسم الصقر رئيس التحرير والاستاذ رفلة خرياطي مدير التحرير وجميع العاملين بـ القبس بتهانيها القلبية راجية لـ القبس مزيدا من التوفيق والنجاح.

وقف قبول الطلبات لمنح رخص الصيد والرعي في العراق

ذكرت السفارة العراقية بالكويت انه استنادا الى قرار وزارة الداخلية العراقية الخاص بانتهاء موسم الرعي في الاراضي العراقية منذ الخامس عشر من ايار (مايو) الجاري، فان السفارة العراقية تعتذر عن تلبية رغبة الذين يتقدمون بطلبات لمنحهم رخص الصيد والرعي. وطلبت السفارة من المتقدمين الكف عن تقديم الطلبات بهذا الشان.

١٥ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس ١٥ حادثا مروريا بينها ٦ حوادث بمحافظة العاصمة و٣ حوادث بمحافظة حولي و٣ حوادث بالاحمدي و٣ حوادث بالجهراء وقد كان ابرز هذه الحوادث حادث دهس تعرض له المدعو ابراهيم أ. بمنطقة الجهراء من قبل السيارة رقم ٩١٩٢ ب.ص بقيادة المدعو وحيد.

بعد لقائه بالسفير العراقي:

صباح الأحمد يغادر الى موسكو الاثنين المقبل للمشاركة بجهود اللجنة السباعية لوقف الحرب الخليجية

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس انه سيشارك في جهود اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية الايرانية لدى زيارة اللجنة لموسكو في الاسبوع المقبل.

وقال انه بحثت ترتيبات وجدول اعمال اللجنة المذكورة امس مع السفير العراقي لدى الكويت عبدالجبار عمر غني لدى استقباله له في مكتبه بوزارة الخارجية.

واشار الشيخ صباح الاحمد في تصريح صحفي الى ان جدول زيارات اللجنة لعواصم الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي متفق عليه في اجتماعات اللجنة واجتماعات وزراء الخارجية العرب.

واوضح بان الظروف لم تمكنه من مشاركة اللجنة لدى زيارتها للعاصمة البريطانية مؤخرا بسبب ارتباطاته الرسمية هنا.

ويذكر ان الشيخ صباح الاحمد كلف يومذاك سفير الكويت في لندن غازي الريس للمشاركة في اجتماعات اللجنة ولقاءاتها مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ومع وزير الخارجية السير جيفري هاو في الثالث عشر من مايو الحالي.

● صباح الاحمد

من جهته ابلغ السفير العراقي عبدالجبار عمر غني كونا بان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز سيشارك في جهود اللجنة لدى زيارتها للعاصمة السوفيتية.

واعرب عن امله في ان تجد اللجنة التجاوب المطلوب من المسؤولين في الاتحاد السوفيتي.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة لدى زيارتها لموسكو يوم الاثنين المقبل مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ومع رئيس الوزراء نيقولاي تيخونوف ووزير الخارجية اندريه غروميكو... من اجل حث الاتحاد السوفيتي على بذل جهود جدية ومخلصة تساعد على انهاء النزاع العراقي الايراني.

وتضم اللجنة كلا من الكويت والعراق والسعودية والاردن والجمهورية العربية اليمنية وتونس والمغرب.. والامين العام لجامعة الدول العربية. ولم يتحدد بعد موعد لزيارة اللجنة لواشنطن.

الرفاعي: اللائحة المعدلة لايصال الخدمة مطبقة منذ سنة ٨٣

قال وزير الكهرباء والماء محمد الرفاعي: لقد تم تطبيق اللائحة المعدلة لتكاليف الايصال اعتبارا من السنة المالية ٨٣/٨٤ على جميع المناطق التي يتم ايصال المياه العذبة وقليلة الملوحة اليها من بداية السنة المالية.

واضاف في رد على النائب سالم الحماد ان اللائحة تقضي في احد بنودها باستيفاء مبلغ ٨٢ دينارا مقابل تكاليف الايصال لربط المياه العذبة قطر ثلاثة ارباع الانش مع العداد ومسافة ١٥ مترا ولربط المياه قليلة الملوحة قطر نصف الانش ولمسافة ١٥ مترا بدون عداد.

وقد اقتضت الزيادة الملحوظة التي طرأت على اسعار المواد المستخدمة وما يتبع ذلك من مصاريف وجوب اجراء هذا التعديل على لائحة التكاليف.

اما بالنسبة للمواطنين في المناطق التي تم تمديد ارتباطات المياه الى البيوت القائمة فيها قبل بداية السنة المالية ٨٣/٨٤ فكان يتم تحصيل التكاليف منهم وفقا للائحة السابقة.

صباح الأحمد: أجرينا تعديلات على الاتفاقية الأمنية وأعدناها للأمانة

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الامانة العامة لمجلس التعاون اعدت المشروع الاصلي للاتفاقية الامنية حيث جرى عرضه بعد ذلك على لجنة مختصة ضمت في عضويتها خبراء من جميع الدول لدراسته وابداء ما يمكن من ملاحظات في شانه، حيث اجرت اللجنة خلال الاجتماعات التي عقدتها لهذا الغرض عددا من التعديلات على المشروع الاصلي، وفور انتهاء اللجنة من عملها، قامت الامانة العامة بتعميم المشروع على جميع الدول الاعضاء، وقد تبين للجهات المختصة في دولة الكويت بعد مراجعتها ودراستها انه يحتوي على عدد من المواد التي تتعارض احكامها والتشريعات النافذة في الدولة حيث قامت تبعا لذلك باجراء التعديلات المناسبة على هذه المواد والتي قصد منها ضرورة ملاءمتها وتمشيها مع احكام هذه التشريعات وعدم معارضتها لها، وارسلت بواسطة الامانة العامة للمجلس الى الجهات المختصة في بقية الدول الاعضاء لابداء الملاحظات عليها، ونقرر تشكيل لجنة من الخبراء لدراسة هذه التعديلات وبيان الرأي ازاءها.

واضاف الشيخ صباح الاحمد في رد على النائب محمد المرشد ان الاتفاقية لا تزال موضع دراسة من قبل اللجنة، والتي لم تنته حتى الان من المهمة الموكلة اليها.

وقال الشيخ صباح الاحمد ان عدد سفراء الكويت في الخارج يبلغ ٤١ سفيرا وان مؤهلاتهم تتراوح بين الدراسة الثانوية والبكالوريوس، جاء ذلك في جواب على سؤال للنائب سالم الحماد.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس محافظ بنك الكويت المركزي عبد الوهاب التمار.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس كلا من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير الكهرباء والماء المهندس محمد عبدالمحسن الرفاعي.

كما استقبل سموه وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي.

واستقبل سموه كذلك مدير عام الهيئة العامة للاسكان المهندس ابراهيم ماجد الشاهين والمحامي حمد يوسف العيسى والسيدة دلال الغانم.

.. ويتلقى برقيات تهنئة لمناسبة حلول رمضان

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقيات تهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك من اخوانه رؤساء دول وحكومات البلدان الشقيقة والصديقة ومن المواطنين من داخل البلاد وخارجها.

وقد بعث سموه ببرقيات شكر وتقدير بادلهم فيها التهاني والتمنيات الطيبة.

واستقبل سموه بقصر الشعب امس الاول لليوم الثاني المهنئين بهذه المناسبة الكريمة.

كما استقبل سموه مساء امس الاول بقصر الشعب رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الكويت حيث قدموا لسموه التهاني بحلول شهر رمضان المبارك.

وزير الداخلية

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح صباح امس سفير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بوغوس سيمينوفنتشي اكويوف حيث تبادلا الاحاديث الودية حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد صباح امس مدير عام البلدية راشد العثمان وسفيرنا في بلغاريا خالد البابطين.

التعليمية توصي باعادة الطلبة المفصولين الى وظائفهم التشريعية والمالية تبحثان تنظيم المحاماة وميزانية البنك المركزي

اوصت لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد البرلمانية باعادة الطلبة الذين تم فصلهم من وظائفهم وتجميد قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٨٥/٢.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها العادي صباح امس برئاسة النائب سامي المنيس رئيس اللجنة والذي خصص لمناقشة أوضاع الطلبة الموظفين.

وابلغ الدكتور احمد الربعي الصحافيين ان اللجنة استمعت الى وجهات النظر المختلفة حول موضوع تشغيل الطلبة ورأت اللجنة رفع توصية الى المجلس باصدار قرار برغبة للحكومة بالعمل على اعادة الطلبة الذين تم فصلهم وتجميد اوضاع الحالات المشابهة لهم خلال الفترة من نفاذ القانون رقم ٨٥/٥ وحتى الان وذلك حتى يتم اعادة «النظر بالقرار رقم ٨٥/٢ الصادر من مجلس الخدمة المدنية بشان ضوابط تشغيل الطلبة مع الجهات المعنية.

واشار الدكتور الربعي الى ان الوكيل المساعد بديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن أبدى استعداد الديوان لدراسة وضع الطلبة الذين تم فصلهم من اعمالهم.

● د. الربعي ● حمود الرومي ● العنجري

وقال ان اللجنة قررت أيضا تجميد القرار رقم ٨٥/٢ بشأن ضوابط توظيف طلبة الجامعة والمعاهد حتى يتم وضع ٢٩ الصادر بتاريخ ٨ مايو الجاري في شان تعديل بعض مواد لائحة صندوق الخدمة الاجتماعية ونظام العمل لطلبة الجامعة وبين ديوان الموظفين.

وقد حضر اجتماع اللجنة وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم، ووزير العدل وزير الاوقاف خالد الجسار وامين عام جامعة الكويت الدكتور عبدالله الرفاعي وعميد شؤون الطلبة الدكتور أحمد السمدان والمسجل العام بالجامعة مساعد الدخيل بالاضافة الى عبدالعزيز الزبن الوكيل المساعد بديوان الموظفين.

من جهة أخرى ابلغ وزيرا التربية والعدل والاوقاف وكالة الانباء الكويتية حرصهما على بحث موضوع توظيف الطلبة بما يحقق المصلحة العامة للابناء ومصلحتهم العلمية.

كما عقدت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية اجتماعها العادي برئاسة النائب حمود الرومي رئيس اللجنة حيث ناقشت اللجنة الاقتراح بمشروع القانون المقدم من رئيس مجلس الامة أحمد السعدون وبعض النواب في شان اعادة تنظيم مهنة المحاماة.

وواصلت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في اجتماعها الذي ترأسه النائب مشاري العنجري رئيس اللجنة مناقشة الميزانيات المستقلة للادارات والمؤسسات الحكومية. حيث استعرضت مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية بنك الكويت المركزي للسنة المالية ١٩٨٦/٨٥.

وزير المالية: ٦٩٠،٥ مليون دينار اجمالي السندات التي تدفع بصندوق المستثمرين

قال وزير المالية والاقتصاد أن اجمالي الايرادات لصندوق ضمان حقوق الدائنين بلغ ٩٩ مليونا و ٩٥٩ الف دينار موزعة على النحو التالي:

- المبالغ النقدية الواردة بموجب عمولة الصندوق المحصلة (١٪) وتبلغ حوالي ٩٥ مليون دينار.
- الرجوع عن الاستفادة من صندوق الضمان وتبلغ ٤ ملايين و١٧٧ الف دينار.
- فائدة الرجوع عن الاستفادة ٣٨ الف دينار.
- فائدة على الارصدة الدائنة ٧٥٤ الف دينار.

وأضاف الوزير الخرافي في رد على النائب محمد المرشد أن اجمالي المبالغ التي صرفها الصندوق بلغت ٣٤٨ مليونا و٣٦ الف دينار موزعة على النحو التالي:

نقدا ١٢٨ مليونا و ٣٤٦ الف دينار، شيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٣/٧/١٠ وبلغت ١٨٨ مليونا و١٤ الف دينار، شيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٤/١/١٠ بلغت حوالي ١٦ مليونا و ٧٠٥ آلاف دينار، شيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٤ قانون ٨٣/١٠٠ بلغت حوالي ١١ مليونا و٥٣٣ الف دينار، وشيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٥ قانون رقم ٨٣/١٠٠ وبلغت حوالي ٣ ملايين و ٤٣٨ الف دينار.

وعن اجمالي السندات التي لم تدفع حتى الآن حسب قانون ٥٩ وقانون ١٠٠ لسنة ٨٣ بلغ ٦٩٠ مليونا و ٥٥٨ الف دينار.

.. وردا على النائب الخضاري: ٤٣ جلسة للجنة القروض ببنك التسليف

.. وقال الوزير الخرافي ردا على سؤال للنائب عباس الخضاري أنه يوجد في بنك التسليف لجنة القروض العقارية تضم عبد الرزاق العسكر، والمهندس براك التركي رئيس مهندسي المشاريع الانشائية بوزارة الاشغال، وعبد الرحمن الحميميري، وعبد اللطيف البرجس مدير عام الشؤون الادارية بوزارة العدل، ويوسف الحوطي مدير عام بنك التسليف.

وأضاف الخرافي أن هذه اللجنة تنظر بالطلبات التي تقدم للبنك والتي لا تنطبق عليها البنود الواردة بلائحة القروض العقارية.

وكذلك تنظر بطلبات التظلم التي تقدم من المواطنين عن طريق الادارة.

الراشد: استلام معظم مرافق مشروع الظهر

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المرافق العامة التي سلمت للجهات المعنية في مشروع الظهر ٨ مساجد محلية وروضتي أطفال ومدرستين ابتدائيتين ومدرسة متوسطة للبنين ومدرسة متوسطة للبنات و٣ مستوصفات ومجموعة دكاكين، كما ان هناك مرافق أخرى جار تنفيذها.

واضاف وزير الدولة في رد على النائب دعيج الجري انه يجري حاليا انشاء مركز ضاحية رئيسي ويشتمل على سوق مركزي وموقف سيارات ومسجد رئيسي ومخفر شرطة وصالة متعددة الاغراض ومكتبة ودكاكين رئيسية ومكتب بريد ومكتب تموين ومكتب بلدية ووحدة اجتماعية.

ونوه وزير الدولة الى انه تم الانتهاء من اعمال شبكات المياه الحلوة والصليبية في جميع القطع ما عدا القطعة رقم (٤) والتي سحبت من المتعهد الاصلي واسندت الى متعهد آخر.

المرشد يقترح تنظيم القضاء بتعديل بعض مواد المرسوم ٥٩/١٩

تقدم النائب محمد سليمان المرشد باقتراح مشروع قانون بتعديل بعض أحكام المرسوم الاميري رقم ١٩ لسنة ١٩٥٩ بقانون تنظيم القضاء.

والمشروع يستبدل نصوص المواد ٣ و٤ و٥ و١٣ و١٩ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٥ و٤١ و٤٢ و٤٤ و٤٥ و٥٠ و٥٦ و٥٩. من المرسوم الاميري.

وتحتوي على تنظيمات شاملة للمحاكم ورؤسائها وعدد افرادها من المستشارين. وتكوين مجالس القضاء الاعلى برئاسة رئيس محكمة التمييز وعضوية رؤساء المحاكم المختلفة.

واقترح النائب في المادة ٣٠ انشاء ادارة للتفتيش القضائي على أعمال القضاة ووكلاء المحاكم الكلية تلحق بمجلس القضاء الاعلى.

في لقاء مع مدير مستشفى مبارك الكبير:
كل ما يقوم به طلبة الطب داخل المستشفى هو حضور العمليات دون أية مشاركة

■ المستشفى يمتاز بانه عام وتعليمي لارتباطه بكلية الطب

● د. يوسف احمد النصف

كتب هادي الشمري :

مستشفى مبارك الكبير يكتسب ميزة كبيرة لوجود كلية الطب بقربه. فالشائعات التي تدور حوله بانه حقل تجارب لعمليات جراحية لطلبة الطب هذا غير صحيح.

«القبس» التقت مدير المستشفى الدكتور يوسف احمد النصف الذي قال: الادعاء بان مستشفى مبارك الكبير تجرى فيه عمليات جراحية كتجارب لكلية الطب لا اساس له من الصحة، اذ لا يسمح لاي طالب بالمشاركة او اجراء اي عملية جراحية، وكل ما يقوم به طلبة الطب هو الحضور او الاستماع للشرح النظري فقط من الاطباء المخولين باجراء العمليات الجراحية من فئات الاستشاريين ورؤساء الاقسام العلمية والمسجلين في غرف العمليات لاكتساب المعرفة والخبرة.

وقال ان مستشفى مبارك الكبير بالاضافة الى كونه مستشفى عاما يغطي المتطلبات العلاجية والتخصصية لعدد من المناطق السكنية المحيطة به، فانه يعتبر ايضا مستشفى تعليميا لارتباطه المباشر مع كلية الطب، اذ ان جميع رؤساء الاقسام الاكلينيكية والفنية في المستشفى هم في الواقع اساتذة واساتذة مساعدون بكلية الطب تم ندبهم من قبل الوزارة للعمل بالمستشفى في مجال العلاج الطبي واجراء البحوث، بالاضافة الى اعمالهم الاصلية، ويقومون بالاشراف على تدريب الاطباء الجدد في الاقسام المختلفة، وفق خطة وبرامج محددة تم وضعها مع ادارة التدريب، وادارة الابحاث الصحية.

الخدمات الطبية

وقال ان اهم الخدمات الطبية التي يتميز بها مستشفى مبارك عن باقي المستشفيات في الكويت هي:

اولا : ان جميع رؤساء الاقسام العلاجية والخدمات الطبية المساعدة هم من الاساتذة والاساتذة المساعدين بكلية الطب، وهم منتدبون من قبل الوزارة للعمل بالمستشفى وهذه الميزة غير موجودة في المستشفيات الاخرى.

ثانيا: وجود قسم لجراحة زرع الاعضاء، ابتدأت بها عمليات زرع الكلى للعديد من المرضى، ثم استحدث فيه قسم لزرع النخاع العظمي، وذلك بالتعاون مع كلية الطب بجامعة سياتل الاميركية، وهذه العمليات لا تجرى في اي من المستشفيات الاخرى.

ثالثا : وجود جناح خاص للطب النووي ويختص لعمل الكشف عن الاورام الخبيثة وحجم وشكل الكبد وقياس كفاءة الكليتين والبحث عن الاورام فيها وعمل مسح اشعاعي للمخ للتاكد من وجود اورام او اشياء غير طبيعية، وقياس كفاءة الغدة الدرقية ومعرفة وتحديد مكان اي نزيف بالجهاز الهضمي وتحديد مكان الجلطة الدموية في الجسم ومعرفة كفاءة المرارة والتأكد من وجود اي انسداد بالقنوات المرارية ومسح للعظام للكشف عن الثانويات السرطانية وفحص الغدد اللمفاوية والغدد اللعابية وقياس كفاءة عضلة القلب، وفحص هرمونات الجسم.

رابعا : ومع وجود كل المميزات السابقة، فاننا نسعى جاهدين لاستكمال الخدمات التالية: عيادة للتوليد والامراض النسائية والاسرة اللازمة وعيادة للعيون واخرى للامراض الجلدية والحساسية، وقال ان مستشفى مبارك استقبل ١١٣١٢٠ حالة حوادث في عام ١٩٨٤ منها ٨١٠١٢ غير كويتية واعلى حالة حوادث سجلت في اكتوبر حيث بلغت ١٢٩١٩ حالة واقلها سجلت في شهر يونيو حيث بلغت ٧٢٧١ حالة.

واما حالات دخول المستشفى فقد بلغت ١٦٦٩١ منها ٥٥٤٤ حالة دخول للكويتيين وراجع العيادة الخارجية ٧٧١٤٨ مريضا منهم ١٧٩٩٠ كويتيا.

الجميعان يستقبل القائم بالاعمال الفلبيني

استقبل وزير الشؤون خالد الجميعان بمكتبه صباح امس القائم باعمال سفارة الفلبين لدى الكويت فورتناتو اوبلينا، حيث تمت مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين.

دعوة المحامين للاشتراك بالباب الخامس من قانون التأمينات

دعا نائب مدير عام المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية حمد مشاري الحميضي امس المحامين الكويتيين الى سرعة المبادرة الى الاشتراك في التامين المنصوص عليه في الباب الخامس من قانون التامينات وذلك حتى لا تفوتهم المواعيد المحددة لذلك قانونا.

وابلغ الحميضي وكالة الانباء الكويتية ان مجلس الادارة وافق في جلسته الاخيرة على اصدار قرار خاص بالزام المحامين بالاشتراك في الباب الخامس اعتبارا من اول يونيو المقبل وبشريحة لا تقل عن ٤٠٠ دينار كويتي.

وقال ان القانون اجاز ان يتم الزام اي من الفئات الاشتراك في التامين قبل تاريخ اول مارس عام ١٩٨٦ لذلك فقد رأت المؤسسة ان يبدأ التامين الالزامي بفئة المشتغلين بمهنة المحاماة باعتبارها من الفئات التي سهل حصرها حيث تم في السابق استطلاع رأي المشتغلين بهذه المهنة من خلال جمعية المحامين الكويتية فابدوا موافقتهم عليه.

وتوقع الحميضي ان تؤدي هذه الخطوة الى تيسير تطبيق التامين الزاميا على باقي الفئات المشمولة بالباب الخامس في ضوء هذه التجربة العملية.

والجدير بالذكر ان المقصود بالتامين في الباب الخامس هو الباب الخاص بالتامين على اعضاء المجلس البلدي والمختارين وذوي المهن الحرة واصحاب الاعمال ومن في حكمهم حيث بدأ اختياريا في عام ١٩٨١ وسيصبح الزاميا بالنسبة لجميع الفئات في اول مارس من العام المقبل.

قضية عمال الميناء لم تجد حلاً
د. مكي: المفاوضات مازالت جارية للتوصل الى اتفاق حول كافة القضايا

صرح مدير عام المؤسسة العامة للموانىء الدكتور ابراهيم مكي أمس ان المفاوضات ما زالت جارية للتوصل الى اتفاق حول قضايا مختلف عليها بين العمال التابعين لشركة رابطة الكويت والخليج للنقل في ميناء الشويخ كانت قد ادت الى اضرابهم يوم أمس الاول.

واشار الى ان العمال ومعظمهم من الباكستانيين وجنسيات اخرى يطالبون بتحسين ظروف العمل وزيادة اجورهم.

وابلغ الدكتور مكي وكالة الانباء الكويتية ان الادارة العامة للمؤسسة تتابع هذا الموضوع بالاتصال المباشر مع المقاول ومع العمال من أجل الوصول الى حل عاجل له.

وقال انه امكن بالتعاون مع بعض الشركات المحلية ووكالات الملاحة تدبير تفريغ عدد من السفن التي وصلت للميناء.

وقال الدكتور مكي ان هناك خطة لدى المؤسسة ستضعها موضع التنفيذ لضمان تسيير مرفق الميناء فيما اذا استمر الاضراب الى ما بعد يوم الجمعة المقبل الا انه اعرب عن أمله في التوصل الى حل قريب لان بعض المطالب التي تقدم بها العمال ممكن حلها.

في غضون ذلك انتقد رئيس الاتحاد الكويتي لمؤسسات النقل البري أحمد خليفة الجاسم اسلوب ترسية مناقصة مناولة البضائع بميناء الشويخ.

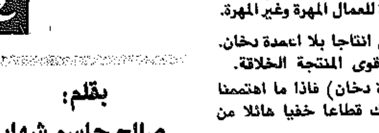
وأضاف الجاسم أن ترسية مناقصة مناولة البضائع بميناء الشويخ على شركة واحدة هو أمر غير صحيح ويؤدي الى احتكار العمل كما تؤدي الى مخاطر كبيرة بالنسبة للمقاول المتعهد ولا يترك فرصة للشركات الاخرى للعمل.

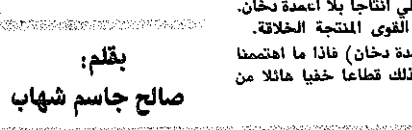
السياحة صناعة القرن العشرين

السياحة قوة مبدعة، السياحة سبيل السلام.
السياحة تخلق وظائف جديدة للعمال المهرة وغير المهرة.
السياحة المصنع الذي يعطي انتاجا بلا اعمدة دخان.
السياحة، واحدة من اكثر القوى المنتجة الخلاقة.
السياحة (صناعة بلا اعمدة دخان) فاذا ما اهتممنا بها ومارسناها فاننا ننمي بذلك قطاعا خفيا هائلا من قطاعات الصناعة.

٤







بقلم:
صالح جاسم شهاب

مطلوب من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي عقد ندوة لخبراء السياحة لمعرفة مدى تأثيرها بالمنطقة

لقد تمخضت اجتماعات اعضاء الكونغرس على تنفيذ الاقتراحين بانشاء منطقة مفتوحة في الولايات المتحدة تتوفر فيها كل الوسائل المغرية باجتذاب السياح المحليين وغيرهم من سياح العالم وخاصة اولئك السياح المولعين بلعب القمار والتي اصبحت الان معروفة في مدينة (لاس فيكس) LAS VAIX كما انشئت مدينة ترفيهية اخرى على مستوى اكبر واضخم من (ديزني لاند) DE-SNEY LAND في لوس انجلوس اسموها (دزني ويرد) DESNEY WORLD في اولاندو ORLANDO في (ميامي) MIAMI عضوا آخر: لا شك ان هذين المشروعين جيدان سنحقق بهما توفيرا للخزانة يعوضنا عما يصرفه سياحنا في الخارج وان كانت النسبة ضئيلة فضلا على ما نحصله من سياح العالم الذين بلا ريب ستشدهم مثل هذه المغريات في هذين المشروعين، ولكن في نظري ان لدي فكرة قد تكون اهم واشمل وقد يكون لها اثر كبير في تحسين وتنشيط الاقتصاد الاميركي على مستوى اكبر، هو ان نعلن هذا الشعار (اعادة اكتشاف اميركا) REDISCOVER UN-ITED STATES هذا الشعار يجب ان تصحبه حملات اعلامية ودعائية مكثفة تشارك به جميع الهيئات والمؤسسات وشركات الطيران ومكاتب السفر والسياحة وحتى المواطنون في مختلف الولايات المتحدة وخارجها الذين اعتادوا ان يستضيفوا بعض زوار الولايات المتحدة في منازلهم وخاصة الطلاب عن طريق العيش مع المائلة الاميركية ليتاقلموا ويتقنوا اللغة الانكليزية، بالاضافة الى اجهزة الدولة التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة مع سياح العالم هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان نضع برامج مدروسة وذات جدوى اقتصادية على ان تشمل تذاكر سفر مخفضة تتعاون مكاتب السفر والسياحة في كل الولايات مع شركات الطيران الاميركي الداخلي:

(1) A.A. AMERICAN AIRLINES
(2) U.A. UNITED AIRLINES
(3) E.A. EASTERN AIRLINES

وغيرها من الطيران الداخلي (وقد انضمت حديثا لتنفيذ هذه البرامج (.T.W.A) هذه البرامج المعلنة المغرية والتخفيضات المجزية على تذاكر السفر لسياح العالم لكي يزوروا الولايات المتحدة على ان تطبق هذه الاسعار المخفضة لهم عندما يصلون الى ولاية اميركية ويرغبون في زيارة ولايات اخرى عديدة، عندها تبدأ هذه الاسعار المخفضة على تذاكر الطيران الداخلي شريطة الالتزام مع شركة طيران واحدة التي يتفق معها على هذه الرحلات والتي لها خطوط منتظمة اليها فان هذا التخفيض لا يشمل تذكرة سفر السائح من بلده الى اي ولاية اميركية، فنكون قد حققنا نسبة كبيرة من حجم سياح العالم والذين بلا شك انهم سيصرفون الملايين من الدولارات ليكون هناك توازن بين ما يصرفه سياحنا في العالم وبين ما سنحصل عليه من سياح العالم عندما يزورون الولايات المتحدة.

وهذا نموذج من البرامج المعلنة عن زيارة (٨) ولايات اميركية تكلف (٣٩٠) دولارا اي ما يعادل (١١٧) دينارا كويتيا لزيارة كل هذه الولايات الثماني.

زوروا الولايات المتحدة VISIT UN-ITED STAES (VUSA FARE).

نيويورك ـ ميامي ١٠٩٣ ميلا مدة الطيران ساعتان، ميامي ـ سانت لويس ١١٠٠ ميل مدة الطيران ٢ر١٥ ساعة، سانت لويس ـ سانديكو ١١٠٠ ميل مدة الطيران ٢ر١٥ ساعة، سانديكو ـ كانسس سيتي ١٣٣٠ ميلا مدة الطيران ٢ر٤٥ ساعة، كانسس سيتي ـ لوس انجلوس ١٣٦٠ ميلا مدة الطيران ٢ر٤٥ ساعة، لوس انجلوس ـ فيلادلفيا ٢٣٩٧ ميلا مدة الطيران ٤ر٣٠ ساعات، فيلادلفيا ـ سان فرانسيسكو ٢٥١٦ ميلا مدة الطيران ٥ ساعات، سان فرانسيسكو ـ نيويورك ٢٥٧٢٠ ميلا مدة الطيران ٥ ساعات.

وفيما انا اكتب هذا المقال كنت استمع الى برنامج صوت مجلس التعاون للدول الخليجية من دولة قطر الشقيقة وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٤/٢٧ وبالضبط في الساعة ١٢ر٥٥ دقيقة عندما تحدثت الاخت الكريمة الهام البدر وزميلها عبد العزيز محمد عن اهمية الروابط الاخوية التي يجب ان تتعمق بين الشعب الواحد الذي تجمعه العادات والتقاليد والمصير المشترك الا وهو شعب دول مجلس التعاون (.G.C.C) وذلك عن طريق التبادل الثقافي والسياحي، هذا الحوار اللطيف الذي دار بين المذيعة الهام البدر وزميلها قد اوحى لي بمناشدة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان تدعو لمؤتمر يضم المسؤولين عن منظمات الطيران المدني ورؤساء مجالس شركات الطيران الثلاث لدول مجلس التعاون الخليجي ان يعيدوا النظر في شبكة المواصلات الجوية بين الدول الاعضاء ليسهلوا حركة التنقل فيما بينها باجور ميسرة ومعقولة.

لكي نحقق مزيدا من الزيارات المتبادلة والتعارف في ما بين شعوب المنطقة وهنا لا بد لي ان اضع امام المسؤولين عن شركات الطيران في دول مجلس التعاون هذا الجدول الخاص بزيارات دول مجلس التعاون الخليجي (الست) مبينا فيه المسافات بالاميال وتكلفة هذه الرحلات وليقارنوا بالجدول الخاص بزيارة ثماني ولايات اميركية المنشور في هذه الحلقة.

تكلفة هذه الرحلات (١٣٧) دينارا كويتيا اي ما يعادل (٤١١) دولارا اميركيا.

ـ كويت ـ الدوحة ٣٥٢ ميلا ٤٥ دقيقة، الدوحة ـ البحرين ٩١ ميلا ٣٠ دقيقة، البحرين ـ دبي ٣٠١ ميلا ٤٥ دقيقة، دبي ـ مسقط ٢٣١ ميلا ٣٠ دقيقة، مسقط ـ ابو ظبي ٢٦٣ ميلا ٣٠ دقيقة، ابو ظبي ـ الرياض ٤٨٩ ميلا ١,١٥ ساعة، الرياض ـ الكويت ٣٢٢ ميلا ٤٥ دقيقة.

ملخص البرنامجين:

٨ ولايات اميركية ١٣٤٦٨ ميلا طيران لمدة ٢٦,٣٠ ساعة تكلف ٣٩٠ دولارا اي ما يعادل ١١٧ دينارا كويتيا.

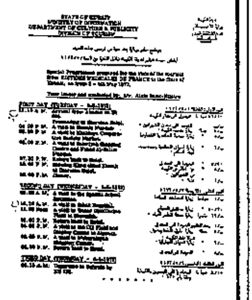
٦ من دول مجلس التعاون ٢٠٤٩ ميل طيران لمدة ٥ ساعات فقط تكلف ٤١١ دولارا اي ما يعادل ١٣٧ دينارا كويتيا.

اشكر سفريات الرابية على تزويدي بهذه المعلومات عن هذين البرنامجين.

(يتبع غدا)

هذه مجموعة من السياح الفرنسيين عن طريق السيد ألن سنت هيلر (ALAIN SAINT HILAIRE) في زيارتهم بتاريخ ٢ مايو ١٩٧٢ وقد زادت هذه المجموعات عاما بعد عام لما شاهدته من استقبال حار واهتمام بالغ بهم وقد كتب بعضهم في الصحافة الفرنسية يشيدون في التطور والتقدم الذي شاهدوه في كل من الكويت والبحرين ودول الخليج الاخرى التي زاروها. ويرى هنا السياح وهم يتناولون بعض الحلويات الشعبية الكويتية.

ملاحظة: على ما أظن انه آن الاوان ان نجمع على الخير كلمتنا وان نبذل المزيد من الجهد لان يعرف العالم الغربي ويطلع على ما لدينا من مستوى عال من الخدمات الفندقية وما حققته دول مجلس التعاون الخليجي من تطور وتقدم في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.



STATE OF KUWAIT
MINISTRY OF INFORMATION
DEPARTMENT OF CULTURE & PUBLICITY
DIVISION OF TOURISM

FIRST DAY

SECOND DAY

THIRD DAY

هذا نموذج من البرامج المتنوعة التي اعدت لمجموعة من السياح الفرنسيين عن طريق (السيد الن سنت هيلر) صاحب مكتب سفر وسياحة (ALAIN SAINT HILAIRE) وكانت الزيارة لمدة ثلاثة ايام من عام ١٩٧٢ وقد ازداد عدد هذه المجموعات عاما بعد عام بعد أن لمسوا الاهتمامات التي كان يقوم بها قسم السياحة وبعد زيارتهم الكويت توجهوا الى البحرين.

ملاحظة: كم هو جميل ان تنسق دول مجلس التعاون الخليجي فيما بين المسؤولين عن السياحة باجتذاب سياح من دول مختارة اي المصدرة للسياح وان توفر لهم التسهيلات اللازمة لزيارة بلداننا لنملأ هذه الفنادق العالمية الفارغة لتستمر على تقديم هذه الخدمات الممتازة التي تقدمها الآن.

تحديد مواعيد الامتحانات والاجازات لمدارس نظام المقررات

اعلنت وزارة التربية مواعيد الامتحانات والاجازات للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٨٥/٨٦ بمدارس نظام المقررات على النحو التالي:

السبت ١٩٨٥/٩/٧ استقبال اولياء امور الطلبة الجدد.

الاحد ١٩٨٥/٩/٨ استقبال الطلبة الجدد.

من الاثنين ٩ الى ١٥ سبتمبر فترة الارشاد والتسجيل للفصل الدراسي الاول للعام ١٩٨٦/٨٥ .

الاثنين ١٩٨٥/٩/١٦ عطلة رأس السنة الهجرية.

الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٧ بدء الدراسة والتسجيل المتاخر والانسحاب والاضافة للفصل الدراسي الاول ١٩٨٦/٨٥ .

الثلاثاء ١٩٨٥/٩/٢٤ انتهاء فترة التسجيل المتاخر والاضافة.

الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٨ اختبار الاسبوع الرابع.

الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٥ اختبار الاسبوع الثامن.

الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٩ انتهاء فترة الانسحاب.

الاحد ١٩٨٥/١١/٢٤ عطلة المولد النبوي الشريف.

الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣ اختبار الاسبوع الثاني عشر.

الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣١ انتهاء الدراسة للفصل الدراسي الاول ١٩٨٦/٨٥ .

الاربعاء ١٩٨٦/١/١ عطلة رأس السنة الميلادية.

الخميس ١٩٨٦/١/٢ عطلة رسمية لوقوعها بين عطلتين.

السبت ١٩٨٦/١/٤ بدء امتحانات الفصل الدراسي الاول ١٩٨٦/٨٥ .

الخميس ١٩٨٦/١/٩ نهاية امتحانات الفصل الدراسي الاول ١٩٨٦/٨٥ .

من السبت ١١ الى ١٩٨٦/١/١٣ استخراج نتائج الفصل الدراسي الاول ونتائج الخريجين.

كلمة السر

اعداد: ياسر العبيسي

احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه. اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس

- يتبقى معك في النهاية ٧ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعرة عربية مخضرمة.

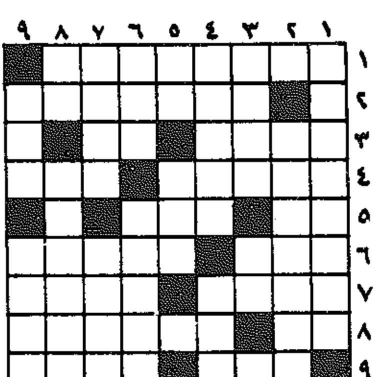
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ل	ع	ل	ى	خ	ل	ق	و	ا	ل	ل	ه	ل	و
٢	ل	و	ا	ب	ث	ا	س	ة	م	ط	ا	ف	ا	ن
٣	ع	ظ	ي	م	ب	ن	ت	م	ح	م	د	م	ن	ه
٤	س	ر	ق	ت	ل	ق	ط	ع	ت	ي	د	ه	ا	ا
٥	ل	ن	ة	ء	ي	س	ل	ا	ع	ب	ت	ا	و	خ
٦	ا	ل	ح	س	ن	ة	ت	م	ح	ه	ا	و	ل	ا
٧	و	خ	ا	ل	ق	ا	ل	ن	ا	س	و	ا	ذ	ا
٨	ب	خ	ل	ق	ح	س	ن	ت	ي	م	م	و	ا	ح
٩	ا	ل	خ	ب	ي	ث	ت	ن	ف	ق	و	ن	ب	ك
١٠	ء	ا	و	ص	ي	ك	م	ا	ه	ل	ه	ا	ي	م
١١	ب	ص	ل	ة	ا	ل	ر	ح	م	ا	ل	ك	ن	ت
١٢	و	ا	د	و	ا	ا	ل	ا	م	ا	ن	ا	ت	م
١٣	ا	ل	ن	ا	س	ف	ا	ح	ك	م	و	ا	ل	ا
١٤	ب	ا	ل	ع	د	ل	و	ص	ي	ة	ل	ن	ا	و

وإنك - لعلى خلق - عظيم - والله - لو - أن - فاطمة - بنت محمد - سرقت - لقطعت - يدها - واتبع - السيئة - الحسنة تمحها - وخالق الناس - بخلق حسن - ولا - يتيمموا - الخبيث - منه - تنفقون - اوصيكم - بصلة الرحم - وادوا - الامانات - الى - اهلها - واذا - حكمتم - بين - الناس - فاحكموا - بالعدل - لا - وصية - لوارث.

كانت كلمة السر في عدد امس: «خولة بنت الازور»

كلمات متقاطعة

اعداد: توفيق احمد



افقيا وعموديا:

١ - معركة اسلامية، ٢ - معركة اسلامية، ٣ - اقلق مبعثرة - برد، ٤ - زهرة المدائن - رقد، ٥ - حرف موسيقي - حسام، ٦ - اختلس - مطربة عربية كبيرة، ٧ - يدرب - تراب، ٨ - ضمير منفصل - احد بحور الشعر، ٩ - جود - جماعة.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ - محرم - رذاذ، ٢ - حاج - عم، ٣ - رجب - لماذا، ٤ - فم - حول، ٥ - علم - ساق، ٦ - رقم - علّ، ٧ - أحس - أحد، ٨ - ذو الحجة، ٩ - ذو القعدة.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تركز الطاقة العقلية على مخططات وافكار جيدة ومحددة. تحاور المستخدمين بطريقة جيدة. والمقترحات التي قدمتها تؤثر في المسؤولين.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
يستتب الامن في الحب وتشعر انك بحاجة الى التخطيط للمستقبل.

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
يوم ممتاز للتفاهم مع الاخرين، اجواء طيبة واصداء جميلة.

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
عقلك مركز حول قضايا يومية واقعية.. انه يوم مناسب للتركيز على قضايا يومية دقيقة وعملية.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
تسير الامور سيرا حسنا وباتصالاتك مع المسؤولين تؤثر عليهم.

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
ركز عملك على القضايا المهمة، تتوصل الى حل مشاكل معلقة منذ زمن طويل.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
تهتم بالقضايا العملية والسهلة، الوقت مناسب لحل المشاكل بطريقة منطقية وواقعية.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
الحالة الاجتماعية ليست في صالحك اليوم، بامكانك ان توضح نفسك للاخرين من اجل مصلحتك.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
يوم ممتاز لكسب المال، وذلك باتصالات موفقة بينك وبين المشرفين على عملك، حبك للمسؤولية يلاقي استحسانا.

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
ابدأ بمشروع جديد، وحاول ان تضع نفسك في موقف مختلف عما انت عليه.

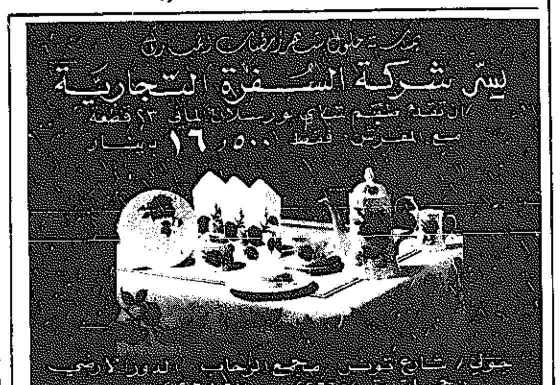
الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
عقلك مركز على القضايا العملية اليوم.. تاتيك افكار ممتازة تحسن ظروفك المعيشية.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
حول اهتمامك الى الوضع العائلي اليوم.. كل النشاطات المتعلقة بالعائلة محبذة.

● مريم الخالد، مديرة معهد التربية للمعلمات اقامت حفلة كبيرة لتكريم اعضاء هيئة التدريس بالمعهد الذين تم انتقالهم من ديوان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وكذلك للذين قدموا استقالاتهم.

● سهير ابوهنطش، تخرجت بتفوق بقسم اللغة الانكليزية بالجامعة وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والصديقات.

● الانسة سحر نصر، تم زفافها الى المهندس عادل شكري بالهيئة العامة للقصر.





● الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تستقبل في العاشرة مساء اليوم بقصر الشعب الطالبات الخريجات والمتوقع تخرجهن من كلية الهندسة والبترول وكلية الطب في جامعة الكويت.

● د. عبد المجيد صفر، مدرس كيمياء الخلية والانسجة ورئيس وحدة الميكروسكوب الالكتروني تمت ترقيته الى درجة استاذ مساعد وتلقى للمناسبة التهاني من الاهل والاصدقاء.

● حطاب الهيفي، كلف القيام باعمال المراقب الاداري بالتلفزيون طيلة قيام عبد الرحمن عبد الله المنصور باجازته السنوية.

● المزين سمير عوض، فاز بجائزة احسن تسريحة لعام ١٩٨٥ وقد تلقى للمناسبة تهاني الاصدقاء.

اجتماع لمدربي نشاط السباحة في مركز شباب الجهراء




● جانب من الاجتماع

عقد مشرف عام مركز شباب الجهراء عايد محمد سالم الشمري اجتماعا موسعا لمدرسي نشاط السباحة وناقش معهم خلال الاجتماع خطة التدريب واسلوب تنفيذها حسب الخطة التي اقرتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للنهوض بمستوى السباحة ومحو امية اكبر عدد ممكن من الاعضاء وتذليل الصعوبات التي تواجه النشاط وتنظيم برنامج داخلي خاص به وتوزيع الاعضاء حسب الاعمار والمستويات.

رقم الرحلة	الرحلــة	مدة الرحلة	تاريخ المغادرة	تاريخ العودة	السعر د.ك
١	أثينا/باريس/لندن	٢٦	٦/٢٥	٧/٢٢	٥٥٩
٣،٢	اسطنبول/فيينا/باريس/لندن	٣٢	٧/٣،١	٨/٣،١	٦١٥
٤	اسطنبول/فيينا/روما	٢١	٧/٨	٧/٢٨	٤٨٥
٥	فيينا/باريس/لندن	٢٤	[illegible]	[illegible]	٥٥٩
٦	فيينا/فرانكفورت/دسلدورف/لندن	٢٩	٦/٢٥	٧/٢٣	٦٠٠
٩،٨،٧	فيينا/جنيف/باريس/لندن	٣١	٦/٢٧ ـ ٧/٢٣،١١	٧/٢٧ ـ ٨/٢٣،١١	٦٢٥
١١،١٠	فيينا/سلزبورج/ميونخ/فرانكفورت/لندن	٣٦	٧/١٨،٢	٨/٢٢،٧	٧٠٥
١٢	فيينا/سالزبورغ/جنيف/زيورخ/لندن	٣٨	٧/٤	٨/١٠	٧٠٠
١٣	فيينا/انسبروك/ميونخ/فرانكفورت/لندن	٣٨	٧/٩	٨/١٥	٦٩٥
١٤	فيينا/ميونخ/باريس/لندن	٣٠	٧/١٦	٨/١٥	٥٥٥
١٥	اسطنبول/باريس/روما	٢٦	٧/١٠	٨/٤	٥٤٥
١٦	فيينا/زيورخ/ميونخ/لندن	٢٧	٧/٢٥	٨/٢٢	٦٤٩
١٨،١٧	جنيف/باريس/لندن	٢٤	٦/٢٩،٢٤	٧/٢٢،١٧	٥٤٥
٢٢،١٩					
٢٠،١٩	جنيف/باريس/لندن	٢٤	٧/١٣،١	٨/١،٢٤	٥٤٥
٢١	جنيف/باريس/لندن	٢٥	٧/١١	٨/٤	٥٥٥
٢٢	جنيف/باريس/لندن	٢٣	٧/١٦	٨/٧	٥٣٥
٢٣	جنيف/باريس/لندن	٢٢	٧/٩	٧/٣٠	٥٢٣
٢٤	امستردام/كوبنهاجن/ستوكهولم/لندن	٣٠	٧/٦	٨/٤	٧١٤
٢٥	باريس/فرانكفورت/دسلدورف/لندن	٣٠	٧/٤	٨/٢	٥٧٤
٢٧،٢٦	نيس/جنيف/امستردام	٢٤	٦/٢٥ ـ ٧/٣٠	٧/١٨ ـ ٨/٢٢	٤٩٥
٢٨	نيس/مدريد/لندن	٢٣	٧/١٦	٨/٧	٥٢٩
٣٠،٢٩	نيس/مدريد/ملقا/لندن	٣٠	٧/٢،٢٣	٨/٢٢ ـ ٧/٣١	٥٨٩
٤٠	مدريد/باريس/لندن	٢٤	٧/١١	٨/٥	٥٣٩
٤١	فيينا/باريس/روما	٢٧	٧/٤	٧/٢٩	٥٥٩
٤٢	جنيف/باريس/روما	٢٣	٧/٢	٧/٢٤	٥٠٥
٤٣	مدريد/باريس/لندن	٢٦	٦/٢٧	٧/٢٢	٥٦٩
٤٤	زيورخ/هلسنكي/ستوكهولم/لندن	٣١	٧/١٥	٨/١٤	٦٩٢
٤٥	جنيف/زيورخ/ميونخ/لندن	٣٠	٧/٤	٨/٢	٦٣٢
٤٦	اسطنبول	١٥	٦/٢٧،٢٠	٧/١٠،٤	٢٥٥
٤٧	اسطنبول/أثينا/قبرص	٢٥	٦/٢٤	٧/١٨	٣٣٥
٤٩،٤٨	قبرص/اليونان	١٩	٦/٢٠ ـ ٧/٤،١	٧/٢٢،١٨	٢٩٥
٥٠					
٥٢،٥١	قبرص/اليونان	١٩	٧/٢٥،١١	٧/١٩ ـ ٨/[illegible]	٢٩٥
٥٤،٥٣	قبرص/اليونان	١٥	٦/٢٧ ـ ٧/١١	٧/٢٥،١١	٢٧٩
٥٦،٥٥	قبرص/اليونان	١٥	٧/١٨ ـ ٨/١	٨/١٢،١	٢٧٩
٥٧	اسطنبول/بورصة	١٩	٧/١٨	٨/٥	٢٩٥
٥٩،٥٨	اسطنبول/بورصة	١٥	٦/٢٦ ـ ٧/٢٢	٧/١٠ ـ ٨/٥	٢٧٥
٦٠	اسطنبول/بورصة	١٨	٧/١٥	٨/١	٢٩٥
٦١	اسطنبول/بورصة	١٢	٧/٤	٧/١٤	٢٥٩
٦٢	تركيا/اليونان	١٩	٧/١١	٧/٢٩	٢٩٠
٦٣	تركيا/اليونان	١٠	٧/١٧	٨/[illegible]	٣٢٠

هذه الرحلات مستوفية لشروط اتحاد مكاتب السياحة والسفر رقم ٨٩ / ٢ / ٨٥







رمضان كريم .. يا جماعة

محمكة خاصة لخطباء الجمعــة

بكل اصرار وتاكيد اقترح انشاء محكمة خاصة لخطباء الجمعة .

اقترح ذلك وأنا خطيب جمعة ... وذلك رحمة بالخطباء وحرصاً على الخطبة نفسها .

ان الامور حتى الآن غير واضحة المعالم بالنسبة للخطيب، فيما يحل له الكلام عنه والجهر به وما لا يحل تناوله او التطرق اليه والخوض فيه .. ولعل ما يستبيح الكلام فيه خطيب ما، لا يجرؤ زميل له التطرق اليه من قريب او بعيد، مع العلم ان الذي تكلم لم يتسلح بقانون يبيح وان الذي سكت انما آثر الحيطة والسلامة لا اكثر ..

وفي بعض الاحايين اقف مع نفسي متسائلا : هل يحق لي ان انكر الحرام والمنكر واصرخ في وجود الداعين اليه والعاملين به والمروجين له ولو كانوا جهات رسمية او اصحاب مناصب رفيعة، ام ان هناك قانونا يمنع وعقوبة تترصد .

وهل ينبغي علي التقيد بالتعليمات الرسمية التي تعبر عن رأي الجهات التي اصدرتها حتى ولو كانت دعاية لمكافحة القوارض ام اني اعبر عن وجهة نظري الخاصة وما ارى انه من الاسلام الحق والبين .

وهل يمكن ان اسأل الاخوة القانونيين والقضاة واصحاب الاختصاص ان كان هناك قانون خاص بخطباء الجمعة يلزمهم بحد معين ويضع لهم حقاً مصونا واضحا ؟؟..

حتى الآن ... وفي الكويت على وجه الخصوص .. فان مجالات حرية الكلمة وميدان خيل الفكر أوسع وارحب من مثيله في البلدان العربية والاسلامية، ولكن والحق يقال فانه ليس هناك ضمان قانون ولا سند قضائي ولا حصانة دينية لما يقوله خطيب الجمعة من اراء واحكام قد يتعرض فيها لمن لا يروق له الدرب القويم والعمل الصالح، ولذلك فخطيب الجمعة مضطر اذا اراد ان يتكلم بكلمة قاسية في حق جهة ما او فعل معين او مشروع فني او اصحاب هز البطون مثلاً ان يفاخر ويخاطر ويضع جميع الاحتمالات بالحسبان، ابتداء من امتعاض وهجوم وبعض الاقلام والالسنة عليه الى استدعاءات التحقيق داخل الوزارة ـ وهذا قليل ـ الى احتمال احالة الموضوع للنيابة ـ كفانا الله من كل خطيئة ـ .

نعم ... نحن بحاجة الى محكمة خاصة بخطباء الجمعة يكون لها قانون واضح وقضاة من طبقة الخطباء انفسهم، ومحامون من جنس الذين يهمهم امر خطبة الجمعة، وذلك حتى نصون ونضمن حماية الخطباء من تعسف أي مسؤول في أي موقف وتجاه أي كلمة حق ، وحتى تبقى لخطبة الجمعة هيبتها الرسمية التي لا تسمح لاحد من الخطباء انفسهم بتجاوز الخطوط الحمراء كما تمنع أي شخص من القول لنا : انكم تكلمتم بما لا يباح لكم وخضتم فيما لا يعنيكم .

ان كلمة الدين اصبحت واسعة الافق فضفاضة المعنى تحتمل الف تفسير، فما يراه البعض من الدين لا يراه آخرون كذلك واوضح مثال على ذلك : السياسة وما يتعلق بها من امور، ففي حين يصر الاكثر على انها صلب المواضيع الدينية ولبها، ينحى آخرون منحى السلامة ويؤثرون الابتعاد عنها من منطق انها في واد وهم في واد .

وفي الوقت الذي يبتعد فيه كثير من الخطباء عن مشاكل المجتمع اليومية واموره الحياتية يندفع آخرون وهم يتناولون مختلف قضايا الحياة والمجتمع حتى يتهمهم البعض بالتدخل في الامور الشخصية وبما لا يعنيهم من القضايا الفردية .

وفي احيان عديدة لا يقوم الخطيب باكثر من استعراض ما ينشر او ذكر ما يشتهر فاذا به يتعرض للمساءلة واللوم ، وكان ما ابيح لغيره قد حرم عليه .

اننا نريد قانوناً يحمي ويوضح، حتى لا نتهم بالتطاول على أحد او النيل منه مادمنا نتكلم في بيوت الله وضمن دين الله، وفوق منبر رسول الله. وسامحونا فرمضان كريم.

عبد الله سالم

فضائل الصوم وحكمته

المدة التي يمسك فيها الصائم

الصوم الشرعي هو الامساك عن المفطرات من الطعام، والشراب، والوقاع، بنية من طلوع الفجر الى غروب الشمس، ثم يباح ذلك كله طوال الليل، وقد كانت المفطرات مباحة في اول الاسلام من غروب الشمس حتى ينام الصائم، فاذا نام حرم عليه الطعام والشراب والوقاع حتى غروب اليوم التالي، وقد شق ذلك على بعض الصحابة، فقد روى البخاري عن البراء بن عازب، قال: «كان اصحاب محمد ﷺ اذا كان الرجل صائما، فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر، لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما، فحضر الافطار أتى امرأته فقال لها اعندك طعام. قالت: لا، ولكن انطلق فاطلب لك، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه، فجاءته امرأته فلما رأته قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿ احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ﴾ ففرحوا بها فرحا شديدا، ونزلت: ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ﴾.

فاستقر الامر على تحريم الطعام والشراب والوقاع من تبين الفجر الى الليل، واباحته طوال الليل بعد ان كان يحرم بالنوم. والمقصود بالخيط الابيض والخيط الاسود: سواد الليل وبياض النهار؛ لأن الله تبارك وتعالى قال بعد ذلك: ﴿ من الفجر ﴾ وعليه يدل الحديث الذي يرويه البخاري عن عدي بن حاتم قال: لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر، عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض، فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت انظر في الليل فلا يتبين لي، فغدوت على رسول ﷺ فذكرت ذلك كله فقال: «انما ذلك سواد الليل وبياض النهار» ولذلك يقول الرسول ﷺ في الحديث الذي ترويه عائشة رضي الله عنها: «كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر».

ويستمر الصائم ممتنعا عن الطعام والشراب حتى تغيب الشمس كما روى البخاري: «اذا اقبل الليل من هنا فقد افطر الصائم»

وروي ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان يفطر حين تغيب قرص الشمس، وامر الرسول ﷺ بتعجيل الفطر، ففي الحديث المتفق عليه يقول الرسول عليه السلام: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر). وفي حديث ابي هريرة ان النبي ﷺ قال: (يقول الله عز وجل «أنَّ أحبُ عبادي إليَّ أعجلهم فطرا»). رواه البخاري. وقد كان الرسول ﷺ يعجل الفطر، روى ابن ابي اوفى رضي الله عنه، قال: كنا مع الرسول ﷺ في سفر، فقال لرجل: (انزل فاجدح لي) قال يا رسول الله: الشمس، قال: (انزل فاجدح لي)، قال: يا رسول الله: الشمس، قال: (انزل فاجدح لي)، فنزل فجدح له، فشرب، ثم رمى بيده هاهنا، ثم قال: (اذا رأيتم الليل أقبل من هنا، فقد افطر الصائم) رواه البخاري.

وروى ابن حبان والضياء بسند صحيح ان الرسول عليه السلام قال: «انا معشر الانبياء امرنا بتعجيل فطرنا، وتاخير سحورنا، وأن نضع ايماننا على شمائلنا في الصلاة»

اما تاخير الفطر حتى تطلع النجوم، او الى ما بعد ذلك، فهو مخالف للسنة المحمدية، وليس من التقوى التي يقتضيها الصيام، وهو من التنطع في الدين، وتكلف منهي عنه.

ويحسن بالصائم ان يعجل الفطر على تمر، وان لم يجد فماء في اول وقت الفطر، ثم يبادر الى صلاة المغرب في اول الوقت، فيجمع بين الحسنيين، تعجيل الفطر، وتعجيل المغرب، اما تاخير المغرب الى ما بعد تناول العشاء فليس من السنة.

صيام الصبيان وتأديبهم

ومن المعروف ان مناط التكليف في الاسلام، البلوغ مع الرشد للرجال والنساء، ولكن على اولياء الامور ان يرعوا ابناءهم في صغرهم، ويربوهم على تحمل تكاليف الاسلام حتى تسهل على نفوسهم وينشأوا على حبها ويداوموا عليها، وقد صح عن النبي ﷺ انه قال:

«مروا أبناءكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع» رواه ابو داود باسناد حسن. ورواه الترمذي بلفظ (علموا الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين) وقد كان الرسول عليه السلام والصحابة يقومون بتربية الناشئة على الادب الكريم، وعلى التزام احكام الاسلام، فقد رأى الرسول عليه السلام غلاما تطيش يده في الصحفة اثناء الطعام، وكان يأكل مع الرسول، فقال له الرسول عليه السلام معلما مؤدبا: (ياغلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك) ويبقى اثر هذا التاديب في نفس الغلام ما دام حيا، استمع اليه وهو يقول: (فما زالت تلك طعمتي بعد)، رواه البخاري ومسلم، وروى البخاري عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: «كنا نصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكي احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار» فهكذا تربية الرسول، وكذلك ربى الصحابة الكرام ابناءهم، فخرجت اجيال مسلمة تنشر الخير في ربوع الارض، وعاشت بالاسلام وللاسلام، اما ان نترك ابناءنا وبناتنا يقضون اوقاتهم في الطرقات وفي منابت السوء، ينشأون على الفاسد من الاخلاق، والذميم من الافعال، فيشتد عودهم على ذلك، وتشحن قلوبهم وتشغل بغير الاسلام، ثم نريدهم بعد بلوغهم سن الرشد مسلمين يعملون بالاسلام ويدعون اليه فانهم لا يستجيبون لنا، ولا يلقون بالا لحديثنا، ويكون مثلنا كمثل من يريد ان يجني من الشوك العنب، وننقضي بعد ذلك الوقت في الحسرة والندم اذا ابتعد شباب الاسلام عن الاسلام، وضلوا في منحنيات الطريق، والحق ان السبب الاول المسؤول عن بعد الشبيبة عن الاسلام هم الاباء والامهات واولياء الامور، والعجب كل العجب ان يبحث الاب لابنائه عن خير لباس وافضل طعام وأهنا سكن ثم لا يبحث لهم عن المربي الفاضل.

مسلم في مكتبته

د. عجيل النشمي

خمسة الاف كتاب فيها نوادر ودوريات

■ السفارات الكويتية كانت تنقل الكتب مجانا الى الكويت

قال الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية المساعد ان مكتبته تضم أكثر من خمسة الاف عنوان كتاب فيها دوريات نادرة.

واشار الى ان الاسرة هي التي يجب ان تغرس حب القراءة في الناشئة نفسها. وقال ان الاشكالية لديه هو ان كثيرا ممن يستعيرون الكتب لا يردونها حيث يفقد كثير من الكتب عن طريق الاعارة.

في البدء تحدث الدكتور عجيل عن مكتبته فقال:

ـ بدأت بتاسيسها في الكويت منذ عام ١٩٦٢ واستفدت كثيرا في تغذيتها وتنميتها في القاهرة خلال مرحلة الدراسة في الستينات، وما شجعني على ذلك ان السفارة الكويتية في القاهرة كانت تتكفل بنقل الكتب مهما كانت كميتها الى الكويت ... هذه البادرة الطيبة كان لها الفضل الكبير في تشجيع الكثيرين على اقتناء أمهات الكتب ونقلها الى الكويت. خاصة وان الكتاب في مصر كان رخيصا، وكان الكتبة يساعدوننا في الوصول الى نوادر الكتب العربية في ميادين العلوم المختلفة.

خمسة الاف كتاب

● وحول نماذج من النوادر التي يقتنيها :

ـقال تبلغ جملة ما هو موجود في المكتبة نحو خمسة الاف عنوان كتاب أعددت لها قوائم أولية من أهمها:

ـ مجلة الازهر التي كانت تسمى «نور الاسلام» من العدد الاول الذي صدر عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م والتي كان يرأس تحريرها محمد فريد وجدي.

ـ مجلة «لواء الاسلام» منذ عددها الاول الذي صدر عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م التي كان يرأس تحريرها أحمد حمزة ..

ـ مجلة «الفتح» منذ عددها الاول الذي صدر عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م والتي كان يرأس تحريرها الشيخ محيي الدين الخطيب.

ـ «المحاماة الشرعية»، منذ العدد الاول، والذي صدر عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، وكان يرأس تحريرها محرم فهيم، وهي مجلة قضائية شرعية.

ـ «الرواية» منذ عددها الاول الذي صدر عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م. ويرأس تحريرها أحمد حسن الزيات.

ـ «الرسالة» منذ السنة الثالثة التي صدرت عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م برئاسة أحمد حسن الزيات.

ـ «العربي» منذ العدد الاول الذي صدر في الكويت عام ١٣٧٨هـ/ نهاية عام ١٩٥٨م. وكان يرأس تحريرها الدكتور أحمد زكي.

ـ مجلة «الحديقة» وهي ايضا من المجلات القديمة رئيسها محيي الدين الخطيب.

● من أين بدأت اهتماماتك في مجال القراءة؟

مؤلفات

ـ كنا نلقى اهتماما من اساتذتنا في المعهد الديني بالكويت، ومن ادارته اذ كانوا يقدمون هدايا للطلبة المتفوقين وتكون تلك الجوائز عبارة عن كتب. وكان أساتذتنا يقضون معنا أوقاتا في المكتبة فيشجعوننا .. وقد بدأت قراءاتي في اوائل الستينات وشدتني كتابات عباس محمود العقاد بشكل عام، وكانت مفتاحا رغبني في المزيد، فاقتنيت كل كتبه وقرأتها ولخصتها

وكانت هذه فاتحة قراءاتي الشرعية، ثم بدأت اهتماماتي تتوسع بين الشرعية والتربوية والتاريخية. وتمثلت في كتابين هما:

ـ معالم في التربية ويقع في ٢٢٢ صفحة من القطع المتوسط.

ـ وسقوط الخلافة ويقع في ٣٥٠ صفحة وسيصدر خلال الايام المقبلة.

وهناك كتاب ثالث هو: «الفصول في الاصول» للجصاص قمت بتحقيقه .. وقد صدرت المقدمة في مجلد كما صدر الجزء الاول من التحقيق. وسوف تصدر اربعة أجزاء أخرى من الكتاب عن وزارة الاوقاف باذن الله.

مع الصحوة الاسلامية

● ما اهمية وجود المكتبة في المنزل؟

ـ الاجهزة التربوية داخل المنزل نستطيع حصرها في الوالدين واجهزة التلفزيون والراديو وقد أخذت هذه الاجهزة ادوارا رئيسية في توجيه وتربية الاولاد على تفاوت بين اسرة واخرى في الرقابة وحسن التوجيه لهذه الاجهزة من قبل الوالدين الا ان المكتبة لا تحظى داخل اسرنا بذات الاهمية والحرص الذي تحظى به تلك الاجهزة مع ان دور المكتبات أو الكلمة المقروءة دور مهم واساسي في التوجيه والتربية.

فالبيوتات الاسلامية كانت تحرص حرصا كبيرا على اقتناء الكتاب وحفظه وتداوله بين افراد الاسر، وقد كان الوسيلة التربوية المؤثرة في سلوكيات وافكار وتصورات النشء على اختلاف مستوياتهم.

ومع الصحوة الاسلامية حديثا بدأ الكتاب ياخذ مكانه في كثير من الاسر وبدأ الشباب والاباء يحرصون على انشاء مكتبات في منازلهم تحوي الكتب الاسلامية وغيرها من الكتب العلمية وأن وجود المكتبة داخل البيت لهو أهم وسيلة لتقريب الكلمة المقروءة وتحبيب الكتاب لدى النشء منذ الصغر، وهي وسيلة للقضاء على الشكوى التي نسمعها من كثير من المثقفين في عدم رغبتهم في القراءة وبعدهم عن الكتاب، كل ذلك منشاه انهم لم يتعودوا رؤية الكتاب أو تقليب صفحاته داخل اسرهم من غير الكتب المدرسية.

فلا بد من ان نعطي للمكتبة البيتية أهمية خاصة على جميع المستويات ونحن لا نلمس هذا التوجيه والتاكيد على اهمية المكتبة المنزلية من الاجهزة التربوية الموجودة لدينا.

كتب التفسير

● هل هناك كتاب معين تعتز به؟

ـ من أهم ما قرأت واستفدت من كتبي في التفسير كتاب ابن كثير وتفسير الظلال (لسيد قطب) أو من كتب الفقه استفدت كثيرا من كتاب «الشرح الكبير» للسيد أحمد الدردير (وهو في المالكي) و«المغني» لابن قدامه في فقه الحنابلة، وفي علم الاصول أفدت من «نهاية السول» للاسنوي، ومن كتاب «الموافقات» للشاطبي، كما أفدت من بعض الكتب العلمية العامة من كتاب «الانسان» ذلك المجهول لاكسس كاريل.

فقدان الكتب

● هل تذكر قصة أو طرفة مع كتاب في مكتبتك؟

ـ لا اذكر ولكن الاشكالية هو ان بعض الكتب تستعار ولا تعاد، ففقدت كثيرا من الكتب عن طريق الاعارة، ورغم انني أسجل في دفتر خاص اسم الكتاب وتاريخ الاستعارة واسم المستعير، لكن الكتاب لا يعود بدعوى أو بأخرى.



● د. النشمي بين كتبه

حوار مع الامامين ابن الجوزي وابن الجوزيه — واقع المسلمين

ذكر لنا الشيخ ابن الجوزي بالامس عاقبة الغرور بالدنيا وماادياتها ونسيان الآخرة وجزائها ووضع ايدينا على طريق تذكر الآخرة مع عدم نسيان نصيبنا من الدنيا .

وقد جرى طرح السؤال التالي على فضيلته :

قلت : شيخنا الفاضل ان واقع المسلمين اليوم واقع لا اعتقد انه مر على المسلمين اسوأ منه فالمصائب تنزل بدويلات المسلمين في كل القارات وتصب عليهم انواع العذاب وانماط الاهانة .

وسؤالنا مع شعورنا بالحرج من طرحه هو في الحقيقة سؤال كثيرا ما يوجه الينا فيقال : هل نستحق كل هذه العقوبات من الله عز وجل او بمعنى أخر هل اعمالنا الخاطئة التي نرتكبها تتناسب وهذه العقوبات والبلايا التي تنزل بنا رفع الشيخ الوقور رأسه بعد اطراقه ثم قال : لا داعي للحرج فان ما تسأله قد خطر على بالي مرة .

قلت كيف :

قال : خطرت لي فكرة فيما يجري على كثير من العالم من المصائب الشديدة والبلايا العظيمة ، التي تتناهى الى نهاية الصعوبة .

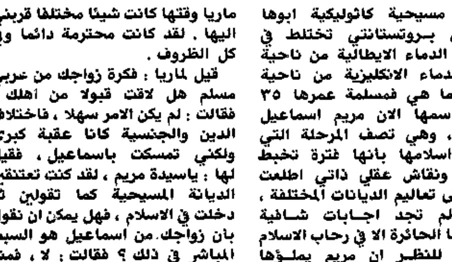
فقلت : سبحان الله ان الله اكرم الاكرمين . والكرم يوجب المسامحة فما وجه هذه المعاقبة ؟

فتفكرت ، فرأيت كثيرا من الناس وجودهم كالعدم ، لا يتصفحون ادلة الوحدانية يتصفحون في اوامر الله تعالى ونواهيه ، بل يجرون - على عاداتهم - كالبهائم فان وافق الشرع مرادهم والا فمعولهم على اغراضهم وبعد حصول الدينار ، لا يبالون امن حلال كان أم من حرام . وان سهلت عليهم الصلاة فعلوها . وان لم تسهل تركوها .

وفيهم من يبارز بالذنوب العظيمة ، مع معرفة المناهي . وربما قويت معرفة عالم منهم ، وتفاقمت ذنوبه . فعلمت ان العقوبات وان عظمت دون اجرامهم فاذا وقعت لتمحص ذنبا ، صاح مستغيثهم : ترى هذا باي ذنب ؟ وينسى ما قد كان ، مما تتزلزل الارض لبعضه .

قلت : يا سبحان الله

قال : نعم والله لطيف بعباده .



رجال ونساء اسلموا

ماريا وليامز [٢]





امها مسيحية كاثوليكية ابوها مسيحي بروتستانتي تختلط في عروقها الدماء الايطالية من ناحية الام بالدماء الانكليزية من ناحية الاب ، اما هي فمسلمة عمرها ٣٥ سنة واسمها الان مريم اسماعيل العلمي ، وهي تصف المرحلة التي سبقت اسلامها بانها فترة تخبط وضياع ونقاش عقلي ذاتي اطلعت فيها على تعاليم الديانات المختلفة ، ولكنهالم تجد اجابات شافية لاسئلتها الحائرة الا في رحاب الاسلام والملفت للنظر ان مريم يملؤها الحماس للعقيدة الاسلامية لدرجة انها تقول بأنها تقول لو قابلت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بلادها فلن تتردد في دعوتها الى الاسلام .

وفي ما يلي نص الحوار الذي دار معها .

تقول المسلمة الجديدة : اسمي الاصلي ماريا كريستينا وليامز ، ظللت احمل هذا الاسم لمدة ٢٢ سنة تقريبا حتى اسلمت وتزوجت قيل لها : هل لك ان تحكي لنا ظروف زواجك ، فقالت : كنت ادرس في كلية الفنون بجامعة بورنموث البريطانية وكان اسماعيل يدرس التجارة في الجامعة نفسها . التقيت به لاول مرة في كافتيريا الجامعة ، وتكررت لقاءاتنا هناك ، وقد أوجد مكان الدراسة واختلاف الجنسية والديانة مجالا للحوار بيننا ادى الى نوع من التفاهم العقلي ومن ثم الى ارتياح كان مقدمة للزواج الذي تم في عام ١٩٧١ .

ثم كان السؤال الثاني موجها للسيد اسماعيل العلمي الذي شهد اللقاء وهو فلسطيني يعمل في التجارة ، قيل له : ما الذي جذبك الى ماريا وليامز فقال : اعجبتني اخلاقها بصفة عامة ، فقد ذهبت الى بريطانيا وفي نفسي صورة معينة عن الفتاة البريطانية تزخر بصفات التفسخ والانحلال ولكن سلوكيات ماريا وقتها كانت شيئا مختلفا قربني اليها . لقد كانت محترمة دائما وفي كل الظروف .

قيل لماريا : فكرة زواجك من عربي مسلم هل لاقت قبولا من اهلك ؟ فقالت : لم يكن الامر سهلا ، فاختلاف الدين والجنسية كانا عقبة كبرى ولكني تمسكت باسماعيل ، فقيل لها : ياسيدة مريم ، لقد كنت تعتنقين الديانة المسيحية كما تقولين ثم دخلت في الاسلام ، فهل يمكن ان نقول بان زواجك من اسماعيل هو السبب المباشر في ذلك ؟ فقالت : لا ، فمنذ طفولتي ورأسي مملوء باسئلة كثيرة لم اكن اجد الاجابات المقنعة عليها ، الى ان وفرتها لي الشريعة الاسلامية .

قلنا لمريم العلمي او ماريا وليامز : لابد ان التحول الى الاسلام قد صادفته صعوبات كثيرة اهمها صراعك مع نفسك ، فهل هذا صحيح ؟ فقالت : بالنسبة لي كنت مقتنعة تماما بما افعل ولم اعان من اي صراع ، كذلك من ترتيب نزول الديانات السماوية نفسها يجعلنا نعتقد ان الاسلام لابد ان يسود العالم ، فعندما نزلت الديانة اليهودية كان لابد ان يعتنقها جميع الناس في ذلك الزمان حتى يسود الوئام العالم ، والمسيحية كانت مرحلة اخرى لتطور العقيدة عند البشر ، فكان يجب ان يصل اليها الجميع للهدف ذاته ، ثم جاء الاسلام فكان ارقى مرحلة لتطور العقيدة ، وسلام العالم اليوم مرتبط ومرهون بالسير تحت لواء الاسلام . فالاديان مصدرها واحد هو الله ويجب ان نفهم ان الهدف منها واحد هو توحيد الناس لاتفريقهم ، وانني لاتساءل الان وانا انهل من معين الدين الاسلامي : لماذا يتفرق الناس في الديانة الواحدة الى شيع ومذاهب ، ولماذا لايتفق الجميع في رحاب الاسلام ؟ لماذا لايجتمع الائمة وكبار المشايخ ليبحثوا الاسباب التي تجمع الناس لالنبش عن جذور الاختلاف؟ والجميع في الاسلام يتجهون الى رب واحد ، فلماذا تثور الخلافات حول امورغير جوهرية ؟



عرفات العشي

نظرة الغرب للاسلام

قيل للاخت ماريا وليامز : هذا عن موقفك مع نفسك ، فماذا عن موقف الاهل منك ازاء هذا الحدث الخطير؟ فقالت: اما ابي فقد قال لي : انت حرة لكنه لم يكن سعيدا على كل حال . واما امي فقد ابدت انزعاجا في بداية الامر ، حيث انها كاثوليكية متشددة ولكنها بعد ذلك اخذت تتفهم الامور تدريجيا ، والحقيقة هي ان صورة الاسلام مشوهة تماما في المجتمع الغربي ، فالاجانب لايعرفون عن الاسلام الا انه الدين الذي يبيح تعدد الزوجات ، وان لاتباعه طريقة معينة في ذبح الحيوانات وانهم يفضلون الجلوس على الارض وتناول طعامهم بايديهم ويصرون على تغطية جسم المرأة بالكامل ، ولا شيء غير ذلك .

الحجاب

قلنا لماريا وليامز : بالمناسبة ، متى ارتديت الحجاب؟ فقالت : كان ذلك من حوالي بستة اشهر فبعد ان استفسرت وعرفت علاقة الحجاب بالالتزام بالدين تحجبت . وانا سعيدة بالحجاب واشعر الان باحترامي لنفسي وباحترام الناس لي وبانني مسلمة حقا ، فالاسلام يطالبنا معشر النساء بواجبات بسيطة ، فلماذا لانستجيب لها ونكسب رضا الله عز وجل ؟

وماذا عن دور الزوج ؟ تجيب الاخت مريم عن هذا السؤال فتقول : لقد كان يجيب عن استفساراتي ، وعن طريق اشتراكنا سويا في المناقشات اصبح هو الاخر اكثر تدينا من ذي قبل ، ففي البداية لم يكن يداوم على اداء الصلاة والصيام ، والان اصبح يصلي ويصوم بانتظام وان شاء الله سنذهب لاداء فريضة الحج .

قيل للاخت مريم العلمي : هل قرأت القرآن ؟ فاجابت بقولها : نعم من نسخة باللغة الانكليزية اهداها لي شقيق زوجي ، وقد اعرت هذه النسخة لسيدة اميركية تريد التعرف على الاسلام لعل الله يهديها ويشرح صدرها لهذا الدين ، واذا اردت ان تعرف المزيد عن مصادر ثقافتي الاسلامية الى جانب دراستي للقرآن الكريم من خلال الترجمة فلتعلم بان زوجي وافراد أسرته قد ساعدوني كثيراً في الرد على استفساراتي ، فكنت اسال وهم يجيبون ، هذا بالاضافة الى قراءاتي الكثيرة في الكتب التي يمدها المسلمون العرب في اميركا ، كذلك فانني اتابع البرامج الدينية التي يبثها البرنامج الثاني في تلفزيون الكويت وكذلك برنامج تفسير القرآن باللغة الانكليزية من اذاعة الكويت .

مع الصائمين

عاطفة الابوة

من المعلوم بداهة ان قلب الابوين مفطور على محبة الولد ومتاصل بالمشاعر النفسية والعواطف الابوية لحمايته والرحمة به والشفقة عليه والاهتمام بامره..

ولولا ذلك لانقرض النوع الانساني من الارض ولما صبر الابوان على رعاية الاولاد وتربيتهم والسهر عليهم.

ولقد صور القرآن الكريم هذه المشاعر اجمل تصوير فجعل منهم زينة الحياة الدنيا، واعتبرهم قرة اعين. يقول سبحانه.

﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾، ويصور صدق الرجاء في هذا الدعاء. ﴿ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما﴾.

ولقد صور الشاعر المرحوم هاشم الرفاعي مشاعر امه الصادقة عندما حيل بينه وبينها فقال:

واذا سمعت نشيج امي في الدجى
تبكي شبابا ضاع في الريعان
وتكتم الحسرات في اعماقها
الما تواريه عن الجيران
فاطلب اليها الصفح عني انني
لا ابتغي منها سوى الغفران

من هذا كله نعلم قوة العاطفة الفياضة التي اودعها الله قلب الابوين نحو الاولاد، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، فالرحمة بالاولاد منحة من الله للعباد.

كما ان لها دورا كبيرا في التربية والاعداد والتكوين فالام التي تحضن طفلها عند الرضاعة تمنحه الحنان والغذاء والقلب الذي يتجرد من الرحمة يتصف صاحبه بالغلظة وعندها يتعرض الاولاد الى الانحراف والتخبط والجهل والشقاء.

ان كثيرا من الاباء في ايامنا هذه شغلتهم اموالهم واعمالهم عن ابنائهم وان كثيرا من النساء شغلتهن المجالس والشعارات الخادعة عن اولادهن ايضا ومهما قدمن لاولادهن من هدايا واموال، فالاولاد في هذه الحالة فقراء لانهم يحتاجون الى ما هو اهم من ذلك وهو العطف والحنان.

ولقد كان اهتمام رسولنا الكريم ﷺ في موضوع الرحمة والحرص عليها يحتل المكان البارز في توجيهاته.

قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا».

واتى النبي ﷺ رجل ومعه صبي فجعل يضمه اليه فقال النبي ﷺ اترحمه؟ قال: نعم قال: فالله ارحم بك .

وكان ﷺ اذا رأى احدا من اصحابه لا يرحم اولاده يزجره بحزم ويوجهه الى ما فيه صلاح البيت والاسرة والاولاد.

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال اتقبلون صبيانكم فما نقبلهم فقال النبي ﷺ اوأملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة.

وروى البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال: «قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا.

فنظر رسول الله ﷺ اليه ثم قال. من لا يرحم لا يرحم.

والرحمة هنا ليست قاصرة على الاولاد كما يفعل بعض الناس انما البنات احق بالعاطفة ورسول الله ﷺ يقول اتقوا الله واعدلوا بين ابنائكم» ويقول «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين ـ وضم اصابعه».

وفي حديث اخر «يقول ﷺ من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن او اتقى الله فيهن دخل الجنة».

محمد ابو سيدو

من هدي النبوة

النيـة وما يسـتحب للصـائم

عن حفصة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال : من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له . رواه اصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان وصححاه . عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي ﷺ ذات يوم فقال : هل عندكم شيء ؟ قلنا : لا ، قال : فاني اذن صائم ثم اتانا يوما أخر فقلنا : يا رسول الله اهدي لنا حيس ، فقال : ارينه فلقد اصبحت صائما فاكل . رواه الخمسة الا البخاري .

عن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : تسحروا فان في السحور بركة . رواه الخمسة الا ابا داود . عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر . رواه الخمسة الا البخاري .

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام الى الصلاة قلت : كم كان بين الاذان والسحور ؟ قال قدر خمسين آية . رواه الشيخان والترمذي وللنسائي وابي داود : عليكم بغداء السحور فانه هو الغداء المبارك ولابي داود : نعم سحور المؤمن التمر . عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل . رواه ابن ماجه والحاكم والطبراني . عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر . رواه الخمسة . ولفظ ابي داود : لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ، لان اليهود والنصارى يؤخرونه . وللترمذي واحمد : قال الله عز وجل : احب عبادي الي اعجلهم فطرا عن ابي عطية رضي الله قال : دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا : يا أم المؤمنين رجلان من اصحاب محمد ﷺ كلاهما لا يالو عن الخير . احدهما يعجل الافطار والصلاة والآخر يؤخر الافطار والصلاة ، قالت : ايهما الذي يعجل الافطار والصلاة ؟ قلنا : عبدالله بن مسعود ، قالت : كذلك كان يصنع رسول الله ﷺ والآخر ابو موسى . رواه الخمسة الا البخاري .

من فقه الزكاة

الترغيب في ادائها

لقد رغب الاسلام في اداء هذه الفريضة ، وحث المسلمين والمؤمنين على اعطائها للفقراء والمساكين والمحتاجين ، وجعل بينهم الالفة والمودة والرحمة وشحذ الهمم ، وحمس النفوس ، ورفع من مكانة المعطي والمؤدي لهذه الشعيرة وجعل له مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة عند الله عز وجل فبين الاجر العظيم والثواب الكبير والعطاء الجزيل للمتصدقين والمتصدقات .

لقد جاءت السنة مكملة في تحفيز اصحاب الهمم والمروءة من المؤمنين والمؤمنات ورغبتهم في الاحسان والحنو على ذوي الحاجة والعوز مقابل ما رصده الله لهم يوم القيامة من حسنات مضاعفة يزيد من مضاعفتها اضعافا مضاعفة ويربيها لهم - كما يقول الرسول ﷺ « ان الله عز وجل يقبل الصدقات وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره او فلوه او فصيله».

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير ، فقلت : يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني عن النار .. قال : لقد سالت عن عظيم ، وانه ليسير على ما يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت .

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال : « اتى رجل من تميم الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله اني ذو مال كثير ، وذو اهل مال ، وحاضرة فاخبرني كيف اصنع ، وكيف انفق ... فقال رسول الله ﷺ كلمته : تخرج الزكاة من مالك ، فانها طهرة تطهرك ، وتصل اقرباءك ، وتعرف حق المسكين والجار والسائل » .

وعن ابي الدرداء رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة ، من حافظ على الصلوات الخمس ، على وضوئهن ، وركوعهن ، وسجودهن ، ومواقيتهن ، وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا ، واعطى الزكاة طيبة بها نفسه .

بيت الزكاة






فتاوى رمضانية

● هل يجوز لكبير السن الافطار في رمضان؟

ـ يجوز للانسان ان يفطر اذا كان كبير السن ، وتحدث له مشقة بسبب الصوم لان من اسس التشريع الاسلامي رفع الضيق والمشقة عن الناس كما قال تعالى ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ ولكن اذا افطر كبير السن فعليه ان يفدي عن كل يوم افطره . ومقدار الفدية مد من غالب القوت الذي يقتات به الناس في البلد المقيم به ، ومقدار المد عن كل يوم ٥٠٩ غرامات اي نصف كيلو وتسعة غرامات من القمح ، او غيره من الاقوات ويمكن ان يخرج قيمة هذا المقدار بالنقود . روى الامام البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «من ادركه الكبر فلم يستطع صيام رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح» .

● ما معنى الصوم ؟

ـ الصوم معناه الامساك على اطلاقه .

ويقال صامت الخيل اذا وقفت في مكانها لاتسير . قال الشاعر :

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج اخرى تعلك اللجما .

ومن الصوم ، الامساك عن الكلام . قال تعالى ﴿فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا﴾ .

والصوم في شريعة الاسلام هو الامساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس .

وقد فرض الصيام على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة بنزول قوله تعالى : ﴿يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾ .

● ما هي ليلة القدر ؟

المقطوع به انها ليلة من ليالي رمضان ، فمن طلبها فليرصد لها قيام ليالي رمضان كلها بين يدي الله ، عابدا ذاكرا ، ومن فترت همته فليقم لها العشر الاواخر من رمضان حيث اشار الى ذلك الرسول الكريم بقوله : «التمسوها في العشر الاواخر من رمضان» .

وهي ليلة القرآن ، وليلة امة القرآن حيث يقول الحق جل وعلا ﴿انا انزلناه في ليلة مباركة ، انا كنا منذرين ، فيها يفرق كل امر حكيم ، امرا من عندنا انا كنا مرسلين ، رحمة من ربك انه هو السميع العليم﴾ .

● ما علاقة الزكاة بالضمان الاجتماعي ؟

ـ تعد الزكاة اول تشريع عالمي في سبيل ضمان اجتماعي ، لايعتمد على الصدقات الفردية التطوعية ،

بل يقوم على مساعدات حكومية دورية منتظمة ، مساعدات لكل محتاج تحقق الكفاية في المطعم والملبس والمسكن وسائر حاجات الحياة ، للشخص نفسه ولمن يعوله ، في غير اسراف ولا تقتير ، ولم يكن ذلك خاصا بالمسلمين وحدهم ، بل شمل من يعيش في ظل دولتهم من اليهود والنصارى .

ولم تفكر الدول الغربية بالضمان والتكافل الاجتماعي الا منذ وقت قريب ولم تصل به الى المستوى الذي وصل اليه الاسلام في شموله لكل محتاج ، وتحقيق الكفاية الكاملة له ولاسرته ، والدول الغربية لم تفكر بالضمان الاجتماعي اخلاصا لله ، ولا رحمة بالضعفاء ، ولكن دفعتها اليه الثورات ،

وموجات المذاهب الشيوعية والاشتراكية ، كما دفعتها اليه الحرب العالمية الاخيرة ، ورغبتها في استرضاء شعوبها وحثهم على استمرار النضال .

الايمان اساس السلوك

د. عمر الاشقر



للايمان آثار كثيرة طيبة في النفس الانسانية وفي المجتمع الانساني ، ومن هذه الاثار :

ـ الرضا النفسي ، والاطمئنان القلبي ، فالنفوس البشرية دائمة الاضطراب ، تزعجها الشدة والبلاء ، وتبطرها النعمة والرخاء ، وليس مثل الايمان بالله الواحد الاحد مطمئنا للنفوس ، وجالبا للسعادة والهناء ﴿الا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ [سورة الرعد : ٢٨] .

ـ الشجاعة والاقدام ، لان الايمان يغرس في النفس ان الارزاق والاجال بيد الله تبارك وتعالى ، وان العباد مربوبون محكومون امرهم بيد خالقهم ، فما دام العبد متوكلا على الله ، معتمدا عليه ـ فانه لايرهب الباطل ، ولا يخشى الموت ، ويواجه الظلم والطغيان بنفس غير هيابة ، وهذا هو السر في وقوف اهل الصلاح من هذه الامة في وجه الظلمة والظالمين .

ـ الاستقامة والصلاح ، فالذي يراقب الله ويخشاه ، ويعلم انه عليه رقيب ، وله حسيب ، يستقيم على امر الله ، وينتهي عن نهيه ، ويصلح في معتقده وعلمه .

ـ تحرير العباد من التخبط الفكري ، والفوضى العقائدية ، والعبودية للمادة ، واخراجهم من ظلمات الشرك والجهل والخرافة والدجل الى نور العلم الذي يكشف الحقائق ويبصر بالصواب ، ومن ينظر في تاريخ الامم يعجب من ذلك الضلال الذي عاش فيه البشر حيث عبدوا الاشجار والاحجار والشموس والاقمار ، والهوا البشر والبقر .

ـ الثبات على خط واحد في اليسر والعسر ، شكر في النعمة ، وصبر في المصيبة ، وفي الحديث «عجبا لامر المؤمن كله خير ، ان اصابته سراء شكر ، وان اصابته ضراء صبر ، وليس ذلك الا للمؤمن» .

ـ الوحدة والاتفاق ، فاتباع هذا الدين ، تاتلف منهم القلوب ، وتتفق منهم الاعمال ، وكلما استمسكوا بهذا الدين ازدادوا اتحادا ، فالرب واحد ، والدين واحد ، والرسول واحد ، والقبلة واحدة ، والتصورات واحدة ، والاعمال متقاربة متشابهة ، ولايفرقهم الا اختلافهم في الدين ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخونا﴾ [سورة آل عمران : ١٠٣] .

ـ الحفاظ على النفوس والاموال ، فالايمان بالله الذي يغرس خوف الله وخشيته في القلوب ـ يردع النفوس عن الافساد في الارض ، فتحفظ النفوس والاموال ، وتحفظ من ناحية اخرى بسبب عدم بذلها في مسار يضيعها ، فاهل الجاهلية كانوا ولايزالون يبذلون انفسهم واموالهم في سبيل آلهة باطلة ، لاتضر ولا تنفع ، ولاتزال مئات الملايين ـ الى اليوم ـ تذهب في كل عام في سبيل المعتقدات الباطلة .

ـ التوجه بالاعمال الى الدار الاخرة ، هذا بعكس الكفار الذين لايؤمنون باليوم الاخر ـ فانهم لاينظرون الى ابعد من موطىء اقدامهم ، تصوراتهم واعمالهم واراداتهم محكومة باطار الحياة الدنيا ، اما المؤمن فانه يحقق قول الله ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ [سورة القصص : ٧٧] .

ـ العزة ، فالانسان الذي يعرف اصله الطيب ، وربه الكريم العظيم ، وغايته الكبيرة ـ يشعر بالعزة والكرامة ، اما الانسان الذي يظن ان اصله قرد او جرثومة خبيثة ، او ان الهه الشمس او القمر او البقر ، او انه خلق عبثا من غير غاية ـ فانه مهين في نفسه ، يشعر بالضعة والذلة والهوان ، ﴿ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين﴾ [سورة فصلت: ٣٣] .

ـ معرفة شيء من العوالم غير المنظورة كالملائكة والجن والجنة والنار وهي كلها من عالم الغيب .

ـ الحياء من الكرام الكاتبين الذين يراقبون اعمال العباد ويسجلون عليه صغير اعماله وكبيرها ، ثم يودع ذلك في كتاب يعرض على العبد في يوم القيامة .

ـ العلم بعظمة الله وقوته وسلطانه وجبروته من خلال التعرف الى صفاته ، ومعرفة مخلوقاته العظيمة كالملائكة .

مع الامام الشافعي في الشهر الفضيل

د. محمد حسن هيتو

ان خير ما يمكن للانسان ان يقدمه بمناسبة شهر رمضان، هو ما يتعلق بشهر الصيام من الاحكام.

وافضل ما نقدمه من فقه الصيام هو ما املاه سلفنا رضوان الله عليهم من الاحكام.

ولقد راينا ان ننقل احكامهم التي استنبطوها، بعباراتهم والفاظهم التي املوها او دونوها، ليعرف الناس طريقتهم، ويتذوقوا اساليبهم، ولا سيما ما كان من اسلوب امامنا الشافعي الذي كان حجة في لغة العرب.

وسوف لا نقتصر على الشافعي وحده، بل سننتقل الى كلام غيره من ائمة السلف رضوان الله عليهم، على ما تيسر لنا، وذلك بعد الانتهاء من كلامه.

ولا بد لنا قبل ان نخوض في فقه الشافعي ان نعرف نبذة موجزة عن حياته.

اسمه ومولده ونشأته:

فهو امامنا، امام الائمة، وعالم قريش، بل الامة، والامام المطلبي، محمد بن ادريس الشافعي، القرشي المطلبي ابن عم رسول الله ﷺ، ولد سنة خمسين ومائة للهجرة، بغزة، ثم حمل الى مكة.

ونشا في حجر امه يتيما، في قلة عيش، وضيق حال.

وكان في صباه يجالس العلماء، ويكتب عنهم، وكان في بداية امره يشتغل بالشعر، والادب، وايام العرب، الى ان التقى مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة، فقال له بعد ان عرف نسبه وذكاءه: هلا كان مع هذا الادب فقه يا هذا..؟!

قال الشافعي، فاخذت في الفقه من ذلك اليوم.

فبدأ بالاشتغال بالعلم على شيخه مسلم بن خالد، مفتي مكة.

ولما بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة، وحصل من العلم ما حصل في مكة، توجه الى المدينة قاصدا الامام ابا عبدالله، مالك بن انس رضي الله عنه، فاكرمه مالك، واحسن اليه، لنسبه، وعقله، وادبه، وأفاد الشافعي منه الشيء الكثير.

ثم رحل الى بغداد، والتقى الامام محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة، وناظره، كما ناظر غيره.

وكان الشافعي شديد الاهتمام بحديث رسول الله ﷺ ، فبدأ بنشره، ونشر علومه، ونصرة اهله، فشاع بين الناس ذكره، وانتشر خبره، وكثر فضله، حتى سمي في بغداد بـ «ناصر الحديث».

وفي نفس الوقت طلب منه الامام عبدالرحمن بن مهدي، امام اهل الحديث في عصره ان يصنف له كتابا في اصول الفقه يجمع القواعد التي يجب على من يريد الاستنباط والاجتهاد ان يرجع اليها، فصنف كتابه المشهور «الرسالة» الذي يعتبر اول كتاب صنف في اصول الفقه في الاسلام، وكان الشافعي واضع هذا العلم ومؤسسه.

واعجب ابن مهدي برسالة الشافعي، مما جعله يلتزم بالدعاء له دبر كل صلاة، كما التزم بهذا الامامان العظيمان احمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد القطان.

وتجاوز الاعجاب بالشافعي كل حد، لدرجة ان ترك كثير من الائمة مذاهبهم. واتبعوه، كالامام ابي ثور، والزعفراني، والكرابيسي، وغيرهم.

سيرة الامام

مكانة الشافعي بين أئمة السلف

لانريد ان نتكلم على مكانة الشافعي بين ائمة السلف بكلام انشائي أزخرفه ببياني، فالشافعي يغني عن مثل هذا، ولكني سادع الكلام لعلماء الامة، وسادة السلف يتكلمون، ومن خلال كلامهم نعرف الشافعي.

لقد كان سفيان الثوري اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيا، التفت الى الشافعي، وقال: سلوا هذا.

وقال احمد بن حنبل: اذا جاءت المسالة ليس فيها اثر، فأفت فيها بقول الشافعي.

وقال: ما تكلم في العلم اقل خطأ، ولا اشد اخذا بسنة النبي ﷺ من الشافعي.

وقال صالح بن احمد بن حنبل: «ركب الشافعي حماره، فسار أبي ـ يعني احمد بن حنبل ـ الى جانبه، وهو يذاكره، فبلغ ذلك يحيى بن معين، فبعث الى أبي في ذلك، فبعث اليه أبي: لوكنت في الجانب الاخر من الحمار لكان خيرا لك.

وقال احمد بن حنبل ايضا: ما اعلم احدا اعظم منه على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي.

وقال: ما مس احد بيده محبرة وقلما الا وللشافعي في عنقه منة.

وقال رحمه الله، كان الفقه قفلا على اهله، حتى فتحه الله بالشافعي.

وقال: ما كان اصحاب الحديث يعرفون معاني احاديث رسول الله عليه وسلم فبينها لهم الشافعي.

وقال لابنه: يابني الشافعي كالشمس للدنيا، والعافية للناس، فهل ترى لهذين من سبيل.

وكان رضي الله عنه شديد الملازمة للشافعي، يستفيد منه، وياخذ عنه، حتى قال الزعفراني: ما ذهبت الى الشافعي قط مجلسا، الا وجدت احمد بن حنبل فيه.

وقال ابو ثور: كنت انا، واسحاق بن راهوية، والكرابيسي، وجماعة من العراقيين، ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي.

وقال داود بن علي الظاهري: كان الشافعي سراجا لحملة الآثار، ونقلة الاخبار، ومن تعلق بشيء من بيانه صار محجاجا.

وعلى الجملة، فالثناء على الشافعي اكثر من ان يحصر، واشهر من ان يذكر، ولن تحيط مثل هذه العجالة بمناقبه، أو تأتي على اثاره.

ونحن اذ نذكر الشافعي او الثناء عليه لا نذكره لنزكي الشافعي، او نرفع مكانه، فالشافعي أعرف من ان يعرف، وقد زاد اتباع مذهبه عن خمسمائة مليون من المسلمين، ونذكر قول الشاعر:

ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد

الدعوة .. معاملة

د . أمير الحداد



لا يشك مسلم في أن الدعوة الى الله واجب على كل مسلم رجلا كان أو امرأة .. وذلك أن الله اعطى كلا منا قدرات وامكانات فيجب عليه أن يسخرها في خدمة دين الله ورفعة شأن الاسلام منا من يستطيع تعليم الناس ، ومنا من يستطيع الكتابة للناس ومنا من يستطيع تجميع الناس في بيته ، ومنا من يستطيع تولي المسائل التنظيمية وغير ذلك ... ولكن مهما كانت قدراتنا وعلى أي ثغر من ثغور الاسلام كنا ... تبقى قضية واحدة تجمعنا جميعا وهي مسالة المعاملة ...

فنحن جميعا مسلمون مدعوون الى حسن التعامل مع الناس ... وحسن التعامل يبدأ بفضائل الاخلاق .. كالصدق والامانة والوفاء وحفظ العهود وبالانتهاء عن مساوىء الاخلاق ... كالغش والكذب والمداهنة الى غير ذلك .. فلا ينبغي لمسلم أن يظن أنه يدعو الى الله ويمثل المسلمين وهو أكذب الناس و(ذو وجهين) وصاحب مصالح ومآرب شخصية .. ولا ينبغي لمسلم أن يدعي انه داعية أو حتى ملتزم شرع الله وهو يغش ويخادع ويهمل أداء الواجبات ويعطل مصالح المسلمين ..

واذا كانت المعاملة الحسنة مطلوبة مع جميع المسلمين فهي مع اولي الارحام أولى ... ومع الاقارب أولى ومع الابوين أولى وأولى .

فليس من الدعوة ان يقطع المسلم رحمه ويسيء معاملة أقاربه لمجرد أنهم لم يستجيبوا لدعوته لهم أن يلتزموا ولا يدخل في باب الدعوة الاساءة الى الوالد أو الوالدة لمجرد أنهما لم يقوما بواجباتهما تجاه الله تبارك وتعالى ...

ان اساءة التعامل مع المسلمين عامة ومع الاقارب خاصة يهدم كل ما يقوله الانسان تجاه الدعوة الى الله ان الناس يريدون المعاملة الحسنة والكلمة الصادقة انهم يريدون المسلم المخلص في عمله المجتهد في وظيفته القائم بواجباته تجاه أقاربه المحسن الى أولي رحمه الذي يقابل التقاطع بالوصل والاساءة بالاحسان والسباب بالاستغفار .. بتواضع تام لله تبارك وتعالى ..

ان اللين في المعاملة شرط أساسي في الدعوة الى الله .. فكما أن العلم شرط والصبر شرط كذلك الرفق واللين في المعاملة شرط أساسي في الدعوة الى الله ...

وكم من معاملة حسنة هدت أناسا ولينت قلوب أخرين وكم من كلمة حق لم تجد سبيلا الى القلوب لان صاحبها لم يحسن التعامل مع الناس ... فالدعوة معاملة لا مجرد كلمة ...

واحة الشعر

رمضان

سطع الفجر فاستجاب المنادي
أقبل الضيف يسحب الذيل تيها
جاء في موكب من الملأ الاعلى
كلما غاب ذابت النفس شوقا
فاذا لاح نجمه اكتست الافاق

واذاع النداء في كل ناد
بسهبات ميمونة واياد
نور الى المحجة هاد
وحنينا الى اقتراب المعاد
نورا يفيض في كل واد

مواقف وطرائف

يحب الفتنة ويكره الحق

● سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا : كيف انت ؟ فقال : ممن يحب الفتنة ، ويكره الحق ، ويشهد على ما لم يره ، فامر به الى السجن ، فامر علي برده ، فقال : صدق ، قال : كيف صدقته ؟ قال : يحب المال والولد . وقد قال الله تعالى ﴿ انما اموالكم واولادكم فتنة ﴾ ويكره الموت ، وهو الحق ، ويشهد ان محمدا رسول الله ، ولم يره .. فامر عمر باطلاقه ، واستحسن هذه الفراسة من علي كرم الله وجهه .

فيحلم عنه

● ادعى رجل على الحسين بن علي مالا ، فقال الحسين : ليحلف على ما ادعاه وياخذه ، فتهيا الرجل لليمين ، وقال : والله الذي لا إله إلا هو ، فقال الحسين : قل : والله ، والله ، والله ، ان هذا الذي يدعيه عندي وفي قبلي ، ففعل الرجل ذلك ، وقام فاختلفت رجلاه وسقط ميتا ، فقيل لحسين : لم فعلت ذلك ؟ اي، عدلت عن قوله : والله الذي لا إله إلا هو ، الى قوله : والله والله والله ، فقال : كرهت ان يثنى على الله فيحلم عنه .

فلم تتعلموا

● سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا عن شيء « هل كان ؟ » قال : لا ، اطال الله بقاءك . فقال : قد علمتم فلم تتعلموا . هلا قلت : لا ، واطال الله بقاءك ؟!! اشارة الى الواو الفاصلة بين النفي والدعاء !!

موسى الاسود

الصوم يبدل سلوك المسلم

عبدالسلام الشافعي

ان من اهداف الاسلام تعويد المسلم الاستمساك بالحق وفعل الخير ، والحرص على الارتقاء بالنفس الى حيث يريد الله لها من رفعة وسمو .

وجاءت تعاليمه داعية وهادية المسلمين الى صيانة المثل العليا ونشر المبادىء السامية التي ارسى قواعدها دين الله .وكان في ذلك الكمال الانساني وبلوغ الذروة .. ولكن كثيرا ما يحيد الانسان عن الطريق الموصلة الى خيره بوازع من اغراء او استجابة لاهواء ، وهنا يضل عن هدفه ، بل تضيع من تحت قدميه الطريق . ومن ثم ، كانت الرسالة الخاتمة قد جاءت مكملة لما سبقها من رسالات ، ومهيمنة عليها ، جاءت مصححة المسار ، بما فرضته من عبادات ، غايتها تقويم المسلم حتى لاينحرف وهدايته حتى لايضل ، وتوجيهه حتى يصل الى غايته المرجوة ويحقق هدفه المنشود ومن هذه العبادات المقومة المهذبة الصوم ، الذي يستلزم التحلي بصفة الصبر ، والصبر نصف الايمان والفرد الذي يستمسك به يشق في الحياة طريقة غير عابىء بالمشاق ،او متوجس او هياب من متاعب تلاحقه ، وعقبات تصادفه وكذلك الامة التي تريد ان تنجي نفسها ،وان تشق في الحياة طريقها ، وان تتبوا في المجتمع العالي مكانتها لابد لافرادها من ان يتذرعوا بالصبر ، وان يتحصنوا بالثقة والايمان ، ليقبلوا على التضحيات غير متخوفين اوهيابين وليس مصادفة ان يكون شهر الصوم شهر الجهاد والكفاح ، وبذل النفس والمال في سبيل الله ، بل وشهر الانتصارات .. ذلك ،لان المسلم حين ينتصر على نفسه فانه يكبح جماحها ويروضها بالصبر ، فيكون على الانتصار في المعارك ضد اعدائه اقدر ونحن نعلم ان الصوم قد روض نفوس المسلمين الاولين على التضحية والفداء والبذل والعطاء ، فخاضوا غمار المعارك الشرسة غير هيابين او مترددين لانهم تسلحوا بامضى سلاح فالصوم مدرسة لتربية الارادة القوية التي تتغلب على كل المعوقات وتتكسر على صخورها اعتى الموجات ..

والمسلم حين يصوم لله محتسبا صابرا مخلصا في عبادته فانك لاتراه ابدا بين الناس غاشا او مخادعا او كاذبا او منحرفا في تصرف ما .لانه بصومه يتعلم كيف يصون كرامته من ان تهدر بتصرف ممقوت ، كما يصون دينه من ان يُثلم بمعصية الله . والمؤمن لايكون ابدا عبدا لشهواته ، او يكون لسلطان الهوى عليه سبيل لانه يوقن تماما ان ربه﴿يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور﴾ واذن فنهجه في حياته سيتجدد واسلوبه في معاملة الناس سيتغير الى ما هو احسن وافضل ، لانه تعلم في مدرسة الصوم كيف يصل من قطعه ويعطي من حرمه ، ويحسن الى من اساء اليه وهكذا انتقل الانسان المسلم بايمانه من الظلم الى النور ومن المخاطر والسلام ومن ثم كانت للمسلم رسالة اعد لها وتهيأ ، وهي الدعوة الى الخير ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،وكلها تبعات يلقيها على عاتقه ايمانه بالله ﴿ولتكن منكم امة يامرون بالمعروف وينهون المنكر ويؤمنون بالله﴾ وازاء هذا الامر نجد نهيا عن الوقوع فيما يجلب الاخطار بقوله تعالى بعد هذه الاية مباشرة﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم﴾ وتلك هي الرسالة الرائدة للامة القائدة التي يقول فيها رسولها صلوات الله وسلامه عليه ولن تزال طائفة من امتي قائمة على امر الله لايضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله(رواه البخاري)وهكذا ربى الاسلام اتباعه ، واعدهم ليقودوا الدنيا الى الخير الذي جاء به .

قبس ديني

دروس من رمضان

للصيام اثره في صحة البدن ، فقد اثبتت البحوث العلمية الحديثة ان الصيام يقي الجسم من كثير من الامراض ، ويعالج فيه كثيرا من العلل ، كما انه يقوي ارادة الصائم .. فالصائم يتحمل آلام الجوع في حين يكون الطعام في متناول يده ، ويصبر على حرارة العطش وبين يديه الماء العذب ، ويلجم شهوته الجنسية وبجانبه زوجته ولا سلطان عليه في ذلك كله سوى سلطان الضمير . وبذلك تتربى في نفسه الارادة القوية التي لا تهزمها الشهوات ، ولا تعصف بها الميول والنزوات .. واذا كان العلماء النفسيون قد اثبتوا في بحوثهم ان اعظم وسيلة لتقوية الارادة هي الصوم ، فان الاسلام قد سبقهم في ذلك بأزمنة طويلة . ويكفينا ان نسمع نداء النبي ﷺ الى الشباب حين يقول : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه اغفى للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » .

والصيام يعلمنا بمقدار ما لدينا من نعم فبعناء الجوع وقسوة العطش تعرف قيمة الطعام والشراب ، فنشكر الله على نعمه ، وفي هذا يقول نبينا ﷺ « عرض علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا ، فقلت : لا يا رب ، ولكن اشبع يوما واجوع يوما ، فاذا جعت دعوتك وذكرتك ، واذا شبعت ذكرتك وحمدتك » .

كما ان صوت المعدة في الصيام يذكر الانسان بجوع الجائعين وبؤس البائسين فتتربى فيه مشاعر الحنان فيجود ويعطف .. وقد ورد ان يوسف عليه السلام كان يكثر الصيام وهو على خزائن الارض ، فسئل في ذلك فقال : « اخاف اذا شبعت ان انسى جوع الفقير » .

من هنا يتبين ان شهر رمضان هو تذكير للامة الاسلامية لان تتمسك بكتاب ربها تطبيقا لاحكامه واهتداء بهدايته ، لانه في ذلك بقاءها وعزها ومجدها ، وفي هذا يقول الله في محكم تنزيله : ﴿فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون﴾ .

لذلك فمن واجب المسلم ان يغتنم الخير في هذا الشهر الفضيل ، ويعد نفسه لنوال فضله وبركته ، وان يحرص على صيامه وقيامه ذاكرا ما وصفه به الرسول الكريم ﷺ بقوله : « اوله رحمة ، واوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار » وبقوله ﷺ : « اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ، ويستجيب فيه الدعاء ، وينظر الى تنافسكم فيه ، ويباهي بكم ملائكته ، فأروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم رحمة الله عز وجل » .

غازي جرادة

آية ومعنى

الرجاء والخوف

قال الله تعالى : ﴿نبىء عبادي اني انا الغفور الرحيم . وان عذابي هو العذاب الاليم﴾ .

في هذه الآية يأمر الله نبيه بان يخبر الناس بانه سبحانه وتعالى ذو رحمة واسعة ، وذو عذاب اليم . ورحمته جل شأنه لمن اطاعه واتبع هداه ، وعذابه لمن عصاه وعبد هواه . والانسان مهما بلغ في التقوى والطاعة فانه يظل مقصرا في حق ربه عليه وبالتالي يجهل مصيره في الآخرة ، لذلك فكما انه يرجو رحمة ربه وعفوه عليه ان يخافه على الدوام والآية الكريمة تدل على مقامي الرجاء والخوف وقد ورد في سبب نزولها « أن رسول الله ﷺ طلع على اصحابه من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه فقال : لا اراكم تضحكون . ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع علينا القهقرى فقال : اني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يقول : لم تقنط عبادي ؟ نبىء عبادي أني انا الغفور الرحيم ... »

حديث ومعنى

قوة الارادة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

الصوم من العبادات التي يتقرب بها العبد الى الله والنية شرط في وقوعه قربة، ولا بد من الايمان والاعتقاد بحق فرضية صومه ، ويطلب به الثواب من الله تعالى رغبة من نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه ، ومن اكتملت عنده شروط الصيام فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، المغفور من الذنوب بالطاعات هي الصغائر المتعلقة بحق الله سبحانه وتعالى . وفضل الله هذا الشهر بكل ما يقع فيه من افعال الخير واضرب البر والاحسان ومن ذلك الصدقة ، وقيام الليل وتلاوة القرآن الكريم والاعتكاف في المسجد والاعتمار .

وهنا حكمة كبيرة من حكم الصوم ، وهي عمله في تربية الارادة وتقويتها لهذا الاسلوب العملي ، الذي يدرب الصائم على ان يمتنع باختياره من شهواته ولذة حيوانيته مصرا على الامتناع متهيئا له بعزيمته ، صابرا عليه باخلاق الصبر ، مزاولا في كل ذلك افضل طريقة نفسيه لاكتساب الفكرة الثابتة ترسخ لا تتغير ولا تتحول ، ولا تعدو عليها عوادي الفريزة .

وتبلغ الارادة اعلى من منزلتها حين تجعل شهوات المرء مذعنة لفكره ، منقادة للوازع النفسي فيه ، مصرفة بالحس الديني المسيطر على النفس ومشاعرها .

هلوسات شرقية
القصص الأولى لجاسم عطا

صدرت حديثا في بيروت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مجموعة قصص قصيرة «هلوسات شرقية» لجاسم عطا بلغ عددها سبع عشرة قصة، أهداها المؤلف الكويتي الشاب الى أعداء أمته، وذلك «لنجاحهم الباهر في اغتيال فرحه على منصة أنانيتنا».

في الكتاب الذي تجاوز المائة صفحة من القطع الصغير، تقابلك لغة قصصية متميزة، ونفسا قصصيا منتظما. وفكرة سهلة عميقة مؤدية، يقودك اليها اسلوب جيد التعبير ألفاظه منتقاة بعناية ومعانيه مرادة في ذاتها.

وفي هذه القصص نبش جريء لنواقع المرير الذي نعيشه، وللمأزق الكبير الذي يجد كل منا نفسه فيه – الا من أراد فلسفة المواقف، والدفاع عن القيم والاخلاق –.

كثيرون هم المدعوون الى قراءة قصة «العشاء» لجاسم عطا، لتصطفق أكفهم بجباههم ولتضرب أرجلهم وجه الارض غيظا من الضياع وغضبا على تلونهم وتهربهم مما لا بد من الوقوف عنده والاعتراف به.

وكثيرون هم المرشحون لتحمل الاوزار، أوزار غيرهم في أوطاننا الكبيرة المليئة بهؤلاء الذين تغص بهم زواياهم يحملون الجرائد المقلوبة، يوارون بها وجوههم المرفوضة.

«هلوسات شرقية» هي عنوان للقصة الثانية والتي سميت بها المجموعة، وهي دق على باب الوجع في ذاكرة الانسان العربي العادي: البريء المتهم الحاضر الغائب، المنكر المعترف، الرافض القابل ... الخ – وهو لا يدري من أمر كل ذلك شيئا اللهم الا أنه موجود ومعرض للاستدعاء أو الطرد ... طالما كان حيا.

● غلاف المجموعة

سهرة مع تريفو في نادي الكويت للسينما

عرض نادي الكويت للسينما امس الاول فيلمين مهمين للمخرج الفرنسي فرانسوا تريفو، هما (اطلقوا النار على عازف البيانو) و(الـ ٤٠٠ طلقة).

وجاء هذا العرض تحت عنوان (سهرة مع تريفو).

في ما يلي استعراض تحليلي للفيلمين.

على صفحات مجلة (كراسات السينما) – مع بداية الخمسينات ولفترة طويلة لاحقة – كرس فرانسوا تريفو قلمه ووقته لتحليل حركات السينما العالمية واعادة تقويم نتاجات السينما الفرنسية ككل.

وفي احدى مقالاته النارية كتب يشبه المخرجين التقليديين بالحرفيين من (راتقي الاحذية). وقد اعتبر السينمائيون في تلك الفترة هذا المقال اشبه (بمانغستو) جديد لما ينبغي أن تكون عليه السينما الجديدة. ومع مجموعة اخرى متحمسة تضم (كلود شابرول) و(جودار) و(رينيه) تحول تريفور من الفكر النظري الى مجال الممارسة .. من النظرية الى التطبيق. وكانت البداية مع جودار وشابرول عندما انجزوا سويا فيلم (سيرج الجميل) .. وفي عام ١٩٥٧ بدأ الاعداد للعمل في فيلمه الروائي الاول (الـ ٤٠٠ طلقة) الذي بمجرد الانتهاء منه وعرضه لاقى هجوما شديدا من النقاد .. وايضا من الجمهور.

لكن كعادة الافلام (الاعمال) الجديدة التي تاتي لتكسر قواعد المالوف فإنها تحتاج دائما الى من يتفهمها بعقل بصير. وكان هذا العقل (لاندرية مالرو) وزير الثقافة الفرنسي أنذاك الذي تحمس لتريفو ولافكاره ومن ثم شجعه على الاشتراك في مهرجان كان الذي سرعان ما رشحت ادارته الفيلم للدخول في المسابقة الرسمية. وكانت النتيجة هي حصوله على الجائزة الاولى للمهرجان في مجال الاخراج (١٩٥٩) لينطلق تريفو ولمدة خمسة وعشرين عاما كأحد العلامات البارزة في تاريخ الفيلم الفرنسي. بل وكبصمة واضحة على صفحات تاريخ السينما العالمية. وكان ذلك بعد رحلة معاناة طويلة عمل فيها تريفو بائعا، ولحاما كهربائيا، وموظفا حتى التقى بالناقد الفرنسي اندريه بازان الذي كان يشرف على ناد سينمائي فألحق – تريفو – بوظيفة في قسم السينما بوزارة الثقافة ... وبعدها كانت البداية.

في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر العام الماضي رحل تريفو وعقب رحيله قال عنه (لورنس فابيوس) رئيس الوزراء الفرنسي .. «لقد فقدت السينما عبقريا طبع الفن السينمائي الفرنسي ولمدة ربع قرن او اكثر بطابع العالمية». امس وفي احتفال مصغر قدم نادي الكويت للسينما (سهرة معه) تضمنت عرض فيلمين احداهما من اهم افلامه على الاطلاق وهو فيلمه الحائز على الاوسكار (الـ ٤٠٠ طلقة) من تمثيل جان بيير ليو – ألبير ريمي. والفيلم الثاني هو «اطلقوا النار على عازف البيانو» من تمثيل شارل زنافور – والبير ريمي.

ما هي الرسالة؟.. وهذا الصبي!

● في (الـ ٤٠٠ طلقة) يتناول (تريفو) مشكلة تحطم كيان الاسرة ووقوع الاطفال ضحية لعلاقات المجتمع المعقدة اثر الحرب العالمية الثانية. بطل الفيلم هو صبي في العاشرة من عمره .. «موضوعات افلامي جميعها تدور في فلكين .. فلك الطفولة، وفلك الحب». والفيلم رحلة تعاطف مع هذا الصبي الذي لازم تريفو في العديد من افلامه اللاحقة مع مراحل عمره المختلفة، كان في فيلم (الحب في سن العشرين) وفيلم (اللوح والسرير). وكذلك في (حب على السريع).

ما هي حكاية هذا الصبي ؟!.. وما هي رسالة الفيلم ؟.

من السهل الاجابة عن هذا السؤال او هذه الاسئلة بالنسبة لمخرج آخر غير تريفو فمعه الامر يختلف .. «من الخطأ الاعتقاد بأن المخرج شخص ما يود أن يقول لنا ما يريد ليبلغنا رسالة يفصح بها عما يعتمل في صدره، لان الافكار التي يمكن ان تستخلصها من مقال مؤلف من ٣ آلاف كلمة. اعتقد أن الانسان الذي يود توصيل رسالة عاجلة الى الناس، سيفهم على الفور أن الاخراج لا يعتبر الوسيلة المثلى لتحقيق هذه الغاية لانه سيعي ضرورة العمل الاجتماعي وسط الناس كي تصل رسالته اليهم في الوقت المناسب. وسيكتشف في الوقت ذاته انه يستطيع تبليغ رسالته من خلال العمل بالصحافة او من خلال العمل السياسي».

سهرة .. وبصمة.. ونقاط اتفاق

بعد (الـ ٤٠٠ طلقة) توالت افلام (تريفو) ولم تكن تثبت على حالة واحدة فقد كان دافعه وهاجسه للاخراج هو تناول جوانب لم يسبق لغيره تناولها وذلك على الطريقة الجودارية «اذا كنا نعلم كل شيء مسبقا، فما الفائدة من عمله ؟!». وكان ضمن هذه الافلام المتوالية «اطلقوا النار على عازف البيانو» وهو الفيلم الثاني الذي عرض في سهرة نادي الكويت للسينما. من بطولة شارل آزنافور وماري دوبوا – البير ايمي. وفي هذا الفيلم يقدم (تريفو) مواجهة أخرى لادانة العنف بكل اشكاله من خلال حياة عازف بيانو.

لقد كان تريفو من الذين يقدسون السينما ويجد فيها سلوى لذاته المعذبة .. «أن شفافية الرؤية السينمائية تماما كالبحيرة المقدسة تستطيع أن ترى فيها العصر، وبالتالي حياتك. ولا تستطيع الوصول الى هذه الدرجة من الوعي الا بمزيد من تمثل الرؤى الطبيعية: المرأة، الطبيعة، الوجود، الجمال، الحياة. في تطورها ككل».

وسواء جمعنا الاتفاق .. او غرقنا الخلاف عندما نطرح فلسفة تريفو السينمائية على مائدة الحوار والنقاش فإنه يبقى واحدا من خمسة او ستة سينمائيين مفكرين عملوا بجد وإخلاص على تطور الفكر السينمائي. وهو واحد من الرواد البارزين للموجة الجديدة الفرنسية .. (بالطبع عندما كانت جديدة أنذاك) ومثل ذلك كله كان ناقدا سينمائيا ضليعا في مجلة (كراسات السينما).

عماد النويري



● كاترين دينيف .. وجان لوي من الابطال المفضلين



● لقطة من فيلم «اطلقوا الرصاص»

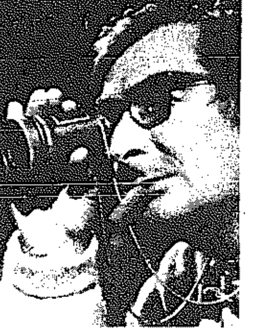


● جين مورو بطلة محببة





● آلان رينيه



● كلود شابرول

مسرح الطفل والتراث العربي

■ في امتحانات البكالوريوس لطلبة النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية

بدأت يوم الاثنين الماضي مناقشة البحوث المقدمة من طلبة البكالوريوس بقسم النقد المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية، كمشروعات تخرج لهذا العام، وقد تمت مناقشة بحوث ثلاثة من الطلبة وهم.. بدر محارب، صبري الحيقي وأمال الغريب، وناقشت البحوث لجنة مكونة من د. جابر العصفور، استاذ الادب العربي بجامعة الكويت، د. امين العيوطي، رئيس قسم النقد المسرحي، ود. محمد حمدي ابراهيم، استاذ مادة الكلاسيكيات بالمعهد.

وتضمن بحث الطالبة أمال الغريب، وموضوعه «مسرح الطفل في الكويت والحكايات الشعبية» باشراف الدكتور جمال شلبي، تضمن ثلاثة فصول، متبعة فيه المنهجين التحليلي والتطبيقي للمسرحيات مع المقارنة الموضوعية بينها وبين اصولها الشعبية.

وقد قدمت في الفصل الاول من البحث دراسة حول نشأة مسرح الطفل عالميا وعربيا ومحليا، مع تقديم نبذة حول ادب الطفل وفن الكتابة الدرامية والمسرحية له، كما تضمن البحث دراسة لمسرحية «سندريلا» مع عمل مقارنة بأصلها الشعبي وتحليل القصة والبناء الدرامي والشخصيات، وتبيان مدى استفادة المؤلف من النص ومن القصة الشعبية وكذلك دراسة لمسرحية «الشاطر حسن» ومقارنتها بالنص الشعبي وتحليل القصة والبناء الدرامي للنص.

اما الطالب صبري الحيقي فكان بحثه بعنوان «مشكلة التوافق في شخصية البطل الدرامي... دراسة تحليلية لمسرحيتي «وفاة بائع متجول» و«بعد السقوط» لارثر ميلر»، وذلك تحت اشراف الدكتور محمد حمدي ابراهيم، ويتناول في دراسته قضية التوافق حول مشكلة التعايش الاجتماعي من خلال فكرة المفارقة الدرامية كخطأ تراجيدي يؤدي الى سوء التوافق للبطل الدرامي ولفقد الانسان لسعادته بهذه المفارقة، كما تناول باجمال مفهوم التوافق في السلوك من خلال علم النفس من ناحية والدراما من ناحية اخرى، كما تضمن البحث دراسة تحليلية لمسرحيتي «وفاة بائع متجول» و«بعد السقوط» ايضا من خلال موضوع التوافق، كما قدم دراسة لفكرة الخطأ في تقدير الاشياء.

وكان اخر المتناقشين الطالب بدر محارب حيث قدم بحثا حول «حكاية النائم واليقظان في المسرح العربي من خلال مسرحيتي (الثالث) لحسن يعقوب العلي، (الملك هو الملك) لسعد الله ونوس» تحت اشراف الدكتور جمال شلبي..

وقد بدأ البحث باستعراض انماط التراث التي قد يلجأ اليها كتاب المسرح العربي مشيرا الى اهم سمات تلك الانماط وخصائصها وعلاقتها بصورة او بأخرى بفنون المسرح، كما استعرض بعض الكتاب العرب واهم اعمالهم.

ثم تناول التراث كمصدر للمسرح العربي، وبالنسبة للناحية التطبيقية فقد تناول بالتحليل والدراسة مسرحيتي «الثالث» لحسن يعقوب العلي، الذي استلهم الخطوط العريضة لحكاية النايم واليقظان في الف ليلة وليلة، وتبيان مدى قدرة الكاتب على الصياغة الفنية وما يتملكه من وعي سياسي يضعه قريبا الى حد ما من الكاتب السوري سعدالله ونوس، ثم عمل مقارنة واستعراض كلا الكاتبين اللذين تناولا الليلة الثالثة والخمسين بعد المائة في الف ليلة وليلة، كمصدر لعمليهما وليسقطا من خلاله الواقع السياسي الحالي، كل باسلوبه من ناحيتي الشكل والمضمون وحسب رؤيته الخاصة.

● صبري الحيقي

● أمال الغريب

● بدر محارب

طلبة البكالوريوس في المعهد العالي للفنون المسرحية يقدمون «الحصان»
المسرحية تدين السلطة اللاهية وتسخر من الرضوخ للأوهام

كتب بسام العثمان:

بحضور مدير ادارة المعاهد والفنون وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية، وجمهور من المهتمين بالمسرح، قدم طلبة البكالوريوس، قسم التمثيل والاخراج في المعهد العالي للفنون المسرحية امتحانهم العملي بمسرحية «الحصان» من تاليف يوليوس هاي واخراج د. حسن خليل، وذلك مساء يوم الاحد الماضي على مسرح المعلمين بالدسمة، وتعتبر (الحصان) المسرحية الاولى ضمن مشاريع التخرج لطلبة قسم التمثيل، حيث تتبقى مسرحيتان هما «هو الذي يصفع» و«كرنفال الاشباح» وسوف تقدمان في الايام القليلة المقبلة.

وتدور احداث المسرحية في روما ابان حكم الامبراطور «كاليفولا» الذي عرف ببطشه وقوته وظلمه، كما عرف عنه ضعفه ايضا، ولكن امام شيء واحد فقط هو لعبة النرد (الزهر)، فقد كان هذا الامبراطور لا يخشى اية سلطة الا سلطة النرد، وحبا في هذه اللعبة كان كاليفولا ينزل الى احياء روما متنكرا هو وحاشيته ليلعب النرد ويكسب في كل مرة، ليس لمهارته في اللعب ولكن لاستخدامه القوة في تحقيق الكسب، وفي احدى الحانات يلتقي بالشاب الريفي «سيلانوس» والذي يخسر ما لديه من مال امام الامبراطور، فيقرر ان يعوض ما خسر بان يراهن بحصانه الفريد كآخر أمل، وهو الحصان الذي تنبأ أحد العرافين له بانه سيكون له مستقبلا عظيما ولكنه سيموت، وفي آخر لعبة يفوز «سيلانوس» على الامبراطور بعد ان يكشف الامبراطور وحاشيته عن تنكرهم. في هذه الاثناء تتعرض خزينة الدولة للافلاس بسبب كثرة الغزوات التي تقوم بها جيوش «كاليفوة»، فيقرر ان يعزل القنصل «اغناتيوس» من منصبه لاعتقاده ان القنصل قد سرق منه العنادل ١ جمع عندليب، وهي نوع من الطيور كان الرومانيون يتفاءلون بصوته الذي يجلب الحظ).

من جهة ثانية تظهر علاقة قديمة بين القنصل وبين والد الشاب الريفي، وعلى ضوء هذه العلاقة يقترح القنصل على الامبراطور ان يقيم سباق العربات ويراهن على اللون الازرق على غير عادته، حيث ان الامبراطور يراهن دائما على اللون الاخضر، وبهذه الطريقة ينخدع الشعب الذي سيراهن على اللون الاخضر أسوة بالامبراطور ويخسر كل امواله ويكسبها «كاليفولا»، وتنجح هذه الخطة فعلا مما يصيب الامبراطور بالفرح فيقرر ان يعين حصان الشاب الريفي قنصلا لمدينة روما بدلا عن «اغناتيوس».

ومن هذا الموقف تبدأ المسرحية باستعراض المفارقات الكوميدية التي تنجم عن رغبة الامبراطور في تزويج هذا الحصان من فتاة رومانية، مما يدفع الشعب الى تقليد سعادة القنصل «الحصان» في صهيله ومشيته كما يقومون بتزيين بناتهم حتى ينالوا اعجاب «الحصان» وتنتهي المسرحية بعد ذلك بقتل الحصان نتيجة لسوء تفاهم، ويقرر الامبراطور الانتقام من الشاب الريفي ولكنه يمنحه فرصة اخيرة للنجاة بلعبة نرد من رمية واحدة، يفوز فيها الشاب ويتزوج الفتاة «أمنيا» التي يحبها ويعود للعيش معها في الريف.

ومن خلال كل هذه الاحداث يظهر واضحا طرح المسرحية لقضية استهتار السلطة بالشعب وبالقوانين والاعراف، وضعف هذه السلطة ويمثلها الامبراطور «كاليفولا» امام لعبة قذرة ترمز الى الفساد وترمز ممارستها الى الاندفاع الى التهور، كما يرمز تقليد الشعب للحصان وتسابق افراده لتزويج بناتهم، الى ضعف واستسلام هذا الشعب الى السلطة الطاغية في ذلك الوقت.

وقد قام بادوار المسرحية الرئيسية كل من: احمد جوهر (الامبراطور كاليفولا)، جمال الصقر (سيلانوس)، سعاد علي (امنيا)، علي سلطان (فومنسيوس)، فالح فايز (رئيس الحرس)، سلوى مهدي (لوليا)، وانتصار الشراح (والدة امنيا). وقام باداء الادوار المساعدة كل من: صادق الربيعي، احمد مطلق ومحمد حميد (اعضاء مجلس الشيوخ)، هدى سلطان، باسمة حمادة وايمان احمد (استعراض الخيول) خليل فرج (صاحب الحانة).

● حسن خليل

● باسمة حمادة

قطار صفية العمري

من اخراج احمد السبعاوي، تلعب صفية العمري دور البطولة امام فريد شوقي ومحمود ياسين في فيلم (القطار)، حيث تلعب دور صاحبة فندق تتعرض للتحرش والمضايقة من احد ابناء بلدتها، الى ان يأتي نزيل للاقامة في الفندق فتشعر بحمايته وعاطفته ... ثم تتطور الاحداث.

انتخابات هيئة ادارية جديدة لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين

تجتمع الجمعية العمومية لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الكويت، مساء الاحد ٢٦ مايو الجاري، في مقر منظمة التحرير بحولي، لانتخاب هيئة ادارية جديدة. ويتزعم قائمة الحركة الوطنية الفنان أمين شموط.

الاذاعة

البرنامج العام

٦ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٦ر٣٠ القرآن الكريم، ٧ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧ر١٥ اغنيتان وموسيقى، ٧ر٢٥ حديث الاسلام وصحة الانسان، ٧ر٤٣ موسيقى، ٧ر٤٨ حديث دروس من سورة الكهف، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨ر١٥ برنامج صباح الخير، ٨ر٢٥ صحافتنا اليوم، ٩ر٠٠ اهم الانباء، ١٠ر٠٠ عالم الاسرة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء، ١٠ر٣٥ دعوة للجميع، ١١ر٤٦ اذان الظهر، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١ر٥٠ قراءة البرنامج، ١ر٥٥ جودي لا تهجريني لفريد الشاطيء، وردوا السلام لعفاف راغي، ٢ر١٥ اللطائف والمعارف، ٢ر٣٠ معاي انت لحسين جاسم، لطلب عيني لليلى مراد، ٢ر٤٥ مسابقات رمضان، ٢ر٥٢ يالزينة ذكريني لاحمد الجميري، ٣ر٠٠ برنامج الزكاة والامة، ٣ر١٦ القرآن الكريم، ٣ر٢١ اذان العصر، ٣ر٢٦ حديث دروس من سورة الكهف، ٣ر٣٨ ثلاث اغنيات، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ الله امر لعبد المحسن المهنا، ٤ر١٥ اخبار جهينة، ٤ر٣٠ ياحب غالي للمجموعة العراقية، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ، ٤ر٥٤ ثلاث اغنيات، ٥ر١٥ مسلسل لي فات الفوت، ٥ر٣٠ سجت المايه، ٥ر٤٠ مسلسل رجل تحت الصفر، ٥ر٥٥ ما اقدر على فرقاك لمحمد البلوشي، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٥ من برامج اذاعة البحرين الشقيقة، مواقف اجتماعية ٦ر١٩ الدرس الرابع من دروس رمضان، ٦ر٢٣ القرآن الكريم، ٦ر٤٠ مدفع الافطار، ٦ر٤٥ برنامج اجابات وشروح، ٦ر٥٤ دعاء، ٧ر٠٠ اغنيتان، ٧ر١٥ حبابة، ٧ر٣٠ مسابقات رمضان، ٧ر٣٦ اعطني الناي لفيروز، ٧ر٤٢ برنامج من نور الاسلام، ٧ر٥٦ الله اقوى لطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر١٥ اغنيتان، ٨ر٣٠ جريدة المساء، ٩ر٠٠ القرآن الكريم، ٩ر١٥ محاضرة دينية، ٩ر٤٥ اهلا بشهر الاحسان لعباس البدري، خلاص مسافر لشادية، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر١٥ اغنيتان، ١٠ر٣٠ مسلسل كان يا ماكان، ١٠ر٤٥ مجموعة اغان منوعة، ١١ر٣٥ مسلسل الملحمة المقدسة، ١٢ر٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢ر١٥ فن بحري لفرقة جاسم العصفور، انا سهران لمصطفى احمد، ١٢ر٣٠ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم/ هلت ليالي القمر، ١ر٣٠ امة القرآن الكريم، ٢ر٠٠ موجز الانباء، ٢ر٠٥ مسرح المنوعات، ٣ر٠٠ موجز الانباء، ثم الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

١ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٢ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٢ر٢٥ قراءة فقرات البرنامج، ٢ر٢٩ برنامج: كيف نفهم القرآن الكريم، ٢ر٤٠ برنامج: فقه الصيام، ٢ر٤٨ برنامج: اجابات وشروح، والطيب من القول، ٣ر٠٠ موجز الانباء، ٣ر٠٥ حديث: من وحي رمضان، ٣ر١٢ دعاء يارب، ٣ر١٨ الانتقال الى اذاعة خارجية لنقل شعائر صلاة الفجر، ٣ر٤٩ برنامج: قضايا فقهية، ٤ر٠٤ الختمة المرتلة الاولى، للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٤ر٣٣ حديث: لحظات في ظلال صحيح البخاري، ٤ر٤٥ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبدالمنعم مصطفى محمد، ٥ر١٤ حديث: سلوك المسلم في رمضان، ٥ر٢٣ الختمة المرتلة الثانية: للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٦ر٢٢ دورس من المساجد: العبادات في الاسلام، ٦ر٥٢ مواقف خالدة، ٧ر٠٠ نشرة الاخبار، ٧ر١٥ الحديث الديني، والطيب من القول، ٧ر٢٦ القرآن الكريم، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٣ر٢٠
الشروق	٤ر٥٢
الظهر	١١ر٤٦
العصر	٣ر٢١
المغرب	٦ر٤٠
العشاء	٨ر٠٨

التلفزيون

البرنامج الاول

٢ر٠٠ القران الكريم، ٢ر١٢ مسلسل العرائس/ كليلة ودمنة، ٢ر٢٩ المسلسل الكارتوني/ مغامرات انجي، ٢ر٥٤ من قصص القرآن الكريم، ٣ر٢٨ رسوم متحركة، ٣ر٤٤ المسلسل البدوي/ القضوة، ٤ر٤٥ المسلسل العربي/ الشهد والدموع، ٥ر٢٨ حديث ديني، ٦ر١٤ تفسير القرآن الكريم، ٦ر٤٧ المسلسل الكارتوني/ رود دانر، ٧ر٠٩ حديث ديني، ٧ر٢٠ المسلسل المحلي/ الجوهرة والصياد، ٨ر١٤ حديث الروح، ٨ر٢٠ المسلسل الفكاهي/ فايز النوش، ٨ر٥٠ مع الطلبة بين ثانويتي الجاحظ وجليب الشيوخ، ٩ر٣٠ مع الاسلام، ١٠ر٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠ر٤٣ منوعات السهرة، ١١ر٥٠ المسلسل العربي/ الحياة مرة اخرى، ١٢ر٤٥ فيلم السهرة العربي/ الدرب الاحمر، ٢ر٠٠ اهم الانباء، ٢ر٠٥ دعاء/ الاسماء الحسنى، ٢ر١٦ الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٨ر٠٠ القرآن الكريم، ٨ر٠٥ البرنامج الديني الثقافي/ افاق اسلامية، ٨ر٢٠ رسوم متحركة، ٨ر٣٥ المسلسل الثقافي الاجنبي/ عالم الحيوان، ٩ر٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩ر٣٥ المسلسل الاجتماعي الروائي/ توم سويار، ١٠ر٣٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي/ نيوهارت، ١٠ر٥٠ مسلسل المغامرات البوليسي الاجنبي/ تي جي هوكر، ١١ر٤٠ الفيلم الاجتماعي الطبي/ مركز الطوارىء، ١ر١٧ الختام بالسلام الوطني.

السهرة السينمائية

«الدرب الاحمر» و«مركز الطوارىء»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «الدرب الاحمر» تمثيل: محمود عبدالعزيز، سهير رمزي ومحمود اسماعيل، وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «مركز الطوارىء».

السينما

الاندلس: فيلم: الخبيث – أجنبي
السالمية: فيلم: راقصة الكرنفال – أجنبي
الحمراء: فيلم: الهروب من ديابلو – أجنبي
السيارات: فيلم: حسناء وعمالقة – عربي
الفردوس: فيلم: طريق السفر – أجنبي
الفحيحيل الشتوي: فيلم: الثري – بنغالي
الجهرة: فيلم: انهم يقتلون الشرفاء – عربي
غرناطة: فيلم: بليبولي – تلجو
الصليبخات: فيلم: شمني خان – بشتو
الجليب – فيلم: كالكا – هندي
سيارات الاحمدي: فيلم: الافوكاتو – عربي
حولي الصيفي: فيلم: النشالات الفاتنات – عربي
الفحيحيل الصيفي: فيلم: ليلى – هندي

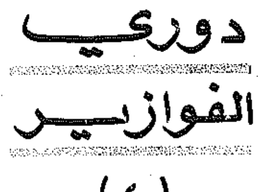
يوميات صائم في أميركا



ياكلون أمامك الآيس كريم ويندهشون لانتظارك موعد الافطار

هيبة رمضان تتجلى في مظاهره والجو النفسي الذي يعيشه الصائم، ولكن عدم توفر هذه الحالة والجو النفسي يصيب الصائم في الايام الاولى من رمضان هناك نوع من الشعور نستطيع أن نسميه «احباطا» لدرجة أن أحد الطلبة قال لي ذات مرة «انني لا اشعر بروحية الصيام نفسها التي كنت أشعرها وانا بين أهلي في الكويت وخاصة ان الفاطر يمتنع عن المجاهرة بالافطار أمام الصائمين احتراما لهم، ناهيك عن الاستعداد للاكل لدرجة انني أفطر في أحد المطاعم وأطلب الاكل خلال فترة قبيل الافطار وانتظر حتى يحين موعد الافطار وارى الاستغراب على وجوه الجالسين بجانبي وخاصة انني انتظر ساعة الافطار، وكل هذا يمكن ان يتحمله الصائم الا ان يرى منظر الطالبات الاميركيات وهن مرتديات الملابس الفاضحة، وبعد ان انتهى صديقي من التنفيس الوجداني كما يسميه علماء النفس دعوته لان يتناول الافطار معنا وأن يشاركنا في هذه الفرحة، وبينما نحن جالسون تقدم الينا زميلنا ريتشارد وبيده أيس كريم يتناوله وهو ملتذا ببرودته .. وطعمه حتى التفت اليه صديقي وقال «بعد هذا المنظر شتقول ؟!!» الله يساعدنا على الصيام.

حسين عبدالرحمن



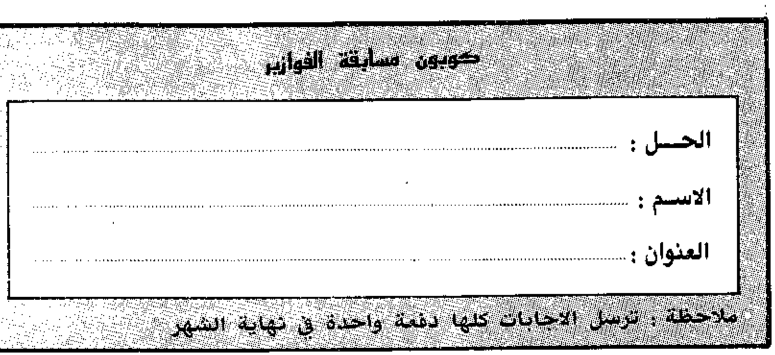
(٤)

● خلال شهر رمضان المبارك يقام على استاد صفحات «القبس» دوري للفوازير كل يوم مباراة، وما عليك غير ان تسجل رقم فانلة صاحب هدف اليوم وفي نهاية الشهر الفضيل ترسل لنا رقم فانلة هداف دوري الفوازير وعدد الاهداف التي حققها خلال هذا الشهر المبارك، فقد يسعدك الحظ للفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ...

وكل عام وانتم بخير

اعداد : رؤوف عبده




كوبون مسابقة الفوازير

الحـل : ....

الاسم : ....

العنوان : ....

ملاحظة : ترسل الاجابات كلها دفعة واحدة في نهاية الشهر

اخترنا لك

خصال أربع

عن علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: من أعطي اربع خصال فقد أعطي خير الدنيا والاخرة وفاز بحظه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على مر الدنيا والاخرة.

هل تعلم ؟

الصـــودا

● يوجد في زجاجة الصودا غاز ثاني أكسيد الكربون اما الصودا فهي كربونات الصوديوم التي تستعمل في الصابون وفي مساحيق الغسيل .. وفي زجاجة الصودا لا توجد صودا.

البيانـــو

● البيانو آلة موسيقية من ابتكار ايطالي في الاساس ونظرا لامتيازها عن غيرها من الالات باصدار الانغام المنخفضة والعالية فقد سماها الايطاليون «بيانو اي فورته» اي المنخفض والعالي أو الضعيف والقوي ثم حفظ الناس الكلمة الاولى.

أكبر لؤلـؤة

أكبر لؤلؤة طبيعية في العالم اسمها لؤلؤة «لاو تسي» يمتلكها شخص يدعى كوب في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة ويبلغ ارتفاع هذه اللؤلؤة ٩ بوصات ونصف البوصة وقطرها ٥ بوصات ونصف البوصة. وهي الان تساوي ١٥ مليون دولار .

اهرامات الجيزة

اهرامات الجزيرة بالقاهرة هي العجيبة الوحيدة الباقية من عجائب الدنيا السبع..

ويرجع تاريخ بناء الاهرامات الى الفترة ما بين ٤٧٥٠ ـ ٣٠٠٠ قبل الميلاد.

ويقدر عدد العمال الذين استخدموا في هذا العمل العظيم بمائة ألف رجل اشتغلوا طوال عشر سنوات لفتح طريق طوله ٣٠٠٠ قدم لتيسير نقل الصخور من محاجر طره، كما استخدم نفس العدد من الرجال لمدة ٢٠ سنة اخرى في بناء الهرم نفسه.

ومن العجائب المندثرة (جنائن بابل المعلقة) والتي لم تكن معلقة كما هو اسمها.

وربما كانت تبدو انها معلقة من بعد ولكنها في الواقع كانت جنائن بارزة أو ناتئة اذ كانت عبارة عن مصاطب مرتفعة وفسيحة مبنية فوق اقواس، وكانت النباتات والزهور المغروسة فيها تسقى بواسطة مضخات لولبية مركبة على نهر الفرات، وكانت هذه الالات نفسها اعجوبة من العجائب كالجنائن.

واشتهر البابليون بناة هذه الجنائن بالهندسة والفلك والطب الى ان زال عصرهم الذهبي حينما غزاهم الفرس.

اضحك

سالت المعلمة:

ـ من هو أعظم رجل عرفته فرنسا ؟

أجاب التلميذ:

ـ لويس باستور

ـ حسنا ولماذا؟

ـ لانه اخترع الكهرباء

ودهشت المعلمة وسالته:

ـ من قال لك ذلك؟

ـ أبي، ففي البيت هو من يتولى تعليمي.

● في زاوية الاعلانات وتحت عنوان «أوكازيون» نشرت احدى الصحف البلجيكية الكبرى ما يلي:

«للبيع بثمن مغر موسوعة فاخرة من عشرة مجلدات جديدة لم تستعمل قط ... زوجتي تعرف كل شيء» !

● سال صحافي أحد أصحاب المليارات:

ـ على العموم ما هو أفضل شيء وفره لك المال ؟

ـ آه فقد توقفت زوجتي عن طهي الطعام.

● من الامثال الكويتية الدارجة ●

OIL

لقمة هريس وفيها تنغيص .. !

صيام عند الشعوب

ماليزيا

● مسجد زاهر في الورستار

مسابقات حفظ القرآن الكريم تقام خلال هذا الشهر الفضيل

تشتهر ماليزيا باقامة مسابقات القرآن الكريم، والتي تكثر في شهر رمضان بالذات. وتشترك فيها النساء والاطفال، كما يحرص البعض في رمضان على تناول الافطار في المسجد. حرصا على الا تفوته صلاة الجماعة، ويستقبل الجميع هناك هذا الشهر الفضيل بذبح الابقار والخراف.

ليلة دينية

يستقبل المسلمون شهر رمضان بالفرحة والترحاب، وتبدأ احتفالاتهم بمناسبة قرب شهر رمضان منذ النصف الثاني لشعبان، حيث يقيمون احتفالا كبيرا يسمى «خدوري مياميوت قواسا»، يقيمون فيه ليلة دينية تبدأ بالتلاوة، وتليها بعض الخطب الدينية، عن شهر الصيام، ثم يذبحون الابقار والخراف ويتناولون الطعام.

ورؤية هلال شهر رمضان تعلنها لجنة الرؤية التابعة للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بماليزيا، وتتم مشاهدة الهلال من خلال ثلاثة مراكز أحدها من «كمان» والاخر من «بولاسايا» والثالث من «مور» على شاطىء البحر.

وتشهد ليالي رمضان اقبالا كبيرا على المساجد، اذ تبدأ قراءة القرآن الجماعية بعد صلاة العشاء والتراويح، كما تقام مسابقات حفظ القرآن بمناسبة حلول الشهر الفضيل، وتشمل المسابقات النساء والاطفال، كما تقام حفلات ومهرجانات دينية يومية في النصف الاخر من رمضان تستمر حتى الساعات الاولى من الصباح.

وشهر رمضان يشهد تآلفا وتقاربا بين المسلمين، وتتعزز فيه العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فتجدهم يحرصون على دعوة الاقارب والاصدقاء على موائد الافطار، كما انهم يحرصون على تبادل التهاني والتبريكات من خلال البطاقات التي تعد خصيصا لهذه المناسبة. والتي كتبت عليها عبارة «سلامة هاري اي».

الافطار بالمسجد

ومن عادات الافطار لدى الماليزيين، ان يتناول الصائم كوبا من الماء ثم قطعة من الحلوى (بوهملاكا) وهي مصنوعة من النارجيل والسكر، بدلا من البلح، ثم يقوم الى الصلاة ويعود ليتناول وجبة الافطار مع الاسرة، والبعض يذهب لتناول افطاره بالمسجد حرصا منه على صلاة الجماعة. ولقد كان سائدا في الماضي انه لا يفطر بالمسجد الا الفقراء والمساكين، وتعدل هذا المفهوم بعد ان أخذ الجميع يسهمون في ميزانية المسجد من خلال التبرعات المنتظمة التي تقدم الى صندوق المسجد بعد صلاة الجمعة، واصبحت هذه الاموال تصرف على صيانة المسجد، واقامة الحفلات من المناسبات الدينية، ومن بينها اعداد الافطار في شهر رمضان.

ومن بين الوجبات المفضلة في شهر رمضان والتي قلما توجد الا في المناسبات الدينية والاعياد طبق «الكاتوبار» أو طبق «المنغ» وهو مصنوع من الارز الملفوف في ورق النارجيل ويؤكل مع اللحم، كما تحرص الاسر على اعداد طبق «اللوماند» .



● صورة ناطقة ●





اتقنت الغناء وفشلت في الخبز على الصاج ٤

●● في الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٣٥ ولدت . في منزل صغير متواضع من منازل بيروت القديمة ، وفي محلة «زقاق البلاط» بالتحديد رأت نهاد حداد النور لأول مرة ، وفي ذات يوم كان على نهاد ان تنهض من نومها وتذهب مع والدها الى «مدرسة الاناث الاولى الرسمية» حيث تم التحاقها فيها ، وما ان كانت تعود من المدرسة الى منزلها حتى تنهمك في ترتيبه ، أي ترتيب الغرفة الوحيدة التي تعيش فيها مع والديها واخوتها : جوزف وهدى وآمال . وكانت نهاد تمارس العاب الطفولة غير المكلفة باستثناء مشاهدتها «صندوق الفرجة» الذي كانت تسميته بـ «صندوق الدنيا» بعد ان تنقد صاحبه فرنكا كان في ذاك الوقت مصروفها اليومي . على ان الحب الاكبر في حياة نهاد كان للزهور ، مما جعل والدتها تقول لها : «مش رح جوزك الا لجنيناتي» ! وفي المدرسة كانت نهاد تقبل على العلم باستثناء مادة الحساب التي لم ترق لها ، فيما كانت ترتبط بجدتها لوالدتها التي كانت تكن حبا كبيرا لها لا يضاهى ●●

منذ صباها كانت ملامح شخصيتها قد بدأت تتكون ، فهي بالرغم من اطار الحرمان الذي احاط حياتها ، الا انه لم يكن ليربكها ، بل على العكس فقد كانت تبدو متفتحة كالزهور التي تحبها . ورغم اجماع الاهل والجيران على عذوبة صوتها الا ان الغرور لم يداخلها ، كما وان نفسها لم تجنح الى الاعلى . وكان الخجل علامة مميزة تلازمها وتكون ملمحا اساسيا في حياتها الشخصية . وكان هذا الخجل يتبدى بشكل اكبر حين تتعرف الى اناس جدد . ومن خلال التعاليم التي احكمت حياتها من قبل الاهل ، والتي لا تتعدى احترام الآخرين والاستماع الى اوامر من يكبرها ولا سيما والديها بطبيعة الحال ، كانت نهاد تشعر بدفء خاص حين تجلس بالقرب من جدتها او تواجهها ، فلقد كانت الجدة تحنو عليها وتتضرع الى الله بان يوفقها في الحياة فتحقق كل ما تطمح اليه من امنيات ...

وكطبيعة حياة ابناء القرى كانت الجدة تخبز الرغيف على « الصاج » او « التنور » ، مما كان يفرض على نهاد الاتجاه الى البرية وجمع اكواز الصنوبر اليابسة وما يتوفر لها من قطع خشبية هي في الاساس فروع اشجار طرية عبثت بها الايدي والقتها باهمال على الطريق ، او انها تساقطت لوحدها ، فكانت تجمع كل ما تقع يدها عليه من هذه الاشياء وتخزنه في اكياس خاصة كي يكون بمقدور الجدة ان تستعملها وقودا تخبز فوقه الارغفة ، في حين ابدت نهاد لهفة لتتقن هذه المهمة دون جدوى !

وقد بلغ حب الجدة لها احتفاظها سنوات طوال بآخر كيس جمعته نهاد من الاكواز والخشب ، بعد ان حال انقطاعها عن زيارتها ، فكانت الجدة تخرج الكيس مع اول الصيف من كل عام وتعيده الى مكانه في مطلع الخريف دون ان تحرقه في يوم من الايام ، فهو كيس جمعته نهاد بنفسها ، وهو يدخل في خانة الذكرى !

وفي ذات يوم صدف ان تحذر ذهاب والدتها الى القرية فارسلت الام الى ابنتها فستانا جديدا ادخل الفرحة الى قلب نهاد ، التي تاملته مرارا وتكرارا ثم علقته في احدى زوايا البيت ، بانتظار ان ترتديه حين تذهب الى الكنيسة في صبيحة يوم الاحد ...

وكان اليوم يوم السبت فانشغلت نهاد مع جدتها بتنظيف البيت وتغيير اغطية المقاعد العادية بالاغطية البيضاء . وكانت الجدة تملك كلبة صغيرة فقامت نهاد بتنظيفها واخضاعها الى حمام ، وصدف ان ارادت الجدة القيام بزيارة الى احدى الجارات فطلبت من نهاد مرافقتها ، وهكذا كان ، ولكن بعد ان وضعت الكلبة داخل البيت وتم الاقفال عليها بالمفتاح

ولم يطل الوقت بالجدة وحفيدتها عند الجارة ، وفي طريق العودة كانت نهاد تشعر بالسرور بفعل الفسحة التي قامت بها والتي غيرت من « روتين » ايامها . وما ان وضعت الجدة المفتاح في قفل الباب وادارته وانفرج الباب واجتازا بضع خطوات حتى صعقت نهاد من المفاجاة ، لقد حدث ان الكلبة اعاثت في البيت فسادا ، فكانت من جراء ذلك ان قضمت الحصير واحدثت حفرة داخل الغرفة ، ولم تكتف بذلك وانما اجهزت على الفستان فمزقته شر تمزيق !

واحست نهاد بصدمة ما بعدها صدمة ازاء الحلم الجميل الذي رسمته في خاطرها ، عندما منت النفس بالاتجاه الى الكنيسة وهي ترتدي ثوبها الجديد . ولم تجرؤ على الاقتراب من الفستان في اول الامر ، فلقد كان كافيا ان تراه ممزقا حتى يكبر المها ، ولكنها في نهاية الامر استجمعت شجاعتها واقتربت من القطع المبعثرة لتجمعها وترميها في وعاء النفايات ، وكانها تشيع عزيزا على قلبها . وما ان تم لها ذلك حتى تلفتت الى الكلبة هي وجدتها . ويبدو ان الكلبة بطريقتها الخاصة احست ما اقترفته من اثم فاسرعت بالهرب . وحاولت اللحاق بها دون طائل ، في حين كانت الكلبة تختبىء قليلا ثم تنتقل الى موقع جديد حتى اختفت عن ناظري الجدة والحفيدة . واعتقدت الجدة بان الكلبة سوف تختبىء اياما

ومن ثم تعود ادراجها الى المنزل تطلب الغفران وعلى طريقتها الخاصة ايضا . ولكن بعد مرور عدة ايام قطعت الجدة والحفيدة اي امل في رجوعها الى البيت ، فيما كانت الجدة تخفف عن حفيدتها من خيبة الامل التي سيطرت عليها وهي ترى حلمها الصغير وقد تبدد ، واعدة اياها بان تخيط لها فستانا احلى واجمل من الفستان السابق !

ولعل هذه الحادثة طبعت آثارها على نهاد فازداد حرصها تجاه الملابس القليلة العدد التي كانت تملكها ، بحيث اصبحت تضعها بمنأى عن اي خطر يتربص بها عن سابق تعمد وتصميم ، او عن اي خطر يمكن ان ينتج بطريق الصدفة ...

وكان لابد للايام ان تنقضي فانقضت ، وان يبدل الطقس من حال الى حال ، فذهب الصيف واتى الخريف . وفي هذا الوقت كان على نهاد ان تلملم القليل جدا من اشيائها الخاصة وتتجه مع والديها الى الغرفة المتواضعة التي تجمعهم في بيروت لتتابع دراستها ولكن لبعض الوقت !!

الحلقة المقبلة :

من نهاد حداد الى فيروز !

اعداد : رياض جركس



● تغني بين الاطلال







● تتابع فقرة فنية



● كالحلم تتبدى لمعجبيها



اعداد : حمود محمد البغيلي

الشاعر غازي الشيباني يهدي لقراء واحة الادب الشعبي هذه المقطوعة التي يرحب بها بقدوم شهر رمضان المبارك :

شهر الفضيلة

طلت علينا أيام شهر فضيلة
شهر على الاشهر مفضل ومختار

له حرمت أيامه وتقديس ليله
واللي عمل به خير عتق من النار

يمحي ذنوب العبد لو هي ثقيلة
اللي حفظ مع خالق الكون الاسرار

أحد يزيد الذنب واحد يزيله
والسر ما يخفى على والي الاقدار

اهني اللي فيه يفهم دليله
يسلك طريق الحق عن درب الاشرار

واللي يخون الدين واعزتي له
بوادي جهنم ما يجي درب الابرار

غازي الشيباني

عاشق ولكن

يا عبير يوم انت حبك صار مع نوره
قبلك تراني اقصور الحب عامرها

عشقت صوت مع الهاتف بلا صوره
نغمات راعيه يخفيها ويظهرها

من يسمعه يمكن انه يفقد اشعوره
مع لذت الصوت كلماته يصغرها

أخذت ساعة ونفسي معه مسروره
والكلمة اللي تضحكني يكررها

جرحي قديم ولقيت اليوم دكتوره
راضيه وارضى قرارات يقررها

يا داعج العين نفسي منك مسحوره
نبرات صوتك بحلو النطق ساحرها

بنيت بالقلب بيتا عال سوره
وأطرافه الحب والاخلاص عامرها

الحب بيني وبينك قامت اجسوره
لكن راع المحبة لا تدمرها

عابد العتيبي

عبر «القبس»

عيني سهيره تالي الليل تبكيك
عافت عقب فرقاك حلو المباتي

وقلب عليل هايم في طواريك
يضيق لامني نثرت عبراتي

لحل شوف الليل حلة طواريك
ولا بان لي الصبح عفت الحياتي

كله سبب فرقاك يا شخص فعليك
يا أغلى من عيوني وأغلى قرباتي

ناطر على رجواك يا زين باغيك
انت الامل وارجيك وانته مناتي

واذكر ترى بالكون خل مصافيك
اليا طفت شمعتك بالمقبلاتي

أنا رصيدك ثم والله لهنيك
واجعلك اسعد شخص حتى المماتي

عبر **القبس** هذي رسالة تسليك
حتى تجي يا زين واثبت ثباتي

خالد الغبيشان

وصيّة

ريم صدفته نظرته ياعلى موت
تقضي على الهويان منه التفاته

يملك عيون مالكه سحر هاروت
من صابته محظور تعلن وفاته

ترسل صواريخ اسرع من الصوت
منها الغريب اليوم يكتب وصاته

أن مت قولوا مات عاشق ومبهوت
وترحموا لي والكفن من عباته

سليمان مانع الكرد

●● سوف ننشر اسبوعيا استعراضات سريعة عن الازياء الكويتية القديمة التي رصدها الشعر الشعبي وذلك بالتعاون مع الزميلة سلوى المغربي التي تعتبر من الباحثات الكويتيات في هذا المجال .

ونبدأ هذا الاسبوع بالعباءة والحديث عن العباءة بشكل مختصر ●●

الأزياء الكويتية

للمجتمع الكويتي موروثه الخاص في مجال الأزياء التي لم تكن تنفصل عن العادات والتقاليد الاجتماعية ، سواء في الكويت بشكل خاص او في الخليج العربي عموما ، انما كانت تفترض شكلها من خلال المراحل الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الكويتي وبيئته وطريقة ممارسة أعماله منذ مرحلة الغوص والسفر في أعماق البحار .

العباءة

ـ «العباءة» زي يتميز به المجتمع الكويتي والخليجي وهي عبارة عن رداء أسود من قماش الكريب او الحرير الناعم او خام الشال وهي تلبس فوق الرأس لتغطي الثياب الى كامل القدم . وقد قال الشاعر فهد بورسلي في العباءة :

أحمر نفنوفها والعباة من الكريب
ما تميز صبغة الساق عن نفنوفها

ومن الاشعار التي قيلت في العباءة أيضا :

يا بنات الهنود
يا لابسات العمائل

ارحموا ذا الفقير
اللي على الدرب نايم
طحت في بيركم
ردوا عليه حجابي
الدواء عندكم
لا تحرموني شبابي

سلوى المغربي

خبر شعبي

اسند الى الزميل الشاعر عبيد العامر اعداد صفحة شعبية في مجلة (العامل) اطلق عليها اسم (روضة الادب الشعبي) ، ومن المعروف عن الزميل عبيد العامر انه من المحافظين والحريصين على خدمة التراث .

وفق الله الجميع لخدمة تراثنا العريق .

يقال

ان اثنين من أعضاء اللجنة العليا في ديوانية الشعراء مازالا يطلبان باصرار شديد على افساح المجال لهم للمشاركة في تقديم حلقات تلفزيونية الا ان زملاءهم في اللجنة حالا دون تحقيق ذلك وما زال الوضع متوترا للغاية .

رسائل القراء

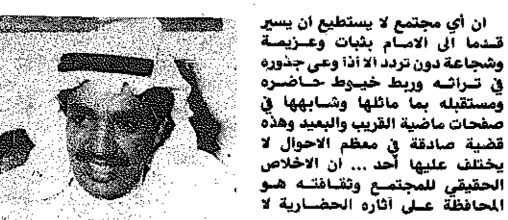
● **محسن العوجان :**
ـ الأبيات تحتاج الى مراجعة لانها تفتقد الوزن وحاول مرة ثانية وأهلا وسهلا بك .

● **ابو سامي :**
ـ والله يا أبو سامي القصيدة التي تسأل عنها لأول مرة اقرأ واسمع عنها وأنا أسف وحياك الله في كل وقت .

● **بنت البادية :**
ـ القافية صحيحة ولكن انعدام الوزن أثر على سياق الابيات وحياك الله .

● **الغيمة الحزينة :**
ـ يؤسفني ان تكوني حزينة على انعدام الوزن في المقطوعات التي بعثت بها ولكن هذا لا يعني التوقف ، حاولي مرة ثانية وأنا متأكد من أنك سوف توفقين باذن الله وحياك الله .

التراث الشعبي والأصالة الثقافية بين الوطنية والاهمال



د . محمد الحداد

ان أي مجتمع لا يستطيع ان يسير قدما الى الامام بثبات وعزيمة وشجاعة دون تردد الا اذا وعى جذوره في تراثه وربط خيوط حاضره ومستقبله بما ماثلها وشابهها في صفحات ماضية القريب والبعيد وهذه قضية صادقة في معظم الاحوال لا يختلف عليها أحد ... ان الاخلاص الحقيقي للمجتمع وثقافته هو المحافظة على آثاره الحضارية لا باعتبارها جزءا من الماضي بل لبنة أساسية للحاضر ودعامة أمنية للمستقبل . وجزءا من هذا التراث هو التراث الشعبي الذي يصدر عن الجماعة والحاوي على الفن والمهارات الحرفية والعادات والعرف والمعتقدات الشعبية والموسيقى الشعبية والشعر الشعبي ...الخ .

وتعد دراسة التراث الشعري قسما مهما من هذا التراث لانتشاره الواسع بين فئات المجتمع ولوظائفه المتعددة التي يؤديها . هذا النوع من الشعر عنصر تراثي يوجد عند معظم أهل الكويت، متغلغل في اعماق نفوسهم ضارب بجذوره أعماق تاريخهم الاجتماعي والثقافي حيث تراه يتردد على ألسنة الجميع من نساء ورجال ومن صغار وكبار .

لقد كان هذا النوع من الشعر آنذاك والذي استمر الى وقتنا هذا يعكس طبيعة الحياة السائدة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية للمجتمع الكويتي حياة البحر وحياة الصحراء فمنها حياة البحر والمدنية . وقد كانت أغاني البحر والزهيريات في المدينة ومن الصحراء كان الشعر النبطي .

ان مثل هذا الشعر يحافظ بلا شك على الاستمرار الثقافي للمجتمع وعلى بقاء كثير من العادات والتقاليد وذلك بنقلها من جيل الى آخر لذا كان لا بد من المحافظة عليه لانه جزء من تراثنا كان ولا بد ان يكون موضع دراسة علمية مستوعبة لمعرفة كل ما يتصل به ، وكان لا بد من وجود من يكرم ويشجع من يقوله .

لقد سعدت أي سعادة عندما دعاني أحد الاصدقاء من محبي هذا النوع من الشعر والمؤمنين به ايمانا مطلقا لحفل تكريم شاعر من شعراء الكويت الذين لم يألوا جهدا لتاصيل هذا الشعر الشعبي في بلدنا الحبيب . شاعر حافظ على العهد بامانة وصان كما صان غيره تراثا كان سيندثر لولا حفظهم له وتشجيعهم للناس على الاستمرار فيه .

لقد سعدت بحق وأنا ادخل في بهو الفندق الفسيح لاجد أمامي مئات من شباب الكويت وشيوخها قد اقبلوا تكريما واجلالا لرائد من رواد الشعر الشعبي في وطنهم الذي أعطى من وقته وجهده الكثير لخدمة هذا الشعر .

لقد رأيت امام عيني حشودا كبيرة تجتمع لا لتستمع بل لتصغي الى كلمات هذا الشاعر الكبير والى الابيات الشعرية التي قيلت في حقه انه لعمري ليستحق ذلك وتهنئة من القلب الى الاخ حسين ذياب على ما قام به ونحن بانتظار الاخرين !

صدور الديوان الأول للشاعر فالح الحربي

صدر للشاعر الشاب فالح الحربي ديوانه الاول وهو يحمل بين دفتيه مجموعة من قصائده وبعض المحاورات التي اجراها مع اصدقائه وقد كتب مقدمة الديوان الشاعر شنوف الهرشاني الذي قال «الشعر عموما شعور يخالج الناس باحاسيسهم وقلوبهم ونفوسهم فيجدون فيه جمال الكلمة والصورة في أي لهجة يعبرون ويتحدثون بها في أي زمان ومكان» الى آخر المقدمة وقد اهدى الشاعر ديوانه للقراء بهذه المقطوعة .

عزيزي القارىء أبهديك ديوان
مبني من أفكاري وكتبي أبئيدي

ومدلك ما هديت لك دون حقران
نسخه ضمن مجموعتي من قصيدي

شعرن مسوله مناهج وبيان
وعساك مما قلتبه تستفيدي

أقر وعاتبني أليا صرت غلطان
عساي من نقدك أجدد رصيدي

تراثنا ما ياجب أيداس ويهان
لازم أييروز بالمكان الجويدي

مبداء لغتنا يا طويلين الايمان
اللي انتكملبه على ما نريدي

ديوان الشاعر
فالح الحربي
الطبعة الاولى
١٩٨٥

● غلاف الديوان

امثال شعبية

قال ريح عطبه قال تكبر وتبين

العطبة هي النار تعلق في الثوب ونحوه .. وهي تكون عادة في اول امرها خفية .. ثم تكبر ويكثر ريحها حتى يراها من حولها ... او يستدل براثحتها على مكانها ..

يضرب مثلا للامر الخفي الذي لابد ان تكشفه الايام ... ولابد ان يراه الخاص والعام ... وعندئذ يتعاون الجميع على تداركه .. اذا كان نقصا ... او كفاحه اذا كان خطرا ..

قال زارقني واز ارقك قال فارقني وافارقك

زارقني اي اقذفني بالرمح واقذفك به ... وفارقني اي اذهب عني بعيدا وانا كذلك ..
يضرب مثلا لترك الشر والانحياز الى جانب السلامة ... لان الشخصين اذا تبارزا فلا بد من قاتل ومقتول .. او جارح ومجروح وهذا الامر ليس في صالح اي من الطرفين واذا فان من الخير بعد هذين المتنافسين بعضهما عن بعض ليسلما من الاحتكاك ... ثم الاشتباك ... ثم حدوث ما لاتحمد عقباه للطرفين كليهما .. او لاحد الطرفين ..

قال سلمت القافلة ... قال ما جاها احد

هذا المثل يضرب للسلامة التي لا تاتي عن قوة الدفاع .. ولا عن احتياطات قد اتخذت ... وانما صدفة .. ولظروف سعيدة احاطت بالقافلة .. وبالزمان والمكان الذي سارت فيه القافلة .. والا فان المفروض ان تكون لقمة سائغة لاي طامع .. لانها لم تتوفر القوة التي تحميها ... وتصارع الاعداء والطامعين اذا هموا بأخذها .

قال سليمان مات قال حطب هات

يضرب مثلا لمن تفرح بالمصائب تتوالى عليه ويكون لديك الاستعداد لان تزيده مصائبا على مصائبه .. وان تجهز عليه الاجهاز الاخير ... فاذا لم تتمكن ان تفعل ذلك في حياته لقوته المرهوبة ... او لقوة قبيلته وسطوتها ... فانك تستطيع ان تنتقم منه بعد موته حين يفقد قوته وتتفرق عنه جماعته ... وذلك بان تحرق جثمانه بالنار .. وتلطخ سمعته بالعار والشنار ..

قال شبعت ؟.. قال ماكلت خير ولا خليت خير

قال شبعت .. اي هل شبعت؟!.. فاجابه بانه لم ياكل شيئا كثيرا .. ولم يبق شيئا كثيرا .. وهذا المثل ينسب الى راشد الخلاوي الذي قيل انه حتم على نفسه ان لايكذب وقال احد الناس انني سوف اثبت لكم في يوم من الايام انه يكذب...

وجاء راشد الخلاوي ذات مرة ودعاه ذلك الشخص ليكون له ضيفا فاستجاب الخلاوي لذلك .. وعندما جاء موعد الطعام قدم له مضيفه طعاما قليلا ... فاكل الخلاوي من هذا الطعام نصفه وترك نصفه ..

فقال لضيفه كل يا ضيفنا .. او لعلك شبعت ؟!.. وكان من عادة الخلاوي ان لا ياكل جميع ما يقدم له من طعام .. وكان مضيفه عندما ساله هل شبعت ..

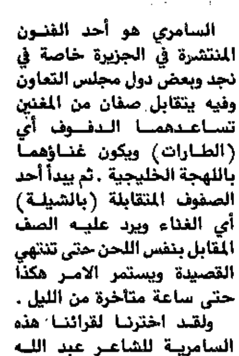
يريد منه ان يقول نعم .. مع انه لم ياكل ما يشبع طفلا فضلا عن ان يشبع رجلا .. فاجابه راشد بانني لم آكل شيئا كثيرا .. ولم اترك طعاما كثيرا .. وبهذا تخلص الخلاوي من الكذب .. ولم يسجل عليه مضيفه انتصارا بهذا السؤال ..
يضرب هذا مثلا لحسن التخلص من بعض الشباك التي توضع للانسان .. لايقاعه فيها ..

قال صفو صفين قال حنا اثنين

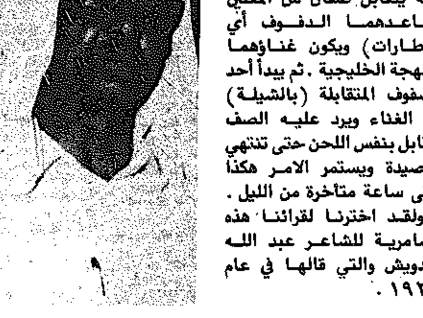
اي نحن اقل من ان نكون صفين .. يضرب مثلا للقليل الذي لا يمكن ان يكون كثيرا بالكلام ولا ان يزداد بالتجزئة .. والانقسام ..

عبد الكريم الجهيمان

سامريّة







السامري هو أحد الفنون المنتشرة في الجزيرة خاصة في نجد وبعض دول مجلس التعاون وفيه يتقابل صفان من المغنين تساعدهما الدفوف أي (الطارات) ويكون غناؤهما باللهجة الخليجية . ثم يبدأ أحد الصفوف المتقابلة (بالشيلة) أي الغناء ويرد عليه الصف المقابل بنفس اللحن حتى تنتهي القصيدة ويستمر الامر هكذا حتى ساعة متأخرة من الليل .

ولقد اخترنا لقرائنا هذه السامرية للشاعر عبد الله الدويش والتي قالها في عام ١٩٣٩ .

أقبل علينا

اقبل علينامسير ترف الحشا بالدار
قمت انشرف يوم جاء في دارنا عانى

الف الهلا باللي عنا وتحية تكرار
أضوى علينا بالسنا مريوش الاعياني

ليته قعد في دارنا يا محمد القصار
وادفن كلامي لا يبين لبعض خلاني

يوم عنا ليته قعد يا بن فهد مقدار
ساعة زمان جالس في وسط ليواني

كوده يسلى خاطري عن ليعة الاكدار
يجلي غليل القلب من نيران تصلاني

عليه حرز الله عن العدوان والاشرار
قلته وانا يا بن فهد بالترف ولهاني

عبدالله الدويش

في هذه المقطوعة وردت بعض الكلمات الشعبية التي اختفت ولم تعد مستخدمة بين الناس في وقتنا الحالي نظرا للتغيير الاجتماعي والثقافي الذي طرأ على المجتمع الكويتي وانفتاحه واندماجه بالثقافات الاخرى . لذلك تلاشت هذه الكلمات التي حفظها لنا الشعر الشعبي وأرخها .

من هذه الكلمات كلمة (عاني) بمعنى (قادم) كما ان هناك كلمة (ليوان) والتي تعني فناء البيت القديم اضافة الى كلمة (حرز الله) والتي تعني التعويذة ضد الاشرار .

ياشبيه الريم

ونيت المحزون في تال الظلام
تودع اللي قاسيا قلبه يلين

ونتي بالليل من كثر الهيام
أستمع حتى صداها النايمين

اودعت قلب العنا منها عدام
وانمرضت وشنت يا ربي تعين

واعذابي من هوى زين القوام
زاد همي من هوى الخل الحسين

راح ليلي منه ماذقت المنام
اتقلب في فراشي لي ونين

السهر بالليل لي مثل الدوام
صابرا يالله تعين الصابرين

يا رزين الروح يا زين الكلام
ما تروف بحالة الشخص الحزين

مشتقي في حبكم من كم عام
ذايقا مر العنا منك سنين

يا شبيه الريم يا بدر التمام
يازهر نوار في عرض البطين

عواد خلف الطواله ـ الرياض

فضيحة

بعنا شرفنا يوم بعنا وطننا
اللي به الاعداء حطولهم بيت

فضيحة كبرى بها الطير غنى
أكبر شويه من فضيحة ووترغيت

معاد نقدر ندفع الضد عنا
مثل المكينة ما تحرك بلا زيت

الغرب هاجمنا وحنا انتمنى
ترجع لنا الارض السليبة على ليت

دفاعنا سوف لعل وإنا
كلام ما يقنع به الحي والميت

شفنا الذباب يطير منا ومنا
والعم ريغن في يده علبة فليت

حمود

رجوى

يا عذاب القلب عودي يا ربيعه
يوم غبتي عن سماي السعد غاب

ارجعي ، ما فيه داعي للقطيعة
راعي جروح الشقاوي يوم طاب

هجرك أفظع ما أعاني والفجيعة
ارجعي لعطفك وجودي بالعتاب

لا يجي صدك هوى بالي طبيعة
يلتهي برجواك قلبي ولايهاب

واحذري تمسين للعاذل مطيعه
سدي بوجهه حياتي كل باب

يرسم الكذبة ويسعى بالخديعة
خلي هروجه ياعله للذهاب

تو نفسي يا هوى بحبك رضيعه
ارفعيها فوق لا توطا الصعاب

خلي الدنيا تجي بعيني بديعه
وبسدي بوصلك عن الشمس السحاب

محمد فلاح

اوراق في السياسة

قلما نجد حالة التخصص بارزة ومميزة في الكتاب الصحفيين وكتاب الاعمدة والمقالات اليومية والاسبوعية، والسمة العامة ان يكتب الصحافيون والكتاب في اكثر الموضوعات التي تتناول الحياة السياسية المعاصرة في المنطقة.

واني لا اريد ان ادخل في تحليل التخصصات الصحفية ولكني اردت ان اخصص صفحة ..اوراق هذا الاسبوع للاجابة على سؤال لاحد الاصدقاء وهو اني لم اكتب في موضوعات اخرى غير موضوعة الحرب العراقية الايرانية وان هذا الصديق لم يقرأ لي موضوعا منذ زمن بعيد حول قضية فلسطين او لبنان او الشرق الاوسط عموما .. كما كنت اكتب من قبل.

وتكرر السؤال من صديق اخر قبل اسبوع وقلت في حينه يفترض ان اكون متخصصا في موضوع الحرب لانها شغلي وعملي اليومي منذ اول يوم في الحرب وحتى هذا اليوم ..ويكاد ينحصر تفكيري وجهدي في موضوعها وتفرعاتها ولكني لم ابتعد عما يجري في المنطقة والعالم ،واتابع مجريات الاحداث باهتمام لان احداث العالم يؤثر الواحد في الاخر .. ولا سيما الاحداث القريبة من منطقة الشرق الاوسط.

اما ان اكتب صفحة في الاسبوع لاتتجاوز ٥٠٠ كلمة فاني اخصص هذا الحيز لاحد جوانب الحرب.. وقد يكون هذا التوجه مقصودا او متعمدا مني لاكثر من سبب.

وكما قلت في البداية فاني اعيش حالة الحرب بتفاصيلها الاعلامية والنفسية كل يوم ..واصبحت هذه التفاصيل شغلي الشاغل ومتابعا لها من خلال تقارير الدوائر والسفارات وما تكتبه الصحف والمجلات العربية والاجنبية وما تذيعه الاذاعات ومحطات التلفزيون في العالم.

وهذه المتابعة تقتضي الدراسة والتحليل واستنباط التوجهات الانية واستيعاب التوجهات المركزية بخصوص المواجهة اليومية لمعسكر الاعداء الذين يعملون بجهد لتبقى الحرب مستمرة بين العراق وايران.

وعلاوة على هذا الانشغال الفكري والعاطفي بموضوعة الحرب فاني اجد لزاما على المتابعين لها وبالذات في مجال الاعلام والدعاية ان ينبروا لمعالجة الحرب من جميع زواياها لانهم اقدر من غيرهم على ايصال الافكار او الرد على الدعايات المضادة ..ذات الطبيعة النفسية المؤذية وبالتالي رد السهام حادة الى نحور الاعداء والحاقدين وذوي الوجوه الصفراء الذين يعيشون بين «بني يعرب» وينتظرون الفرصة لافراز سمومهم على من مد لهم يد العون والحياة سنوات وسنوات.

صحيح أن القضايا التي تقع في ساحة الوطن العربي مهمة وبعضها مؤلم جدا .. وبالذات ما يحدث في لبنان.. وفلسطين المحتلة وصحيح ايضا ان لهذه القضايا علاقة بالحرب بطرف او باخر ولكني ارى ان مجرد الربط السريع بين مجمل القضايا يضيع محور القضية التي يجب ان تسلط الاضواء عليها.

فانا رغم كتابتي العديد من المقالات والدراسات حول الموضوعات الانفة الذكر، وكانت هذه الموضوعات تحظى باهتمامي الكبير ومتابعة يومية الا انني اجدنفسي منساقا وخلال السنوات الماضية لان اكتب في موضوع اعيشه واتفاعل معه كل لحظة وكل ساعة واسأل عن تفاصيله كل.. فهذا الموضوع بات قدري في هذه الفترة على الاقل وحتى نكمل المشوار مع كل المناضلين والابطال الذين يقطرون دما ويدفعون

مناقشة ذاتية في موضوع عام

ضريبة الدفاع عن الوطن من ارواحهم .. حتى نكمل مشوار الجهاد ويتوج النصر لاصحاب الحق .. للمؤمنين الذين امنوا بالله حقا وجسدوا رسالة الاسلام في سلوكهم وفي مبادئهم وحملوا مشعل الحرية منادين بالاستقلال وصيانة السيادة الوطنية.

ويظل التساؤل الصحفي قائما ؛الاتكرر نفسك في الموضوعات الاسبوعية التي تخصصها لموضوع واحد ؟ وبهذا لايمكنني الادعاء بانني لااكرر الافكار والمصطلحات وربما الجمل ولكن الاهم هو ان انفذ اهم مبدأ في التأثير النفسي والدعائي وهو التكرار .. ولكن ليس بذات القالب الجامد او بتكرارالعبارات العامة.

هذا حق ولكن اي محترف في مجال محدد لابد وان يكرر نفسه .. ولكن تكراره يأخذ طابع الاحتراف المقنع والمقبول .. وموضوعة الحرب ليست موضوعا جامدا وان كانت ادواتها العامة معروفة وتكرر يوميا فالسلاح هو السلاح وان اختلفت انواعه، والدعاية يعتمد في تنفيذها على ذات الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية .. ولكن استخدام تلك الوسائل هو بالاسلوب الذي لايتكرر دائما وفي صيغ الاستخدام الجديدة التي تحدث اثرها الايجابي سواء في الداخل او الخارج.

واضافة الى كل ما تقدم فانني مقتنع بأن موضوعة الحرب اذا لم يعالجها الكتاب والادباء والفنانون وكل في اختصاصه يوما بيوم ويحققون التفاعل العميق مع معطياتها فانه لن يخرج ادب او فن او معالجات مقنعة يسجلها التاريخ باعتزاز للاجيال القادمة.

صحيح بان الكتابات التي تظهر في فترة الحرب قد يصفها البعض بانها سريعة وبأن العاطفة او الانفعال يغلب عليها وانها بعيدة عن منهج البحث العلمي ولكني ارى ان التفاعل الحي مطلوب لانه يصعب تقمص حالة التفاعل الحي في مرحلة مابعد الحرب بالقصيدة بنت يومها يتفاعل الشاعر مع الحدث فيتأثر ويؤثر في الناس بمقدار انفعاله مع الحدث وكذلك الحال للفنان التشكيلي وكاتب نص الاغنية والملحن والمغني وغيرهم.

البعض يرى بأن تؤجل الكتابات الادبية حتى تنتهي الحرب لتكون الصورة كاملة ولكن هذا البعض يفترض افتراضات نظرية ليبرر وجهة نظره في معالجة هذا الموضوع ويظل الانطباع العفوي السائد بان الذي لايكتب ولا ينفعل في احداث الحرب فانه لن يكتب شيئا بعد الحرب وان الذي لاينفعل ولايعبر خلال سنوات الحرب العاصفة بالافراح والالام فهذا يعني انه لم يدخل الحرب ولم يعش مع الاخرين اتونها فابتعد عنها وحاول ان يجد لنفسه التبريرات النظرية.

وعلى العموم فاني ارى بان الكتابة هي تفاعل مع الاحداث اكثر منها اختصاص وان كنت لاألغي الاختصاص ولا انتقص منه ابدا ..وبهذه الاوراق كتبت مادة اقرب الى الذاتية في موضوع عام ومهم ..وهذه اول مرة في حياتي اكتب باطار ذاتي اوضح فيها موقفا من قضية خاصة ولكني هذه المرة وددت ان اقتطع هذه الصفحة لاكتب في قضية اعيشهابكل جوارحي كما يعيشها كل عراقي شريف دفع من دمه وماله الكثير من اجل الوطن وعزته واستقلاله .. وستبقى موضوعة الحرب في مقدمة الاهتمامات الى ان يتوج النصر ويتحقق السلام الناجز.

حسن طوالبة

أيها السائح .... شالوم

اذا كتب لك ان تكون «سائحا» في بلادك وسمحت لك الظروف بأن يطرق الحظ بابك وحصلت على تصريح اسرائيلي تعلوه نجمة داود وخاتم الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة فعليك ايها «الزائر المحترم» في فصل الصيف وانت تنوي زيارة «البلاد» ان تحتاط نفسيا لامور ستجدها عندما تطأ قدماك اول شبر من أرض الضفة الغربية سواء عبر جسر الملك حسين او جسر الامير محمد المعروفين على التوالي بجسر اللنبي وجسر دامية.

فاول مفاجأة تفرح لها ظاهريا ولا تدري وسط فرحك انها أخذت منك ماخذا هي قبولك بمبدأ ان تكون «سائحا» في وطنك الام الذي أبعدت عنه بقوة ما وعدت اليه مجرد «سائح» لاقامة موقتة قد تتكرم عليك سلطات الاحتلال الاسرائيلي بجعلها في اقصاها فترة ثلاثة أشهر.

ومن هذه النقطة تبدأ المفاجآت «المبكيات المضحكات» فمن تهيئة نفسية للقبول اولا بأن تكون سائحا في مسقط رأسك الى انتظار في طوابير معروفة باسم طوابير صيف الغور حيث الذباب الذي يمتاز بميزة لزقات الكوكس على الجسم وحيث أشعة الشمس اللاهبة، وحيث الماء «المكيف طبيعيا» وحيث الازدحام في يوم أشبه ما يكون بيوم حشر وحيث ... وحيث ... وحيث ....

ويصحبك الباص الى جسر «العودة» الخشبي الذي لا يبعد مسافة تزيد عن بضعة كيلومترات تشعر انها مسافة طويلة بسبب اضطرابك النفسي لانك «سائح» وبسبب ان هناك في الباص ـ غير المكيف طبعا ـ ١٠٠ راكب فقط و ٥٠ مقعدا و ١٠٠ شوال وصناديق الارانب والدجاج ومثلها طناجر والشنط على ظهر الباص.

ويعبر الباص جسر «العودة» فتخرج اصوات «طكطكة» الواح الخشب التي تشكل الجسر فتذكرك باصوات الرصاص والرعب فتزداد رعبا على رعب «السائح» اصلا. ويقف الباص عند اول نقطة تفتيش اسرائيلية ليبادرك السائق بالقول «يا اخوان كل الواقفين ينزلوا او يوقفوا في طابور» فتنزل وينزل معك الواقفون ليستقبلكم «شلومو او موشي او مناخيم او مردخاي» ويطلب التصاريح في حين يصعد «ساغي او يهودا او يسرائيل او يتسحق» الى الباص لياخذ تصاريح الجالسين.

ويؤذن لمن نزلوا بالصعود للباص ثانية حتى يذهب بالجميع الى ساحة صغيرة مقابلة لقاعة استقبال «الزوار» الكرام وهنا تبدأ المضحكات المبكيات.

● يامر جنود الاحتلال سائق الباص بعدم السماح لاي من الركاب بالنزول من الباص الا بعد الاذن بذلك.

● تنزل حقائب الملابس بطريقة عشوائية ليتم التعرف عليها.

● يسمح للركاب بالنزول فردا فردا حيث يوجد جندي يتولى تفتيش كل راكب بمفرده.

● يتم التعرف على الحقائب وياتي محصل رسوم نقل الحقائب بالعربات ليدفع حقيبتك بايصال الدفع ويعطيك كوبونا.

● يسمح لك بحمل حقيبتك الى طاولات التفتيش المبدئي حيث تخضع حقيبتك لتفتيش اولي بحثا عن ...

● بعد التفتيش الاولي تاخذ دورك مع الذكور ان كنت من الذكور او مع النساء اذا كنت من الجنس اللطيف لتخضع للتفتيش الشخصي الاولي بواسطة جهاز الكشف عن الاجسام المعدنية ثم تمر الى قسم التصاريح والجوازات حيث الطوابير والتعرف على مطابقة الاسماء للتصاريح ومن ثم الاقرار بكمية النقود التي تحمل لتسجل من قبل موظف «جندي» في قيد خاص في حين يتولى جندي آخر وضع نقودك بعد تفتيشها كل ورقة نقدية على حدة عما اذا كانت تحمل أي كتابات «غريبة» بخط اليد في كيس نايلون مختوم لتحملها بيدك طوال الوقت او تضعها في جيبك حسب راحتك.

كل هذه الاجراءات تتم اضافة الى ما يلي في جو لتبرات مكيفة تكييفا باردا تشكر سلطات الاحتلال على توفيرها لك انت المسكين «المولع من الداخل».

وتذهب الى أخذ دورك بانتظار التفتيش الشخصي الدقيق فياتيك احدهم جارا وراءه صندوقين كبيرين فترى من حولك رجالا ونساء على حد سواء يخلعون أحذيتهم ويضعونها في الصندوق فتفعل بفعل الايحاء مثلهم قبل ان تعرف انها ذاهبة للخضوع للتفتيش، وتبدأ الروائح ... (وبالمناسبة انتعال البوابيج والصنادل أفضل لرحلة الجسر شريطة عدم ارتداء الجوارب وخاصة جوارب النايلون).

ثم ياتي دورك للتفتيش الشخصي الدقيق فيطلب منك اولا خلع ملابسك الخارجية ولا تستغرب ان قلت لك الداخلية احيانا (فاحرص على النظافة وبدهاش فضايح) كما يطلب منك اخراج كل ما لديك من اوراق ورسائل وعناوين وفلوس وسجائر وقداحات وساعات وخواتم وكل ما لديك، ويبدأ تفتيشك الجسدي وسط أسئلة يطرحها عليك الجندي الذي يفتشك ليوحي لك بان «ابناء العم» اجتماعيون بطبعهم وهو في واقع الحال يهدف الى اكتشاف نبرات صوتك فان اوجس خيفة حولك الى المخابرات على الجسر والا تركك وشانك واكتفى بتحويل اوراقك وتصريحك الى المخابرات للاطلاع عليها.

وتخرج من غرفة التفتيش الشخصي حافي القدمين فتكون قد اشتقت لحذائك لتجده ملقى بين كومة من الاحذية في الخارج فتنتعله وتذهب الى قسم الجمارك حيث تكون حقيبتك موجودة وتبرز الكوبون الذي سبق ان اعطاك العتال ويبدأ التفتيش الجمركي فتصادر في الحال كل الكميات التي تحملها من الادوية والبطاريات وماكنات الحلاقة وادوات الكهرباء والاقلام بانواعها والعطور المحتواة في زجاجات غير شفافة ويصادر كل ما معك من اشياء يوجد مثلها في «اسرائيل» وتفرض رسوم جمركية غير بسيطة قد تصل الى أكثر من ٢٠٠ بالمائة في بعض الاحيان على ما معك من أقمشة او منسوجات غير محاكة أو ما يقرر المفتش الجمركي انه يزيد على ما يمكن ان يعتبر انه هدايا لعدد لا يزيد عن ستة اقارب في الاغلب.

وتلملم نفسك وافراد عائلتك وتدخل الى السيارة لتبدأ سياحتك في وطنك تحت شعار «انا اريد السلام» «اني روتسين شالوم» وكل العرب يريدون «السلام» «اكول عربيم روتسيم شالوم».

ع - أ

غورباتشيف المنتصر الحقيقي

بقلم : دروميدلتون

يقال هذه الايام بان قرار الرئيس الاميركي رونالد ريغن الخاص بتجميد الميزانية الدفاعية لعام ١٩٨٦ من الاعمال الفذة لرجال الدولة امثاله. ولكن الامر ليس كذلك وانما هو خطأ من شانه اضعاف الموقف الاميركي في مجال التعامل مع الحلفاء والاعداء، وهو خطأ ياتي في لحظة دقيقة وخطيرة يقوم فيها السوفيت والاميركيون بتطوير اسلحتهم.

ولقد دفعت محادثات ضبط التسلح التي تعقد في جنيف الكثيرين الى الاعتقاد بان الشرق والغرب دخلا فترة من المفاوضات المثمرة التي قد تؤدي في النهاية الى بدء عهد جديد من الوفاق الدولي. ومن الواضح ان هذا الرأي لايؤمن به الزعماء العسكريون السوفيت.

فالمعروف انهم الان في شغل دائم لتطوير نوع جديد من الصواريخ العابرة للقارات، ووضع اللمسات الاخيرة على قاذفات بعيدة المدى من طراز «بلاك جاك»، اضافة الى تركيب صواريخ متوسطة المدى من طراز «اس اس ان ٢٠» على غواصات نووية.

ومن المتوقع ان يبدأ السوفيت بنشر صواريخ من طراز «اس اس ٢٤» في العام المقبل، ووضعها في صوامعها، غير ان بعض المحللين العسكريين يتوقعون ان يبدأ السوفيت خلال سنوات قليلة مقبلة بوضع صواريخ «اس اس ٢٤» على عربات متحركة على سكك حديدية علما بان صواريخ (اس اس ٢٥ تحملها الان عربات مقطورة)، وهذا من شانه ان يجعل الاسلحة متحركة، ويعقد مسالة التحقق الكامل، في ظل اية اتفاقية خاصة بضبط التسلح.

ولاريب بان اضافة هذه الصواريخ الاستراتيجية الى الترسانة السوفيتية، والاستمرار في نشر صواريخ «اس اس ٢٠» المتوسطة المدى في وسط اوروبا وغرب روسيا، وبناء ما بين ثلاثة الى اربعة صواريخ من طراز تيفون (الاعصار) المحمولة على غواصات، يشير الى انه بينما تتبنى الولايات المتحدة سياسة تجميد الميزانية الدفاعية، يمضي السوفيت في تنفيذ برنامج التحديث النووي باقصى سرعة، ولايمكن ان يؤدي اي شيء قد تتمخض عنه محادثات جنيف في العام المقبل، الى ابطاء سرعة عجلة هذا البرنامج.

وفي هذه الاثناء، تسعى الولايات المتحدة الى استكمال برنامج تحديث الاسلحة النووية والتقليدية من المخصصات الدفاعية التي تشكل نسبة اقل من النفقات الفدرالية عما كانت عليه في اخر ميزانية في عهد كارتر.

ومن المؤكد ان اثار سياسة تجميد الميزانية الدفاعية على تطوير ونشر الاسلحة ستظل باقية لسنوات مقبلة وليس فقط في هذا العام.

وقد ظلت الادارات الاميركية المتعاقبة، وعلى مدى عقد من الزمن، تحث دول الحلفاء في الناتو على زيادة نفقاتها الدفاعية وبمعدل يقدر بحوالي ٣٪ سنويا، هذا بعد التضخم. فهل تستطيع الادارة الاميركية التي وافقت على سياسة تجميد الميزانية الدفاعية ـ بعد التضخم ـ ممارسة اية ضغوط على ايطاليا او كندا مثلا لكي تزيد نفقاتها الدفاعية ؟

ففي العام الماضي، بلغ معدل النفقات الدفاعية الاميركية ٩٧٩ دولارا للفرد الواحد من السكان. وكانت بريطانيا الثانية بعد اميركا في هذا المجال حيث بلغ معدل انفاقها الدفاعي ٤٦١ دولارا للفرد واما ايطاليا فبلغ معدل انفاقها ١٧٢ دولارا، بينما كان معدل انفاق كندا ٢٧٨ دولارا.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو :

ماذا سيحدث لمبادرة الدفاع الاستراتيجية ؟ من المؤكد ان الابحاث الخاصة بهذه المبادرة ستستمر ضمن حدود الميزانية الخاصة بالسنة التالية ولكن ماذا سيحدث للمبادرة اذا وجد الكونغرس انها مكلفة جدا او غير عملية ؟

لابد وان السوفيت يشعرون بالحيرة والبهجة في وقت واحد بسبب الخطة الاميركية الخاصة بتجميد الميزانية الدفاعية، انهم يشعرون بالحيرة لانهم كانوا يبالغون في تقدير الموارد الاميركية، ويشعرون بالبهجة لان برامج اعادة التسلح التي كانت تثير قلق ومخاوف موسكو خلال السنوات الاربع الماضية قد اشرفت على النهاية.

ومن المحتمل ان يتقلص اهتمام السوفيت بمحادثات جنيف للحد من التسلح بالطبع لن يظهر ذلك علنا والغريب ان الناطقين السوفيت ينتهزون اية فرصة تتاح لهم للتنديد «بالامبرياليين» الاميركية بسبب اعاقتهم للتقدم عن طريق تحاشي بحث «القضايا الاساسية» الامر الذي يعني اية قضية يراها السوفيت مهمة.

ولكن لابد ان المسؤولين عن الناطقين السوفيت يعرفون حقا بان محادثات ضبط التسلح لم تتمتع بنفس القدر من الاهمية الذي كانت تتمتع به سابقا .. حيث ان برامج اعادة التسلح ومبادرة الدفاع الاستراتيجية، هي التي جعلت السوفيت يحضرون الى جنيف، وبالطبع سيظل السوفيت في جنيف، ولكنهم لن يتسرعوا بالتوصل الى اتفاقية طالما ان برامج اعادة التسلح وحرب النجوم قد وضعت على الرف، ولم تعد اخطارا تهددهم، وطالما ان صواريخ «ام اكس» التي اقلقت السوفيت كثيرا قد يؤجل نشرها.

هذا وينبغي على الكونغرس ان يفهم بان هناك ارتباطا واضحا بين رغبة السوفيت في التفاوض الجاد وبين الوضع العسكري في اميركا. وسبق لونستون تشرشل ان قال قبل سنوات مضت : «اننا نسلح انفسنا لكي نفاوض عدونا» فسبحان الله كيف ان دورس التاريخ تنسى بهذه السرعة !

وقد يكون دايفيد ستوكمان حقق نصرا في الصراع حول الميزانية في واشنطن، غير ان المنتصر الحقيقي هو ميخائيل غورباتشيف في موسكو، فبعد ان تلاشى قلقه ازاء اعادة التسلح في اميركا، فانه يستطيع ان يحول اهتمامه للمشاكل الداخليةالتي يعاني منها الاتحاد السوفيتي، ولا شك في ان هذا سيبقيه هادئا لبعض الوقت على الاقل.



فلسطين ومستقبل العرب - ٣ -

د . ادوار سعيد

الدكتور ادوار سعيد (احد الاعضاء المقترحين للوفد الاردني - الفلسطيني المشترك) كان عريف المؤتمر السنوي السابع عشر لاتحاد الخريجين الجامعيين العرب الاميركيين في ديترويت بولاية ميتشيغان، والذي انعقد في الفترة ما بين ٨ و ١١ نوفمبر ١٩٨٤.

وقد القى الدكتور سعيد كلمة امام المؤتمر بعنوان « فلسطين ومستقبل العرب » ، نشرنا منها حلقتين سابقتين وفيما يلي الجزء الثالث والاخير :

★★★

لا شك اننا تعلمنا من العقدين السابقين بقدر ما تعلم باقي العالم الثالث منهما، وهو ان النماذج التي بنيت على اسس التطوير والتحديث الماخوذ من العالم المتقدم صناعيا، اما انها لم تنجح، او انها لم تكن كافية للتاثير على مسار الاحداث بالقدر الضروري لاحداث التغيير في المجتمعات التي كانت مستعمرات سابقة. وبالمثل فان الطرق التي اتبعت في نقل التقنيات، واستعمال الوسائل الالكترونية، وأخر المستجدات العلمية، واحدث الاساليب الهندسية، اضرت، برأيي، بقطاعات الاقتصاد العربي المتعثر سلفا، وزادتها تشويها. وصحيح اننا استطعنا ايجاد طبقات جديدة من الاداريين، والماليين، والعسكريين، غير ان هذه الطبقات الجديدة الثلاث شهدت مشاكل لم تعرفها من قبل، وهي مشاكل لها صلة بالافتقار للافق الضروري، والتوجيه الشامل، والقيم التي تنسجم معها. اذا ظلت هذه الامور (الافق والتوجيه والقيم) غير منسجمة مع التقدم المذهل الذي شهده سائر العالم العربي في مستوى المعيشة، والتعليم، ونواحي الحياة المختلفة، والذي اثر بشكل ايجابي على حياة معظم العرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومن ناحية اخرى، فان المرء يرى ان اشياء مثل التعاون بين العرب في حالة متدنية دائما. فقد تقلص افق الفرد العربي الى حد كبير، بحيث تغلبت الاحاسيس الوطنية الاقليمية الضيقة على الجو العقائدي للقومية العربية الذي كان مهيمنا في السابق.

واشار عالم الاجتماع اللبناني « سمير خلف » اخيرا الى ان الانحسار في المنظور الثقافي الذي طرأ على « رأس بيروت » يعكس الانحسار في سائر العالم العربي. اذ كان رأس بيروت ممثل الافق العالمي والجماعي لاي مجتمع عربي. ففي العشرينات والثلاثينات كان مثقفو رأس بيروت قوميين عرب. وفي الاربعينات والخمسينات صاروا قوميين سوريين وفي الستينات والسبعينات صاروا وطنيين فلسطينيين، ولم يتحولوا الى وطنيين لبنانيين الا في اوائل الثمانينات. ويقول خلف حاليا ان هؤلاء المثقفين ستهيمن عليهم الايديولوجيات الطائفية للدروز، والسنة، والشيعة، والموارنة. ورافق هذا الانحدار في النظرة - سواء في لبنان او اي مكان - احساس بالعداء بوجه عام، او باللامبالاة ازاء اية جماعة اكبر، ما دامت قد صار ينظر اليها على انها غريبة، وبالتالي معادية فكيف، والحالة كما وصفنا، يستطيع العرب هذه الايام ان يترجموا هويتهم المحلية القائمة الى هوية اجتماعية كلية ؟

الغرب .. العروبة .. الامة

يجب ان نجيب على هذا السؤال بانه على ضوء الصلة بين القضية [illegible] والعرب، فان العلاقة بين الافراد العرب، والدول [illegible]، والعالم العربي بالغة التعقيد، وطافحة بالمشاكل. غير انه على ضوء الواقع، وبسبب التشرذم المستشري في كل مكان من العالم العربي، فان الامر ببساطة هو انه من السهل جدا الاستنتاج بان « العرب » كلمة لم يعد لها وجود حقيقة، اي باعتبارها تصور كيانا قوميا شاملا، كما ان العروبة ذاتها لم تعد اكثر من اسطورة بالية.

وهناك اسباب واقعية واخرى وجودية (متعلقة بالوجود) لرفض المنطق القائل بانتهاء العروبة، كما كانت تدعي، والتي اصبحت موضوعا يجلب لصاحبيه الشرور والهلاك، ولا ينادي به سوى بعض العرب المشتتين في الغرب. فاولا، نادرا ما يتحرك التاريخ في خط مستقيم. وكل مجتمع في التاريخ لا بد وانه مر بسلسلة من الحروب، والصراعات الدموية، والانتفاضات، قبل ان يحقق اي شيء يجسد شموليته ونقاءه كمجتمع. وثانيا، فانني واحد من الذين لا يزالون متاثرين بقدرة مفردات الوحدة العربية على التحمل، وبقوة المشاعر القومية، وبالمحاولات المتنوعة التي يبذلها معظم العرب للمحافظة على فكرة « الامة ».

ولا شك ان التناقضات بين الكلام عن القومية العربية، وبين الممارسات الفعلية البربرية السائدة في العالم العربي، والتي ليس من شانها الا ان تزيد من تفككه، هذه التناقضات مؤلمة، غير انها لا تقلل من قيمة الفكرة ذاتها، وانما تحط من قدر القائمين بهذه الممارسات.

اننا نعيش في عالم ليس علمانيا تماما، عالم تتميز محاولاته ومشاريعه التاريخية بانها غير كاملة، ولا منتهية، وليست متقنة. ولماذا التخلي عن الافكار العظيمة لمجرد ان الحقيقة مرة في افضل الحالات، وكارثة في اسوأها ؟

واخيرا، اذا تخلينا عن الفكرة العربية، الا يعني هذا اننا نعترف بقانون الغابة الذي وضعه داروين عن الاغنى والاقوى، واننا اخترناه طواعية لينطبق علينا كشعب يدعي ان له تاريخا عريقا، وتقاليد غنية، وله واقعه الآلي الهائل التنوع ؟ وهل الصراع بين سوريا والاردن، او بين المغرب والجزائر، او بين فلسطين وسوريا، افضل من فكرة الانسجام بين سائر انحاء العالم العربي ؟

دعونا بعد ذلك نتعرف على عيوب الحاضر، ونبدأ التفكير لا في العلاقة التي تربط بين العرب والفلسطينيين فقط، وانما فيما يربط بين العرب وسائر العالم كذلك. وذلك لانه اذا كان جزء من المعادلة التي تحيط بفلسطين العلاقة بين العرب انفسهم، فان الجزء الاخر من هذه المعادلة هو العلاقة بين العرب وسائر العالم وهذه العلاقة الاخيرة تتطلب التطرق لعدد هائل من المسائل، من الصعب حصر خطوطها العريضة في كلمة مختصرة تلقى في احتفال، فما بالك بتفاصيلها.

ولهذا، فانني ساختتم كلمتي محاولا القاء نظرة على ناحيتين او ثلاث من هذه المسائل، على حسب تواردها في ذهني، وبمقدار اولويتها بحسب وجهة نظري، وعلى ضوء حقيقة ان ما نحن بحاجة اليه فعلا هو جهد جماعي هائل ذو جوانب ثقافية، وخلقية، وسياسية.

وكما قلت سابقا، فان ابرز ميزات الفكرة الفلسطينية هو علمانيتها، وعدالتها، وما تطرحه من ان الطوائف المختلفة التي تعيش في مجتمع واحد ليس من الضروري ان تكون متعادية.

والفكرة باختصار هي ان اليهود، والمسيحيين والمسلمين الذين يعتبرون فلسطين وطنهم، يجب ان يهتدوا الى طريقة لكي يقتسموا بالتساوي والعدل، حياة مشتركة، وارضا مشتركة.

والمشاكل التي يتطلبها تطبيق هذه الفكرة، على ضوء ما نعرفه من التاريخ العنيف الذي شهده هذا القرن، اكثر من ان تحصى، فالصهيونية لم تساهم ايجابيا في حل مشكلة التعايش الا بشكل ضئيل، هذا اذا كانت لها مساهمة من هذا النوع على الاطلاق، ومع ذلك فان الصهيونية يجب ان تؤخذ بالحسبان. فمن بين الاسباب التي ادت لفشل الفكرة الفلسطينية في ملء الفراغ الذي وفرته الايديولوجيات الاخرى، انها لم تدرس فعلا مشكلة العلاقة بالعمق والعناية اللازمين. ولعل تاريخنا مع الهيمنة الاستعمارية الاوروبية والاميركية، جعلنا اكثر اهتماما في تاكيد هوياتنا، بدلا من ان نهتم بالعلاقات بين هذه الهويات وذلك لاني اؤمن بان العلاقات بين الاشياء هي التي تجعل الانتاج والتغيير ممكنا، اكثر من الاشياء ذاتها، وهذه العلاقات هي التي تجعل التغيير تغييرا الى الافضل، في التحليل النهائي.

النقود .. والعلاقة بين العروبة والتحديث

وكمثلين بالغي القوة على ما اعنيه لناخذ شيئين مختلفين جدا : النقود، وكل ما يتصل بالعلاقة بين العروبة والتحديث. فكلا الامرين غاية في التعقيد، ولا تستطيع فرق من الاقتصاديين، والفلاسفة، والعلماء السياسيين، والمؤرخين، وعلماء الاجتماع معالجتها بكفاءة، الا بصعوبة كبيرة. ولكن دعونا نلقي نظرة على هذين الامرين، بحيث ينصب اهتمامنا فيها على مشاكل العلاقة بينهما، وليس على جوهرهما. وانه لما يدعو للاستغراب، في البداية، انه بالرغم من الكثير الذي كتب عن النقود كمورد جديد مهم في العالم العربي، وعن سلبياتها باعتبارها مصدرا للخطر والفساد، فانه لم يجر التفكير فيها بشكل كاف باعتبارها محورا لمجموعة من العلاقات الاجتماعية. فكتاب ماركس « رأس المال »، شانه شان علماء الاقتصاد السياسي الذين سبقوه، عالج النقود والسلع من المنظور التاريخي والميتافيزيقي (الغيبي) للانتاج. غير ان رأس المال في العالم العربي له مصدر مختلف كلية، وبالتالي فله علاقاته المختلفة كلية كذلك، فما الذي فعله هذا الشكل الجديد من المال في العائلة، والتقاليد، وللدين والعلم ؟ اننا لا نعرف. وزيادة على ذلك، فان النقود ورأس المال في العالم العربي تسللا لكل زاوية من زوايا وجودنا وبكل اشكال التناقض. فقد عمقا الفجوات الاجتماعية، وادخلا تقدما اقتصاديا هائلا، وخدم المال الثورة والرجعية، وافسد رأس المال العائلة، ومع ذلك حصن العشائرية. ويستطيع المرء ان يعدد قائمة هائلة، لا نظير لها لتاثير المال على العالم العربي.

ونحن بحاجة الى عملية جرد لهذه التغيرات، ولنظرية لها، قبل ان نحدد مسار مستقبل كريم للاجيال المقبلة. فالمرء لا يحتاج للمال وحده، وانما يحتاج للوعي ليفهمه ويتحكم به، وذلك كما فعل ماركس وآخرون في اوروبا، حين درسوا الاثر الهائل لرأس المال العائد من الصناعة، ولانفاقه على الصعيد الوطني.

وهذه الاشارة لاوروبا تجعلني اصل في النهاية الى امر حاسم ... وهو علاقتنا بالعالم الخارجي. ورغم انها مقولة صارت اشبه بالكليشيه، الا انها حقيقة، وهي اننا كعالم عربي نقع بين اوروبا وآسيا، وبجوار افريقيا، وجزئيا فيها، كما اننا نعترض الطريق بين العملاقين. واثرت تقاليدنا وثقافتنا على تقاليد وثقافة شعوب كثيرة، كالفرس، وشعوب الهند، والصين، واوروبا، وافريقيا، وروسيا. وبطريقة عكسية، فنحن من بين الوارثين المهمين للحضارة اليونانية القديمة، ولليهودية، والمسيحية، والبيزنطية، والهندية. واذا عدد المرء كل سلسلة الثقافات، ومناهج الفكر، والعائلات اللغوية، والمجتمعات التي حصل بيننا وبينها احتكاك، وشاركناها الخبرة، فان النتيجة ستكون مذهلة. غير ان عصرنا، بمقدار ما يتعلق الامر بالعرب، هو عصر صراعنا الطويل مع الغرب، الذي عرفناه كسيد استعماري، وكداعم لاسرائيل، والاهم من ذلك كله، المصدر المتناقض لاكبر خيبات آمالنا، ولفهمنا للعصرنة.

وحقيقة ان اتحاد الخريجين الجامعيين العرب الاميركيين موجود هنا في الولايات المتحدة في وضع المتحفز للصراع، والمستعد له، والمرتبط بشكل غامض بثقافة سياسية افرزت لنا لتوها رئيسا (يقصد ريغن حين انتخب في شهر نوفمبر الماضي لفترة رئاسة ثانية) غير متعاطف مع اي شيء عربي، ولكنه في الوقت نفسه، لا يجد حرجا في استغلال النفط العربي، ورأس المال العربي، والموقع الاستراتيجي العربي بكل حرية، كل ذلك يشهد على هيمنة القوى التي نكافح ضدها علينا، والتي شئنا ام ابينا، نتعاون معها ايضا.

ومن المؤكد ان الوقت قد حان للتخلي عن الهجوم الفارغ على الامبريالية، وعن الشعارات الثورية التي لا تقل عنه فراغا، خاصة واننا طوال الوقت الذي كنا فيه نهاجم الامبريالية بالسنتنا كنا خدمها بدون وعي، وبينما كنا نتغنى بالثورة كنا نخونها علنا. وعلى النقيض فان كل دفاعنا عن امجاد العرب الاوائل تدحضه افعال العرب المعاصرين الخسيسة. واني ما زلت اذكر كيف انه اثناء اجتماع فلسطيني كبير، عقد في العام الماضي (١٩٨٣) في « نيوارك »، وحين سئل شفيق الحوت عما اذا كان يؤيد فكرة تحرير فلسطين، رد بشيء من ضيق الصدر : « لا تتوقع ان تسمع من احد انه ضد تحرير فلسطين، فهذا سخف. بالطبع انا مع هذه الفكرة. غير ان الشيء المهم فعلا، والمسالة الاكثر صعوبة، هي كيفية تحقيق هذه الفكرة ».

وهكذا، فانني ساختتم كلمتي بالقول كيف يمكن تصور العلاقة بين فلسطين ومستقبل العرب والعالم، بحيث تنتج هذه العلاقة منطقا علمانيا وتقدميا، ومحددا لحقيقة ان فكرة تحرير فلسطين لها دور حاسم في مستقبل العالم العربي، ومستقبل العالم بوجه عام. وقد يقول بعضكم ان كل ما اقترحه هو العثور على كلمات لغوية مناسبة للتعبير عن هذه الاشياء بشكل جيد. وهو قول ارد عليه بان دورنا في هذه الفترة التي تتسم بالعجز والقنوط لا يزيد الا قليلا عما قاله الشاعر عن تنقية لغة القبيلة. فالكلمات ليست مجرد اصوات، وانما هي تعبر كذلك عن الشحنة الخلاقة في الكائن البشري ومن اجل العثور على الكلمات الصحيحة لمستقبل صحيح، لا يتطلب الامر ان نعلم الامة باسرها كيف تتكلم وحسب، وانما لا بد لنا كذلك من ان نجعل الوجود الفعلي لهذه الامة ممكنا. ومن ذا الذي يشك في ان شعراءنا وقصاصينا هم الذين حافظوا على بقاء لغة فلسطين حية، وهم الذين اناروا حقائق الحياة العربية، واشاروا للمستقبل الجماعي، الذي واجبنا الاول اليوم ان نترجمه الى نثر يتحدث عن الحياة اليومية، وبعد ذلك نعيشه باخلاص.

(انتهى)

قابيل وهابيل

لماذا كتب على الفلسطيني ان يكون ضحية كل المواسم .. لماذا يهدر دمه على مذبح «دور» او «نفوذ» او «مساومة» أو مؤامرة أو حقد أعمى ؟

قبل النكبة وبعد النكبة، لم تبق رصاصة عربية لم تطلق في الظهر الفلسطيني .. رصاصة صريحة اطلقت باسم العداوة، ورصاصة غادرة اطلقتها يد ترتدي قفاز الصداقة، حتى قابيل الفلسطيني قتل هابيل الفلسطيني.

دم الفلسطيني مهدور اذا تمسك بأرضه، ومهدور اذا طرد من أرضه، ومهدور اذا رفض الحلول السلمية، ومهدور اذا قبل الحلول السلمية، ومهدور اذا سكت، ومهدور اذا تكلم .. مبررات اهراق الدم الفلسطيني جاهزة في كل المناسبات وملفات المخابرات.

في اقصوصة لافونتين وجد الذئب سببا لافتراس الحمل، انه يعكر الماء الذي يشرب منه. مع ان العكس هو الصحيح.

فاقتحام المخيمات الفلسطينية في بيروت بعد قصفها واشعال الحرائق في اركانها، لا يمكن وضعه خارج الاطار الجديد الذي يرسم للدور السوري في لبنان.

ولا يمكن تبين دوافعه الا في حقيقة ان هذه المخيمات مازالت البيئة الطبيعية للمقاتلين من انصار السيد عرفات، الذين عادوا اليها من ديار التشرذم بعد ان تشتتوا في اعقاب صمود بيروت في وجه الغزو الاسرائيلي.

وتواجد أنصار عرفات في مخيمات بيروت ولبنان عامة غير مرغوب فيه سوريا، فما بين عرفات ودمشق لا يمكن اصلاحه، وهو خلاف تنبع جذوره من النظرة الى الطبيعة الفلسطينية والجغرافيا الفلسطينية، وما اذا كانت فلسطين تقع في جنوب سوريا، أم هي فلسطين فقط !

لذلك تواصلت المطاردة السورية لعرفات، من الجنوب اللبناني الى الشمال الى البقاع الى بيروت واستخدمت فيها اليد السورية واليد اللبنانية .. واليد الفلسطينية أيضا.

● هذا ليس دفاعا عن السيد عرفات، ولا تأييدا للنهج «الدبلوماسي» الذي يسير عليه حاليا، ولكن خطأ عرفات السياسي لا يجوز اصلاحه باغتيال الفلسطيني الآمن في مخيمه، هذا اذا كان من يتصدى للاصلاح هو نفسه فوق الشبهات.

واليد المستخدمة في عملية الاغتيال، لا تستحق حتى عبارات ادانة، لانها يد، ولأنها تتحرك من الخارج، وتستبيح الدماء المسلمة دون أي وازع ديني او اخلاقي، وتاريخها القريب في بيروت الغربية يشهد على ذلك.

الجامعة العربية قد تستجيب لنداء عرفات وتجتمع لتشجب وتندد. وستصدر عبارات الاسف .. والترحم على الاموات.

ولكن الدم الفلسطيني سيظل مهدورا .. وقابيل سيقتل هابيل كل يوم.

ف ح

التقرير الاقتصادي الثامن لبنك الكويت الوطني

نمو الناتج المحلي لجميع القطاعات الاقتصادية "صفر"

■ ٢٠ ألف دولار متوسط دخل الفرد الكويتي

■ تراجع كبير في اقامات العمل الجديدة وارتفاع الاقامات الملغاة

اصدرت ادارة الاقتصاد والتخطيط ببنك الكويت الوطني مؤخرا تقريرها الاقتصادي الثامن وفيما يلي القسم المتعلق بمؤشرات النشاط الاقتصادي.

اجمالي الناتج المحلي:

على الرغم من التوجه الانعاشي المعتدل لميزانية ١٩٨٥/٨٤، فان التقديرات الاولية تشير الى ان اجمالي الناتج المحلي المتولد عن القطاعات الاقتصادية غير النفطية، قد يقتصر نموه عن عام ١٩٨٤، على معدلات متواضعة. بالاضافة الى ذلك، فقد تدنت القيمة المضافة في مجال الانشطة المترابطة بالنفط بنسبة تناهز ١٠٪.

ولذلك فمن المعتقد ان اجمالي الناتج المحلي المتولد عن جميع القطاعات الاقتصادية قد يتارجح حول نسبة نمو تقترب من الصفر. وبعبارة اخرى فانه من غير المتوقع ان تتحقق نسبة زيادة تستحق الذكر في اجمالي الناتج المحلي خلال عام ١٩٨٤.

وفي ظل عدم توفر ارقام رسمية معتمدة حول نسبة زيادة اجمالي الناتج المحلي خلال عام ١٩٨٤، فمن الطبيعي الا نحاول تقديم معلومات رقمية محددة. ولكن ما نود ان ننوه به هو ان كافة القطاعات الاقتصادية من انشائية وتجارية وعقارية قد عانت بشكل او بآخر من الظروف الاقتصادية غير المواتية. وعلى سبيل المقارنة نود ان نذكر ان قطاع التجارة حقق في عام ١٩٨٣ نسبة نمو سالب وبمعدل -٥ر٢٪، بينما حقق قطاع الانشاءات في نفس السنة نسبة نمو موجب بمعدل +١ر٢٪، وبالمقابل حققت القطاعات الاقتصادية غير النفطية نسبة نمو اجمالية ايجابية بمعدل ٤ر٥٪ مقابل ٣ر١١٪ في عام ١٩٨٢. اما مجمل الناتج المحلي (النفطي وغير النفطي) فقد نما في عام ١٩٨٣ بمعدل ٦ر٨٪ مقابل نمو سالب في عام ١٩٨٢ بلغ -٤ر١٥٪.

معدل الدخل الفردي

ان التدني في معدلات النمو الاقتصادي خلال السنوات المنصرمة، يجب الا يحجب المركز المتقدم الذي تحتله الكويت في المعدلات العالمية لمتوسط الدخل الفردي.

وبالاعتماد على اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٨٣ وتقديرات عدد السكان في منتصف العام المذكور فان الارقام الاولية للدخل الفردي للمواطنين الكويتيين تبلغ ٣٠٠ر٢٠ دولارا. اما اذا احتسبنا المعدل المذكور على اساس مجمل عدد سكان الكويت القاطنين (بمن فيهم الكويتيين وغير الكويتيين) فان الدخل الفردي سيتدنى الى ٦٤٦ر١٢ دولارا.

ويعتبر كلا المعدلين من النسب المرتفعة بالمقارنة مع المعدلات العالمية المحققة في الدول المتقدمة.

سوق العمالة

ان تحقيق المزيد من التوازن في سوق العمالة يحتل في الكويت وسائر دول الخليج مرتبة متقدمة في الاولويات المرسومة والتي يتوقع تنفيذها خلال الفترات الزمنية المتوسطة الامد. ولقد تم تحقيق قدر ملحوظ في هذا الاتجاه عندما تدنت اقامات العمل خلال عام ١٩٨٤ بشكل ملموس. واذا ما اخذنا بالحسبان عدد اقامات العمل الملغاة فان المجموع الصافي لعدد اقامات العمل الجديدة الصادرة خلال عام ١٩٨٤ سيبلغ ١٤٨٥٥ اقامة ويقل هذا الرقم بنسبة ٩ر٧٦٪ عن الرقم المماثل في عام ١٩٨٣.

خلال العقد المنتهي في عام ١٩٨٤، تدنت نسبة عدد السكان الكويتيين بالمقارنة مع مجمل عدد السكان بمعدل ١٪ سنويا، من ٢ر٤٧٪ في عام ١٩٧٥ الى ٨ر٣٦٪ في عام ١٩٨٤ حيث قدر عدد السكان بـ ٧٨٦ر١ مليون. وتنظم دولة الكويت احصاء سكانيا كل خمس سنوات، ومن المتوقع ان تظهر النتائج التفصيلية لهذا الاحصاء في نهاية عامنا هذا. ولكن اذا استمر معدل التناقص في عدد السكان الكويتيين بنفس النسبة المذكورة انفا - وهذا امر غير محتمل في ضوء المؤشرات الاقتصادية المتدنية - فان نسبة السكان الكويتيين قد تتدنى الى ٢:١ قبل حلول عام ١٩٩٠.

ومن المتوقع ان تتضافر التطورات الاقتصادية نحو منع حدوث المزيد من عدم التوازن في نسبة السكان الكويتيين الى المقيمين. وخلال النصف الاول من عام ١٩٨٤ بلغت اقامات العمل الصادرة لاول مرة ٤٤٢ر٣٩. ويقل هذا الرقم بمعدل ٢ر٥٤٪ عن الرقم المماثل في عام ١٩٨٣.

وكذلك تدني عدد الاقامات الصادرة بشكل ملحوظ خلال الربعين الاول والثاني من عام ١٩٨٤.

ولقد تناقصت اقامات العمل الصادرة خلال الربعين الاول والثاني من عام ١٩٨٤ بنسبة ٦٤٪ و٩ر٧٣٪ على التوالي.

وخلال عام ١٩٨٤ بلغ عدد اقامات العمل الملغاة ٥٦٧ر٢٤ اقامة، ويزيد هذا العدد قليلا عن الرقم المماثل خلال عام ١٩٨٣ والبالغ ٧٧٤ر٢١. وبالمقابل ازداد عدد الاقامات الملغاة في الربع الثالث الى ٩ر٢٠٪ وما لبث ان تناقص في الربع الاخير بشكل حاد الى ٩ر٢٪.

ولدى مقارنة الارقام المتعلقة بالغاء الاقامات واصدار اقامات جديدة خلال عام ١٩٨٤، نلاحظ ان نسبة التدني الاجمالية ترتفع الى ٩ر٧٦٪ بالمقارنة مع العام السابق. وتركزت معظم نسبة التدني (٩٥٪) خلال النصف الاول من العام. اما اقامات العمل الصادرة لشريحة العمالة التي يتراوح اجرها بين ٢٥٠ - ٤٠٠ دينار شهريا، فقد حققت نموا سالبا خلال الارباع الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٤. وانضم الى قوة العمل ٨٥٥ر١٤ عاملا في عام ١٩٨٤ مقابل الرقم المرتفع في عام ١٩٨٣ والبالغ ٣٠٢ر٦٤، بينما حققت الزيادة المماثلة في عدد العمال معدلات معقولة خلال سنوات الازدهار الاقتصادي ١٩٨٢ و١٩٨١ حيث بلغت ٨٤٧ر٤٧ و٥٢٦ر٣٠ عاملا على التوالي. ولذلك يمكننا ان نستخلص من واقع هذه الارقام والنسب بان سوق العمالة يتجاوب، على ما يبدو، ببطء مع المتغيرات في الاوضاع الاقتصادية.

وختاما يجدر التنويه بان مجمل عدد معاملات تحويل الاقامة من رب عمل الى أخر بلغت ٥٧٢ر٢١ خلال الارباع الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٤، ويزيد هذا الرقم بنسبة ١٧٠٪ على الرقم المماثل في عام ١٩٨٣. ومن الواضح ان هذه الارقام والنسب تدل دلالة واضحة على ارتفاع نسبة حركية العمالة في هذه الظروف الاقتصادية الحرجة.

ولذلك فان شكوى رجال الاعمال واصحاب المشاريع من تقلب سوق العمالة وعدم استقراره تلقى المزيد من التفهم.

الاسعار

ان تحليل المؤشرات الرسمية المعتمدة للارقام القياسية لكلفة المعيشة تشير الى تدني الضغوط التضخمية في كلفة المعيشة الى معدلات ضئيلة في عام ١٩٨٣ ومن ثم واصلت هبوطها خلال عام ١٩٨٤ حتى تلاشت تماما ثم اصبحت سالبة. ومنذ عام ١٩٨٣ احتلت مؤشرات اسعار الجملة مركز الصدارة في منحى التدني المذكور بعد ان عانت بشدة من تقلص تجارة الترانزيت فضلا عن انكماش تجارة اعادة التصدير. وبموجب تقديراتنا فان مؤشرات الاسعار القياسية للواردات خلال النصف الاول من عام ١٩٨٤ تعكس ارتفاعا معتدلا في التضخم المستورد.

مؤشر كلفة المعيشة

خلال الاشهر العشرة المنتهية في اكتوبر ١٩٨٤، تدني مؤشر الرقم القياسي لكلفة المعيشة بنسبة ضئيلة جدا لا تتعدى -٧٠ر٠٪ بالمقارنة مع زيادة لا باس بها في العام الماضي بلغت ٩٧ر١٪. ويدل التحليل القطاعي على حدوث هبوط نسبي في كلفة بعض الاصناف مثل الطعام (-٥٥ر٢) والملابس والاحذية (-١٦ر٢٪) والمصاريف المختلفة (-٣٢ر٥٪). وبالمقابل استمرت بعض النفقات الاخرى بالازدياد مثل السكن (+٧٩ر٣) والمستلزمات والخدمات المنزلية (+٨٥ر٢٪). بينما بقيت نفقات المشروبات والتبغ بدون تغيير تقريبا (-٢٩٠ر٠٪) بالرغم من انها ازدادت خلال عام ١٩٨٣ زيادة مرموقة (٥٨ر٤). واذا ما استعرضنا معدلات التضخم المحققة في الثمانينات لوجدنا ان عام ١٩٨٢ يمثل نقطة تحول مهمة. فبعد ان استمر معدل التضخم بالازدياد بنسبة تتراوح بين ٧ - ٨٪ في السنوات الثلاث الاولى ١٩٨٠ - ١٩٨٢، هبطت نسبة التضخم الى ٢٪ في عام ١٩٨٣ وبعدها لم يتلاش هذا التضخم فحسب وانما تدنى الى معدلات سالبة.

مؤشر اسعار الجملة

ان احصائيات مؤشرات اسعار الجملة متوفرة لغاية نهاية عام ١٩٨٣ فحسب. وكما سبق ذكره فان هذه الاحصائيات تشير الى تدن ضئيل (-٠٥٠ر٠٪) في المؤشر الاجمالي لاسعار الجملة. هذا وقد سجلت اسعار بعض الاصناف ذات الثقل النسبي الهامشي في المؤشر كالادوية والقرطاسية (٣ر٧٪)، والاجهزة المنزلية (٨ر٣٪) زيادة وقدرها ٩ر٦٪ و٢ر١٪ على التوالي. وبالمقابل فقد تدنت اسعار المواد الغذائية والمشروبات ذات الثقل الطاغي (٦ر٧٠٪) في مؤشر كلفة المعيشة. وبالرغم من ان نسبة التدني المذكورة لم تتخط ١٪ ولكنها كانت كافية لاعادة التوازن الى النسبة الاجمالية والتي حققت نموا سالبا قدره (-٠٥٠ر٪).

التضخم المستورد

كان لهبوط معدلات التضخم في العالم اثره الواضح في التخفيف من الضغوط التضخمية في مؤشر الارقام القياسية لكلفة المعيشة بالكويت. فبعد ان تدنى مؤشر اسعار السلع المستوردة ٩ر١٪ في عام ١٩٨٢، واصل هبوطه في عام ١٩٨٣ وتدنى بنسبة اضافية قدرها ٣٪.

وهذا يدلّ على الارتباط الوثيق بين مؤشر الاسعار الاجمالي وعناصر التضخم المستوردة. وتدل التقديرات المتوفرة عن النصف الاول من عام ١٩٨٤ على ازدياد مؤشر أسعار السلع المستوردة بنسبة ٥ر٢٪ بالمقارنة مع ارقام ديسمبر ١٩٨٣. وبالرغم من ذلك فمن المرجح ان يؤدي ارتفاع سعر صرف الدينار الكويتي بالنسبة للعملات الاجنبية الى ابطال مفعول هذه الزيادة وكذلك من المتوقع استمرار تراخي الطلب المحلي والذي كان ظاهرا للعيان خلال عام ١٩٨٣ الامر الذي قد يؤدي الى المزيد من تدني معدلات التضخم المذكورة.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٣٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٥	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٨٧	—
مصري نقدي	١	٢١٩	—
مصري تحويل	٤٤٠	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٤٩٠	—
دينار اردني	١	٧٥٦	—
دينار عراقي	١	٣٠٤	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٦	—
دينار يمني ج	١	٨٨٤	—
درهم امارات	١٠	٨٢٨	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٤٠	—
ريال قطري	١٠	٨٣٥	—
ريال عماني	١	٨٨٠	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٧٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٠٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠		١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٥	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٧	—
مارك الماني	١٠٠٠		٩٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	٧٠	١١٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٦٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٨٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٨١٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٩٠	٨٧
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٦٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٣٨٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	١٢٠	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٥٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٥	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٣
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٩٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٠٥

● عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	بالدينار
ذهب كيلو٩٩٩	٣١١٠
ذهب كيلو٩٩٥	٣١٠٠
ذهب عشرتولات	٣٦٣
ذهب أونصة	—

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٢,٨٥	٣٢٢,٧٥
الفضة بالدولار	—	٦,٤٩

الفائدة على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية ١٩٨٥/٥/٢٢

	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٧ ٣/ ٨	٦ ١/ ٢
شهر	٧ ١/ ٢	٦ ٧/ ٨
٣ أشهر	٧ ١/ ٨	٧ ١/ ٨
٦ أشهر	٧ ١٥/١٦	٧ ١/ ٢
سنة	٨ ٧/ ٨	٧ ٣/ ٤

الفائدة على الدولار

	شهر واحد	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٧ ١٣/١٦	٧ ٧/ ٨	٨ ١/ ٤
باريس	٧ ١/ ٢	٧ ٣/ ٤	٨
زيوريخ	٧ ٣/ ٤	٧ ٧/ ٨	٨ ١/ ٨

العملات في بيروت

العملة ٢١ - ٥ - ٨٥	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٢,٦٥	٥٢,٧٥
الريال السعودي	٤,٤٢	٤,٤٣
الدولار الاميركي	١٥,٨٠	١٥,٩٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٧١	١,٧٢

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	—	—
الدولار لدى البنوك التجارية	—	—

سعر الذهب

سعر البيع بالجنيه المصري

غرام الذهب ٩٩٩	١٥,٤٠
غرام الفضة	٣,٨٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٥/٢٢	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٣	٣,٦١٠	٠,٣٠٣٠	١,٩٦٤	٩,٣٧٥	٢,٥٠٤	٢,٥٨٢	٠,٧٨٨	٣,٠٧٢
دينار بحريني	٢,٦٥٢	—	٩,٧٤٢	٩,٥٧٥	٠,٨٠٣٧	٥,٢٠٩	٢٤,٨٦٧	٦,٦٤١	٦,٨٤٨	٢,٠٩٠	٨,١٤٨
درهم امارات	٠,٢٧٢	٠,١٠٢	—	٠,٩٨٢	٠,٠٨٢٤	٠,٥٣٤	٢,٥٥٢	٠,٦٨١	٠,٧٠٢	٠,٢١٤٥	٠,٨٣٦
ريال سعودي	٠,٢٧٧	٠,١٠٤٤	١,٠١٧	—	٠,٠٨٣	٠,٥٤٤	٢,٥٩٦	٠,٦٩٢	٠,٧١٥	٠,٢١٨	٠,٨٥٠
دينار كويتي	٣,٣٠٠	١,٢٤٤	١٢,١٢٢	١١,٩١٤	—	٦,٤٨١	٣٠,٩٤٥	٨,٢٦٤	٨,٥٢١	٢,٦٠٠	١٠,١٣٨
١٠٠٠لير ايطالي	٠,٥٠٩	٠,١٩١٩	١,٨٧٠	١,٨٣٨	٠,١٥٤	—	٤,٧٧٣	١,٢٧٤	١,٣١٤	٠,٤٠١	١,٥٦٤
فرنك فرنسي	٠,١٠٦٦	٠,٠٤٠	٠,٣٩١	٠,٣٨٥	٠,٠٣٢٣	٠,٢٠٩	—	٠,٢٦٧	٠,٢٧٥	٠,٠٨٤	٠,٣٢٧
١٠٠ ين ياباني	٠,٣٩٩	٠,١٥٠	١,٤٦٦	١,٤٤١	٠,١٢١	٠,٧٨٤	٣,٧٤٤	—	١,٠٣١	٠,٣١٤	١,٢٢٦٨
فرنك سويسري	٠,٣٨٧	٠,١٤٦	١,٤٢٢	١,٣٩٨	٠,١١٧	٠,٧٦٠	٣,٦٣٠	٠,٩٦٩	—	٠,٣٠٥	١,١٨٩
جنيه استرليني	١,٢٦٩	٠,٤٧٨	٤,٦٦١	٤,٥٨١	٠,٣٨٤	٢,٤٩٢	١١,٨٩٦	٣,١٧٧	٣,٢٧٦	—	٣,٨٩٨
مارك الماني	٠,٣٢٥	٠,١٢٢٧	١,١٩٥	١,١٧٥	٠,٠٨٣	٠,٥٤٤	٣,٠٥١	٠,٨١٥	٠,٨٤٠	٠,٢٥٦	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٥/٢٢

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك										
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
	ثالثا: قطاع التامين										
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
	سادسا: قطاع الخدمات										
	سابعا: قطاع الاغذية										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
	المجموع الكلي				٢٥٢١٢١	٢٩			القيمة ١١٧١٩٢ دينارا		

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٥/٢٢

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	المجموع الكلي				٦٥٠٠٠٠	٦			القيمة ٨٨٠٠ دينار		

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/٥/٢١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٣ ٣/٤
بوردن انك	٧٤
بوروز كوربوريشن	٦٦ ١/٨
داتا جنرال	٤١ ٣/٤
كاتربيلر	٣٥
تشيزمنهاتن بانك	٥٩ ٧/٨
كرايزلر	٣٦ ٣/٨
سيتي كورب	٤٨ ٧/٨
كلوريكس	٣٦ ٥/٨
دير آند كومباني	٢٩ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٧ ٥/٨
دو كيميكالز	٣٢ ٣/٤
دوبوند	٥٩ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٣ ٧/٨
ايكسون	٥٢ ٧/٨
فايرستون	٢٢ ١/٨
فلور كوربوريشن	١٨ ٧/٨
فوستر ويلير	١٤ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦١ ١/٤
جنرال موتورز	٧٠ ٥/٨
جنرال دايناميكس	٦٩
كوديير	٢٩ ٣/٤
هاليبرتون	٣٠ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٣٤ ١/٤
هيلتون هوتيل	٦٧ ٣/٨
هوليداي ان	٥٥ ٧/٨
هوندا موتورز	٥٤ ١/٨
اي بي ام	١٣٣ ١/٨
اي تي تي	٣٤ ١/٤
جونسون - جونسون	٤٧
ليتون اندستريز	٧١ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٤ ١/٤
مينسوتا ماينننغ	٧٨ ١/٤
جيه بي مورغان	٥٢ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٢٩ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣١ ٧/٨
بان اميركان	٦ ٣/٨
بيبسي كومباني	٦٥ ٣/٨
بولارويد	٣٠ ٣/٨
شلومبرغر	٤٠ ١/٢
اس سي ام كوربوريشن	٤٨ ١/٢
سينجر كومباني	٣٧ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٦٥
سكويب	
سينتكس	٣٧ ١/٤
تيليداين	٢٤٦
تكساسكو	٣٧ ١/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٤ ٣/٤
أب جونز	٩٨ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٤ ٧/٨
مؤشر داو	١٣٠٩,٧٠
حجم التعامل بالملايين	١٣٠١٥

بورصة لندن

١٩٨٥/٥/١٥

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
بريتش بتروليوم	٦٣	٥
بيتشام	٦٣	٣
بوتر	٨٢	٢
امبريال كروب	٩٦	١
أي.سي.أي	٥٧	٧
ناتوست	٨٤	٦
رانك أورغانيزيشن	٦٠	٣
راكال	٩٠	١
صن الباينس	٨٠	٤
فيتش لفل	٠٩	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار		—
بلغ مؤشر الفاينانشال تايمز		١٠٢٢,٣

بورصات العالم

الاسهم الاكثر نشاطا

اسواق المال العالمية

■ تقرير القبس المالي ■

أداء مختلط للدولار وتوقع انخفاض أسعاره

كان سعر الدولار الاميركي مختلطا في اسواق المال العالمية يوم امس فيما تحسنت اسعار الذهب. وتمت بضع عمليات شراء للدولار من قبل تجار يرغبون في تسوية اوضاعهم، فيما يميل معظم المتداولين الى توقع مزيد من الانخفاض في سعر صرف الدولار.

وفي لندن انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني امس الى ١٫٢٧٠٥ دولار مقابل ١٫٢٧١٢ دولار امس الاول، فيما ذكر متداولون انه تمت بعض عمليات لجني الارباح.

ويتوقع المتداولون في لندن ان يدفع الانخفاض الحاد بنسبة النمو في الولايات المتحدة بواقع ٠٫٧٪ في الربع الاول من هذا العام بنك الاحتياط الفدرالي الى تخفيض اسعار الفوائد، مما يعني مزيدا من الانخفاض في سعر صرف الدولار.

وفي زيوريخ، ارتفع سعر صرف الدولار الى ٢٫٥٨٣٠ فرنك سويسري مقابل ٢٫٥٨٢٥ فرنك سويسري يوم امس الاول.

وفي باريس انخفض سعر الدولار الى ٩٫٣٧٢٥ فرنكات فرنسية مقابل ٩٫٣٩٠ فرنكات امس الاول.

وفي فرانكفورت، انخفض سعر صرف الدولار الى ٣٫٠٧١٢٥ ماركات المانية مقابل ٣٫٠٧٨٠ ماركات المانية امس الاول.

وفي ايطاليا ارتفع سعر صرف الدولار الى ١٩٦٢ ليرة ايطالية يوم امس مقابل ١٩٥١ ليرة ايطالية يوم امس الاول.

وفي طوكيو ارتفع سعر الدولار لليوم الثاني على التوالي ليصل الى ٢٥٠٫٥٥ ينا يابانيا مقابل ٢٥٠٫١٥ ينا يابانيا امس الاول. وكان الدولار قد افتتح بسعر ٢٥٠ ينا يابانيا، وتراوح بين ٢٥٠٫٣٥ ينا يابانيا الى ٢٥٠٫٦٥٠ ينا. ويبلغ مجموع الحركة ١٫١١٦ بليون دولار.

اما الذهب فكان اداؤه مختلطا امس.

ففي لندن انخفض سعر الذهب بواقع ٣٧ سنتا ليصل الى ٣١٧٫٢٥ دولارا للاونصة مقابل ٣١٧٫٦٢٥ دولارا للاونصة يوم امس الاول.

وفي زيوريخ، ارتفع سعر اونصة الذهب بواقع دولارين ليصل الى ٣١٧٫٥٠ دولارا للاونصة امس، مقابل ٣١٥٫٥٠ دولارا للاونصة يوم امس الاول.

وقد ارتفع سعر اونصة الفضة الى ٦٫٢٠ دولارات للاونصة في زيوريخ، ووصل سعر اونصة الفضة الى ٦٫٢٠ دولارات في لندن.

■ تقرير «القبس» التجاري ■

ارتفع انتاج السكر في باكستان .. وانخفضت أسعاره

● ارتفع انتاج السكر في باكستان الى معدل قياسي بلغ ١٫٣٥ مليون طن.

وصرح مسؤول كبير في وزارة الزراعة والتغذية الباكستانية، ان المستوى السابق لانتاج السكر بلغ خلال موسم ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ حوالي ١٫٣ مليون طن.

واضاف المسؤول الباكستاني انه كان من المتوقع ان يزداد انتاج السكر لان بعض الطواحين التي تنتج السكر من النيجر لم تتوقف عن العمل.

ويذكر ان مصدر السكر الابيض في باكستان هو قصب السكر.

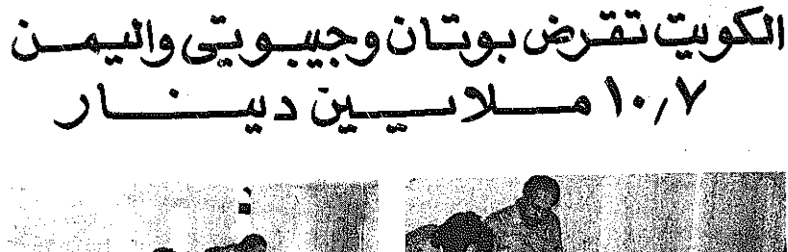
واوضح المسؤول الباكستاني ان اسعار السكر انخفضت الى ثماني روبيات حوالي «خمسين سنتا» للكيلوغرام الواحد، وان لدى مزارعي السكر في باكستان خططا لتصديره لعدد من البلدان.

● ذكرت مصادر هندية انها ستعلن عن مناقصة اليوم لشراء شحنتين من السكر الابيض يتم تسليمهما للهند في شهر اغسطس المقبل. فيما ذكرت مصادر تجارية ان الهند سبق واشترت شحنتين من السكر الاسبوع الماضي.

● ذكرت مصادر تجارية ان مباحثات تجري الان لبيع شركة «دوتش للكاكاو والشوكولاته» الى شركة «باري سارف فرانس».

● بلغت جملة واردات المانيا من الكاكاو ٢٠٥٢٣ طنا في شهر مارس الماضي.

الكويت تقرض بوتان وجيبوتي واليمن ١٠٫٧ ملايين دينار





● الخرافي يوقع قرض مملكة بوتان

● .. وقرضا آخر لليمن

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية امس ثلاث اتفاقيات قروض ومشروعا مع مملكة بوتان وجمهورية جيبوتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بلغت قيمتها الاجمالية ١٠٫٧ ملايين دينار كويتي.

ووقع الصندوق الكويتي اتفاقية قرض مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ستة ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع وتطوير ميناء عدن.

ووقع اتفاقية القرض نيابة عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية احمد صالح عبده وكيل وزارة المواصلات، ووقع اتفاقية القرض نيابة عن الصندوق جاسم محمد عبد المحسن الخرافي وزير المالية والاقتصاد، رئيس مجلس ادارة الصندوق المفوض.

ويهدف المشروع الى معالجة الاختناقات الحالية في ميناء عدن والى تلبية الطلب المتزايد لحركة السفن والبضائع المتوقعة في المستقبل.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٣٠٫٣ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق حوالي ٢٠٪ منها.

وسيبدأ العمل في تنفيذ المشروع في اوائل عام ١٩٨٦ وينتظر الانتهاء منه في اوائل عام ١٩٨٩.

وتبلغ مدة القرض ٢٥ سنة بما فيها ٥ سنوات فترة امهال ويتم سداده على ٤٠ قسطا نصف سنوي، يستحق اولها في ١٩٩٠/٦/١ وآخرها في ٢٠٠٩/١٢/١ اما الفائدة على القرض فهي ٢٪ سنويا بالاضافة الى ٠٫٥٪ سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

ووقع الصندوق اتفاقية قرض مع جمهورية جيبوتي يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا بـ ٢٫٧ مليون دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع مطار جيبوتي امبولي.

وقد وقع اتفاقية القرض نيابة عن جمهورية جيبوتي آدم شيخ سفيرها لدى الكويت المقيم في جدة، ووقع اتفاقية القرض نيابة عن الصندوق جاسم محمد عبد المحسن الخرافي، وزير المالية والاقتصاد رئيس مجلس ادارة الصندوق المفوض.

ويهدف المشروع الى تحسين الوضع الحالي لمطار جيبوتي امبولي وذلك عن طريق تقديم خدمات افضل للمسافرين وتجديد وسائل الاتصال للملاحة الجوية.

ويتكون المشروع من العناصر الرئيسية التالية: اضافة طبقة اسفلتية للمدرج والمريض لحمايتها من التآكل وتوسيع مبنى المسافرين واستبدال معدات اتصال حديثة بالمعدات الحالية مع الخدمات الضرورية الاخرى.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ ٦٫٤٥ ملايين دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٤١٫٩٪ منها.

ويتوقع ان يبدأ العمل في تنفيذ المشروع في نهاية عام ١٩٨٥ وينتظر الانتهاء منه في نهاية عام ١٩٨٧.

ومدة القرض ٢٣ سنة بما فيها ٥ سنوات فترة امهال ويتم سداده على ٣٦ قسطا نصف سنوي، يستحق اولها في ١٩٩٠/٨/١ والقسط الاخير في ٢٠٠٨/٢/١ اما الفائدة على القرض فهي ٢٪ سنويا بالاضافة الى ٠٫٥٪ سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

ووقع الصندوق الكويتي اتفاقيتي قرض ومشروع مع مملكة بوتان يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره مليونا دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع انتاج الكالسيوم كارابايد كما تم التوقيع على اتفاقية مشروع بين شركة بوتان للكارابايد والمواد الكيماوية المحدودة والصندوق لتنفيذ وتشغيل المشروع.

الصندوق العربي يقرض جيبوتي ١,٩ مليون دينار كويتي

قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضا لجمهورية جيبوتي قيمته ١,٩ مليون دينار كويتي (حوالي ٦,٢٧ ملايين دولار) بموجب اتفاقية وقعت بين الجانبين امس للمساهمة في تمويل مشروع كيبل بحري يربط بين جنوبي شرق اسيا وغرب اوروبا عبر الشرق الاوسط.

ووقع الاتفاقية التي ابرمت في مقر الصندوق العربي نيابة عن جيبوتي سفيرها لدى المملكة العربية السعودية ادن شيخ حسن محمد، ووقعها نيابة عن الصندوق رئيس مجلس الادارة مديره العام الدكتور محمد العمادي. وقالت نشرة كوابل بحرية صحفية صدرت عن مقر الصندوق ان المشروع يهدف الى انشاء شبكة كوابل بحرية يعتمد عليها، في تقديم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية تمتد من جنوب شرق اسيا الى الشرق الاوسط وغرب اوروبا وهو ما يعرف بمشروع «سيمويه».

المغرب يطبع اوراق عملته محليا

قال متحدث باسم البنك المركزي المغربي امس ان المغرب سيبدأ في طبع اوراق عملته في العام المقبل في مطبعة تحيطها اجراءات امن مشددة بالقرب من الرباط.

ويطبع المغرب اوراق عملته حاليا في انكلترا على يد شركة توماس دي لارو.

اميركا تدرس الغاء حظر استيراد الفراء السوفيتي

قال وزير التجارة الاميركي مالكولم بولدريج ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اتفقا على رفع بعض القيود التي تعرقل زيادة التجارة بين البلدين.

واضاف بولدريج انه اتفق مع وزير التجارة الخارجية السوفيتي نيكولاي باتوليتشيف على ازالة بعض القيود التجارية وان نتيجة ذلك ستظهر في تحسن فرص دخول الشركات والمؤسسات التجارية من كل من البلدين اسواق الدولة الاخرى.

ولكن تغيرا جوهريا في صورة التجارة بين البلدين سيعتمد على تحسن جوانب اخرى للعلاقات السوفيتية ـ الاميركية.

وتعهدت الولايات المتحدة اثناء محادثات بولدريج في موسكو «بمحاولة ضمان» عدم تعرض الشركات السوفيتية للتفرقة في المعاملة وتقديم مشروع قانون الى الكونغرس لالغاء الحظر القائم منذ ٢٤ عاما على واردات الفراء من الاتحاد السوفيتي.

تضاعف حجم التعامل في سوق عمان المالية

تضاعف حجم المعاملات التجارية في سوق عمان المالية ـ سوق الاوراق المالية الرسمية بالاردن ـ خلال شهر ابريل الماضي مقارنة بحجم المعاملات في مارس، وبلغت قيمة التداول ٦٫٢ ملايين دينار (١٥٫٤ مليون دولار).

وقالت النشرة الشهرية للسوق ان المعاملات التجارية شملت ٣٫٩ ملايين من اسهم ٨٧ شركة مسجلة، وهو ما يصل تقريبا الى ضعف المعدل في شهر مارس بينما زاد عدد التعاقدات من ٣٫٠١٦ الى ٧٫٠٨٤ تعاقدات.

وقد انتهى الشهر بزيادة في مؤشر اسعار الاسهم نسبتها ٢٫٨ بالمائة عنه في نهاية مارس الماضي.

وبلغ نصيب البنوك والقطاع المالي ٥٦ بالمائة من حجم المعاملات، والقطاع الصناعي ٣٣ بالمائة، والخدمات ستة بالمائة، والتامين خمسة بالمائة.

■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

اوهايو تعوض على المودعين في بنوك الادخار المنهارة

● قامت السلطات المالية في الاكوادور بتسييل كافة موجودات مصرف «البانكو دي ديسكنتو» خامس اكبر مصرف في الاكوادور.

واوضحت السلطات المالية ان اكثر من نصف قروض البنك قدمت الى مجموعات تجارية فاشلة، مما ادى الى تورط البنك في ازمة مالية حادة.

● ذكرت مصادر شركة «وودسيد بتروليوم» النفطية ان ١٣ بنكا وافقت بشكل مبدئي على تقديم قرض بمبلغ ١٫٦٥ بليون دولار اميركي للشركة.

وسيتم توظيف هذا المبلغ في اعادة تحويل القروض القائمة، وشراء حصة في مشروع الغاز الطبيعي السائل في «ويست شيلف» ومن المصارف المشاركة في القرض «بنك التنمية الصناعية الاسترالي، ومونتريال بنك، وبانك اوف طوكيو، وبانكو ناشيونال دي باري، ونشيس مانهاتن».

● ذكرت احصائية صادرة عن وزارة التجارة الاميركية ان ارباح الشركات المساهمة في الولايات المتحدة تراجعت بمقدار ١٠ بلايين دولار، لتصل الى ١٤٠ بليون دولار للربع الاول من العام الجاري، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

● اقر مجلس ولاية اوهايو الاميركية يوم امس مشروع قانون يقضي بالسماح لاي مصرف يشتري موجودات تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار في الولاية، بافتتاح فرع له في الولاية، وشمل قرار الولاية التعويض بمبلغ ١٢٥٫٣ مليون دولار على المودعين في المصارف المنهارة.

وكان النقاش في مجلس الولاية مستمرا منذ اكثر من اسبوع بسبب تعادل الاصوات الذي عطل تمرير القرار الا انه تم التصويت باغلبية ١٧ صوتا مقابل ١٦ يوم امس.

ويذكر ان العديد من بنوك الادخار في ولاية اوهايو مغلقة منذ مطلع شهر مارس الماضي فيما طلب من المصارف الاميركية الكبيرة التي عرضت عليها السلطات المالية في الولاية شراء احد البنوك المنهارة السماح لها بالعمل في الولاية وتحويل بنك الادخار الى بنك تجاري مقابل ذلك.

■ تقرير القبس للبورصات ■

سجلت اسعار الاسهم البريطانية قدما ملموسا يوم امس، وسجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» الذي يقيس اداء أهم ٣٠ سهما ارتفاعا بمقدار ٣٫٣ نقاط ظهر امس، فيما سجل مؤشر (المائة الذي يقيس اداء اهم ١٠٠ سهم ارتفاعا بواقع ٢٫١ نقطة ليصل الى ١٣٣٦٫٢ نقطة.

وارتفعت اسعار اسهم «دينهاس» ٢٧ بنسا الى ٣٥٥ بنسا للسهم، وارتفع سعر اسهم «بيرتون» بمقدار ٢٠ بنسا لتصل الى ٤٧٨ بنسا للسهم.

وارتفع سعر اسهم «برامير» ٥٣ بنسا الى ٤٠٠ بنس للسهم.

وقفزت اسهم «كيبل اند دوفوس» ٦٣ بنسا الى ٢١٠ بنسات للسهم الواحد ثم تراجعت الى ١٩٠ بنسا للسهم.

وارتفع سعر اسهم «رويال دوتش» ٨٠ بنسا الى ٢٫٧١٣ جنيه للسهم الواحد، وارتفع سعر اسهم «شيل» بنس لتصل الى ٧١٨ بنسا للسهم الواحد.

وارتفعت اسعار السندات الحكومية وسط تجارة هادئة وخاصة المرتبطة بالاسهم بمقدار ١/٨ نقطة.

وفي طوكيو واصل سوق الاسهم والاوراق المالية تقدمه صباح امس بصعود مؤشر «داوجونز» الى اعلى المستويات حتى الان بتشجيع من ارتفاع «وول ستريت» الليلة قبل السابقة لرقم قياسي.

وافادت مصادر السوق ان متوسط مؤشر «داو جونز» لقياس اداء ٢٢٥ سهما الذي ارتفع ٩١٫٢٧ ينا امس الاول، حقق كسبا اخر مقداره ٣٨٫٩٦ ينا ليصل الى الرقم القياسي البالغ ١٢٦٨٩٫٣٣ ينا يوم امس متجاوزا الذروة السابقة التي بلغت ١٢٦٨٣٫٣٦ في ابريل الماضي.

وذكر كذلك ان مؤشر كافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول «الرئيسي» ارتفع ٢٫٨٤ نقطة فوصل الى ٩٩٤٫٠٦ نقطة، وقدر حجم التداول خلال الفترة الصباحية بنحو ٣٦٠ مليون سهم.

وقد استأثرت اسهم بناء السفن والصلب باهتمام المشترين الى جانب اصدارات اخرى متصلة بالتكنولوجيا الحيوية. وتم شراء انتقاء لاصدارات صغرى ومتوسطة في قطاعات التعدين والورق واللباب والنسيج والسيراميك والسكك الحديدية على غرار ما كان ايضا بالنسبة لاصدارات الماكينات والبنوك والبيوتات التجارية.



ارتفاع الدولار اوقف نمو الاقتصاد الاميركي

أظهرت آخر تقديرات رسمية أعلن عنها في واشنطن أمس الاول، ان نمو الاقتصاد الاميركي توقف في الربع الاول من هذا العام.

واشارت التقديرات، الى ان من بين الاسباب التي أدت الى ذلك، اتخام الاسواق الاميركية بالواردات الخارجية بسبب قوة الدولار.

واظهرت التقديرات زيادة الناتج القومي بمعدل سنوي بلغ ٠,٧ بالمائة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٥.

وقال محللون ان من المحتمل ان يكون لدى بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي معلومات مسبقة حول آخر التقديرات عندما انخفضت الى ٧,٥ بالمائة بعد ان بلغت ٨ بالمائة.

واعرب بنك الاحتياط الفدرالي عن قلقه حول تاثير قوة الدولار على قطاع الصناعة الاميركية، وكان في الاسبوع الماضي قد قدم تقريرا أظهر فيه تراجعا في القطاع الصناعي في ابريل الماضي بلغ ٠,٢ بالمائة.

وقال خبير اقتصادي اميركي ان الواردات تشكل تحديا لكل قطاع اقتصادي في الولايات المتحدة، فمن تاثيرها على صناعة النسيج والاحذية وحتى على صناعة المواد الاستهلاكية والغذائية.

وتوقع ديفيد جونز ان يهز ذلك التراجع في الانتاج الصناعي الاميركي عمل بنك الاحتياط الفدراالي.

وذكرت غرفة التجارة الاميركية ان اسعار المواد الاستهلاكية ارتفعت بمعدل ٠,٤ بالمائة في الشهر الماضي بشكل لم يقلق الحكومة.

تنفيذ ٨٠ ٪ من الأعمال الإنشائية لجسر البحرين - السعودية

بلغت جملة الاعمال المنفذة في جسر السعودية - البحرين والذي تبلغ تكلفته الاجمالية ستمائة مليون دولار، ٨٠ بالمائة من الاعمال الاساسية لتنفيذ مراحل الجسر الانشائية.

وقال الدكتور سليمان الجربيان مدير عام المشروع في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه تم الانتهاء من تثبيت جميع اعمدة الجسر واعمال السفلته والانارة وربط الجسر بشبكات الطرق في كل من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين.

واضاف مدير عام المشروع بان هذا الجسر المتوقع استلامه في شهر ديسمبر من هذا العام يتكون من خمسة جسور في المياه العميقة تفصل بينها سبع ردميات في المناطق الضحلة، ويبلغ طوله خمسة وعشرين كيلو مترا نصفه من الجسور والنصف الاخر من الردميات ويتكون من مسارين في كل اتجاه اضافة الى مسار للطوارىء على الجانبين، وتفصل بين اتجاهي الطريق جزيرة صغيرة مع حواجز حديدية.

واشار الجربيان الى انه تم بناء الجسور من الاسمنت المسلح مسبق الصنع حيث يبلغ طول القطعة ستة وستين مترا وعرضها احد عشر مترا وتزن الفا وثلاثمائة طن ويتم نقل هذه الجسور الى مواقعها بالوسائط البحرية لتوضع على اعمدة خرسانية تصنع مسبقا وتدق في اماكن مخصصة من قاع البحر بمساحة تقدر بسبعة عشر مترا وبعضها يبلغ مقدار اختراقها في البحر احد عشر مترا.

واضاف مدير عام المشروع بانه توضع لهذه الاعمدة قواعد كبيرة من الخرسانة المسلحة، لكي لا تتسبب عملية الحفر في اختراق الصخور التي تحجز المياه الجوفية. وتتباعد الاعمدة عن بعضها في الاتجاه الطويل بمسافة قدرها خمسون مترا ما عدا فتحات الملاحة حيث صممت فتحات ملاحية للجسر متوسطة الحجم يبلغ عرضها خمسة وثمانين مترا، وارتفاعها خمسة عشر مترا، بالاضافة الى فتحة ملاحية رئيسية يبلغ عرضها مائة وخمسين مترا وارتفاعها ثمانية وعشرين مترا ونصف المتر فوق سطح البحر.

واوضح الدكتور الجربيان بانه استخدم ثلاثمائة وعشرين الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة في تنفيذ المشروع تتكون من مائة وعشرين الف طن من الاسمنت وثلاثمائة الف متر مكعب من الجص ومائة الف متر مكعب من الرمل، بالاضافة الى اثنين وثلاثين الف طن من الحديد، كما تبلغ كميات الصخور المستخدمة في ردم الجزيرة التي ستقام عليها محطات الحدود ثلاثة ملايين متر مكعب من الصخور، وثمانية ملايين متر مكعب من الرمل وتم خلال الردميات المختلفة استخدام تسعة ملايين وخمسمائة الف طن من الصخور والاحجار.

المغرب استورد نفطاً ببليون دولار في عام ١٩٨٤

الرباط - القبس:

اكد وزير الطاقة والمعادن المغربي امام مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي ان المغرب استورد سنة ١٩٨٤ من النفط ما مقداره بليون دولار وان طريقة التعامل المتعلقة بتزويد البلاد بالنفط تتم بواسطة ابرام عقود سنوية مع بعض الدول العربية الشقيقة وكذا الاتحاد السوفيتي. وكشف وزير الطاقة المغربي ان عقود التزييت شملت المملكة العربية السعودية، بمليون طن والعراق بمليون طن والاتحاد السوفيتي ١ر٦ مليون طن وانه اضيفت سنة ١٩٨٥ الى الدول المزودة للمغرب بالنفط كل من الجماهيرية الليبية والامارات العربية المتحدة.

وحول الزيارة الاخيرة في اثمان النفط ومشتقاته اوضح الوزير المغربي ان الوضعية الخاصة لعدد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية تمت مراعاتها بحيث ان الزيادة لم تطبق نهائيا على الغاز السائل الذي يعد من المواد الاساسية في الاستهلاك المنزلي وقال ان «الفازوال» المخصص للصيد الساحلي استفاد من ثمن خاص بلغ ١ر٨٧ درهم لليتر بدل ٣ر٤٥ دراهم.

وحول سؤال يتعلق بالصخور النفطية والنتائج التي توصل اليها في هذا المجال، اوضح الوزير ان المغرب يتوفر على ١٥٪ من الاحتياطي العالمي لهذه الصخور واشار الى انه تم خلال السنوات القليلة الماضية اجراء عدة تجارب على صخور «تمجبيط وترتايا» بعدد من طرق المعالجة المعروفة حاليا مما اسفر عن نتائج مشجعة سواء تعلق الامر بالتقطير الحراري او الاحتراق المباشر قصد انتاج الكهرباء.

وكشف الوزير المغربي ان الخبراء المغاربة تمكنوا من انجاز تكنولوجيا مغربية للتقطير الحراري اطلق عليها «دال ٣».

وبخصوص المساهمة المحتملة في هذه المشاريع لسد احتياجات البلاد عن الطاقة، اكد انه يجب انتظار اتمام الدراسات القائمة حاليا لكي تتمكن الوزارة من تقييم نسبة زيوت الصخور النفطية.

مستثمرون نيويوركيون يعرضون شراء أسهم "خطوط عبر العالم" بـ ٦٠٠ مليون دولار

تقدمت مجموعة مستثمرين برئاسة الممول كارل.سي. ايكان بعرض لشراء ما تبقى من اسهم خطوط عبر العالم «تي.دبليو.اي» وتمثل ٧٦ بالمائة بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار.

وحذرت المجموعة ورئيسها مدراء الشركة من انه في حالة عدم تقديم العرض للمساهمين فانهم سيطلبون من اصحاب الاسهم التصويت على هيئة جديدة.

وتمكنت المجموعة يوم الخميس الماضي من امتلاك ٢ر٨ ملايين سهم من اسهم شركة عبر العالم المعلقة والبالغة ٥ر٣٤ مليون سهم.

وبعث رئيس المجموعة برسالة الى مدراء الشركة استفسر فيها عما اذا كانت المراكز الصناعية وشركاته الاخرى ستدفع ٤٠٠ مليون دولار من اصل ٦٠٠ مليون مطلوبة نقدا لاجراء عملية دمج ورد عليه رئيس الشركة بالقول انه سيجري دراسة لطلبه من قبل هيئة الشركة غير انه قال ان الهيئة ستقاوم ضغوط ايكان التكتيكية.

وتقدمت الشركة بقضيتين ضد رئيس مجموعة المستثمرين واتهمته بانتهاك قانون السندات وتقدمت كذلك بالتماس لتقرير ما اذا كان ايكان مؤهلا لادارة شركة خطوط رئيسية.

الصين تعرض على اليونان اصلاح سفنها في احواضها

ذكر كوستاهاسيوتي، ممثل الهيئة الصينية لبناء السفن في اليونان، ان الصين الشعبية اقترحت على اصحاب السفن اليونانيين استخدام ترساناتها البحرية وطرحت عليهم اسعارا مجزية لبناء واصلاح السفن اليونانية في الصين.

واضاف هاسيوتي الذي تحدث لمناسبة زيارة مسؤولين من هذه الهيئة لليونان ان الاسعار المقترحة تصل الى اقل من ٢٠ بالمائة عن الاسعار التي تعمل بها الترسانات البحرية في اليابان وكوريا الجنوبية.

الاتحاد السوفيتي يبيع نفطه بأقل من ٢٦ دولارا للبرميل

قال تجار نفط امس الاول ان سعر النفط السوفيتي المباع الى زبائن اوروبيين هبط بالفعل الى ٢٦ دولارا للبرميل من ٢٨ دولارا في ابريل.

ووسط ضغط عام لاسعار النفط في الاسواق العالمية، تخلى معظم المشترين عن تسلم شحنات النفط المتعاقد عليها لشراء النفط في السوق الفورية التي بيع فيها النفط السوفيتي بسعر بلغ ٢٥,٨٠ دولارا للبرميل.

وحتى وكالة التسويق السوفيتية «سويوزنافتا» باعت عدة شحنات نفط في مايو بسعر ٢٦ دولارا للبرميل، وهو ما يقل بمقدار دولار عن السعر الذي عرضته على المشترين بتعاقدات في مطلع مايو. وكان عرض سعر ٢٧ دولارا للبرميل قد رفض رفضا تاما.

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الهاجري - شارع الهلالي.
- الكويت: صيدلية الابراج - شارع احمد الجابر.
- حولي والنقرة: صيدلية القطامي - النقرة/ شارع بيروت.
- السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة - ٥٦١٩٣٢٦ - شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء - ٩١١٠٢٥ - الفحيحيل/ شارع الدبوس.
- الفروانية: صيدلية التوفيق - ٧١٠٣٧٥ - مجمع الخالدية.
- الجهراء - صيدلية الخالد - مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٢٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥٠١٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧
المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البرقيات
٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة
٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الاميري	٤٢٢٣٦٦
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
الشعبية	٩٦٢٧١٦

الرجال في آخر أيام التنزيلات

يتجولون كثيرًا ويشترون قليلا!


صالح كرم


الياس وطفي


احمد ناصر


عبد اللطيف سالمين




علي حسن

حرية الاختيار والتبديل والتجربة مفقودة أثناء التنزيلات ولا توجد فروق بالاسعار تستحق التضحية بتلك الميزات

كتبت عفت سلام :

...وهذه جولة أخرى من جولات التنزيلات . وقد خصصناها لنعرف آراء المستهلكين الرجال في التنزيلات القائمة حاليا في عدة محلات معروفة ببيع الملبوسات الرجالية . وكذلك آراءهم في ما يصاحب هذه التنزيلات من عروض أسعار وتبديل في المعروضات .. وغير ذلك مما تطرق له بعضهم خلال اللقاءات الميدانية .

وكنت أتعمد التحدث الى المتواجدين في محلات بيع الالبسة الرجالية وخاصة من بيدهم أكياس مشتريات .

ونلتقي في محل ملابس رجالية يعلن عن تنزيلات كبيرة حمدي ابراهيم البائع بأحد محلات الملابس النسائية ونسؤال عن رأيه بتنزيلات الملابس الرجالية ، ان كان وجد فيها فرصة له كمستهلك قال :

- يوجد بالفعل تخفيض على أسعار الملابس الرجالية ، ولكن هذا التخفيض غير كاف وغير مشجع على الشراء ، فبدون التنزيلات كان يمكننا الشراء بنفس سعر اليوم ، مع امكانية القياس والاختيار في وقت أوسع من وقت التنزيلات .

● معنى ذلك أنك لا تشجع التنزيلات ؟

- قد يستفيد منها انسان غيري ولكنني أتكلم عن نفسي فقط .

● وماذا اشتريت ؟

- لم أشتر شيئا لانني أستوفيت حاجتي في بداية موسم الصيف ولم أعد في حاجة الى شيء الآن .

ويقول صالح كرم الموظف بالبريد العام رأيه بالتنزيلات الخاصة بالملابس الرجالية :

- أن كلمة تنزيلات أصبحت الآن لا تهم المستهلك لانه على يقين أنها اسم وهمي وليست حقيقية مثل التنزيلات الموجودة بالدول الاوروبية ، حيث يشمل التخفيض نصف السعر وعلى بعض البضائع قد يكون أكثر من النصف .

● انني أرى رأيك مخالفا لما أنت تشتريه الآن من التنزيلات وفي هذه اللحظة بالذات .

- أنني زبون مستديم هنا وكلامي هذا أقوله بناء على ما أجده أمامي الآن ، فقد جئت هنا قبل التنزيلات وألقيت نظرة فاحصة على البضاعة ثم عينت بعض الاغراض لكي أشتريها بوقت التنزيلات .. وجئت الآن فوجدت أن البضاعة المعروضة الآن مخالفة لما كان معروضا قبل التنزيلات ؟ بحيث انني لم أتمكن من التاكد هل الاسعار مخفضة ؟.. وكم هي النسبة .

● وماذا عن الاختلاف الذي وجدته بالصناعة المعروضة ؟

- النوعية والموديل ، فالآن بالمحل توجد الموديلات القديمة ، والالوان الباهتة ، ولا نجد الالوان التي نريدها . ونطلبها عادة . كذلك النوعية نفسها تختلف فالملاحظ وجود البضائع الرخيصة مثل صناعة دول مشرق آسيا .

● وما هي مشترياتك التي وقع اختيارك عليها ؟

- بعض القمصان والاحزمة والبنطلونات .

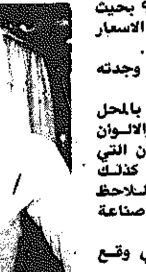
● ولماذا اشتريت الآن في التنزيلات رغم ما تقول ؟!

- لحاجتي الملحة ، لها ولانني على موعد سفر ولم أجد أمامي متسعا من الوقت فانا لم أشتر لانه يوجد تنزيلات .

الافضل للطرفين

ويسؤال الياس وطفي صاحب المحل في ما قيل فاجاب :

- ان تنزيلات الصيف تعتبر بضاعة مخزونة من السنة الماضية . والمفروض ان تكون التنزيلات في شهر مارس ، وذلك أفضل بكثير من شهر مايو لتعود بالفائدة على المستهلك وعلى السوق أيضا أي من الافضل لكلا الطرفين أن تعقد التنزيلات في نهاية كل موسم .


حمدي ابراهيم

● سيد وطفي يقال ان معروضاتك الآن تختلف من حيث الجودة والسعر والمودة عنها قبل التنزيلات صحيح ؟.. وما هو السبب ؟

- السبب يرجع الى أننا نقدم أوراق البضاعة التي تدخل التنزيلات الى وزارة التجارة قبل شهر ونصف من موعد التنزيلات مع العلم أن هذه البضاعة واصله في شهر مارس ، وهكذا لا نستطيع دائما التوفيق بين عرض نفس الموجودات وتقديم المستندات فعند موعد التنزيلات وموافقة وزارة التجارة لا بد يتبع ذلك تغيير المعروضات فالتنزيلات - ولهذا - لا تشمل كل البضائع الموجودة بالمحل .

● اذن تشمل البضائع الراكدة والستوكات ؟ بالطبع ، فكيف نصرف بضاعتنا المركونة ؟

● ما موقفك تجاه زبون اشترى قبل التنزيلات بدلة مثلا بمائة دينار وبعدها باسبوع يجدها تباع بسبعين دينار ؟

- في كثير من الاحيان ننبه الزبون الى عدم التسرع في الشراء وخاصة اذا كانت الفترة الباقية على التنزيلات مدة بسيطة .. أسبوع أو اسبوعين . وفي كثير من الاحيان نعطي الزبون تخفيضا ١٥٪ بدون تنزيلات ، أما نسبة الخصم بالتنزيلات فتحددها وزارة التجارة .

● دائما نجد لافتة بالمحلات يكتب عليها عبارة البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل أثناء التنزيلات فما هو رأيك ؟

- ان من حق الزبون أن يبدل المشتريات ويستبدلها أما أن ياخذ نقوده ففي كثير من الاحيان بل أغلبها يكون طلبه مرفوضا .

● وماذا ترى في سوق اليوم ؟

- أن سوق تنزيلات شهر مايو ضعيفة اذا ما قورنت بتنزيلات شهر نوفمر .

● وما هو السبب ؟

- قد يرجع الى أن أغلبية المستهلكين قد استوفوا حاجاتهم في أول الموسم ولا يوجد وقت لضياعه بالسوق لان التنزيلات هذا العام قد جاءت في وقت امتحانات ، والجميع مشغولون مع أبنائهم ، وكذلك موسم السفر .


المبلوسات الرجالية في التنزيلات

وسيلة جذب

أما علي حسن الذي يشتغل بالاعمال الحرة فيقول عن سوق تنزيلات الملابس الرجالية ؟

- أنني لا أجد تنزيلات .. فالاسعار كما هي ومتكررة قبل وبعد التنزيلات . وانني أعتبر كلمة تنزيلات هي وسيلة لجذب المستهلك فقط .

● ومع ذلك أجد بيدك مشتريات من السوق فماذا اشتريت ؟

- أنه نعال ؟

● وهل هو من التنزيلات ؟

- بالطبع لا ؟

● ولماذا ؟

- لان النعال الموجود بالتنزيلات لا يروق لي من حيث الشكل والجودة ؟

● وبكم اشتريته ؟

- بخمسة وعشرين دينارا .

خارج الموسم

ويفضل عبد الصاحب القلاف مراقب المباني ببلدية الكويت أن تكون التنزيلات أدق مما هي عليه الآن وان يكون عليها مزيد من المراقبة لحماية المستهلك .

● وما هي دقة المراقبة من وجهة نظرك ؟

- يلاحظ ان كثيرا من المحلات التجارية لم تاخذ ترخيصا من الوزارة وفي وسط زحام التنزيلات تعلن هذه المحلات في الجرائد عن وصول تشكيلة جديدة بسعر مغر وبذلك تجذب المستهلك ويحسب نفسه انه في وسط الموسم .. وهو في الحقيقة خارج الموسم .

● وهل السعر يكون مغريا حقا ؟ في هذه المحلات .. بصرف النظر عن الترخيص .

- بالطبع وهذه البضائع تصل بالطائرة ولسرعة وصولها في نفس وقت التنزيلات مما يجعلها أحيانا مفضلة عن التنزيلات الحقيقية في كل الاحوال في التنزيلات القانونية وغيرها البضاعة هي عبارة عن ستوكات وبواقي محلات ، وبذلك تكون أسعارها زهيدة ويكون الربح ١٠٠٪ .

واضاف معلقا على محلات التنزيلات :

- وفي كثير من الاحيان نجد سعرا مغريا جدا وعلى بضاعة غير موجودة بالمحل .

ويتمنى السيد القلاف أن تكون التنزيلات في أواخر كل موسم ، لكي يستفيد منها المستهلك وأن يكون المستهلك على يقين بما يشتريه من التنزيلات واذا وجد أي تلاعب بالاسعار يسارع الى الاتصال بالجهات المختصة .

تنزيلات عكسية

■ نعال رجالي انخفض ثمنه من ١٥ الى ١٧ دينارا !!

ويرى أحمد ناصر الموظف بالادارة العامة للاطفاء سوق التنزيلات بالملبوسات الرجالية أن الاسعار قد ارتفعت عن الاول حيث البيع العادي ،

وقد ضرب مثلا بانه اشترى نعالا بخمسة عشر دينارا قبل التنزيلات ،

والآن بالتنزيلات يباع بنفس السعر مع زيادة دينارين أي أصبح ١٧ دينار العلم أن هذا المحل يدخل في نطاق التنزيلات القانونية .

ويضيف :

- ويلاحظ أن كثيرا من المقاسات غير موجودة بالوان وموديلات أو غير متوفر نهائيا وذلك يدل على أنها بواقي بضائع مخزونة وليست حقيقة فرصة لكي يستفيد منها المستهلك فالمستفيد الوحيد هو البائع ، ونتمنى من الوزارة عدم تشجيع هذه الاساليب ومحاربتها حماية للمستهلك ، وزيادة الرقابة .

يشتري .. ولكن

ويؤكد عبداللطيف محمد سالمين الموظف بوزارة الداخلية على أن وقت التنزيلات غير مناسب في هذا الشهر

ويتمنى أن يعمل بالتنزيلات في أواخر كل موسم لكي يستفيد منه المستهلك .

● وعن رأيه بالملبوسات الرجالية المعروضة بالتنزيلات قال : ان جميع المعروضات الوجودة حاليا بالسوق خفيفة وغير متنوعة أي محدودة من حيث الموديل والجودة ، فالمعروض بدون تنزيلات أفضل مما هو معروض بالتنزيلات .

● اذن أنك لا تشجع الشراء من التنزيلات ؟

- على هذا الشكل أنا أرفضها ولا أتقبلها .

● اذن لماذا جئت الى السوق الآن ؟

- لكي أشتري ما يعجبني بدون تنزيلات .

● واذا لمحت أي غرض بالتنزيلات وسعره مغر ألا تشتريه ؟

- بالطبع سوف أشتريه اذا لقيته بنفس المواصفات التي أرغبها .. والآن لم أجد شيئا !!!

ويؤكد كامل شاكر جورجي بائع الاحذية ملاحظات المستهلكين عن التنزيلات حيث قال :

- أن عملية التنزيلات نفسها تعمل على تحسين البيع في السوق .

● معنى ذلك أن محلك داخل في نطاق التنزيلات ؟

- لم ندخل في نطاق التنزيلات ولكن المستهلك كلما مر علينا يتوهم بوجود تنزيلات ؟

● وعلى أي أساس يجيء التوهم هذا؟ أليس لوجود السعر بصورتين (عربي وانجليزي)على ورقة واحدة ؟..

لم يجب . لانه سمع السبب الحقيقي . بل الهدف الحقيقي من وضع السعرين .

كيف ترد على شخص متطفل ...

عالم نفس يشرح الموقف في كتاب

معظمنا نواجه في حياتنا اليومية اشخاصا من النوع المتطفل، الذي يحلو له ان يغوص في تفاصيل امور لا تعنيه، يريد ان يعرف شيئا عنك، عن حياتك الخاصة، كم معاشك ؟ وما هي حقيقة العلاقة المالية بينك وبين اخيك، وماذا قال لك فلان وبماذا اجبته ... وكم دفعت ثمن كذا او هل اشتريت تلك القطعة نقدا ام بالتقسيط، وهل قدمت لك زوجتك هدية في عيد ميلادك ... وكم وكيف ولماذا وعشرات الاسئلة من هذا النوع .

امام هذا النوع من الناس تجد نفسك امام احتمالين، اما ان تكون وقحا وترد عليه بشكل يفقدك العلاقة مع ذلك الشخص او ان تضطر للكذب، والادهى من ذلك انه حين يكتشف انك تكذب عليه، لا يفهم الرسالة ولماذا كذبت عليه، بل يعاتبك ويحاول مجددا ان يعرف المزيد من المعلومات .

الرد في كتاب جديد

الدكتور غاري ايمري، استاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا ـ في لوس انجلوس ـ وضع كتابا طرح قبل ايام في الاسواق بعنوان «امتلك حياتك الخاصة» وفيه دراسات مكثفة واستنتاجات وقرائن تفيد كثيرا في مواجهة تلك النوعية من الناس دون ان تغامر بالعلاقة معهم .

يقول هذا الباحث في علم النفس والاجتماع، انك قد تجد شخصا انت مضطر ان تحافظ على علاقتك معه، ربما بحكم العمل او القرابة او لانك خجول لا تريد الرد بوقاحة او فظاظة ... وقد يكون المتطفل اخا او زوجا او قريبا، لايهم، لان الامر المهم ان تحتفظ برغبتك الخاصة وان تمتلك حياتك الخاصة وتوقن تماما ان امورك الخاصة ليست تسلية للاخرين ولا تعني احدا غيرك او من ترى انت انه معني بذلك .

هناك وسائل كثيرة للرد ولاعطاء رسالة كي يفهم الشخص الاخر مضمونها .... الوسيلة الاولى والتي لها الافضلية هي اعتماد الصدق والصراحة والمباشرة ... رغم ان ذلك صعب في معظم الاحيان، وذلك ان تسأل من يطرح عليك سؤالا فضوليا مباشرة بقولك ... الحقيقة انني لا احب احدا يخوض في موضوع يخصني. او ... لست مهتما ان اخوض في هذا الموضوع الان. او .... لا اعتقد ان الامر يعنيك اكثر مما يعنيني، ولقد وجدت ان هذا الحل او الموقف افضل .

الوسيلة الثانية

ان تعذرت المواجهة بالصراحة لتوقف المتطفل عند حد، فهناك تغيير الموضوع ... يسالك احد عن امر ترى انت انه لا يعنيه وليس من اختصاصه، وتخجل ان تواجهه بصراحة خشية ان يتهمك بالفظاظة او ان يقول انه يسالك لامله فيك ... حسنا، جرب الوسيلة الثانية وهي ان تغير الموضوع يسالك عن الثمن الذي اشتريت به اثاث بيتك مثلا، فيمكن ان تقول له ... انك تفكر في الحقيقة بالفيلم الرائع الذي عرضه التلفزيون امس ... الم تر ذلك الفيلم ... انه فيلم عظيم ولكن ... او ان تغير الحديث الى الاوكازيون او اي موضوع اخر .

الوسيلة الثالثة للتخلص من اسئلة الشخص المتطفل هي ان ترجىء الاجابة، او على الاصح ان ترجى استجابتك لسؤاله، وترد عليه بتمهل بعد ان تطبع على وجهك ملامح التقزز او الاستنكار وتقول ماذا سالت؟ لم افهم كلامك ولا طبيعة سؤالك ... ارجو ان تعيد السؤال. في مثل هذه الحالة سوف يقرن كلامك بملامح وجهك ليعرف قصدك ومن المرجح انه سيفهم الرسالة التي قصدتها ولكي تنجح هذه الوسيلة اياك والرد عليه بسرعة. تامل وجهه اولا للحظات ثم اعبس او غير ملامح وجهك لتظهر الدهشة او التقزز وبعدها قل انك لم تستوعب سؤاله وان يعيد كلامه .

هناك وسيلة اخرى يوردها الدكتور غاري ايمري في كتابه الجديد «امتلك حياتك خاصة» ـ وهي انه يمكنك التخلص من المتطفل بان ترد على سؤاله بسؤال لاعلاقة له بالموضوع. ان تغيير موضوع الحديث يمكن ان يفهمه المتطفل جيدا فيكف عن الحاحه ـ او ان تسأل لماذا هو يسال؟ هل هناك ما سمعه ليجعله يوجه اليك السؤال ... يمكن ان يسالك المتطفل عن حديث بينك وبين فلان من الناس فاطرح انت عليه السؤال التالي او ما يماثله لماذا تسألني، هل سمعت شيئا معينا لكي تسألني في هذا الموضوع؟ وسوف يضطر هو ان يشرح ويرد وتبدأ انت بمهاجمته باسئلة تبعده عن الموضوع الذي اراد ان يخوض فيه .

هذه الوسائل للتخلص من الحاح المتطفل دون ان تسيء بكلمة جارحة، والدكتور ايمري يقول ان بعض المتطفلين لا يعرفون انهم متطفلون ـ وان غالبيتهم تخلط بين موقف اجتماعي بسؤال يظهر اهتمامك بصديقك او جارك، وسؤال فضولي يثير الغضب ويخلق جوا غير مريح، انه لامر لطيف جدا ان اسأل جاري عن ابنه المريض وان استفسر من صديقي عن والده المسافر ... ولكن ليس ان اسأله ان كان يستشير زوجته في شراء اثاث البيت ام يتصرف من تلقاء نفسه .

ويقول الدكتور غاري ايمري في كتابه «امتلك حياتك الخاصة» ان في استطاعة اي فرد ان يراجع نفسه ويقوم من اخطائه ويعرف ما الذي يزعج الاخرين فيبتعد عنه حتى لا يتهم بالتطفل. ويتناول الكتاب ناحية اخرى طريفة في حياتك الاجتماعية هي الالحاح في اللطف :

اسئلة وابتسامة دون معنى

ليس اكثر احراجا من شخص يظل يسالك خمس مرات كل ثانيتين ... كيف حالك؟ وهل انت مسرور، وهل صحتك جيدة؟ كيف حالك كيف عملك ... هل انت مرتاح في عملك، ثم يعيد الكرة بكلمات اخرى، كيف انت والعمل؟ هل انت راض في عملك ... هل صحتك طيبة ... وغير ذلك. ينصح الدكتور ايمري كل واحد فينا ان يسجل على كاسيت ما يقوله ولو لمرة واحدة ثم يعيد الاستماع اليه فانه ان فعل ذلك سيقلع عن اشياء كثيرة ويعيد النظر في تلك الاسئلة الثقيلة غير المجدية .

معهد الطفل الافضل

قد يكون هناك المطعم الافضل، والطعام الافضل والملابس الافضل، والخدمة الافضل، ولكن كيف يمكن ان يكون هناك معهد للطفل الافضل؟

الفكرة نبتت لدى عدد من خبراء التربية والدارسين والمتخصصين بعلم النفس التربوي في فيلادلفيا والغاية هي محاولة التوصل للطفل الافضل، اي ان يكون اكثر ذكاء من مستوى الاخرين، ويقوم هذا المعهد بتدريس الصغار وتدريبهم في دروس خاصة ومثيرة لكنها موضع استفسار اليوم في محاولة تقييم ما تم حتى الان.

هذا المعهد لا يدرس الاطفال فقطبل والاباء والامهات ايضا. ويستعين بافلام الفيديو والصور التوضيحية ويعتبر الاول من نوعه في العالم.

اعد هذا المعهد محادثات للاطفال من سن يوم واحد الى تسعة اشهر، ثم من فئة سن السنة الى السنتين. والطريف في الموضوع انه اعد اشرطة فيديو تعلم الاباء والامهات كيفية التعامل مع الصغير وما هي الكلمات التي يجب ان يتعلمها وباي اسلوب ثم كيفية تعليمه الحساب وهو ابن سنة واحدة ومنها يتدرج في حساب الارقام والعمليات الاساسية.

الغاية من هذا البرنامج الذي تبناه المعهد هي ايجاد اطفال نوابغ.

في اليابان معهد مماثل يرعى الاطفال المتفوقين، هو معهد سوزوكي، وقد نجح في تعليم اطفال الثلاث سنوات اتقان العزف على الفيولين والبيانو، اضافة الى الحساب والرياضيات والمفردات اللغوية بحيث ان ابن ثلاث سنوات يلم بمعلومات ابن عشر سنوات في الانظمة الحاضرة.


* العودة *

جراحة التجميل - عامل مشترك

احد خبراء جراحة التجميل يقول ان راكيل ويلش من انفها ونزولا حتى اصبع قدمها هي خلاصة جراحة التجميل، وهو يقصد ان انفها الجميل لم يكن كذلك في البداية بل ان جراحة التجميل هي التي اعطتها ذلك الانف الدقيق الذي يثير غيرة النساء قبل اعجاب الرجال. ويريد ايضا ان يقول ان جراحة التجميل تناولت الكثير من اعضاء جسمها ولكنه حين سئل ان كان صدرها وثدياها قد اخضعت كلها لجراحة التجميل رفض الاجابة الصريحة وقال ان جراحة التجميل اليوم صارت من مستلزمات حياة الفنانين والفنانات.

مجلة تصدر في سان فرانسيسكو تقول ان القاسم المشترك الاعظم بين معظم الممثلين والممثلات، القاسم المشترك الاعظم بين «دين مارتن» مثلا وريتا مورينو، وبين زازا غابور وراكيل ويلش، هو جراحة التجميل التي ازدهرت وانتعشت الى حد كبير، لان خبراء هوليود يفضلون الجمال الذي يمكن التحكم فيه عن طريق الجراحة. وينقل عن احد المخرجين قوله ان جمال جراحة التجميل يعطيك راحة نفسية لانك تعرف كيف حدث وما هي الجراحة التي اجريت، ولكن الجمال الطبيعي يترك اثره الغامض في النفس دون ان تعرف السبب.

نحن حين نرى ممثلة جميلة نشهق قائلين .. اي جمال هو هذا، وكذلك يحدث حين نرى ممثلا نشطا دائم الحركة والابتسام، دون ان نعرف كيف يكون قبل دخوله الى الاستديو.

في كتاب صدر مؤخرا في اميركا عنوانه «اللحم والخيال» جاء ان جراحة تجميل الانف لدين مارتن وزازا غابور، وبيتر اوتول وشهيرات غيرهم، كان يمكن ان تظل سرا لا يعرف بها احد، لولا ان من يعنيهم الامر ما عادوا يهتمون باخفاء الحقائق، فزازا غابور لا تتردد في القول علنا انها اجرت عملية تجميل لانفها الذي كان جميلا وصار اجمل، وهي تقول هذا وسط وضع خليط من الضحك والجد بشكل يسبب الارتباك لمن يسمع اذ لا يعود يعرف الحقيقة.

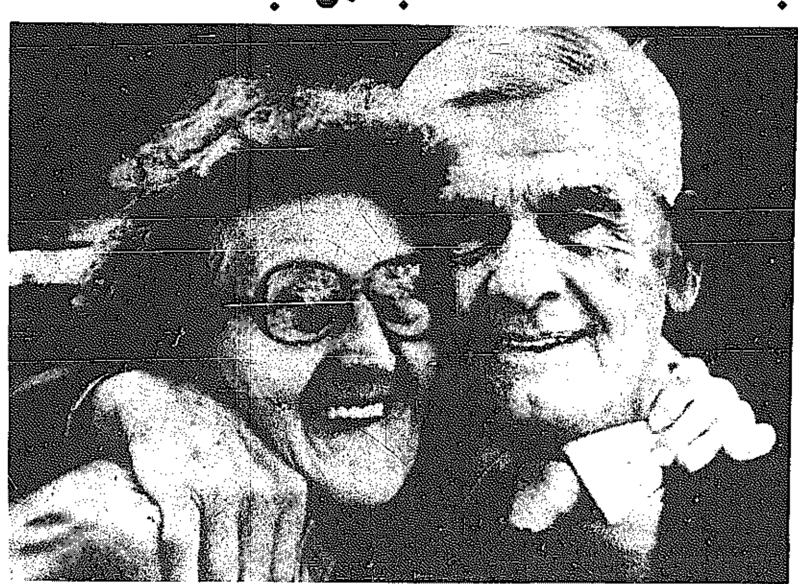
زراعة الشعر، للاستغناء عن الباروكة للرجال، وقد يفاجأ المرء حين يعرف ان معظم الممثلين ممن تجاوزوا الاربعين او الخامسة والاربعين انما يعانون من الصلع لو لم تجر لهم زراعة الشعر.

من الذين زرع لهم شعر طبيعي بدل شعر رأسهم المتساقط، جيمس ستيوارت، راي ميلاند، فريد استير، لورنس اوليفيين، ودايفيد نيفن، وسين كونوري.

الكتاب يقول ان اكثر من عشرين بالمائة من كل الممثلين من الرجال يستخدمون باروكةالشعر او اجروا عمليات جراحية لزراعة الشعر بدل الصلع.

ولكن يجب ان نتذكر ان بعض عمليات جراحة التجميل تجرى ليس لغاية جمالية بل لمواجهة نتائج حوادث السيارات والطائرات وغيرها من حوادث الطرق.

بعد ٦٣ سنة ... اجتمع بأخته صدفة


● البرت هايد واخته

البرت هايد البالغ من العمر ٨٣ سنة كان في شبابه معروفا بين اهله واصحابه بدقة حاسة السمع لديه وقدرته على تمييز الالحان الموسيقية، ولكن لم يخطر في باله ان حاسته تلك ستكون مصدر سعادة لا توصف، وستكون سبب عثوره على اخته بعد ضياع استمر ٦٣ سنة.

ولكن هذا ما حدث مؤخرا في روشستر ـ نيويورك، حين دخل الى الكنيسة فسمع لحنا موسيقيا لقطعة قديمة جدا، وفجاة تذكر شيئا فاته، تذكر اخته التي لم يرها منذ العام ١٩٢٢ فقد كانت تلك طريقة عزفها بضربة مميزة، وادرك ان احدا غير اخته لا يمكن ان يعزف تلك القطعة بتلك الطريقة .. وبالفعل، توجه الى ناحية الاورغن ووجد امرأة عجوزا ادرك انها اخته فاحتضنها قائلا: انا هايد، انا اخوك.

ويتحدث عن تلك اللحظات ... كانت هي هي، الملامح لم تتغير الا بمقدار مسحة الزمن والسنين الطويلة وعرفته هي من مشيته وطريقة كلامه.. قائلة له بتاثر .. انك لم تتغير يا هايد .. وجم المصلون في الكنيسة وبدأ بعضهم ينتحب لما سمع القصة وعرف ان هذا اللقاء كان بعد ٦٣ سنة كاملة.

قال البرت هايد انه لم يكن يحلم ان يلقى اخته بتلك الطريقة وان كان الامل لم يزايله في انه سوف يلقاها ربما بواسطة احد الاقارب او المعارف .. اما ان يكون بواسطة الموسيقى فتلك مسالة غريبة، خاصة انه لم يكن لدى اي منهما اي علم او هاجس بوجود الاخر في منطقة نيويورك بالذات.

كانت البداية في العام ١٩٢٠ حين انفصل ابواه بالطلاق وظل الاخوة والاخوات يعيشون تارة مع الاب واخرى مع الام وربما الجدة ـ وبعد سنتين ترك البرت هايد البيت هائما على وجهه يبحث عن عمل يمتاش منه مهما كان ويريد الهرب من ذلك الجو غير المريح ـ ومات اخ له وبقيت اخت واحدة هي ماري مكنايت التي التقاها بعد كل هذه المدة الطويلة واخت اخرى تعيش في نيويورك.

ماري تعيش في بلدة تبعد عن نيويورك خمسمائة كيلومتر وقد جاءت قبل ايام لتزور اختها ميرتل نيسبت البالغة من العمر ٧٣ سنة. ولم تكن ماري قد جاءت لزيارة اختها في نيويورك منذ ثلاث سنوات، وشاءت الظروف ان تلتقي باخيها فرافقته بعد ذلك الى بيت اختها وتجدد الانفجار العاطفي حين جلس الاخ مع اختيه ولم يكن قد رآهما منذ ٦٣ سنة.

كان البرت هايد قد فقد زوجته قبل تسع سنوات وله منها ابنة وحيدة فماتت بعد امها بسنتين في حادث سيارة وبقي وحيدا في كوخ ياويه ويتنقل على بسكليت لشراء حاجياته ويعتاش على دخل من مبلغ من المال اودعه في احد البنوك.

الثلاثة يخططون الان لان يعيشوا مع بعضهم البعض في مدينة سيراكيوز، ولكن الجيران والمعارف لا يزالون يتحدثون عن هذه الصدفة او القدر في لقاء بين اخ واختيه بعد ٦٣ سنة من الضياع.

بداية الوخز بالابر

كتب كثيرة نشرت عن العلاج الصيني المعروف بوخز الابر، ويبدو ان الاطباء الغربيين الذين استنكفوا في الخمسينات والستينات عن تقبل فكرة العلاج بوخز الابر واعتبر البعض منهم ان الامر يقوم على الايحاء فقط، صاروا اليوم اكثر اهتماما بعد ان ثبت لهم ان الوخز بالابر يفيد في حالات كثيرة استعصيت على الطب العيادي الغربي.

ويقول الصينيون ان البداية كانت في التاريخ القديم حين اكتشف ان بعض الجنود الذين اصيبوا في الحرب بسهام او طعنات رماح في بعض اجزاء من الجسم وكانوا يشكون من امراض او علل او عاهات قد شفوا ـ ولو بدرجات متفاوتة. وبدأ التحقيق في تلك الظاهرة حتى اكتشف اطباء الصين القدامى ان في جسم الانسان ٢٦ خطا او قناة لانتقال تيار من الحيوية، في شبكة تشبه شبكة الدورة الدموية او شبكة الجهاز العصبي. ومع الوقت امكنهم تحديد الف نقطة او بقعة في الجسم تمثل المفاصل لتلك الشبكة وحين يصاب المرء بعاهة او مرض يكون ذلك نتيجة انسداد في نقطة ما ـ واستطاعوا ان يربطوا بين المرض والنقاط المحددة.

الذين يشكون في موضوع الوخز بالابر الصينية، يقفون عاجزين ولا يجدون تفسيرا لظاهرة غريبة توصل اليها القدامى قبل خمسة الاف سنة وهي ان تلك النقاط التي تغرز فيها الابر هي النقاط التي تتميز في جسم الانسان انها اقل مقاومة للتيار الكهربائي.

يقول احد الاطباء الصينيين انه اذا لم يتم الشفاء، فليس معنى ذلك ان ندين ونلوم اسلوب العلاج، بل يجب ان نلوم خطأ وقع فيه الطبيب المعالج فلم يتبين النقطة بالذات او انه ركز على نقطة اخرى غير تلك المتعلقة بالحالة المرضية.

سرعة الانسان ٥١٢ كم/ساعة

هل يخطر في البال ان نتصور انسانا عاديا يركض بسرعة ٥١٢ كيلومترا في الساعة؟ لو وجد هذا الانسان فانه لا شك سيكون اشبه بالمعجزة. ومن المعروف ان سرعة الركض تتناسب او .. يجب ان تتناسب مع بنية الشخص وصحته وقدرته.

الذي يقود الى هذا الحديث هو ما قاله الدكتور اميليو راخان من مدريد، اذ يؤكد انه لو جرت مقارنة الانسان بنوع معين من البكتيريا لوجب عليه ان يركض بتلك السرعة العجيبة.

الدكتور اميليو راخان يقول ان هناك نوعا من البكتيريا يعرف باسم ـ بديلو فيبريو ـ تتحرك وترتحل في الثانية الواحدة مسافة تساوي طولها خمسين مرة.

بعد عمليات حسابية تراعي طول البكتيريا الواحدة ومقدار قفزتها او حركتها ثم تأخذ الانسان ومقدار ما يدخل جسمه من غذاء لوجدنا انه لو قفز او ركض طول قامته خمسين مرة لوجب ان تكون سرعته في الركض ٥١٢ كيلومترا في الساعة.

لوموند

الحديث عن عودة الردع السوري مجرد اشاعة

سياسي لبناني «الاسد اوعى من ان يستجيب للاغراءات»

«السوريون سيعودون» ترددت شائعات بهذا المعنى غطت على الدوي الضخم الذي احدثته المدافع في العاصمة اللبنانية بيروت واستمر ذلك الى الحد الذي نسي فيه الناس القتال الدموي الذي تشهده مدينتهم منذ عدة اسابيع مضت. وقد اسفر القتال على خط التماس الذي يفصل بين شطري بيروت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وتشير تقارير اعدتها اجهزة لبنانية رسمية ان العمليات العسكرية هذه ادت الى سقوط ٩٩ قتيلا و٥٦٧ جريحا، وذلك منذ ان بدأت قبل شهر تقريبا.

لكن الحقيقة هي ان هذه الشائعات لا تستند الى اساس من الصحة فالجنود السوريون لن يعودوا الى بيروت. فدمشق تسيطر في الحقيقة على نصف لبنان تقريبا، كما ان وجودها واضح في بيروت ذاتها اكثر من اي وقت مضى. ولهذا السبب فليس هناك سبب يدفعها الى اعادة قواتها الى العاصمة اللبنانية.

فمن الناحية العسكرية فانها تسيطر على الاجزاء التي تهمها من الاراضي اللبنانية، في شمال وشرق البلاد.

وقال احد الوزراء اللبنانيين السابقين، وهو من اهم محدثي الرئيس حافظ الاسد: «الرئيس السوري رجل اوعى من ان يخضع لاغراء العودة الى بيروت».

والحقيقة ان موقف الرئيس حافظ الاسد يمكن وصفه بانه موقف اكثر من مجرد موقف مريح. فوضع كافة الاطراف المتحاربة في لبنان يعتمد على القرارات التي يتخذها، وحتى القوات اللبنانية ادركت اخيرا بان من مصلحتها عدم كسب عدائه.

اذن فيمكننا ان نقول بان هذه الشائعات التي تحدثت عن عودة القوات السورية الى بيروت كانت وليدة خوف بيروت الشرقية من التعرض لضغوط عسكرية سورية لضبط الميليشيات «التي تثير المتاعب»، وتلبية لنداء وجهه بهذا المعنى الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية، وهو صديق كبير للرئيس حافظ الاسد.

ومن المرجح ان الرئيس حافظ الاسد لن يتخذ مثل هذه الخطوة (اعادة القوات السورية الى بيروت) دون مشاورة فرنجية. وقد «تسربت» بعض الاخبار الى صحيفتين لبنانيتين معروفتين بحريتيهما: النهار ولوريان لوجور، وكان ذلك كفيلا باعطاء اهمية اكبر للشائعات التي تحدثت عن عودة قوات الردع السورية الى العاصمة اللبنانية.

ويتساءل المراقبون في العاصمة اللبنانية الان عما اذا كانت دمشق قد تعمدت نشر مثل هذه الشائعات لتعيد الى الاذهان بأن قواتها يمكنها العودة الى بيروت متى شاءت.

ويمكننا ان نعتبر بعض التصريحات التي ادلى بها نبيه بري زعيم حركة امل بعد عودته من بيروت ذات مغزى معين فيما يتعلق بنية دمشق اللجوء الى نشر هذه الشائعات. اذ قال بري: «يتخيل البعض (يقصد المعسكر اليميني) ان بامكانهم اللجوء الى السوريين لمواجهة المعسكر الاخر، وخلال المفاوضات التي اجريتها في دمشق، بدا لي ان هناك شروطا سورية مسبقة لعودة القوات السورية الى بيروت، ومنها جمع جميع الاسلحة الثقيلة والخفيفة بشرط قيام الجيش السوري بهذه المهمة، ومنها في المجال السياسي تحقيق المصالحة الوطنية».

لكن الواضح الان هو ان سوريا لا تنوي في الوقت الحاضر على الاقل ارسال قواتها مرة اخرى الى بيروت. لكن هذا لا يتعارض مع احتمال وجود رغبة لدى السوريين في ان يكون لهم وجود شرعي في لبنان مرة اخرى. وهو وجود لم يعد له اي اساس قانوني بعد ان طلب الرئيس الجميل سحب قوات الردع من العاصمة بيروت.

لوسيان جورج

عن الرأي - الاردنية

الغارديان

نابلس عاشت عرس الافراج عن الاسرى

فلسطيني: «لكل بيت في الضفة رجل في الاسر»

كانت الشمس عالية فوق التلال الغربية المحيطة بنابلس، عندما بدأ أول باص ترافقه سيارات اسرائيلية بالتحرك ببطء الى خارج سجن «الجنيد» في نابلس في مستهل رحلة العودة.

وكان الوضع متوترا يوم الاثنين حيث زحف معظم الفلسطينيين من جميع الجهات وبدأوا بالهتاف امام احد حواجز التفتيش المقامة عند مدخل السجن.

والحقيقة ان مدينة نابلس وهي اكبر مدن الضفة الغربية، والعاصمة الثانية في وجدان الشعب الفلسطيني، قد نفد صبرها من طول الانتظار للافراج عن الاسرى الذين شملتهم عملية تبادل الاسرى مع القيادة العامة، وعندما وصلت مدينة نابلس بعد الساعة الخامسة من بعد العصر، قرأت لافتة كبيرة تقول: «ان عودتكم عيد لنا»، وفي هذا اشارة الى شعار فتح.

المدينة غمرتها مشاعر البهجة والفرح، وملأت ارجاءها الهتافات الصادرة عن الجماهير التي تجمعت على جانبي الطريق لمشاهدة موكب السيارات. وقال أحدهم باهتياج: «انهم الرجال الذين نحبهم ونأخذهم بالاحضان. انهم اعزاؤنا. لقد كان يوما طويلا ولكنه يوم جميل بالنسبة لنا».

وكان الجنود الاسرائيليون يرابطون في مراكزهم امام السجن الذي يقع في «منطقة عسكرية مغلقة» يحرسونها. وقد ظلت الباصات تتحرك داخل باحة السجن طوال ساعات الصباح وساعات المساء، كما قال شهود عيان راقبوا الوضع من منازلهم المطلة على المكان.

ومضت الجولة بسلام دون حدوث أية تحركات، فيما كان الفلسطينيون يستمعون الى راديو هيئة الاذاعة البريطانية، وراديو مونت كارلو الذي كان ينقل على الهواء مباشرة عملية تبادل الاسرى من جنيف.

وكانت قوائم السجناء المفرج عنهم تشمل كثيرين من الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات ضد اسرائيل، فمنهم من كان عضوا في فتح، ومنهم من القى قنبلة على سوبرماركت اسرائيلي، ومنهم من قتل مستوطنا يهوديا، ومنهم الذي كان يقضي حكما بالسجن مدى الحياة.

ومازحني صحافي اسرائيلي قائلا: «انهم ملائكة» ولم يضحك احد من الفلسطينيين على النكتة.

وقال رجل في منتصف العمر: «انظرا لكل بيت في الضفة الغربية شخص في السجن. وانا قبعت في السجن لمدة اربع سنوات. اننا لا نحب القتل. ولكن كل من يقع تحت نير احتلال اجنبي لا بد وان يفعل مثلنا. اننا جميعا سجناء هنا».

وبالرغم من الرقابة العسكرية الاسرائيلية المحكمة التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على اخبار تبادل الاسرى، الا ان العديد من الفلسطينيين عرفوا عن هذه العملية قبل اسابيع من بدئها، كما ان المحامين الذين لديهم موكلون في قضايا خاصة بابنائهم حوصروا بالاسئلة والاستفسارات من جانب أهالي السجناء. ولكن الاسبوعين الاخيرين كانا أسوأ الاسابيع على الاطلاق.

فلم تعد سلطات الاحتلال تسمح للمحامين بمقابلة السجناء الموكلين عنهم، والذين نقل اغلبهم من سجونهم السابقة الى السجن المركزي في نابلس. هذا وقد ساور العديد من المؤيدين لفتح شعور بالقلق ازاء عملية التبادل التي تمت بين اسرائيل والقيادة العامة بزعامة احمد جبريل، وهي منظمة متشددة تدعمها سوريا، ومعارضة لقيادة ياسر عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان الاسرائيليين المرافقين للاسرى بدت عليهم نظرات الاشمئزاز عندما قام الصليب الاحمر بتوزيع وثائق سفر سورية على السجناء الذين كانوا ينتظرون الافراج عنهم، وكانه صعب عليهم ان يروا ألد اعدائهم يسمح لهم بالخروج من السجن.

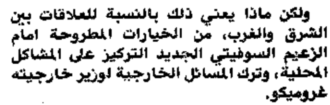
وكانت سمات نفاد الصبر وعدم الاحتمال بادية على وجه شموئيل غورين منسق العمليات الاسرائيلي في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان اثناء مراقبة خروج الباصات من نابلس متجهة جنوبا، وكان من الواضح انه لا يشعر بالسعادة ازاء ما يشاهده ولكنه قال: «ان اسرائيل ينبغي ان تفكر ببعض ابنائها المحتجزين لدى جماعة جبريل».

ومن جهة اخرى، يبدو ان بعض المتاعب تنتظر اسرائيل من جانب المستوطنين الاسرائيليين المتشددين الذين ما زالوا غاضبين من الحكومة الاسرائيلية بسبب محاكمة اعضاء الحركة الارهابية اليهودية السرية الذين نفذوا بعض عمليات الاعتداء والاغتيال ضد فلسطينيين بالضفة الغربية، حيث هدد هؤلاء بالقيام بعمليات مناهضة لعملية تبادل الاسرى.

وحذر الناطق باسم المستوطنين الاسرائيليين قائلا: «اذا لم يتم اطلاق سراح اعضاء الحركة السرية الآن فانها ستحدث مشاكل كثيرة هنا».

واضاف قائلا: «ان هذا يحمل في مضامينه المزيد من الارهاب. ولا شك ان العرب سوف يستنتجون بانه لا توجد عقوبة تنتظرهم اذا قاموا بعمليات ارهابية».





علامة النصر والفرحة

شتيرن

باعتبارها فترته الثانية والاخيرة:

ريغن غربل جهازه لضمان تنفيذ معظم اهدافه

انتهت التعديلات والتصفيات التي شهدتها هيئة التخطيط السياسي، او ما تسمى بهيئة صانعي القرارات في البيت الابيض، بفوز المحافظين الذين يصفون الرئيس رونالد ريغن بانه افضل ركن في الادارة الاميركية.

ومنذ ان ادى ريغن اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة لفترة اربع سنوات اخرى في العشرين من يناير الماضي، والبيت الابيض يشهد حركة استقالات وتنقلات، كما تم تقليص الوحدات البيروقراطية فيه المعروفة باسم «مجالس الادارة او الحكومة» من سبع وحدات الى اثنتين.

احد المسؤولين في واشنطن علق على هذه «الغربلة الحكومية» بالقول ان الادارة اصبحت الان محكمة اكثر من ذي قبل وان الرئيس يتولى الان السلطة الفعلية الكاملة.

المهندس الرئيسي لهذه «الغربلة» هو دونالد ريغن الذي يعتبر من اقوى مؤيدي ريغن ويكاد يتلاقى معه في الفلسفة المحافظة التي يتبناها الرئيس.

وعن دونالد ريغن الذي كان يشغل منصب وزير المالية قبل ان يستقيل ليتولى منصب رئيس اركان البيت الابيض، قال احد كبار المسؤولين الاميركيين «انه ليس رجلا يقر الرئيس على قوله وقراراته دائما، لكنه دون ادنى شك مخلص جدا للرئيس ويتمنى ان يلبي جميع رغبات ريغن وينفذ له مشاريعه ويحقق طموحاته».

دونالد ريغن حل في منصبه الجديد محل جيمس بيكر الذي تولى منصب وزير الخزانة فيما منح مستشار الرئاسة ادوين ميس منصبا رئيسيا جديدا في هيئة صانعي القرارات هو منصب وزير العدل، وكلف ايضا بمهمة تقديم التوصيات الاجتماعية والمحلية لدونالد ريغن الذي سيعرضها بدوره على الرئيس ريغن.

والاعتقاد السائد لدى المسؤولين من غير المقربين لدى الرئيس ريغن، بان الرئيس تحرك بسرعة ليحيط نفسه بالموالين المخلصين له، وهو الان يسيطر بالكامل ودون منازع على البيت الابيض.

اما المسؤولون المقربون فيقولون ان دونالد ريغن الذي كان رجل اعمال بارزا قبل دخوله الحكومة، هو وراء هذه التحركات، وهو على وجه الخصوص الذي اوحى بفكرة تقليص مجالس الحكومة ونفذ الفكرة بكل مكر، الامر الذي سيسهل عليه مهمة الادارة.

منتقدو الرئيس ريغن يتهمونه بانه يترك التفاصيل والعمق الجاد المرهق لاعوانه وكبار مساعديه، لانه لم يعد قادرا بحكم سنه (٧٤ عاما) على متابعة كل صغيرة وكبيرة.

ولكن بالرغم من ذلك فان المسؤولين يؤكدون ان عامل السن لم ولن يمنعه من مضاعفة جهوده في الاونة الاخيرة، بل انه اصبح في مقدمة النشطين، والسبب هو لكسب مزيد من التأييد لبرنامجه الهادف الى انتاج ٢١ صاروخا آخر من طراز «ام. اكس» المثير للجدل.

وفي معرض تقييمهم لهذه «الغربلة» الادارية في البيت الابيض يقول مسؤولون بارزون في الادارة ان الرئيس ريغن لن يرشح نفسه مرة ثالثة للرئاسة، وهو لذلك يريد ان ينجز الكثير مما يفكر فيه، وهو لهذا اعاد تنظيم ادارته بشكل ييسر له تحقيق وتنفيذ ما يريد.

جورج بوش نائب الرئيس الاميركي يتطلع حاليا لتهيئة الظروف الملائمة لترشيح نفسه عن الحزب الجمهوري لمنصب الرئيس في الانتخابات المقبلة عام ١٩٨٨، وهذه التطلعات لا تتمثل في مجرد الامل، بل انه يسعى لذلك ويعمل من اجل تحقيق هذا الهدف. وقد عكس بوش انطباعاته عن الزعيم السوفيتي الجديد ميخائيل غورباتشيف حين وصفه بانه قوي ومسيطر، ويتمتع بموهبة فذة ومقدرة واسعة في الحديث والحوار والعمل. وبما ان بوش هو اول مسؤول اميركي، وواحد من قلة من زعماء العالم، الذين اجتمعوا مع غورباتشيف اثناء تشييع جنازة تشيرنينكو فقد حاول اقامة علاقات صداقة خاصة مع زعماء دول العالم خلال جولاته ورحلاته الكثيرة التي قام بها منذ تولى منصبه لاول مرة عام ١٩٨١ والتي قطع خلالها حتى الان اكثر من مليون كيلو متر. وخلال مارس الماضي قطع حوالي ٤٥ الف كيلو متر اثناء جولة في افريقيا وزيارات الى جنيف وموسكو وغرينادا والبرازيل، وكل هذه الرحلات والزيارات كانت تهدف بين امور اخرى الى التعرف على العالم وقادته واهم من ذلك تعكس طموحاته كوريث محتمل للرئيس ريغن في البيت الابيض.

ويبدو ان زعامة الحزب الجمهوري بمن فيهم ريغن، توافق او على الاقل لا تمانع حتى الان في تطلعات بوش، الذي سيبدأ اعتبارا من مايو المقبل بالاجتماع صباح كل يوم مع الرئيس ريغن لاستعراض اهم القضايا الدولية الراهنة ووضع السياسة اليومية للولايات المتحدة. وهو لم ينف حتى الان أماله وطموحاته في ان يصبح سيد اميركا الاول وكل ما قاله انه لم يتخذ بعد قرارا نهائيا بهذا الصدد، لكنه مع ذلك بدأ في الاونة الاخيرة وخاصة خلال فترة رئاسة ريغن الثانية يتصرف بجرأة اكثر على صعيد صنع القرارات او التوصية بها، اي انه اخذ يحاول ان يكون رأيه مقبولا وكلمته مسموعة في البيت الابيض، ولكن دون ان يجرح كبرياء الرئيس او يفرض رأيه عليه، وبمعنى آخر فان بوش يحاول ان يكون له وزنه وثقله في ميزان سياسة البيت الابيض وخاصة الخارجية منها، فهل ستحقق طموحاته ويصبح رئيسا للولايات المتحدة !!

قمة بون اظهرت هشاشة المحور الالماني - الفرنسي

ميتيران «أرفض ان اكون مقاولا من الباطن لاميركا»

فرانس سوار

يبدو بان محور باريس بون لم يصمد لاخبار قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي انعقد في بون مؤخرا وخاصة فيما يتعلق بالمسائل الرئيسية التي تم بحثها خلال القمة المذكورة. فهيلموت كول تخلى بشكل واضح عن فرانسوا ميتيران وخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات التجارية المقبلة، فمستشار المانيا الغربية انضم بوضوح الى جانب رونالد ريغن ولاول مرة في تاريخ انعقاد قمم الدول الصناعية السبع الكبرى وجدت فرنسا نفسها معزولة.

لكن جميع الزعماء الذين جلسوا على طاولة المفاوضات كانوا يدركون بصفتهم ساسة محترفين. بانه ليس من مصلحتهم ان يتركوا فرانسوا ميتيران يعود الى باريس وهو يشعر بغضب الهزيمة. ولهذا السبب تفانى هؤلاء في التركيز على ابراز نقاط الاتفاق فقط.

فخلال آخر جلسة من المفاوضات درس زعماء الدول السبع وبشكل مطول ملف افريقيا الذي قدمه سيد الاليزيه، كما اشار الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه الى تطابق وجهات نظر الدول الاوروبية حول السياسة المالية. لكن تمكن رونالد ريغن من حشر الجميع في الزاوية الحرجة عندما طلب ان يتضمن البيان الختامي على بند ينص على بدء المفاوضات التجارية الكبرى في بداية عام ١٩٨٦. ووافق الجميع ما عدا فرانسوا ميتيران الذي اقترح عقد مؤتمرا للخبراء لتمهيد الطريق، كما اقترح ابرام «صفقة متوازنة» في المجالين التجاري والنووي.

وقال ميتيران «عندما نرفض على الصعيد الحالي ان نقبل تحديد موعد للمفاوضات المقبلة فنحن نسعى الى المحافظة على مصالح المزارعين الاوروبيين بصفة عامة، والمزارعين الفرنسيين بصفة خاصة».

اما عن مشروع حرب النجم فان الخلافات كاملة بين باريس من جهة وواشنطن من جهة ثانية. وقال ميتيران لريغن: «فيما يتعلق بالتعاون في مجال التكنولوجيا المتقدمة فانا موافق، لكن بشرط ان اعرف المزيد عن مشروعكم لكني ارفض تماما ان اكون مقاولا من الباطن لحساب الولايات المتحدة. واضاف الرئيس الفرنسي: سنستمر في الدفاع عن هذه الاستراتيجية حتى نحافظ على استقلالنا وحريتنا».

اما رونالد ريغن فيشعر بالحرج الشديد لانه لم يتمكن من اقناع حلفائه الاوروبيين بمدى اهمية مشروعه، فلم يتخيل ابدا ان ترفض دولة اوروبية مشروعا يمكن في حالة نجاحه ان يجهض اي هجوم نووي».

لكن باريس من جهتها متمسكة باستراتيجية الردع النووي التي بدأت تنتهجها منذ عهد الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول.

فرانسوا ميتيران

لوفيغارو

الخلافات الاميركية - الاوروبية شاملة

غونزاليس يتوسط بين ريغن واورتيغا

يبدو ان الخلافات بين الولايات المتحدة من جهة وحلفائها الاوروبيين من جهة ثانية لا تقتصر فقط على القضايا الاقتصادية المعلقة بين الجانبين، او القضايا الخاصة باستراتيجية الدفاع عن القارة القديمة، بل أن هذه الخلافات امتدت لتشمل ايضا قضايا دولية كقضية الشرق الاوسط على سبيل المثال. اما قضية نيكاراغوا فجاءت لتضيف قدرا اضافيا من التوتر على العلاقات السائدة بين واشنطن من جهة وباريس ومدريد من جهة ثانية.

فبعد مضي بضعة ايام على الزيارة التي قام بها الرئيس رونالد ريغن لاسبانيا استقبل فيليب غونزاليس رئيس وزراء اسبانيا بحفاوة بالغة الرئيس النيكاراغوي دانيال اورتيغا، وقد خصص له استقبالا كبيرا يشبه الى حد كبير الاستقبال الذي أعد لاستقبال سيد البيت الابيض. ويقول المراقبون السياسيون في العاصمة الاسبانية بان دانيال اورتيغا حضر الى مدريد لاجراء تقييم لمحتوى المفاوضات التي جرت بين ريغن والمسؤولين الاسبان حول قضية نيكاراغوا.

واكد غونزاليس للرئيس النيكاراغوي بان بلاده ستستمر في تقديم المساعدات الاقتصادية لماناغوا، وستحافظ على علاقاتها مع نيكاراغوا بنفس المستوى الذي كانت عليه في السابق، على الرغم من الخطر الاقتصادي الشامل الذي فرضته الولايات المتحدة على هذه الدولة الصغيرة في اميركا الوسطى. وسارع رئيس الوزراء الاسباني بعد ذلك الى تأكيد (في مؤتمر صحفي) حرص بلاده على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع واشنطن، في محاولة صعبة للحفاظ على قدر من التوازن في المواقف تجاه الطرفين الاميركي والنيكاراغوي. وهذه المحاولة يمكن ان تفسر لماذا لم يقدم رئيس الحكومة الاسبانية على زيادة المساعدات الاقتصادية التي تقدمها بلاده لماناغوا. كما انه استبعد اقامة أي شكل من التعاون العسكري مع نظام حكم الساندينيين، رغبة منه بعدم الرد على الخطر الاميركي «بشكل عدواني».

هذا ومن المتوقع ان تتوسط مدريد (على الرغم من نفي غونزاليس لقيامه باية جهود وساطة لتسوية الخلافات القائمة بين الحكومة الساندينية والادارة الاميركية) لاستئناف الحوار بين واشنطن من جهة وماناغوا من جهة اخرى.

وذلك على ما يبدو تلبية لطلب من اورتيغا باستئناف محادثات مانزانيلو مع الولايات المتحدة وهي محادثات علقتها الحكومة الاميركية. وعلى أية حال فإن غونزاليس بدأ يستخدم كجسر اتصال بين الطرفين المتنازعين ولا شك انه اصبح المحدث الذي يحظى بثقة الجانبين. وقال رئيس الحكومة الاسبانية معلقا على ذلك «لا ارى أي مانع في أن انقل للرئيس رونالد ريغن ما قاله لي الرئيس أورتيغا، او ان افعل عكس ذلك. ويبدو ان جهود الوساطة الاسبانية غير المعلنة لم تتوقف عند هذا الحد، بل امتدت الاتصالات التي اجرتها الحكومة الاسبانية الى أبعد من ذلك، فاجرى غونزاليس مفاوضات حول منطقة اميركا الوسطى مع الرئيس الكولومبي، وهو احد الشخصيات البارزة في مجموعة الكونتادورا. ويأتي هذا الاتصال الاخير نتيجة قناعة المسؤولين الاسبان، بعد كافة المشاورات التي اجروها مع واشنطن وماناغوا وكولومبيا، بان ديناميكية مجموعة الكونتادورا ضرورية جدا لتحقيق السلام في منطقة اميركا الوسطى. والحقيقة هي ان مواقف اسبانيا تجاه نيكاراغوا تتفق الى حد بعيد مع مواقف هيئة الامم المتحدة، والتي ايدت، عبر قرار اصدره مجلس الامن الدولي، جهود مجموعة الكونتادورا.

الونا لويز

غونزاليس

نيويورك تايمز

فيما لا يزال اجتماعه بريغن غير محسوم :

غورباتشيف يتخلص من غروميكو بتعيينه رئيساً

لا تزال بعض الشكوك تحوم حول اعتزام الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف زيارة الامم المتحدة في نيويورك خريف هذا العام. ومن غير الممكن ان نتصور بان يحضر غورباتشيف الى الولايات المتحدة دون ان يجتمع بالرئيس ريغن.

وهكذا، فان عدم اتفاق وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز، ووزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو، على تحديد زمن ومكان انعقاد مؤتمر قمة بين الزعيمين، يبدو في غاية الغرابة. ولكن في الحقيقة لا تزال هناك تساؤلات اخرى يمكن طرحها في هذا الخصوص.

ولفيينا سوابق تبشر بالخير واخرى تنذر بالمشاكل. فقد عقد في هذه المدينة اجتماع بين كنيدي وخروتشيف في سنة ١٩٦١. وكان الرئيس كنيدي وقتئذ يشعر بثقة زائدة حتى انه اعتقد ان بمقدوره التوصل الى تفاهم مع الزعيم السوفيتي خلال محادثات اولية تعقد بينهما.

ولكن فيينا كانت نموذجا فريدا لكيفية اقناع زعيم سوفيتي بتقديم تنازلات كثيرة للغرب مقابل اطلاق يده داخل بلاده والتفرغ للاصلاحات المحلية. فقد وافق نيكيتا خروتشيف على انهاء احتلال النمسا سنة ١٩٥٥ للتخفيف من حدة التوتر الدولي لكي يتفرغ للعمل داخل بلاده. وقد احتفل شولتز وغروميكو بالذكرى الثلاثين لهذه المعاهدة في فيينا منذ ايام قليلة.

والسؤال المطروح الان هو: الى اي مدى يمكن ان يذهب اللقاء مع الزعيم السوفيتي السابع والذي يعمل على توطيد سلطته ونفوذه في الداخل؟ حسب ما هو واضح من ظواهر الامور فان اصرار ريغن على ضرورة عقد مثل هذا الاجتماع مع غورباتشيف في واشنطن يعطل المسيرة.

فمن الغباء الاصرار على التعالي الذي يتمثل في التفريق بين هذا الاجتماع والاجتماعات التي سيعقدها غورباتشيف مع زعماء الدول الاخرى في نيويورك. والمعروف ان القمة السوفيتية - الاميركية بحد ذاتها حدث متميز وفريد. لقد حان الوقت للاظهار للعالم اجمع بانه اصبح بمقدور الزعيمين التحدث مع بعضهما البعض بعفوية حتى ولو بدون احراز تقدم دراماتيكي مفاجيء.

وقد يكون غورباتشيف لديه اسباب خاصة ابعد من الناحية البروتوكولية المتصلة بمكان المحادثات، تتطلب الكثير من الوقت قبل ان يحدد موعدا لمؤتمر القمة. المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي لديه بعض اللمسات المدهشة. ومن ذلك ما قاله من ان اي زعيم سوفيتي جديد يعتزم احداث تغيير سياسي ملحوظ.

والخطوة الرئيسية التي اتخذها غورباتشيف كانت تتلخص في توسيع المساحات الزراعية الخاصة المسموح بها، والتي من شانها ان تحدث اختلافا هائلا في المواد الغذائية التي ترد الى المدن السوفيتية. وهكذا فان في مقدمة اولويات غورباتشيف تأتي الاوضاع الداخلية.

ولكن ماذا يعني ذلك بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب، من الخيارات المطروحة امام الزعيم السوفيتي الجديد التركيز على المشاكل المحلية، وترك المسائل الخارجية لوزير خارجيته غروميكو.

والخيار الثاني الذي يعتقد كرايسكي بانه معقول يتلخص في اجراء تغييرات مبكرة في الزعامة تمكن غورباتشيف من تعيين وزير خارجية جديد للتخفيف من التوترات، وربما يعين في هذا المنصب سفير الاتحاد السوفيتي لدى الولايات المتحدة اناتولي دوبرينين.

ولكن غورباتشيف يستطيع ان يفعل ذلك، بالتنازل عن رئاسة الدولة التي يتوقع الجميع ان تؤول اليه، وتعيين غروميكو بدلا منه. فبذلك يتخلص منه بدفعه الى اعلا وتتاح له فرصة كافية لاجراء محادثات مع الرئيس ريغن.

ومن ضمن التغيرات المرتقبة في دهاليز الزعامة السوفيتية، ازاحة رئيس الوزراء نيكولاي تيخونوف البالغ من العمر ثمانين عاما.. ومن الممكن ان يفوز بمنصب غروميكو في حالة ازاحته، منافس غورباتشيف الرئيسي على السلطة غريغوري رومانوف. وكان رومانوف مؤخرا يقوم بدراسة نظام الاصلاحات الاقتصادية الهنغاري بهدف تقديم تقرير عنه للكرملين.

وهذه ليست الا مجرد تكهنات ولكنها تستند الى اتصالات كرايسكي غير العادية وعلى خبرته وحدسه الباطني.

ويقول كرايسكي ان شولتز وغروميكو متفقان ويحب احدهما الاخر ويتبادلان النكات مع ان هذا ليس من طبيعتيهما. وهذا يكذب التقارير الصحفية الواردة من فيينا والتي قالت ان محادثاتهما اتسمت بالصلافة والتشدد.

ومن المتوقع ان يعقد اجتماع اخر بينهما في اغسطس لمناسبة ذكرى اتفاقية هلسنكي. وهذا الاجتماع قد يكون الخطوة الاخيرة في مجال التحضير لمؤتمر القمة. هذا واذا تم التوصل الى اتفاقات مفيدة، وان لم تكن دراماتيكية، اثناء اجتماع غورباتشيف وريغن، فانها ستجعل من هذا الاجتماع اكثر من مجرد حفل تعارف.

ومن الاهمية بمكان في هذا الوقت الا يسمح باثارة موجة من الجدل حول الذهاب لواشنطن بشكل يجعلها تعترض افكار غورباتشيف القائلة بان تحسين العلاقات مع واشنطن سيعزز قاعدته الخاصة بمعالجة المشاكل المحلية.

فلورا لويس





غورباتشيف

ريغن

بمناسبة شهر رمضان المبارك

يسعد بوظة وحلويات

الفارس

ان تعلن لزبائنها الكرام

عن سعر كيلو البوظة العربية المشكلة

فقط دينار واحد

مع تشكيلة واسعة من الحلويات العربية والرمضانية

وكل عام وأنتم بخير — الإدارة

يوسف العاسمي

الفارس / تابع عمرين العاص المتفرع من شارع البلاجات / قرب محطة البنزين ت/ ٥٦٣٥٩٥٦

مطلوب

مهندس كهربائي تخصص قوى

شركة كويتية بحاجة الى مهندس كهرباء عربي للعمل لديها كمهندس تسويق وخدمات — الفرصة ذهبية لمهندس طموح عنده المقدرة والاستعداد لتنمية قدراته الفنية والتسويقية واكتساب الخبرة من كبرى الشركات العالمية العريقة في مجال المعدات الكهربائية والكهروميكانيكية. يشترط اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة يفضل من له خبرة سابقة في هذا المجال — وسوف ينظر في طلبات المهندسين المتفوقين فقط من حديثي التخرج.

يرجى الكتابة الى العنوان التالي مع ارفاق نسخة من المعلومات وصورة شخصية — ص. ب ٢٤٦١٤ الصفاة — الكويت

ستائر الحماية الخارجية لمنازلكم وفللكم وقصوركم ومحلاتكم

الوكيل لحماية الشبابيك تحكم الاغلاق — عازل للحرارة والرطوبة والصوت والغبار والأمطار — أمان وحماية للمنزل

الأبواب الأوتوماتيكية للكراجات — الأبواب للمحلات التجارية والمخازن — المظلات الشمسية

يدوي — كهربائي — ريموت

مجموعة الطخيم الهندسية

مكائن تصوير المستندات

mita copiers ميتا

ميتا خبرة طويلة، جودة عالية، استمرارية جيدة، صورة أفضل

ميتا توفر المواد وقطع الغيار الأصلية مع الخدمة الأكيدة

ميتا فرصة لتبديل مكائنكم المستعملة، بأحدث مكائن ميتا الجديدة — لمزيد من المعلومات اتصلوا بالوكيل الوحيد

الوكيل: شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات ذ.م.م

ت/ ٢٤١٤٦٨١ — ٢٤٢٧٥١ — ٤٢١٧٢٨ — ص.ب ٢٩٩٣٩ / تلكس ٤٦١٨٦ الكويت

سيدتي.. أنت تشترين مطبخك مرة في العمر

فليكن الأفضل — ننصحك بمشاهدة أحدث المطابخ العصرية الخشبية ذات المواصفات المعتمدة لدى أكبر المكاتب الهندسية.. والمهندسينا على استعداد لتقديم خبراتهم في تصميم وتنفيذ مطبخك مجاناً

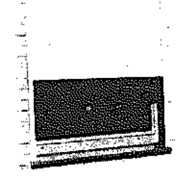
شركة تقنية المطابخ ومعدات المغاسل ذ.م.م

أنجو

INGO

أنجو

أباجورات المنيوم وأبواب اتوماتيك للكراجات والمحلات والفلل



الوكيل العام للخليج العربي: مؤسسة بدر عبدالله المطوع للتجارة والمقاولات فرع الاستيراد: ت ٤٣٦٤٩٨ ص. ب ٢٣٨٢٦ الصفاة — كويت تلكس ٤٤٥٩١ موباك — كويت شارع علي السالم دوار الأطفاء مقابل الخطوط الجوية الهندية عمارة حمود المالك الميزانين شقة ١

معرض شركة الوزان للرخام — الشويخ

تيسيراً لخدمة عملائنا الكرام تم بعون الله افتتاح معرض الشركة بمنطقة الشويخ الصناعية — الكائن بشارع البنوك — بناية العميري مقابل مكتب الحركة التابع لشركة المواصلات الكويتية.

استعداد تام لتوريد وتركيب جميع أنواع الجرانيت والرخام الايطالي والعالمي بكميات متوفرة — وأسعار معتدلة — يوجد رخام ترفرتينو ايطالي نوع نافونا وكلاسيك قياس ٨٠×٤٠ وأية قياسات حسب الطلب.

اتصل الآن تجدنا بخدمتك — المعرض ت/٨٤٥٧٦٦ — المصنع ت/٩٠١٢٥٨ — ٩٠٣٧٢٥ — تلكس ٣٠١١٥ وزافكو — ص. ب ٤٤٢٧٦ حولي.

تعلن: شركة تقنية المطابخ ومعدات المغاسل ذ.م.م.

عن توفر:

- الواح ستانلس ستيل بسماكات مختلفة.
- الواح زنكوت قياسات عديدة.
- مصنع مجهز لتصنيع وتوريد داكت دائري مرن وصلب قياسات واقطار مختلفة خاصة باعمال التكييف والتهوية.

يرجى الاتصال/ تلفون: ٨١٢٥٣٠ — ٨٣٠٥٧٠

ص.ب/ ٥٠٩٠ الصفاة / تلكس ٣٠٣٣٨ كتش — الكويت

الشويخ / شارع كندا دراي — بجانب مركز التدريب

CLIPP

كليب

للمحافظة على نعومة يديك

يباع لدى جميع الصيدليات والجمعيات

اعلان

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

يسر مكتب محمد معرفي أن يعلن للجمهور الكريم عن وصول كمية محدودة من أجود أنواع التمور التونسية — السالمية شارع سيد ياسين تلفون: ٥٦٢٤٥٤٨ — الشويخ دوار شهرزاد تلفون: ٨١٢٢٠٠

مصنع الكويت لاسقف الجبس

إذا كانت لك علاقة بالبناء.. فنحن

- نصنع ونركب وحدات أسقف من الجبس المسلح بالفيبر (روتو بلاستر) «ROTOPLASTER» (أوروبا الغربية) وأصول الصناعة، ونقدم كفالة طويلة الأمد لمنتجاتنا.
- لدينا تصاميم نادرة ومثالية لكافة الاستعمالات ونجهز «اسلامي مغربي» فرنسي وايطالي
- ان أسقفنا مركبة في كثير من الأماكن المهمة: — صالة الكمبيوتر — بلدية الكويت — بيت التمويل — المقر الرئيسي المسيل (تحت الانشاء) — صالات بنادي الصيد والفروسية — الجمعية الثقافية الاجتماعية — وكثير من الفلل الخاصة والعمارات السكنية.

حولي / أول شارع تونس / مجمع الصقر / ت/ ٢٥٤٤٩١٦ / ٢٥٤٤٩١٩ ص. ب/

KUWAIT GYPSUM CEILINGS FACTORY

شركاؤك المثاليون لأعمال الأسقف

KGC

جلاس، بترخيص خاص تحت نظام فائقة الجودة، ومطابقة لأعلى مواصفات

تصاميم خاصة حسب طلبك

مودرن وكلاسيك

- نعطي اهتماماً بالغاً لطلبات عملائنا مهما كان حجم العمل ونزودهم بالمشورة والاقتراحات اللازمة.

تفضلوا بزيارة معرضنا أو اتصلوا بنا نزودكم بكتالوجنا الملون.

محل رقم ٣ الدور الأرضي — ٨١٣٣٣٣ تلكس SANEIUN ٤٤٠٨٠

مفقود

فقدت شهادة جنسية كويتية باسم ابتسام عبد الوهاب يوسف رقم الشهادة (١٢٣٣٠٥) اصدرت بتاريخ ١/١٠/٧٨ الرجاء ممن يجدها الاتصال ت/ ٢٥٣١٧٨٧ / ٥٣١٤٧٣٥ / ٢٤٤٦٠٧٠

أحدث الاريالات مركزي وجاتور

UHF — VHF

العربي

حولي شارع بيروت ت/ ٢٥٢٨٨٦٧

للتنظيف

لأول مرة في الكويت

- اشتراكات: سنوية، شهرية.
- سرعة في انجاز العمل.

شركة الاتحاد

ت/ ٧٤٦٢٧٠ — ٧٣٥٨٨٢ — ٧٣٢٧٧٢

عمال مدربون — آلات حديثة

صدق أولا تصدق !!!

أسعار مغرية جداً — جداً

ما عليك إلا الاختيار، وعلينا التنفيذ — ديكورات فلل ومحلات، مطابخ خشب، أسقف صناعية، ورق جدران، سجاد — البنفسج للديكورات/ ٥٦٢٤٣٤٣ — السالمية

للبيع

فيلا أجارها الشهري ١٠٠٠ ألف دينار مكونة من طابقين كل طابق ٦ غرف نوم وصالتين و٣ حمامات ومطبخ، مع ملحق مكون من ٤ غرف وحمامين ومطبخ. المراجعة بعد الساعة ٧ مساءاً حتى ١٢ ليلاً تلفون: ٨٤٢٥٥٧

الجبس الكويتي

إنه الأفضل والأنسب من حيث الجودة والمواصفات

بودرة و الواح

من إنتاج

الشركة الكويتية لصناعة وتجارة الجبس

ت/ ٣٢٦١٧٠٠ — ٣٢٦٠٤٣٨ — ٣٢٦٠٤٢٩ — ٣٢٦٠٤٢١ — ص.ب ١٠٠١٣ — الشعيبة — تلكس ٣٠١٢١ جبس

نظارات الضاحية

استلم نظارتك خلال نصف ساعة

نظارات طبية وشمسية مع عدسات لاصقة من قبلات ماجد

جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية / صالة الميزانين ت/ ٢٥٥٠٦٦

اعلان

يعلن أصحاب سوق السرة المركزي بأنه قد تم بيع السوق بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٢م فعلى جميع من له أي حقوق تجاههم التقدم اليهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

الآلات كاتبة عربي وانجليزي

موديلات مختلفة — مكفولة، خصم خاص لطلاب المدارس

شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات

ت/ ٢٤١٤٦٨١ — ٤٢١٧٢٨ — ص.ب ٢٩٩٣٩ الكويت / تلكس ٤٦١٨٦ الكويت

للايجار

محل تجاري بشارع علي السالم مقابل مجمع الدولية بالقرب من كافيتريا النسيم يصلح صالون حلاقة أو أي شيء آخر. للمراجعة ت/ ٤٣٣٨٥٨ من ٨ — ٢ صباحاً — راتب

مطلوب

خياطة أزياء نسائية

ت/ ٢٤٢٥٩٦٨

للبيع

شقة مفروشة غرفة وصالة وصالون في حولي شارع ابن خلدون قرب مدرسة طليطلة أمام بقالة دار السلام. المراجعة مع صاحب البقالة ت/ ٢٥١٨٨٦٧

للبيع أو للايجار

محل يصلح مكتب بالشرق مقابل المطافىء. المراجعة ت/ ٥٦١١٣٦٠ من ١٢ ظهراً — ٨ مساءً — أبو عادل

مركز فجر الصباح لكافة خدمات الصيانة

جميع أنواع التكييف والتمديدات الكهربائية ومكافحة الحريق والأعمال الكهربائية للخدمات السريعة اتصل بتلفون: ٥٣٣٠٥٨٧ — ٥٣٣٠٥٨٩

للبيع

محل بشارع خليفة الجاسم لبيع جميع لوازم البناء ت/ ٨٣٥٥١٥ — فهيم / من ٧ — ٢ بعد الظهر

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي/ دوار شارع تونس تلفون: ٢٥١٠٠٤٨

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ — ٥٣١٦٦٩٥

صيانة

فيديو وتلفزيون، تلفونات، لاسلكي وتركيب اريال مركزي وتوزيع موسيقي

باسيل للفنية ت/ ٢٥٤٤٣٤٠

للايجار

فلل وأدوار من فلل عمارات في جميع مناطق الكويت ت/ ٢٤٦٨٣٨٠ — ٢٤٦٩١٩١

مطلوب فوراً

فلل وأدوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الأجنبية — شركة السواحل العقارية ت/ ٢٤٥٩٨٩٩ — ٢٤٦٠٢٧٢

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق للايجار

ت/ ٤٣٤٢٨٠ — ٢٤٦٢٤١٩

تنظيف سجاد

لتنظيف السجاد والكنبات والأثاث في منازلكم

مؤسسة سوان للتنظيف ت/ ٥٦٥٧١٦٤

مخبز السوري الجديد

«الشرق الأوسط سابقاً»

يعلن عن بيع كيلو القطايف بربع دينار من أول شهر رمضان المبارك — حولي شارع سراقة خلف الداري الرابع

شقق للايجار

تكييف سنترال وعادي — المراجعة ت/ ٢٥١٢٢١٠ — ٢٥٥٠٥١٠

تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم

مؤسسة فجر للتنظيف ٥٦٢٤٧٢٥

■ اخبار مصرية ■

ارتفاع جنوني في الاسعار

تكررت شكاوى المستهلكين بالقاهرة من ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة بمناسبة شهر رمضان. وكان وزير التموين قد اصدر قرارا بالغاء تسعيرة الخضر والفاكهة قبل رمضان بايام بهدف جذب التجار لزيادة عرض السلع التموينية، وقد ارتفعت الاسعار كما تقول الصحف (الحكومية) في بعض السلع الى ٢٠ بالمائة.

مجلس الدولة يهاجم قانون الطوارىء

اكد مجلس الدولة ان الظروف الحالية في عام ١٩٨٥، لا تستدعي العمل بقانون الطوارىء، كما اكد على ان ممارسة سلطة الطوارىء تخضع لرقابة القضاء الدستوري والاداري.

وقال مجلس الدولة انه لا معنى الآن لاستمرار حالة الطوارىء واستخدام سلطة التشريع الاستثنائي لتنظيم الامور العادية.

ضبط «قمر الدين» مغشوش!

تم ضبط ٥ أطنان قمر الدين مغشوش داخل مصنع ببلدة بلقاس، وتبين ان ماركة قمر الدين المغشوش هي «السيدة» و«الشيماء»، وتبين بعد الفحص ان المواد المستخدمة في صناعته هي مادة النشا مضافا اليها مربى المشمش «المدعومة من الدولة»، وتبين ايضا عدم صلاحية قمر الدين المغشوش، واحيل صاحب المصنع والتاجر المروج الى النيابة للتحقيق.

الخوف من الجفاف

اعدت وزارة الري خطة متكاملة لمواجهة احتمالات الجفاف تتضمن احكام توزيع المياه وضبط وترشيد الاستهلاك وتشغيل الابار الانتاجية الموجودة بالدلتا واحتمالات توقف الملاحة في نهر النيل في حالة انخفاض مياه الفيضان هذا العام والتي ستتبين تماما خلال اغسطس المقبل.

كما تقرر العودة الى نظام الري الليلي الذي كان موجودا قبل انشاء السد العالي حيث تترك المياه تنساب الى المصارف طوال الليل، واعلن الوزير ان الانخفاض المحتمل لمياه النيل لن يؤثر على توليد الكهرباء من السد العالي في الفترة من اغسطس الى فبراير المقبل.

تنقية!

اعلن د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في جلسة المجلس اول امس ان عدة لجان تعمل على تنقية القوانين القائمة مما يخالف الشريعة الاسلامية، وقال ان رجال الدين قد شاركوا في لجان استماع على مدى شهر للوصول الى تنقية القوانين القائمة، وان لجان التنقية مستمرة في عملها.

تدهور الخدمات يهدد ميناء نويبع

تدهورت الخدمات والمرافق العامة بميناء نويبع بعد ان انتهت زيارة الرئيس مبارك له وبعد افتتاحه.

وقد ارسل العاملون بالميناء برقية بذلك للرئيس مبارك، ابلغوه فيها انه تم رفع جميع الخطوط التلفونية وعددها ٢٠ خطا وانقطعت المياه عن الميناء، وسحبت التصاريح المجانية التي منحت للعاملين لركوب الاتوبيسات، واوضح العاملون ان استمرار هذه الاوضاع يهدد باغلاق الميناء وهجرة العاملين منه.

المطالبة بعودة الشيخ «كشك»

تنظر محكمة القضاء الاداري المصري دعوى ضد استمرار وقف الشيخ عبد الحميد كشك عن ممارسة نشاطه بمسجد «عين الحياة» بالقاهرة. وقد طالبت الدعوى بوقف تنفيذ قرار وزير الاوقاف بابعاد الشيخ كشك عن مسجده حيث ان القرار مخالف لاجماع المسلمين طيلة العهود الماضية.

وجاءت الدعوى بعد رفض رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ووزير الاوقاف ومحافظ القاهرة الرد على الانذار الذي وجهه لهم المواطن عبد الكريم عبد العظيم.

واضافت الدعوى ان القرار يخالف الدستور والقانون وفيه انحراف بالسلطة.

عملية جراحية لزعيم «الاخوان»

اجرى عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين يوم الثلاثاء الماضي عملية جراحية، لتفتيت حصوة بالكلي، اجريت العملية في احد مستشفيات مدينة شتوتجارت في المانيا الغربية، ومن المنتظر ان يعود التلمساني الى مصر خلال شهر.

مسموح لفاليسا بزيارة فرنسا

صرح زعيم نقابة التضامن البولندية المحظورة ليخ فاليسا في مكالمة هاتفية مع وكالة فرانس برس من منزله بغدانسك، انه مقتنع بانه سيتوجه الى فرنسا بناء على دعوة وجهها له لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي بمناسبة انعقاد ندوة حول حريات وحقوق الانسان في باريس يومي ٣٠ و٣١ مايو الحالي.

واضاف فاليسا ان «استعداد السلطات البولندية لمنحي جواز سفر يعد خطوة في الاتجاه الصحيح».

بالنظر الى انها تجيء حسبما يرى المراقبون في الوقت الذي ينشب فيه خلاف بين زعيم نقابة التضامن المنحلة والسلطات القضائية في بلاده.

وقد ذكر جيرزي يوربان المتحدث باسم الحكومة البولندية في مؤتمره الصحفي اليومي انه طبقا للقانون كان ينبغي على السلطات في مثل هذه الظروف بالا تمنح فاليسا اذنا بمغادرة البلاد.

وجدير بالذكر ان السلطات البولندية حددت اقامة ليخ فاليسا في غدانسك.

تونس . القبس خاص

تأجيل الاجتماع بين الحكومة والنقابات بعد اتفاق من ٣ عناصر

تونس - القبس:

انتهى الاجتماع السياسي بين الحكومة ووفد اتحاد النقابات بزعامة الحبيب عاشور الى قرار بتاجيل البت في قضية الاجور الى الاجتماع المقبل يوم ٣٠ مايو.

ودعيت لجان الخبراء التي تقدمت بتقارير منفصلة تبرز اختلاف وجهات النظر، دعيت الى اعداد تقرير موحد عن تطور الاجور والاسعار وذلك بعد ان تم عرض التقارير الفنية كل على حدة.

وقال مصدر مطلع لـ القبس ان الاجتماع (امس) كان يدل على ارادة العمل المشترك من اجل مصلحة البلاد العليا وكذلك المصالح النوعية لكل فئة على ضوء الوضع الاقتصادي القائم الان والذي يتميز بتعقيدات كثيرة. واضاف المصدر ان هناك اتفاقا على استبعاد اي توجه يمكن ان يضر بالمؤسسات او بالاقتصاد الوطني او يقلل من امكاناته او من قدرته على المنافسة او على توفير فرص العمل للاجيال المقبلة.

وقال المصدر ان الاجتماع رغم تاجيله بحث موضوع الاجور الى وقت لاحق فانه مكن من تحقيق اتفاق من ثلاثة عناصر:

١ - موافقة الحكومة على حل المشاكل القائمة بالنسبة لطالبي التفرغ والالتحاق بالاتحاد العام وذلك في حدود القانون.

٢ - استصدار مرسوم جديد ينظم الاجتماعات النقابية داخل المؤسسات وتوضيح المرسوم الذي كان قد نشر في يونيو من السنة الماضية.

٣ - تحديد الاتفاقات التي يقول اتحاد النقابات انها لم تنفذ حتى الان والبدء بتنفيذها فورا وهي اتفاقات اقل بكثير مما اعلن عنه اتحاد النقابات في وقت سابق.

رجاء هذا الاتفاق تتويجا لاتفاق سابق حصل في الاول من مايو الحالي ومكن من تجنب حدوث ازمة بين اتحاد النقابات والحكومة وتنظيم اضراب عام يوم ٧ مايو لم ينفذ بعد ذلك الاتفاق.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

- جاسم محمد حسن حسين (٥٠ سنة) العنوان: القادسية ق ٨ ش ٨٧ منزل ٨.

- فاطمة سعيد البنوه (٨٠ سنة) العنوان: الفحيحيل ق ٣ ش ابو فراس الحمداني منزل ٥٩.

- عبد الرزاق عبد اللطيف الدوسري (٤٩ سنة) العنوان: الروضة ق ٣ ش ابو حيان التوحيدي منزل ١٦.

لبنان

صباحات جلال ارملة رشاد ديب عبد الواحد، طانيوس جريس

نصار، نظام نواف ماضي، باسكال عيسى فريج، صونيا نجيب بولس،

جورج لطف الله قازان، جورج حنا مشاطي، عزيزة حنا نقولا،

ميخائيل الياس كلاس، يمامة نجيب سلوم.

مصر

عبد العزيز الطنباري شقيق عبد الحليم، فكري عزمي والد امين، انور عبد الشهيد والد عنير،

كميل فرج بنيامين، احمد نعيم نجاتي، كمال توفيق جرجس،

خالد خليل ابراهيم البواب، حسين الخواص والد محمد، كارمن عدلي شفيق، ارملة محمد احمد الزواوي، الحاجة الجاز احمد سيد، حياة عوض ابو عيسى،

محمود محمد موسى، ارملة عبد الرحيم حسين عليوة، ريهام محمد محمد الكيلاني، سليم احمد صالح، حاتم عبد الفتاح المنسي،

جميلة علي القاياتي، محمد صالح القرش، مصطفى جاد الله والد احمد، رياض اسكندر مسعود.

الاردن

عبد السلام عبد الرحمن الملاحمة الطراونة، ابراهيم محمد مبارك العمري، سلمان عيسى طعمة السهاونة، ابراهيم احمد شحادة الدراويش، منيرة الشرابي ارملة احمد عسقلان، عبدالله المفلح دقامسة، ناصر ياسين عبد الرحمن الطراونة، رقية حسين الشاويش، محمود عبد الرحمن سربل العيسة.

الارض المحتلة

القدس/ ابراهيم عيسى زنانيري - ابو عيسى، رشاد مصطفى الشيخ، نعيم نجيب مشرقي - ابو نجيب.

نابلس/ عوني رؤوف عبد الهادي - ابو صائل، راغب عبد الرحمن اسعد جعرة - ابو ايمن.

حزما - القدس/ الحاج عواد علان يوسف مبارك - ابو محمد.

رام الله/ الياس سليم الحلقة - ابو عودة.

بيت لحم/ ملكي زيتون - ابو لحدو.

أسرة مراقبة القضايا والقرارات بالإدارة القانونية بوزارة التربية

تتقدم من

الأستاذ سعيد حسين خاص

مراقب القضايا والقرارات

بخالص العزاء لوفاة السيدة البارة

والدته

سائلين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

الاسرائيليون أخلوا ٨ مواقع في "الشريط الحدودي"

انسحبت القوات الاسرائيلية من ٨ مواقع جديدة من الشريط الحدودي في جنوب لبنان.

وافادت معلومات وردت الى بيروت امس ان القوات الاسرائيلية انسحبت امس الاول من موقع استراتيجي كانت تتمركز فيه عند مثلث كفرحونة، عرمتي، مشغرة، وهو عقدة الطرق ما بين جزين والبقاع الغربي والشريط الحدودي الذي اعلنت اسرائيل انها ستحوله الى «حزام امني» لحماية حدودها الشمالية وتعهد بمهام الامن فيه الميليشيات التي انشاتها وتسلحها وعهدت بقيادتها الى انطوان لحد.

وكانت قوات الاحتلال قد باشرت قبل اربعة أيام باخلاء مواقعها في المحاور الجنوبية لقضاء البقاع الغربي المتصلة بمحاور الشريط الحدودي في قضاء حاصبيا ومنطقة المرقوب في السفح الغربي لجبل الشيخ.

وقال مراسل «وكالة الانباء الكويتية» في صور امس ان القوات الاسرائيلية انهت الانسحاب من ثمانية مواقع استراتيجية في محاور قليا، سحمر ـ يحمر وعين عطا ـ عين حرشا ـ مزرعة جعفر والدلافة ـ بركة ميمس. وتراجعت قوات الاحتلال مسافة اربعة كيلومترات الى الجنوب في منطقة الحاصباني.

وافاد قادمون من المنطقة الحدودية ان عشرات الدبابات وناقلات الجند الاسرائيلية شوهدت وهي تخرج من المواقع الثمانية وتتجمع في سهل ابل السقي ثم تتوجه تحت حماية مشددة الى داخل اراضي فلسطين المحتلة عبر طريق الحاصباني ـ بلاط ـ الدردارة في منطقة مرجعيون.

وذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» نقلا عن مصادر أمنية في بيروت ان القوات الاسرائيلية فككت محطتي رادادر ومواقع أخرى في جنوب شرق لبنان استعدادا لاتمام انسحابها. واضافت المصادر ان «جيش لبنان الجنوبي» تحرك الى المواقع التي اخلتها القوات الاسرائيلية.

"الجبهة الوطنية الديمقراطية" تطالب باغلاق المكاتب الفلسطينية في صيدا

بيروت ـ أ.ف.ب ـ طالبت أحزاب الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية في مدينة صيدا بأن «تغلق كل المكاتب الفلسطينية خارج المخيمات» في المدينة «حرصا على سلامة العلاقة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني».

جاء ذلك في بيان نشر اليوم في الصحف المحلية عن الجبهة بعد اجتماع عقدته في منزل الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري مصطفى معروف سعد في صيدا وبحضور جميع اعضائها حيث تدارست الوضع في منطقة شرقي صيدا.

وحرص البيان على التذكير «بالدعوات المتكررة بضرورة اغلاق كل المكاتب الفلسطينية خارج المخيمات حرصا على سلامة العلاقة بين الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والاتعاظ بسلبيات الماضي وتجاربه».

واكد البيان ضرورة «استكمال مهمة ضبط الوضع الامني والعسكري» في المدينة مشيرا الى ان مهمة تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي لم تنته بعد مما يفرض على كل القوى الوطنية مهمة تعزيز دور المقاومة الوطنية اللبنانية وامكاناتها.

خط بحري منتظم بين الناقورة وجونيه وجيش لحد يقصف اقليم التفاح

جدد «جيش لبنان الجنوبي» الذي انشأته اسرائيل بقيادة انطوان لحد قصفه امس لقرى اقليم التفاح شرقي صيدا. وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في جنوب لبنان ان القصف تركز على قريتي جباع وكفرفيلا اللتين تبعدان مسافة ٢٥ كيلو مترا شرقي صيدا، واضاف ان القصف استمر ساعة اعقبه قصف بالرشاشات الثقيلة مما شل الحركة تماما في القريتين.

في الوقت نفسه قال مصدر عسكري اسرائيلي في الناقورة ان العمل بدأ امس في خط بحري منتظم بين الناقورة وجونية شمالي بيروت. واضاف ان هذا الخط سيسمح بنقل ١٥٠ شخصا يوميا من ١٥ الف لبناني لجأوا الى «الحزام الامني» الاسرائيلي في جنوب لبنان من بعض قرى منطقة صيدا.

وذكر مراسلون صحفيون ان عناصر من جيش لحد ترافقها قوة تابعة للمخابرات الاسرائيلية اقتحمت بلدة الطيبة في قضاء مرجعيون واعتقلت ٤ اشخاص واقتادتهم الى جهة مجهولة.

واضاف ان هذا الاجراء جاء ردا على رفض اهالي البلدة لطلب اسرائيلي بتشكيل حرس وطني. واضافوا ان القوات الاسرائيلية وقوات لحد نسفت منزلا في قرية تبريخا بقضاء مرجعيون ايضا مما ادى الى جرح امرأة.

● لبنانيات ●

● اجتمع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في دمشق أمس مع وفد من الشخصيات البارزة في بلدة جزين بجنوب لبنان.

● تلقى رئيس الحكومة رشيد كرامي رسالة من اهالي الفلسطينيين الموجودين خارج لبنان يشرحون فيها «معاناة ابنائهم في الخارج بسبب رفض السفارات اللبنانية تجديد جوازات سفرهم».

● وصل المبعوث الدولي جان كلود ايميه الى بيروت امس لاجراء مباحثات حول دور القوات الدولية في جنوب لبنان في مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي.

● استبعدت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي عقد قمة لبنانية سورية قريبا.

● أعلن وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي انه سيزور لبنان قريبا.

العراق يهدد بمواصلة ضرب العمق الايراني

هدد العراق امس بمواصلة هجماته الجوية في العمق الايراني، وقالت صحيفة «الثورة» ان سلاح الجو العراقي سيستمر في ضرب «اهداف حيوية واستراتيجية اقتصادية في جميع انحاء ايران».

واشارت الى ان العراق سيبذل كل جهد ممكن لاستغلال غضب وتذمر الشعب الايراني من استمرار الحرب التي بدأت قبل ٥٦ شهرا.

كما قالت ان العراق سيواصل القتال بجميع الاسلحة وسيدفع بنيران الحرب الى كل ركن حتى يثور الشعب الايراني على حكامه.

في طوكيو قال رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال ان بلاده واليابان سوف تبقيان على علاقاتهما الوطيدة مع العراق وايران.

ولكنه اشار الى انه ليس لبلاده الرغبة في التوسط في النزاع بهدف تسويته.

العراق سيشارك في اجتماعات الدورة «٧١» لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في جنيف في السابع من الشهر المقبل.

صدام قلد نوط الشجاعة لـ ٦ طيارين

قلد الرئيس العراقي صدام حسين صباح امس ٦ ضباط طيارين نوط الشجاعة تقديرا لموقفهم البطولي في الحرب التي يخوضها العراق ضد ايران.

وحضر المراسم احمد حسين رئيس ديوان الرئاسة العراقي والفريق اول عبدالجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية.

بغداد: تدمير ٨ مواضع ايرانية

قال العراق ان طائراته السمتية دمرت ثمانية مواضع للمشاة وخمسة كمائن للاشخاص وخمسة زوارق بخارية خلال فعالياتها العسكرية ضد القوات الايرانية في قاطع شرق دجلة.

وذكر بيان عسكري صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية مساء امس ان القوات الايرانية تكبدت اربعة قتلى ودمر لها ثلاثة مواضع للمشاة وموضع رشاشة في القاطع الاوسط.

واضاف البيان ان اعمدة دخان شوهدت تتصاعد من مواضع القوات الايرانية في قاطع عمليات شرق البصرة حينما ضربتها القوات العراقية بالمدفعية والهاونات ودمرت للجانب الايراني موضعين وقتلت ثلاثة من افراده.

واشار البيان الى قيام الجانب الايراني بقصف ضواحي مدينة بدرة بالمدفعية الثقيلة.

تقرير عن محادثات الشرع في باريس

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اتفاق ١٧ ايار مايو ١٩٨٣ اللبناني الاسرائيلي الذي تم باشراف الولايات المتحدة.

واعتبر الشرع ان هذا المسعى مرفوض من الغالبية الكبرى من اللبنانيين وان اية جهة تسعى الى تحقيقه ترتكب خطأ كبيرا وتعادي اغلبية اللبنانيين اضافة الى دمشق. لكن اذا كان الوزير الفرنسي دوما مقتنعا بان الظروف ليست ملائمة حاليا للعمل على تحييد لبنان الا ان الرئيس ميتيران لايزال ـ على حد ما اكدته مصادر مطلعة لـ«القبس» ـ مقتنعا بان فكرة تحييد لبنان جيدة وان هذه الفكرة يمكن ان تضمن في وقت واحد امن سوريا وامن اسرائيل وتساعد على تحقيق المصالحة الوطنية والسلام في هذا البلد.

فرنسا تقترح مؤتمر مصالحة

٢ ـ شدد المسؤولون الفرنسيون، وخصوصا ميتيران ودوما خلال المحادثات مع الشرع على ضرورة ان تاخذ سوريا المبادرة وتدعو الى عقد مؤتمر مصالحة وطني في اسرع وقت ممكن لوضع اسس جديدة للتعايش والوفاق الحقيقيين بين اللبنانيين. واقترح الفرنسيون ان يعقد هذا المؤتمر في سويسرا وليس بالضرورة في باريس وابدوا استعدادهم لدعم اي اتفاق يتم التوصل اليه في هذا المؤتمر.

واكد الفرنسيون ايضا انهم يعتبرون ان سوريا يجب ان تلعب الدور الرئيسي في مثل هذا المؤتمر وان تشارك في كل اعماله لكنهم طرحوا في الوقت نفسه ان تشارك جهات اخرى فيه ومنها الامم المتحدة.

وفي هذا النطاق اكدت مصادر فرنسية مطلعة للقبس ان دوما طرح هذه الفكرة في الاسبوع الماضي على وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ووزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو خلال اجتماع بهما في فيينا. وقد ايد شولتز فكرة عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في سويسرا لكن غروميكو وعد بدرس هذه الفكرة والتشاور مع دمشق بشانها.

وقال دوما للوزير الشرع ان المجموعة الاوروبية تدعم هذه الفكرة بقوة. لكن الشرع ابلغ المسؤولين الفرنسيين ان سوريا تؤيد بالطبع المصالحة الوطنية اللبنانية وتعمل من اجل تحقيق هذا الهدف لكنها لاترى من الضروري عقد مؤتمر مصالحة لبناني جديد. اذ ان هناك حكومة وطنية لبنانية تمثل مختلف الفئات في لبنان وهي تتحمل مسؤولية المصالحة والوفاق كما ان هناك اسسا تم التفاهم عليها في مؤتمري جنيف ولوزان وهذه الاسس هي التي يمكن ان تساعد لبنان على بدء مرحلة جديدة في تاريخه.

وفي هذا النطاق اكد الشرع بوضوح للمسؤولين الفرنسيين ان سوريا لاترحب باي تدخل دولي في الشؤون اللبنانية لان ذلك من شانه ان يضع عقبات امام احلال السلام في هذا البلد. واوضح الشرع ايضا ان سوريا ليست لديها مطامح في لبنان بل كل ما تريده هو مساعدة هذا البلد على النهوض على قدميه وبدء مسيرة السلام. واكد الشرع ايضا ان سوريا حريصة على حقوق ومصالح كل الطوائف في لبنان وانها ليست مع طائفة ضد اخرى.

وجاء هذا التاكيد بعدما اثار الجانب الفرنسي موضوع ضرورة تقديم ضمانات وتطمينات للمسيحيين في لبنان.

٣ ـ شرح المسؤولون الفرنسيون فكرة اخرى اثارت رد فعل سلبي سوري. فقد اكد الفرنسيون ان من الضروري زيادة عدد قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وتوسيع مهمتها وتوسيع صلاحياتها لتستطيع ان تؤلف ثلاثة امور رئيسية:

الاول ـ منع حدوث مجازر وعمليات تهجير في الجنوب وبالتالي المحافظة على جو التعايش بين الطوائف المختلفة.

الثاني ـ حماية المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

الثالث ـ منع اسرائيل من انشاء منطقة امنية على الشريط الحدودي وضمان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية.

وفي هذا النطاق علمت «القبس» ان فرنسا اجرت مشاورات مع الاميركيين والسوفييت والاوروبيين والامم المتحدة بشان هذا الدور الجديد المقترح للقوة الدولية في الجنوب اللبناني. لكن الشرع لم يبد حماسة لهذه الفكرة مع تاكيده على ضرورة ان تبذل فرنسا جهودا لاقناع اسرائيل بالانسحاب كليا من الاراضي اللبنانية.

واكد الشرع في هذا النطاق ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل هو الذي يضمن وحده عدم قيام عمليات ضد الاسرائيليين في تلك المنطقة. وبدا الشرع معارضا لقيام القوات الدولية بحماية المجتمعات الفلسطينية في تلك المنطقة.

٢ ـ اثيرت خلال المحادثات ايضا قضية احتجاز دبلوماسيين فرنسيين من قبل منظمة الجهاد الاسلامي في بيروت. واكد الشرع ان سوريا تبذل جهودا حقيقية لتامين الافراج عن هذين الدبلوماسيين لكن يبدو من المعلومات المتوفرة لديها ان جهة غير منضبطة هي التي خطفت هذين الدبلوماسيين.

بالطبع تناولت المحادثات الفرنسية السورية العلاقات الثنائية بين البلدين وايضا تطورات الحرب العراقية الايرانية واحتمالات تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وفي هذا النطاق اكد الشرع ان اتفاق عمان هو اتفاق منفصل ترفضه سوريا وتعارضه بقوة وابلغ الفرنسيين ان هذا الاتفاق ليس له اي حظ في الحياة والاستمرار بل ان مصيره السقوط والفشل.

اما الجانب الفرنسي فشدد على ضرورة ضمان اعادة الجولان في اية عملية سلام لكن امتنع عن انتقاد اتفاق عمان.

وذكرت مصادر مطلعة في باريس للقبس ان الشرع يعتبر ان تطور العلاقات الفرنسية ـ السورية متوقف على احترام الحكم الفرنسي للاتفاق الضمني الذي تم التوصل اليه خلال قمة دمشق بين الرئيسين حافظ الاسد وميتيران في نوفمبر تشرين الثاني الماضي. وهذا الاتفاق الضمني يتضمن اعترافا فرنسيا بان لبنان هي مسؤولية سوريا في الدرجة الاولى. لكن يبدو ان المسؤولين الفرنسيين اصبحت لديهم وجهة نظر اخرى خصوصا في ضوء التطورات التي طرأت على الوضع اللبناني منذ قمة دمشق. فهم يعترفون بأن لسوريا دورا اساسيا ومصالح مشروعة في لبنان لكنهم في الوقت نفسه يرون انه يجب عدم تناسي الدور الذي يمكن ان تلعبه جهات اخرى ومنها فرنسا والامم المتحدة لمساعدة لبنان على الانتقال من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام.. ويتوقع ان يعقد فاروق الشرع صباح اليوم الخميس مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن نتائج محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين قبل مغادرته باريس في نهاية زيارته.

ارتياب مغربي من واشنطن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

على الادارة الاميركية ان تقدمها لاطراف الصراع بنوع من التساوي اذ لا يعقل ان تطلب من منظمة التحرير الفلسطينية القبول بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في حين تنكر على الشعب الفلسطيني حريته في تقرير مصيره.

وعلمت القبس بهذا السياق ان الرباط ابلغت الادارة الاميركية ان كل تاخير في هذه المسالة من شانه ان يخلق مصاعب جديدة امام انطلاق عملية السلام على اساس ان وفاء الادارة الاميركية نفسها بالتعهدات التي سبق ان قدمتها للجنة العربية السباعية المنبثقة عن قمة فاس والتي تخص ضمان انسحاب اسرائيل من اكثر من ٨٠٪ من اراضي الضفة الغربية لم تعرف اي تقدم منذ ذلك الوقت.

وقد الحت الرباط عبر مباحثات جانبية جرت بخصوص ازمة الشرق الاوسط ان فتح المجال امام الاتحاد السوفيتي ضمن خطة عقد مؤتمر دولي او اية صيغة اخرى من شانه ان يعزز مجهودات السلام في المنطقة.

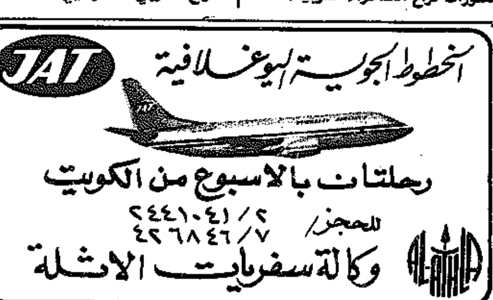
من ناحية ثانية شغلت الرباط في الايام الاخيرة بالازمة الطارئة التي انفجرت اثر الاعلان عن عزم وفد من جبهة البوليساريو القيام بزيارة لواشنطن حيث ينتظر حسب بعض المصادر الصحفية ان يقدم تقريرا امام احدى لجان الكونغرس الاميركي حول تطورات نزاع الصحراء الغربية.

وبالرغم من الايضاحات التي صدرت عن وزارة الخارجية الاميركية بخصوص نفي الطابع الرسمي لهذه الزيارة فان الرباط ابدت انزعاجا قويا تجاه هذه المسالة التي تعتبرها منافية لصفة الحياد الذي ينبغي ان يطبع الموقف الاميركي الذي مر عبر مستويات من الارتياب بعد اقدام المغرب على ابرام اتفاقية الوحدة مع الجماهيرية الليبية.

هوفمان: الحل دولتان فلسطينية ويهودية

اعرب ستانلي هوفمان الخبير في الشؤون الدولية والصراع العربي الاسرائيلي عن اعتقاده بان انشاء دولتين يهودية وفلسطينية هو الحل الوحيد العادل المقبول للنزاع في منطقة الشرق الشرق الاوسط.

واشار في حديث له مع مجلة «دراسات فلسطينية» ان حق تقرير المصير وانشاء دولة فلسطينية وتخفيض مستوى التسلح لدى فريقي النزاع في المنطقة يعتبر عناصر رئيسية لتعزيز فكرة اقامة دولتين مستقلتين في المنطقة كحل وحيد للنزاع العربي الاسرائيلي.



٨ صواريخ "غراد" من الجبل سقطت على الضاحية
بري يبرئ جنبلاط وسوريا من المسؤولية
الجبهة الديمقراطية: القصف من مواقعنا وهو مجرد "رسالة"


● قتيلان فلسطينيان في صبرا

● ام تهرب باطفالها في صبرا (رويتر - راديو)


● اعتقال مواطن فلسطيني

تعرضت الضاحية الجنوبية من بيروت لقصف صاروخي ومدفعي من المنطقة الجبلية لتخفيف الضغط وكسر الحصار الذي تفرضه ميليشيات «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

وسقطت ٨ صواريخ غراد على الضاحية الجنوبية اعقبها قصف مدفعي عنيف وتصاعدت اعمدة الدخان من مناطق الضاحية ومطعم السلطان ابراهيم والجناح والاوزاعي. واصابت الصواريخ مسبح سان سيمون ومواقع مدفعية لحركة «امل» كما انفجرت ٣ منها على بعد امتار من مستشفى الزهراء التابع لحركة «أمل» التي اخذت مليشياتها تطلق النار في الهواء لفتح الطرق امام سيارات الاسعاف.

واعلن مسؤول في غرفة الطوارىء بمستشفى الجامعة الاميركية ان المستشفى استقبل ٢٨ جريحا من جراء القصف المدفعي والصاروخي للضاحية الجنوبية المفاجيء وان بعضهم في حالة خطيرة.

وقالت معلومات اولية ان القصف ادى ايضا الى مقتل شخصين.

وذكر راديو بيروت الرسمي ان الصواريخ اطلقت من بحمدون وضهور العبادية اللتين تسيطر عليهما ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي، لكن الحزب نفى ان يكون الجبل مصدر القصف واتهم المليشيات الكتائبية و «قوات السلطة» بالامر.

واذاع الراديو تصريحا لزعيم حركة «امل» نبيه بري الذي برأ قوات حليفة وليد جنبلاط وكذلك الجيش السوري من اية مسؤولية عن القصف، واتهم بري منظمة فدائية فلسطينية معينة لم يذكرها بالاسم بتنفيذ القصف وشدد على تحالفه مع الحزب التقدمي الاشتراكي وزعيمه جنبلاط.

وكان لاقط اخبار في راديو بيروت قد ذكر انه سمع من خلال الراديو قادة في ميليشيات الحزب الاشتراكي يطلبون من الضباط الميدانيين في بحمدون وضهور العبادية التدخل الى جانب الفلسطينيين لوقف مزيد من الهجمات على المخيمات. ونسب اللاقط الى احدهم قوله «لا اهتم بكيفية وماذا ستفعلون انني اكرر يجب ان يتوقف هذا يجب الا يستمر».

ونفى ناطق فلسطيني ان تكون مواقع المدفعية الفلسطينية في الجبل قد قصفت بيروت الغربية. وقال ان الصواريخ اصابت المدنيين داخل المخيمات المحاصرة وخارجها، لكن وكالة «الاسوشيتدبرس» نسبت الى مصدر فلسطيني خاص قوله لها ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين هي التي اطلقت الصواريخ لتخفيف الضغط العسكري الذي تمارسه ميليشيات «امل» على المخيمات.

ونسبت الوكالة الى المصدر قوله «هذا مجرد رسالة واذا حاولوا اجتياح المخيمات سنشدد القصف».

وكانت ميليشيات «امل» قد استأنفت الساعة ٧ صباح امس

● مسلحون امام مبنى السفارة الكويتية

هجماتها على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة بهجمات خاطفة عليها «اضرب واهرب» رغم التوصل الى اتفاق مساء امس الاول لانهاء القتال الذي ادى خلال ٣ ايام الى مقتل اكثر من ١١٦ شخصا واصابة ٨٦٠ اخرين بجروح.

وحال تجدد القتال دون قيام رجال الصليب الاحمر الدولي واللبناني باخلاء المصابين في المخيمات.

وذكرت مصادر امنية ان الفدائيين البالغ عددهم ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ فدائي والذين خاضوا قتالا بالسلاح الابيض مع ميليشيات «امل» في مناطق خارج المخيمات عادوا الى المخيمات وتحصنوا بها استعدادا لحرب استنزاف محتملة.

وذكرت المصادر ان استراتيجية «امل» تهدف كما يبدو الى عزل المخيمات الثلاثة عن بعضها البعض وتشديد الحصار عليها في محاولة لتقوية «موقفها التفاوضي» على ضوء مطالبها بتجميع السلاح من المخيمات واصرارها على عدم عودة الفدائيين الى بيروت الغربية والضواحي الجنوبية وجنوب لبنان.

واكدت صحيفة «النهار» ان التفجير الجديد في بيروت الغربية «يهدد بنسف مساعي تسوية الازمة اللبنانية».

واضافت ان هذا التفجير «يحمل في طياته تهديدات مباشرة لمستقبل الحل النهائي وتهديدات لمستقبل الدور السوري في لبنان والمنطقة ... ولا يمكن دمشق الا ان تنظر الى هذا التفجير على انه تطور سلبي سيترك انعكاسات على النقلة النوعية التي كانت تتلمس طريقها الى الترجمة العملية اذ انه سيحيي وينعش حساسيات مذهبية وفئوية سيئة استطاع المؤتمر الاسلامي - اللبناني الذي انعقد في دمشق تجاوزها والتي بدأت رياحها تهب من هنا وهناك كان المطلوب ان تظل سوريا منشغلة برأب الصدع في صفوف الفئات اللبنانية ... وان تنصرف الى رأب الشروخ بين حلفائها في المنطقة الغربية.

وخلصت «النهار» الى القول «ولا شك في ان دمشق محرجة ولا تستطيع التفرج على الاحداث التي تكاد تسبق كل الاتصالات والتحركات والمعالجات التي ترعاها وتقودها. ولا تستطيع الانتظار طويلا لمعرفة نتائج هذه الاحداث وانعكاساتها على دورها اللبناني والاقليمي. وربما لجأت الى علاجات قاسية ومرة لا تخفى عليها نتائجها، فهل حان وقت الكي وهو آخر الدواء وربما كان هذا اهون الشرين».

تدخل عاجل

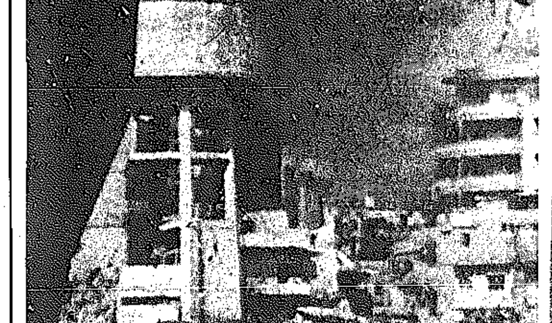
وقد طالب اللقاء الاسلامي بتدخل سوري عاجل لوضع حد للمعارك الدائرة في بيروت.

وقالت مصادر دار الفتوى الاسلامية حيث يعقد اللقاء الاسلامي اجتماعه امس ان اتصالا هاتفيا جرى بعد الظهر بين دار الفتوى في بيروت وبين مكتب نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وطالب اللقاء الاسلامي خلال الاتصال بتدخل شخصي من الرئيس حافظ الاسد أو نائبه خدام «لوضع حد للمعارك الدائرة في بيروت».

وابلغت دار الفتوى مكتب خدام ان الوضع في بيروت خطير جدا وانه يكاد يخرج من ايدي الفعاليات والقيادات السياسية اللبنانية التي لم تعد قادرة على ضبط الاوضاع الامنية واعادتها الى طبيعتها مما يتطلب تدخلا مباشرا من القيادة السورية بشخص الرئيس الاسد أو نائبه خدام».

وأكدت دار الفتوى «ان الذي نستطيع فعله اليوم قد لا نستطيع فعله في وقت لاحق خصوصا وان عمليات قصف سجلت امس من مرابض مدفعية في الجبل باتجاه بيروت».


● الدخان يتصاعد في الفاكهاني

أسماء الجرحى في كارثة سن الفيل

باتريك رفسوت، منى الطرس، جوبير ماريوس، لبنى شاهين، منصور عبودي، سميرة الشويري، ماري عبد، بيتير جيرمانوس، مي سنيور، مارلين مخول، جوزيف ابو خليل، سامي حلو، دبيان فرح، نقولا حاصباني، انطوان منصور، امال خوري، وليام الهبر، جوزيف المر، كاتيا حنا، بدرة الرميلي، فيليب خوري، سركيس عبدالله، طوني حبشي، فيكتور باهي، لطيفة عون وعائلتها المكونة من ٥ اشخاص، انطوان حرب، فهد سباعيه، رامي مشعلاني، جورج مشعلاني، انطوان كتاني، صالح مصطفى امين، انطوان كحالة، بولا يعقوب، ماريا خليل، جاكلين حنا جرمانوس، مارك فارس، ايلي حبشي، نها درافيس، سهام غريب، رامي كلاس، لارا شعبان، نعيم علكي، فادي صعب، ناديا شولي، البير السيوفي، نعيم شاهين، ايلي حايك، الياس المعلوف، جوفانا معلوف، ناجي انطون وعائلته، شخص من آل فرحات وعائلته، ريتا حبيب، بطرس فرحات، توني نبيل ابو حيدر، جورج حداد، خليل طبال، عفاف مقدسي، جانيت جيرمان، ليلى جرجوع، امال شما، مارغوشال، رنا حبيب، روني سالم، جاكلين جيرمانوس، لطيفة حرب، رامي رزق، سهام عون، رولا رزق، توني عون، انطوانيت سوري، عيسى عون، ليا عون، جوني عون، برنار يعقوب، جو يعقوب، سهيل جرجي، رنا ملكي، جوزيف كوكباني، جورج سنيم دأود، ايلي زلاقوني، مازن خاطر، شربل زيقوني، ميشيل صعب، بهيج حيدر، ايليا فرحات، سامية كحالة، طانيوس غريب، بطرس فرحات، حليم عازار، ايلي خاطر، فؤاد ثابت، جو عبد المسيح، شفيقة قمر، فؤاد منصور، ليليا حنا نيقولا، ادوار فرحات، شحادة مخايل رعد، جانيت صموئيل، صلاح حداد، جوزيف حمص، حازم رعد، شربل كرم، خليل بهيج نوار، الياس نوار، ليلى فواز، راني مصعد، منتهى ابراهيم، ادغار خير الله، كمال خير الله، يسرى خير الله، حبيب بركات، نعيم بركات، طوني سمة، لطيفة جيرمانوس، عساف ابو خليل،

سامي حرب، ماريوس رزق، جوزيف حسام، داود روبير مخايل عساف، سامي خلف، وديع داود شديد، برنار ابو خزعل، مسعود جبران عطوي،

داني حنا عازرا، جميلة طانيوس، جوزيف الياس فرح، داليا فوزي عكاوي، فاروق رحمه، ماري تيريز رحمه، فادي متري.

المنظمة تحمّل الأسد المسؤولية

عمان - الوكالات - حملت منظمة التحرير الفلسطينية الرئيس السوري حافظ الاسد مسؤولية الهجمات على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وقال نبيل عمرو مستشار السيد عرفات في بيان وزع هنا امس ان المقاتلين الفلسطينيين من كافة الفصائل يلتزمون بموقف واحد في عملية الدفاع عن المخيمات الفلسطينية وحذر من الانجرار «وراء حملة التحريض السورية الهادفة الى افتعال اقتتال داخلي فلسطيني بهدف انهاء صمود المخيمات وبسط السيطرة عليها».

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تحمل الرئيس السوري حافظ الاسد مسؤولية «الاحداث الدامية التي تنفذها مجموعات من حركة امل واللواء السادس التابع للجيش اللبناني ضد مخيمات بيروت».

وقال عمرو في بيانه ان تعليق وكالة الانباء السورية على هذه الاحداث بعد صمت طويل «لا يدع مجالا للشك في ان الرئيس السوري اخذ جانب حركة امل وانه يبارك توجهاتها ضد المخيمات الفلسطينية تحت ستار من الشعارات الكبيرة».

واضاف «ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تخطط للعودة الى لبنان وانما تعتبر نفسها معنية بتوفير حماية كافية للمخيمات الفلسطينية تفاديا لوقوع مجازر على غرار مجازر صبرا وشاتيلا ومجازر بيروت الغربية والمجازر الجديدة التي تنفذ الآن».

واختتم عمرو بيانه بالقول ان تحركا سياسيا واسع النطاق تقوم به قيادة المنظمة على الصعيدين العربي والدولي لمحاصرة الاحداث في المخيمات وقد لاقى هذا التحرك حتى الان استجابة معقولة. كما اشاد بموقف العديد من الشخصيات الوطنية والاسلامية في بيروت التي رفضت «التوجهات العدوانية ضد المخيمات الفلسطينية واتخذت مواقف داعمة لصمودها وكرامة سكانها».

من جهة ثانية اتهم ابو العباس نائب الامين العام لجبهة تحرير فلسطين «عناصر ماجورة» في قيادة حركة «امل» بمسؤولية الاشتباكات. ودعا قادة الحركة وجماهيرها الى توجيه البنادق الى العدو المشترك والذي قاتلوه مع المقاومة الفلسطينية لسنوات طويلة.

بسام ابو شريف المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي وصل الجزائر امس اتهم بدوره «بعض العناصر الماجورة داخل حركة «امل» واللواء السادس بالجيش اللبناني بانها مسؤولة عن المعارك في المخيمات.

وقال في تصريح لوكالة فرانس برس «انه من حق الفلسطينيين ان يكونوا مسلحين وان يدافعوا عن انفسهم».

في دمشق واصلت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية اجتماعاتها امس برئاسة خالد الفاهوم لتدارس آخر التطورات والاوضاع الجارية في المخيمات الفلسطينية في بيروت ومعالجة القتال الدائر هناك.

أسماء قتلى وجرحى في اشتباكات بيروت

لم يتحدد رقم نهائي لعدد ضحايا الاشتباكات في بيروت.

* نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية القتلى عباس ياسين، احمد در، محمد بشارة، يوسف حرقوص.

والجرحى: خليل خينو، عماد ساخلي، علي عربيد، منصور شيا، رفيق رفاعي، سمير مراد، علي محيي الدين، عماد صعلوك، نهاد بيطار، محاسن فقيه، خديجة حاج، احمد سليمان، سمير حمدان، علي عباس، لولا ضاوي، شادي ابراهيم، عصام ريشاني، معين حمود، عدنان حلباوي، احمد صقر، غادة صفوي، ايوب حمود، عبد السلام سمحات، سعيد جمال الدين، حسن سعد، علي فنيش، خليل مكحل، علي حسين، حسن ترشيشي، محمد صبري، محمد حركة، جومانا حمزة، زياد جمعة، محمد كحيل، عماد شعيتو، محمد سلوان، حسن حوراني، سليم نعمان، احمد عبد السلام، ناصر خال، ايمان كنج، محمد صالح، عبدالله برو، ابراهيم عمرو، عبدالله عبدالله، ندى مصطفى، علي موسوي، علي سالم، عبدالله دغمان، علي مركباوي، رفيق كشلي، صبيحة الحاج، خليل ضاوي، و ٥ جرحى لم تعرف هوياتهم.

* ونقل الى مستشفى المقاصد القتلى: نبيل الغاوي، ناصر ورد، ساندي (سيريلانكية)، اسامة زغيب، محمد حسين حمود، منير عيسى، خالد عويص، توفيق توتنجي، و٥ مجهولو الهوية.

والجرحى: بشير حمزة. بلال متعب، زينة المصري، سعدالدين المصري، محمد الشيخ علي، آمنة عزت ابو حرز، اسماعيل الجردي، كريم عفيفة، عيسى المصري، مصطفى حمود، حمودة جروان، نوال خالد، حسان احمد مازن، يوسف علي، خالد هاشم ابوحسن، محمد خليل ابو فران، سكينة اسماعيل، محمد خليل ابو خزانة، طلال عياد، هاشم خالد مرعي، كامل الخطيب، حسن قطيش، احمد اسكندراني، غادة احمد حسن، جهاد ابو عريشة، خليل دهيني، نور جلول، مصطفى مغربي، سامي حلال، حسين العويني، فريال حمود، جمال عون، محمد حوحو، خالد عويص، حسن حامد، محمد جوني، عيسى ابو عيسى، احمد معروف، سليم حرب، علي بلحص، مهدي مقداد، سلطانة دعبيس، نسرين عوض، احمد معروف، جهاد دالاتي، عثمان ابو عنفا، محيي الدين برجاوي، صلاح عويص، جمال الكوسا، فادي عبيس، محمد معيل، باسم عيسى، حسين عواضة، محمود عرابي، سامية المصري، علي عيطور، ريما بزري، منتهي بزري، عامر محمد الشبطي، «ابوهيثم»، «شعبو»، حكمت محمد، فاطمة الغول شريتح.

* ونقل الى مستشفى بيروت القتلى: كمال صيداني واثنان مجهولان.

والجرحى: علي ابراهيم، عبدالنبي حمود، بدوي فطايري، بلال مخللاتي، حسن يزبك، محمد علي يوسف، أحمد صقر، موسى السيد وهبي، سميح عباس، نمرا بشراوي، محمد مخزوم، عبدالله عبادي، محمد فاضل، جهاد ضاهر، نصرت غطاس، حمزة الدلباني، عاطف احمد، عبدالله ايوب، احمد زيدان، غسان مشيك، علي عبدالله عبدالله طراف، محمد سلامة، محمد شريفة، حسن سكاف، محمد الزين، احمد عباس.

* مستشفى الساحل نقل اليه القتيل صبحي هزيمة.

والجرحى: شكرية عامر، رفعت الحسيني، احمد صالح، ليلى ضاوي، خديجة حامد، ضاهر سليمان، عمان حسان، عقيل ابراهيم، حسن جابر، خليل حسن، حسين قشاقش، علي سحمراني، محمد علامة، زياد جنون، غازي الامام، جومانا ابو حمزة، علي ابراهيم، احمد حويلي، عبدالله وهبي، علي الحاج، سعيد حجازي، علي شكر، محمد علي يوسف، محمد ترمس، ماهر رمال، طعان يزبك.

* مستشفى الزهراء نقل اليه القتلى: محمد شحادة (٣٠ عاما)، عبدالله حليحل (١٩ عاما)، سمير مجهول الهوية الكاملة، سمير مراد، علي الاخرس «ابوفياض».

والجرحى: محمد علي قبيسي (٢٠ عاما)، احمد مقلد (٢٣ عاما)، حسن ديراني (٣٦ عاما)، حسين قدوح (٢٢ عاما)، عبدالله حمزة (٢٦ عاما)، قاسم قرفلي (١٩ عاما)، حسين مقلد (٢٤ عاما)، وفيق حوراني (٢٥عاما)، خديجة يوسف(١٠ اعوام)، محمد عثمان (٥٤ عاما)، حسن فرحات (٢٠ عاما)، حيدر حمزة (٢١ عاما)، حسين نادر (٢٨ عاما)، شخص من آل راضي (٢٥ عاما)، رباب كنعان (١٦ عاما)، عدنان حسين (١٩ عاما)، شفيق ضاوي (٣٢عاما)، احمد حمود (٢١ عاما)، محمد قعوار (١٩ عاما)، زينب خزعل (١٦ عاما)، يوسف رجب (٢٠ عاما)، فؤاد دباجه (٢٣ عاما)، كامل حمود (٢٢ عاما)، محسن شكر (٢٢ عاما)، الطفل هادي بون (٥ أشهر)، يوسف قطايا (١٠ سنوات)، حسين قطايا (٢٥ عاما)، محمد فاضل (٢١ عاما)، حسن محمد (٢١ عاما)، فهد المقداد (٢٤ عاما)، حسن الحاج (٣٤ عاما)، عباس نصرالدين (٢٤ عاما)، يونس الموسوي (٢٥ عاما)، طارق بيلوني (١٨ عاما)، حسن فرحات (٢٠ عاما)، العريف في الجيش اللبناني علي زينون (٢١ عاما)، الجنديان علي حسن وخالد اغر، عباس خريس، سعد المرتضى، علي الاخرس، حسن عليق، حسن علاء الدين، علي مجدرة، حسام محمد الشمعة، محمد فقيه، نوراني شحرور. محمد لدب، ابراهيم عويدات، شحادة محمود، محمود عطوي، اكرم عواد، شخص مجهول، ملكه غدوش، اسماعيل ابو رضا، لطفي قازان، سمير مجهول الهوية الكاملة، علي مجبر، اسامة محمد الشمعة، محمد فقيه، فوزي شحرور، محمود لوياني، قاسم حمود، نواف اسماعيل، شخص من آل شميس، محسن شكر، هادي نون، يوسف قطايا، حسين قطايا، محمد محمد فاضل، عبدالله حليحل، فهد المقداد، عباس ناصر الدين، يوسف الموسوي، طارق ليون، سليمان مهدي، شخص مجهول، محمد علي قبيسي، احمد مقداد، حسن ديراني، حسين قدوح، عبدالله حمزة، قاسم قرفلي، حسين مقلد، وفيق هواري،

حسن فرحات، ناصر حسون، ايوب حمود، غزال شحادة، سميرة سباعي، فؤاد مراد، محمد مخزوم، محمد حلال، ماهر النقيب، محمد فعيق، زمزم مروان.

بعد ثالث خسارة للبرازيل أمام شيلي ٢/١
المطالبة بعودة النجوم وتغيير المدرب

سنتياغو وريو دي جانيرو - ا ب وي ب - تعرض المنتخب البرازيلي الذي ما زال بدون نجومه في الدوري الايطالي لثالث خسارة ضمن الاستعدادات لتصفيات بطولة كاس العالم لكرة القدم حيث خسر ٢/١ في شيلي .

وسبق ان خسر منتخب البرازيل امام بيرو وكولومبيا، وفي الشوط الاول من مباراة امس الاول تقدم منتخب شيلي ٢/صفر بواسطة هوغو روبيو بالدقيقة ٨ وكارلوس كاجلي بالدقيقة ٤٣، وفي الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني سجل والتر كاساغراندي هدف البرازيل الوحيد ليحقق منتخب شيلي فوزه الرابع في ٤٤ مباراة ضد البرازيل التي فازت ٣٣ مرة وتعادل المنتخبان ٦ مرات .

وقد وصف بعض المعلقين البرازيليين المباراة بانها «مخزية» ولكن غوليت كوتينهو رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قال انه لاتوجد هناك نية لفصل المدرب الجديد ايفريستو دي ماسيدو والفريق لعب ٦ مباريات دولية فاز في نصفها وخسر النصف الثاني والفريق به العديد من اللاعبين الجدد الذين بدأوا التاقلم بروح جماعية .

والانتصارات التي حققها المنتخب البرازيلي كانت في ارضه حيث فاز ١/٢ على كولومبيا و٢/صفر على اورغواي و١/٢ على الارجنتين، وحتى يتاهل المنتخب البرازيلي للمكسيك يجب ان يفوز على بوليفيا وباراغواي حيث يبدأ رحلته بتصفيات كاس العالم يوم ٣ يونيو المقبل. ويعتقد كارلوس البيرتو



● ايفرستو

توريس كابتن المنتخب البرازيلي الفائز ببطولة كاس العالم ١٩٧٠ بضرورة الحفاظ على هدوء الاعصاب ويجب على ماسيدو ان يستدعي فورا اولئك اللاعبين الذين يريدهم الجمهور مثل زيكو وسقراط وجونيور وايدينهو وسيريزو، ويذكر ان ماسيدو اعلن في وقت سابق بامكانية اشراك عدد من النجوم لكنه لم يذكر من بينهم سقراط .

نريد فريقا جديدا

بدون شك فان خسائر المنتخب البرازيلي لا تمر مرور الكرام على الصحافة والمعلقين البرازيليين، فبعد الخسارة الثالثة امام شيلي خرجت الجماهير البرازيلية في الشوارع تقول: نريد فريقا جديدا .

وكانت صحيفة «اوغلوبو» قد ذكرت قبل المباراة ان فريق ايفريستو يحاول ضد الحظ وتنبأت بان تقديم عرض ضعيف امام شيلي سوف يجلب تغييرات واسعة النطاق .

وقالت صحيفة جورنال دو برازيل ان المباراة ضد شيلي هي اخر مباراة قبل «حدوث التغيير» وتنبأت بتشكيل منتخب برازيلي جديد اعتبارا من يوم السبت المقبل، وقالت ان الفريق الحالي لن يتمكن من التاهل للمكسيك وان التغيير مبرر تماما بالنظر الى الفريق المتواضع المستوى الذي اختاره ايفريستو .

واضافت جورنال دوبرازيل انه في خلال عدة ايام «تمكن ماسيدو من الخسارة امام بيرو ثم الخسارة المذلة امام فريق ضعيف مثل كولومبيا» .

ويعيب المنتخب الذي شكله ايفريستو دي ماسيدو قلة الخبرة حيث يضم ٧ لاعبين ينضمون للمنتخب لاول مرة و٥ لاعبين دوليين سابقين وليس فيه اي لاعب من فريق النجوم الذي شارك ببطولة كاس العالم في ايطاليا ١٩٨٢، وقد عاد ايفريستو عن رأيه وقال انه سوف يضم النجوم اذا عادوا قبل يوم امس الاربعاء .

مدرب جديد

ومن ناحية ثانية تنبأت بعض الصحف بان يكون كارلوس البيرتو توريس كابتن المنتخب البرازيلي الفائز ببطولة كاس العالم عام ١٩٧٠ والذي يدرب نادي كورنثيانز وجايير بيريزا مدرب اميركا ابرز المرشحين لخلافة ايفريستو دي ماسيدو .

تجديد عقد مدرب المنتخب الوطني للسلة



● دراف بانغ

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة السلة اجتماعا مؤخرا برئاسة يوسف عبيد رئيس الاتحاد حيث ناقش جميع الامور المدرجة على جدول اعمال المجلس وقد اتخذت عدة قرارات كان اهمها ...

* الموافقة على اقامة دراسات التدريب المقترح تنظيمها بالتعاون مع مركز اعداد القارة في شهر سبتمبر المقبل للمدربين بدول مجلس التعاون .
* الاعتذار عن المشاركة في مهرجان كرة السلة للصغار الذي ستنظمه السنغال في شهر يوليو المقبل وكذلك الاعتذار عن اقامة لقاءات دولية مع المنتخب السوري لكرة السلة .
* الموافقة على ايفاد حكم الدرجة الاولى احمد العصفور لحضور دراسات التحكيم الدولية التي سوف تقام في قبرص في الفترة من ٢ الى ٦ اغسطس المقبل وكذلك اثنين من الحكام الدوليين لحضور تلك الدراسات، وكذلك الموافقة على ترشيح الحكم الدولي بهاء الدين زاهر لحضور تلك الدراسات على نفقته الخاصة .
* تشكيل لجنة الحكام بالانتخاب كما هو معمول به حاليا .
* تشكيل لجنة من يوسف عبيد ويعقوب النجم وحبيب صفر وموسى هديب لاعادة صياغة لائحة الاحكام ورفعها الى مجلس الادارة .
* الموافقة على تجديد عقد مدرب المنتخب دراف يانغ لمدة عامين آخرين .
* اقامة معسكر تدريبي جماعي للفرق التي ستشارك في الدورة الرياضية العربية التي ستقام بالمغرب في شهر اغسطس المقبل في بلد قريب من المغرب .

استقبال حافل لأبطال الكويت العائدين
بأربع ميداليات من بطولة ماربيا للمعوقين

عاد الى البلاد وفد النادي الكويتي للمعاقين برئاسة السيد سعد الشريده عضو مجلس ادارة النادي الذي شارك في دورة رفع الاثقال للمعاقين بماربيا في اسبانيا التي اقيمت يوم السبت الماضي وقد حقق ابطال الكويت نصرا كبيرا على منافسيهم من دول الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة والسويد وايران واسبانيا .

كما تمكن اللاعب الكويتي فؤاد عبد المحسن الكوت من تحقيق احسن رفعة في البطولة لوزن فوق الثقيل وهي ١٨٥ كلغ محققا رقما عربيا جديدا، وقد تمكن بذلك من الحصول على الميدالية الذهبية وكاس احسن لاعب في الدورة وقد توج فؤاد الكوت بطلا لابطال الدورة، هذا وقد تمكن اللاعب هزاع فاضل الصلال وزن ٩٥ كلغ من رقم ١٢٠ كلغ وقد حصل على المركز الاول والميدالية الذهبية، كما حقق اللاعب حسين غالي هجاج وزن ٨٥ كلغ المركز الثاني في البطولة والحصول على الميدالية الفضية وتمكن من رفع ١٢٠ كلغ. هذا وقد تمكن اللاعب فاضل بوعباس وزن ٧٥ كلغ واصغر لاعب في البطولة ١٥ سنة من رفع ١٠٠ كلغ وبهذه النتيجة المشرفة تكون الكويت قد حصلت على المركز الاول والثاني في الدورة .

وقد اعد استقبال حافل للابطال وكان في مقدمة المستقبلين وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة ورئيس مجلس ادارة النادي الكويتي للمعوقين عبد الرحمن يوسف المزروعي وكبار المسؤولين بالوزارة وامين سر النادي الكويتي للمعاقين فهد الحميضان وامين الصندوق ابراهيم البداح واعضاء مجلس ادارة النادي واهالي الابطال واعضاء وعضوات النادي الكويتي للمعاقين والعاملون .

وقد القى عبد الرحمن المزروعي رئيس مجلس ادارة النادي الكويتي للمعاقين كلمة شكر فيها اللاعبين على الجهود التي بذلوها لتحقيق الفوز - وقد اهدى هذا الفوز الى صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين .

كما اثنى على جهود وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الذي لم يدخر جهدا في تشجيع الشباب والرياضة .

● المزروعي لليسار باستقبال وفد المعاقين



● وفد رفع الاثقال للمعاقين يتلقى تهاني المستقبلين

● همسات ●

● الى احمد عسكر .. «عينا عليك باردة» .. صواريخك «عسكرت» بشباك الفرق .. وانقذت الاخضر من الاعداء .. في اللحظات الحرجة خاصة أمام اليرموك والفحيحيل .. نامل ان «يعسكر» اداؤك بنفس المستوى دائما .

● .. الى اتحاد الشرطة الرياضي .. كنا بانتظار نشاطاتكم .. وفجاة .. تدفق علينا السيل «بقوة» .. اين كنتم «تحتجزون» كل هذه الانشطة سابقا؟!

● الى محبوب جمعة .. اين انت .. وما هي اخبارك ؟.. إبتعادك خلق فجوة كبيرة بفريق السالمية .. «وقطهم على صخر» .. فاسرع بالعودة .. حتى يعود الرونق «الازرق» .. لفريقك ..!

● الى بعض الاندية الرياضية .. نرجو ألا تستعجلوا بتصفية «الخزينة» وصرف رواتب المدربين مع نهاية الموسم .. قبل ان تتم محاسبة كل منهم وبدقة على نتائجه وانتاجه خلال الموسم .. ونامل ان «تحجزوا» الرواتب .. حتى تنتهي «المحاسبة» !

● الى المدرب القدير عبد الله العصفور .. مدرب نادي التضامن .. مبروك على المركز السادس بالدوري .. وشد حيلك ... الكاس على الابواب.. عليك ان تقلل من «صراخك» وان تخفف من حدة صوتك .. حتى لا تربك اللاعبين .. و«المعلق» . ثم تفقد حنجرتك !

● اتحاد كرة اليد .. الرجاء .. بلاش .. تصريحات قبل المشاركة بالبطولات .. لانها اكدت عدم صحتها وجدواها .. فهي «الحقنة الرجعية» التي تعيدنا من البطولات دائما .. «بخفي حنين».

● الى صلاح الحساوي مهاجم نادي الكويت .. لقد نجحت بتسجيل العديد من الاهداف الجميلة هذا الموسم .. ومهاراتك ساعدتك على ان تحتل المركز الثاني بقائمة الهدافين رغم قلة خبرتك .. فاحرص على المحافظة على مستواك .. وزيادة جهدك حتى تصل لما يتمناه لك الجميع ...

هيديكوتي يرغب في العودة لتدريب النادي الاهلي

القاهرة - ق.ن.ا - ذكر هنا امس ان مدرب كرة القدم المجري (هيديكوتي) قد ابدى رغبته في العودة الى تدريب فريق النادي الاهلي المصري. وذلك بعد انتهاء عقده مع النادي الاهلي بدبي في دولة الامارات هذا الاسبوع، وكان هيديكوتي قد اعلن اعتزاله التدريب نهائيا ثم قرر العدول عن قراره لتدريب فريق النادي الاهلي المصري فقط والذي قضى فيه سبع سنوات بدأت عام ١٩٧٣ .

أن هيديكوتي ابلغ هذه الرغبة للاعب الاهلي محمود الخطيب الذي زار الامارات مؤخرا وطلب منه نقلها للمسؤولين بالنادي .

انتقال هداف زائير من بلجيكا لفرنسا

سيرانغ - بلجيكا - ي ب - من المتوقع ان يقدم قلب الهجوم الزائيري نجوي كابوتنغو لاعب نادي سيرانغ البلجيكي بالدرجة الاولى على توقيع عقد للانتقال لمدة ٣ سنوات لنادي ريسنغ كلوب باريس المرشح للهبوط للدرجة الثانية، ويعتبر كابوتنغو ثالث هداف في الدوري البلجيكي ويبلغ رصيده ١٩ هدفا وكان نادي اندرلخت بطل الدوري يامل بالحصول عليه.

اتحاد الجمباز يطالب بمعسكر تدريبي منفرد لمنتخبه الوطني

يجري المنتخب الوطني للجمباز حاليا تدريباته في اطار معسكره الداخلي على صالة الاتحاد بالنادي العربي وذلك استعدادا للمشاركة في الدورة العربية بالمغرب في شهر اغسطس ....

هذا وقد صرح مبارك الجاسم امين سر اتحاد الجمباز بان لاعبي المنتخب يجرون تدريباتهم يوميا عدا يوم الاثنين من ٨,٣٠ الى ١٠,٣٠ مساء وقال ان المنتخب يضم حاليا ١٢ لاعبا

... وسوف يتم اختيار المنتخب الاساسي عقب الانتهاء من اقامة معسكرنا الخارجي الذي يحتمل اقامته مع معسكر المنتخبات الوطنية الاخرى بالبرتغال او اسبانيا ...

واضاف مبارك الجاسم قائلا : بالنسبة للمعسكر الخارجي اننا نطالب باقامة معسكر تدريبي خارجي منفردا ... ويفضل ان يكون في هانوفر بالمانيا الغربية ... وذلك لتوفر المستويات الفنية المطلوبة في الفرق هناك ... وبالتالي يمكن الاستفادة من خبرة الاحتكاك بصورة افضل ... بينما سوف نجد صعوبة في ايجاد تلك المستويات الفنية في المعسكر الجماعي ... هذا بالاضافة الى توفر الصالات الحديثة في هانوفر ويصعب تواجدها في مكان آخر ... واستطرد قائلا : واعتقد ان المصروفات المادية لن تتغير كثيرا بالمانيا في حالة الموافقة على اقامة معسكر منفرد بالمانيا ...

● مبارك الجاسم

واضاف الجاسم بان المنتخب يستعد جيدا للدورة العربية بالمغرب كما انه سيشارك في بطولة السلام الدولية بالاسكندرية في شهر اكتوبر المقبل ...

وكل هذه البطولات تاتي تمهيدا واستعدادا للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام في مونتريال بكندا في شهر نوفمبر المقبل .

اشهار اتحادات العاب المضرب رسميا في الاسبوع المقبل

● من المقرر ان يتم اشهار اتحادات التنس، وتنس الطاولة، والاسكواش خلال الاسبوع المقبل رسميا حيث ينتظر ان تعتمد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل النظام الاساسي للاتحادات الثلاثة .. والجدير بالذكر ان مقر اتحادي التنس والاسكواش الجديدين سوف يصبحان في بناية امام كلية الطب بمنطقة حولي. اما مقر اتحاد تنس الطاولة الجديد فسوف يظل في مقر الاتحادات كما هو بمنطقة الشرق .

غيوردانو ينتقل الى نابولي بسبب الحب

روما (ي.ب) بعد ان ظل مهاجم لازيو برونو غيوردانو طوال عمره يلعب لاندية العاصمة روما، قرر مؤخرا الرحيل اعتبارا من الموسم المقبل ووقع عقدا لمدة ٣ سنوات للانتقال لنادي نابولي .

ويبلغ غيوردانو الثامنة والعشرين من العمر وهو لاعب دولي وقد امضى ١١ موسما مع لازيو الذي هبط للدرجة الثانية، وقال ان انتقاله الى نابولي بسبب «الحب وليس بسبب المال». وكان نادي روما قد عرض عليه عقدا افضل ولكنه تركه ووقع لصالح نادي نابولي، وقال غيوردانو انه طوال السنوات السابقة كان يؤكد انه لن يلعب ابدا لصالح روما والناس لا تصدقه وقد اثبت لهم ذلك وسوف يثبت ايضا انه لم ينته بعد كلاعب وسوف يساعد نابولي للفوز في الموسم المقبل .

قضية نصب وتذاكر مزورة بنهائي كأس انكلترا

لندن - ا ف ب - بدأت اجهزة البوليس في مدينة لندن في اعداد قضية لتقديمها الى جهاز التحقيقات القضائية بعد ان قام عدد كبير من موظفي بيع التذاكر في استاد ويمبلي (وبصورة غير قانونية) ببيع تذاكر الى عدة آلاف من المتفرجين (في اللحظة الاخيرة) خلال نهائي بطولة كاس انكلترا لكرة القدم والذي اقيم يوم السبت الماضي بين مانشستر يونايتد وايفرتون والذي انتهى بفوز مانشستر يونايتد ١/صفر.

وذكر مصدر مطلع (رفض الكشف عن نفسه) ان ما يقرب من ١٣٥ الف شخص حصلوا على مقاعد في الاستاد الذي يسع رسميا ٩٨ الف متفرج فقط.

واكد بوليس سكوتلانديارد انه من بين الـ ١١٤ شخصا الذين اعتقلوا في اطار هذه القضية ستة من موظفي بيع التذاكر وخمسة من المتفرجين.

واوضح بوليس سكوتلانديارد (الذي استرد ثلاثة الاف جنيه استرليني من هذه العمليات غير القانونية) ان هذه التذاكر غير القانونية بيعت بسعر خمسين جنيها استرلينيا لكل تذكرة.

ويذكر في هذا الصدد ان هذه القضية (التي رفعت الى القضاء) لن يتم الحكم فيها الا عندما تتوافر جميع الادلة.



رسالة باريس

إعادة انتخاب نيلسون لرئاسة اللجنة الأولمبية
فوز ليل على سان جيرمان في الكأس

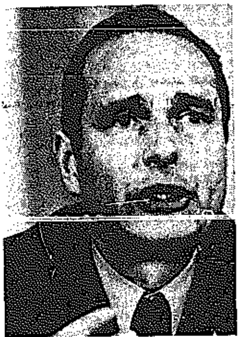
باريس - القبس

من يوسف دكاش

انعقدت في باريس الجمعية العامة للجنة الاولمبية الفرنسية من اجل تجديد مجلس الادارة. وفقا لقوانين اللجنة الداخلية وكما جرت العادة بعد كل العاب اولمبية، وبهذه المناسبة قام الرئيس الحالي للجنة الاولمبية الفرنسية نيلسون بايو بعرض وضع الرياضة الفرنسية خلال السنة الماضية ولاحظ في تقريره تحسن الوضع العام الرياضي في ضوء النتائج التي تسجلت في المناسبات الدولية الاخيرة، كما لاحظ تزايد عدد الرياضيين وتعزيز الحركة الرياضية التي باتت تضم الان ١١ مليونا و٥٠٠ الف مواطن يمارسون الرياضة باشراف مليون اداري في ١٦٥ ألف جمعية وناد رياضي، بعد ذلك عمدت الجمعية العامة الى انتخاب اعضاء مجلس الادارة من بين ممثلي الاتحادات الاولمبية والاتحادات الرياضية والاتحادات المختلطة والاتحادات المدرسية والجامعية واللجان الاقليمية الاولمبية.

وبعد انتخاب الاعضاء، تم ترشيح السيد نيلسون بايو بالاجماع لولاية جديدة على رأس اللجنة الاولمبية الفرنسية واعيد انتخابه باغلبية ٣٠٢ صوت ضد ٤٣ وامتناع ٣٥ عن التصويت.

واعادة انتخاب نيلسون بايو على رأس اللجنة الاولمبية الفرنسية ترتدي أهمية بالغة في هذه الظروف التي تسبق العاب سيئول الاولمبية عام ٨٨ وايضا في ضوء ترشيح باريس لتنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٩٢.



● جاك شيراك

رئيس اللجنة الاولمبية الفرنسية اشاد في تقريره بالجهود التي بذلت حتى الان من رجل منح باريس افضل الحظوظ لكي تحصل على شرف استضافة العاب ١٩٩٢ الاولمبية كما ارتاح لكون مدينة باريس قد توصلت الى الاتفاق مع الدولة على تمويل هذه الالعاب مناصفة مما سيضمن لملف الترشيح الفرنسي حظا وفيرا في ان تختاره اللجنة الاولمبية الدولية.

والملاحظ إن المسؤولين الفرنسيين يقومون بجهود كبيرة من اجل دعم ترشيح العاصمة الفرنسية. فعمدة باريس السيد جاك شيراك موجود في طوكيو للمشاركة في مؤتمر اكبر المدن العالمية وقد دافع بشدة عن ترشيح باريس امام ممثلي هذه المدن وقال: ان ترشيح باريس لاستضافة الالعاب الاولمبية ليس حلما لان باريس تملك الوسائل الكفيلة لضمان نجاح هذه الالعاب بفضل تجهيزاتها القائمة. في جميع الاحوال، اعادة انتخاب نيلسون بايو على رأس اللجنة الاولمبية الفرنسية دليل على ان السلطات الفرنسية مرتاحة للنتائج التي حققتها اللجنة خلال ولايته السابقة وتراهن على الاستمرارية على رأس الهرم الاولمبي الفرنسي على اساس انها اكبر ضمانة لنجاح الوفد الفرنسي في العاب سيئول من جهة ولضمان الترشيح الباريسي لاستضافة العاب ١٩٩٢ الاولمبية من جهة اخرى.

ليل وسانت ايتان

في اطار تصفيات ادوار الربع نهائية لكاس فرنسا بكرة القدم جرت اخر مباريات هذا الدور بين فريقي ليل وسانت ايتان. مباراة الرد جرت على ارض ليل الذي فاز على سانت ايتان بهدفين مقابل لا شيء سجلهما كوريتيه في الدقيقة ٨٤ وسابيك في الدقيقة ٧٢، وكانت نتيجة مباراة الذهاب قد سجلت فوز سانت ايتان بهدف واحد مقابل لا شيء على ارضه.

لكن الخضر لم يتمكنوا من تعزيز نتيجتهم الاولى مع ان التعادل السلبي كان كافيا. وهكذا فان مصائب سانت ايتان تتلاحق: فبعد ان خسر مباريات التصنيف التي كان من شانها السماح له بالعودة الى فرق المجموعة الممتازة ضيع آخر فرصة لاحراز نتيجة تسمح له بغسل ماء الوجه. فلا درجة ممتازة ولا كاس وطنية لسانت ايتان الذي يستعد لمواجهة موسم مقبل مظلم للغاية.

اما المرحلة نصف النهائية لكاس فرنسا فستجري بين الفرق الاربع التالية: باريس سان جيرمان، وموناكو، وطولوز، وليل في الاول والرابع من حزيران المقبل.

صرف بدل انتقال حكام الكرة الطائرة

اعلن اتحاد الكرة الطائرة عن البدء في صرف بدل انتقال الحكام للموسم الرياضي ٨٥/٨٤ وذلك اعتبارا من الساعة التاسعة من مساء اليوم بمقر الاتحاد .

اعادة انتخاب ادارة نادي نابلس الرياضي

عقدت الجمعية العمومية لنادي نابلس اجتماعها يوم الجمعة الماضي وناقشت خلال الاجتماع التقرير المالي والاداري، واطلع المجتمعون على البطولات التي فاز بها النادي خلال الاربعة مواسم السابقة واستعرض اسماء الفائزين، كما جرت انتخابات العضوية لمجلس الادارة الجديد وقد فاز بالعضوية تسعة اعضاء يمثلون الهيئة الادارية للنادي، كما عقدت الهيئة الادارية المنتخبة اجتماعا لها برأسه رئيس النادي السابق والحالي خالد ابراهيم وتم توزيع المهام الادارية وجاءت على النحو التالي : خالد ابراهيم رئيسا، عبد الحميد الهمشري امينا للسر العام، محمد طالب امينا للصندوق، فاروق هارون مشرف النشاط الرياضي عبد الرزاق البنا المسؤول الكشفي . ابراهيم عبد الفتاح المسؤول الاجتماعي جمال عبده امين اللوازم والملاعب، زهير ابو الخير مسؤول العلاقات العامة .

حزام الامان ينقذ نجم التنس السويدي

ستوكهولم (ي.ب) نجا نجم التنس السويدي يواكيم نيستروم اللاعب رقم ١٠ بالعالم من حادث تصادم حطم سيارته تماما حيث تزحلقت على الجانب الخطأ من الطريق وتوقفت اسفل عتبة مرتفعة .

وقال نيستروم انه محظوظ لانه كان مرتديا حزام الامان ولم يقابل اية سيارة في الاتجاه الثاني، واضاف ان الاصابة في يده التي احتاجت ٤ غرز والالم في ظهره سوف يزول قبل بداية البطولة الفرنسية المفتوحة الاسبوع المقبل .

فالكاو يلعب ودياً ضد مالمو السويدي

ستوكهولم - ي ب - يقوم نادي روما الايطالي بزيارة للسويد حيث يقابل يوم ٤ يونيو المقبل وديا نادي مالمو من دوري الدرجة الممتازة، ويتوقع ان يشارك مع النادي الايطالي نجمهالبرازيلي باولو روبيرتو فالكاو الذي غاب عن الملاعب لفترة طويلة بسبب اصابة في ركبته، وقال تورد غريب مدرب الفريق السويدي انه من المفيد للاعبين الصغار مقابلة لاعبين دوليين مثل نجوم روما الذي يدربه السويدي سفين غوران اريكسون وهو صديق مقرب من غريب.

لجنة ثنائية لترجمة قانون الطائرة وتعديلاته وطباعته في كتيب بأربع لغات منها العربية

تم مؤخرا تشكيل لجنة ثنائية من قبل الاتحاد الدولي للكرة الطائرة مكونة من الحكمين الدوليين محمد حبيب عضو لجنة قواعد اللعبة بالاتحاد الدولي، وجعفر نصيب عضو لجنة الحكام الدولية.. وقد قامت هذه اللجنة الثنائية بترجمة وصياغة القانون الدولي للعبة باللغة العربية مع التعديلات التي ادخلت عليه بعد موافقة الاتحاد الدولي في اجتماعه الاخير الذي عقد في البرازيل.

هذا وقد صرح محمد حبيب بان اللجنة الثنائية المذكورة قد اعدت مسودة بذلك وتم طبعها .. وسترسل الى نائب رئيس الاتحاد الدولي محمد حمادة للاطلاع عليها وارسالها الى الاتحاد الدولي لطباعتها وتوزيعها باللغات المعتمدة في الاتحاد الدولي في كتيب واحد للقانون وتعديلاته .. واللغات هي: الفرنسية، الانكليزية، الاسبانية، والعربية.

واستطرد محمد حبيب قائلا: لقد تم تكليفي من قبل الاتحاد الدولي للعبة بمتابعة طباعة كتيب القانون في ايطاليا فيما بعد .



● محمد حبيب





● جعفر نصيب

أهم التعديلات بالقانون

● وحول اهم التعديلات التي طرأت على قانون اللعبة قال محمد حبيب: انها تتلخص في البنود التالية:

- اولا : لا يحق صد الارسال في المنطقة الامامية (الهجومية) للفريق المستقبل وهي اعلى من الحافة العليا للشبكة.
- ثانيا : لايجوز للاعب الخلفي القيام بعملية الصد حتى اذا كانت الكرة قد لمست حائط الصد.
- ثالثا : لا يدخل اللاعب المرسل ضمن ترتيب دوران فريق المرسل ..

هذا بالاضافة الى التعديلات التي تمت الموافقة عليها من قبل الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي عقدت اثناء اولمبياد لوس انجلوس.

اضواء على أطول بطولة للدوري العام

اهتز العربي في البداية ثم انطلق بقوة لفارق الخبرة وروح لاعبيه
الكويت بطل مسلسل الخمسات .. أخره التوقف ففقد البطولة

■ الاخضر ضرب الرقم القياسي لبطولات الدوري

■ الابيض لم يخسر اي مباراة والتعادلات اضاعته

انتهت بطولة الدوري العام لكرة القدم رقم (٢٤) .. بعد مشوار طويل وحافل بالكثير من الاحداث الكروية المهمة ... اطول دوري عرفته ملاعب الكويت اصبح في خبر «كان» .. بعد ان تربع العربي على قمته وفاز بالدرع للمرة الرابعة على التوالي ، دون مزاحمة من احد ... ولابد من ان يكون هذا الدوري الطويل .. او «الماراثون» الكروي حافلا بالكثير من الموضوعات والاحداث التي يجب ان نتطرق اليها من خلال القائنا الضوء على مراحل البطولة ..، ولا مجال الا من القاء الضوء على البطولة وعلى فرق المقدمة وخاصة العربي «البطل» والكويت الذي ظل هو المنافس والمرشح الاقوى للبطولة حتى الاسابيع الاخيرة .

العربي ... والبطولات

● ضرب العربي الرقم القياسي بالحصول على بطولة الدوري من جميع الاوجه ... فقد حصل على الدرع ١١ مرة ولم يصل لهذا الرقم اي فريق آخر بالكويت كما انه كان الفريق الذي فاز بالبطولة ٣ مرات متتالية وذلك مواسم (٦١ – ٦٢ ، ٦٢ – ٦٣ ، ٦٣ – ٦٤) ... ولم يقف عند هذا الطموح ... بل عاد وكسر رقمه الشخصي .. وحصل على درع البطولة ٤ مرات متتالية مواسم ٨١/٨٢ ، ٨٢/٨٣ ، ٨٣/٨٤ ، ٨٤/٨٥) ، وهذا كله يدل على تاريخ العربي الحافل بالبطولات ... «الدورية» بالاضافة للبطولات الاخرى مثل كاس الامير ... والمشترك .. ومجلس التعاون وما الى ذلك .

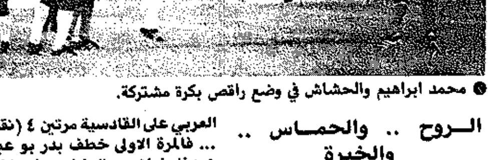
● الحساوي والفرحان وسط كتلة من دفاع النصر.

بداية قوية جدا للكويت .. ومهتزة للعربي

لم تكن الدلائل في اي شكل من الاشكال على ان العربي بامكانه الاحتفاظ بالبطولة الرابعة ... خاصة مع بداية الموسم الكروي .. فقد خرج الفريق من بطولة الكاس من اول مباراة له امام الكويت وخسرها صفر/٤ .. ثم تعادل ببداية الدوري مع السالمية وكاظمة بعد عروض متواضعة وفاز على النصر ١/صفر بصعوبة ... ثم عاد وخسر من الكويت ١/صفر ... كل تلك النتائج كانت تشير الى ان «الاخضر» بدأ يفقد قوته ... ومن ثم التنازل عن عرشه ... وعلى عكس العربي ... كان الكويت هو «معبود الجماهير» وذلك لعروضه القوية المسيطرة ونتائجه الممتازة التي اطلق عليها لقب «مسلسل الخمسات» ... بل ان الكثيرين جدا توجوه بطلا للدوري العام بدلا من العربي ولم تكن قد مضت اكثر من بضعة اسابيع على المسابقة ... واستمر الموقف كما هو ... الكويت يحقق فوزا تلو الاخر بعروض ممتازة ... والعربي يصارع كل التيارات من اجل الحصول على نقطتي مباراته مع اي كان وانتهى القسم الاول والكويت متصدرا للبطولة بجدارة برصيد ٢٣ نقطة ... من ١٣ مباراة اي انه خسر ٣ نقاط ... كانت نتيجة ٣ تعادلات مع الجهراء صفر/صفر ، والسالمية صفر/صفر ، والتضامن صفر/صفر ، وكان السالمية هو الثاني برصيد ٢٢ نقطة والعربي الثالث برصيد ٢١ نقطة .

وتراجعت ... قوة الحصان «الابيض»

وكان لابد ان تتوقف انتصارات فريق الكويت «الحصان الابيض» لفترة ما ... وذلك لانشغال المنتخب الوطني بالاستعداد لنهائيات كاس امم اسيا الثامنة والتي جرت في سنغافورة بديسمبر ١٩٨٤ ... وفعلا توقف الدوري العام لفترة قاربت الشهرين ... كان خلالهما الفرق المحلية تلعب مباريات الدوري المشترك ... والامر كان يستدعي بعض الفرق خاصة الكويت وكاظمة والعربي باشراك العديد من الوجوه الناشئة لسبب غياب النجوم في المنتخب الوطني ... واستمر الحال هكذا حتى اعيدت المسابقة واستؤنفت مباريات الدوري مرة اخرى ... واذ بالحصان «الابيض» .. فريق الكويت ليس بمستواه .. والسبب هو فقد الانسجام بين النجوم ... واللاعبين الاخرين ... فالنجوم استمروا لشهرين مع «الكرة البرازيلية» ... والاخرون يلعبون «الكرة الانكليزية» هذه الفجوة ادت الى تراجع وانخفاض مستوى الفريق ... ولكنه لم يخسر بل ظل يحرز نتائج جيدة ... الا انها كانت اكثر صعوبة ... وكان الحال كذلك بالنسبة للعربي الذي عانى من المشكلة نفسها ... كذلك كاظمة ... الا ان الفرق بين مستواهما قبل التوقف ... وبعده ، لم يكن واضحا مثل الكويت الذي كان منطلقا بسرعة البرق ... فهبطت سرعته دون النصف .



● محمد ابراهيم والحشاش في وضع راقص بكرة مشتركة.

الروح .. والحماس .. والخبرة رجحت كفة على اخرى

سلمنا ... بكل ما حدث ... ولكن الوضع هو نفسه بالنسبة للكويت والعربي وكاظمة .. فلماذا لم يتراجع العربي ... بينما تراجع الفريقان الاخران ؟ ... هنا تكمن «نقطة التحول» ... ومن هنا بدأ العربي انطلاقته .. فبالرغم من توقفه هو الاخر ... الا ان خبرة لاعبيه وحماسهم وروحهم العالية ... كانت «العملة النادرة» التي دفعت بالعربي للقمة ... فمعظم اللاعبين من ذوي الخبرة والاحتكاك ... علما بانهم لعبوا مع بعض لسنوات طويلة ... اي ان التفاهم والانسجام لم يتأثرا بين من يغيب لفترة والممارس يوميا مع الفريق بالدرجة نفسها بالنسبة للفرق الاخرى ، وخبرة اللاعبين ... كان لها دور كبير في تحقيق نتائج جيدة للفريق لم يكن للمدرب دخل فيها ... كفوز العربي على القادسية مرتين ٤ (نقاط) ... فالمرة الاولى خطف بدر بو عباس هدفا فاز به الاخضر رغم تفوق القادسية ، والمرة الثانية كانت خبرة البلوشي وصباح سببا في اقتناص فرصتين فاز بهما العربي ٢/صفر ... كذلك تسديدات احمد عسكر من الركلات الحرة على الكويت ١/١ بالقسم الثاني وعلى الفحيحيل ١/صفر وغيرها .. كل تلك الاهداف جاءت بسبب الخبرة .. لولاها لما شق العربي طريقه للبطولة بقوة ... ولما تقدم على الكويت الذي يفتقر لاعبوه للخبرة اللازمة ... وبالتالي كان التوقف قاتلا لروحهم واندفاعهم وحماسهم ... وبغياب الخبرة اللازمة ... تضعضعت نتائج الفريق «بالتعادلات» فخسر الدوري وضاعت منه البطولة التي كان اقوى المرشحين لها ... علما بانه الفريق الوحيد الذي لم يخسر اية مباراة بالبطولة .

---

٣ اندية ايطالية مهتمة بانتقال فالكاو

روما – ي.ب – يلعب اليوم الخميس نادي روما الايطالي مباراة ودية ضد فريق سوباشيو، وقد تكون هذه المباراة الفرصة الوحيدة امام نجم خط الوسط البرازيلي باولو روبيرتو فالكاو لاثبات شفاء الاصابة بعدما غاب عن الملاعب لمدة خمسة أشهر ويبدو ان نادي روما يميل الى مبادلة فالكاو مع ناد ايطالي آخر مقابل مبلغ كبير من المال، وقال النجم البرازيلي انه من الجميل ان يعرف المرء ان اندية كبرى مهتمة به ولكنه الان ليس مهتما سوى باستعادة لياقته.

ومن الاندية الايطالية المهتمة بانتقال فالكاو نابولي وانتر ميلانو وسامبدوريا.

رئيس جديد للجنة الاولمبية الهولندية

هولندا – ي.ب – تم انتخاب هنك فونهوف مفوض بياتريكس ملكة هولندا في مقاطعة غرونتجين كرئيس جديد للجنة الاولمبية الهولندية خلفا لجاب فان دير كرول.

وكان فونهوف المرشح الوحيد للمنصب، وكان دير كرول قد قدم رسميا عرض امستردام لاستضافة اولمبياد ١٩٩٢ وقال ان بلاده التي ليس لها سوى دور ضئيل في السياسة العالمية تعتبر مكانا مناسبا لاستضافة الدورة الاولمبية بعيدا عن الحساسيات السياسية.

كروز يقابل غراي بسباق ٨٠٠ متر

سان خوزيه – كاليفورنيا – ي.ب – سوف يتنافس البطل الاولمبي البرازيلي يواكيم كروز الحاصل على ذهبية ٨٠٠ متر ضد الاميركي حامل الرقم القياسي جوني غراي في سباق جنيفر يوم السبت المقبل.

وكان البطل الاولمبي يفضل الاشتراك بسباق الميل لكن متعهد السباق بيرت بونانو اقنعه بالاشتراك بالسباق الذي يحمل لقبه الاولمبي ضد البطل الاميركي.

المباريات المؤجلة تربك ايفرتون

لندن – ي.ب – يعاني نادي ايفرتون بطل الدوري الانكليزي من مشكلة المباريات المؤجلة المضغوطة، فهو يلعب اليوم الخميس ضد ليفربول، وامرته هيئة الدوري الانكليزي باللعب ضد فريق كوفنتري صباح يوم الاحد بالعاشرة والنصف صباحا بتوقيت غرينتش. وعلى النادي ان يعد ترتيباته الخاصة لايصال المهاجمين غريم شارب واندي غراي الى ايسلندا حتى يتمكنا من الاشتراك مع منتخب اسكتلندا بمباراة الثلاثاء بتصفيات كاس العالم.

وحسب قواعد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يجب ان يصل المهاجمان الاسكتلنديان قبل الساعة السابعة من مساء الاحد حسب توقيت ريكيافيك عاصمة ايسلندا بينما رحلة الطيران الاعتيادي تصل متاخرة كثيرا عن هذا الموعد والرحلة الخاصة من بيرمنغهام تكلف ٤٧٠٠ جنيه استرليني.

السجن لمثيري الشغب في كامبردج

لندن – اف ب – اصدرت احدى المحاكم في لندن حكما بالسجن لمدة ٥ سنوات على الشاب زعيم عصابة «مثيري الشغب في ملاعب كرة القدم» في انكلترا وبالسجن لمدة ٤ سنوات على أحد معاونيه وذلك بتهمة التسبب في شغب عام ادى الى اصابة حوالي اربعين شخصا خلال مباراة في كامبردج.

ايفرتون وليفربول اليوم في لقاء القمة بالدوري الانكليزي

تقام اليوم مباراة القمة في الدوري الانكليزي حيث يلتقي ايفرتون بطل هذا العام مع ليفربول بطل العام الماضي علما بانهما من مدينة واحدة.

وقد انتقل ليفربول لاحتلال المركز الثاني بالدوري بعد بداية سيئة وارتفع رصيده الى ٧٧ نقطة من ٤١ مباراة ويلعب اليوم مباراته الاخيرة، اما ايفرتون الحاصل على بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس والذي خسر نهائي كاس انكلترا يوم السبت الماضي امام مانشستر يونايتد فقد ضمن بطولة الدوري منذ ٣ اسابيع ويبلغ رصيده ٨٧ نقطة من ٣٩ مباراة.

وكان الفريقان قد تعادلا في بداية القسم الاول يوم ٢٠ اكتوبر الماضي في انفيلد ملعب ليفربول واستطاع ايفرتون ان يخرج فائزا بهدف مقابل لا شيء، ويتقابل الفريقان اليوم في ملعب ايفرتون غوديسون بارك.

عقدان للتمويل

ومن ناحية ثانية حصل فريقا ايفرتون وليفربول على عقدين للتمويل والدعاية، فقد وقع الفريق الفائز ببطولة الدورة وبطولة ابطال كؤوس اوروبا عقدا بقيمة نصف مليون جنيه استرليني مع شركة يابانية للاجهزة الالكترونية بدلا من شركة منتوجات اللحوم الدانمركية ووقع نادي ليفربول عقدا لمدة ٣ سنوات مع شركة الاصباغ التي تموله ويرتدي شعارها على فانيلاته، ويوجد في العقد فقرة خاصة تتيح لنادي ليفربول الحصول على زيادة في قيمة العقد في حالة فوزه ببطولة كبرى، ويحصل ليفربول على مليون جنيه من العقد الجديد.

معسكر خارجي بالمانيا لمنتخب المبارزة استعدادا لبطولة العالم في برشلونة

يجري المنتخب الوطني للمبارزة تدريبه اليومي ابتداء من الساعة ٨,٣٠ الى ١١,٣٠ مساء على صالة نادي السالمية ... وذلك في اطار استعداده للمشاركة ببطولة العالم التي ستقام في الفترة من ١٠ – ٢١ يوليو المقبل في برشلونة باسبانيا .

وقد صرح محمد الوزق المشرف على المنتخبات الوطنية بانه سيتم المشاركة في البطولة المذكورة بـ١٢ لاعبا منهم ٥ لاعبين لسيف الفلوريه، و٥ لاعبين لسيف الابيبه .... ولاعبان احتياط..

وقال الوزق ان المنتخب سوف يغادر البلاد يوم ٢٠ يونيو المقبل الى المانيا الغربية لاقامة معسكر تدريبي استعدادا لخوض منافسات اسبانيا ... واضاف بان المعسكر سوف يستمر حتى ٧ يوليو المقبل ثم يتوجه بعد المنتخب الى برشلونة في اسبانيا .

اتحاد المبارزة يطالب بادراج اللعبة ضمن الدورة العربية بالمغرب

صرح عبد الرحيم السعيد امين سر اتحاد المبارزة بانه يامل ان يستطيع المنتخب الوطني للمبارزة من المشاركة في دورة الالعاب العربية بالمغرب في شهر اغسطس المقبل وذلك في حالة الموافقة على ادراج لعبة المبارزة ضمن العاب البطولة.

وقال اننا نناشد الاتحاد العربي للمبارزة، والاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالاسراع في الموافقة على ادراج المبارزة في دورة المغرب المقبلة .. وقال ان الاتحاد المغربي للعبة قد ابدى موافقته ورغبته في ادراج المبارزة ضمن بقية الالعاب .. كما ان الدول العربية المشاركة لديها الاستعداد للاشتراك بالدورة بفريق مبارزة .. وقال عبد الرحيم السعيد لقد تم اخطار الامير فيصل بن فهد برغبة الاتحاد الكويتي للمبارزة بادراج اللعبة ضمن العاب البطولة العربية بالمغرب وذلك عن طريق اللجنة الاولمبية الكويتية.

ماراثون كأس العالم يبدأ من كوريا الشمالية وينتهي في سيئول بكوريا الجنوبية

روما – ا ب – كشف رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى عن ان الاتحاد يحاول اقامة بطولة كاس العالم للماراثون لعام ١٩٨٧ على ان يبدأ من كوريا الشمالية وينتهي في سيئول بكوريا الجنوبية، وابلغ رئيس الاتحاد بريمو نيبولو مؤتمرا صحفيا في روما، يوم الثلاثاء الماضي قائلا: «انه حلمنا الكبير، وطموحنا الكبير، وهناك اتصالات حذرة مع كلا البلدين. ونزمع المضي قدما في هذا المشروع .. وستكون هناك محادثات متواصلة قريبا. وقال نيبولو ان البلدين عقدا سلسلة من المحادثات حول المسائل الرياضية وبشكل اساسي ما يتعلق باولمبياد سيئول عام ١٩٨٨ ، ولكن هذه المحادثات لم تكن حاسمة ولم تسفر عن شيء لان كلا الوفدين ليس لديهما الرغبة في التوصل الى اتفاق. ويضيف: «اما الان، وبوجود مشروعنا، فان عليهما ان يقدما ردا علينا واضحا اذا كانا راغبين في التغلب على الحواجز السياسية».

١٤ دولة بكأس اسيا للناشئين بالتنس

طوكيو (أ ب) : اعلن المنظمون ان ١٢٨ من لاعبي التنس الناشئين من ١٤ بلدا سوف يشاركون ببطولة كاس آسيا للتنس للناشئين هذا العام بالفترة من ١٢ وحتى ١٧ يونيو المقبل .

وسوف يتاهل افضل ٢٤ لاعبا منهم الى بطولة العالم التي سوف تقام في ديزني لاند اورلاندو بولاية فلوريدا الاميركية في سبتمبر بالاشتراك مع المتاهلين من قارات اميركا الجنوبية وافريقيا واوروبا واستراليا .

والدول المشاركة بالبطولة هي : الصين ، هونغ كونغ ، اندونيسيا ، الهند ، العراق ، اسرائيل ، كوريا الجنوبية ، الفلبين ، الباكستان ، ماليزيا ، تايلند ، سري لانكا ، تايوان واليابان ، وسوف تقام المباريات بنادي اوكلس كاشيوا للتنس في مقاطعة شيبا بجنوب طوكيو ، وتشمل المنافسات مسابقات للاولاد والبنات تحت ١٤ سنة وتحت ١٢ سنة .

اجراء الوزن والقرعة ببطولة جابر العلي للملاكمة السبت المقبل

تقرر ان تبدأ بطولة جابر العلي للملاكمة الثالثة المفتوحة يوم ٢٦ مايو الجاري على حلبة نادي القادسية وتستمر لمدة يومين ...

هذا وسوف تجري عملية الوزن للاعبين المشاركين بالبطولة يوم ٢٥ مايو من الساعة الرابعة وحتى السادسة مساء ... وسوف تجرى عملية القرعة في نفس اليوم بحضور مندوبي الفرق والاندية المشاركة بعد الافطار مباشرة في القادسية .

فتح باب التسجيل لدورة دسمان الكروية

اعلنت اللجنة المنظمة لدورة دسمان الرمضانية لكرة القدم عن فتح باب التسجيل للراغبين في المشاركة في هذه الدورة، وذلك اعتبارا من الساعة الثامنة من مساء اليوم ولمدة ثلاثة ايام ... هذا ومن المقرر ان تبدأ الدورة الرمضانية يوم الاثنين المقبل على ملعب دسمان خلف مبنى التلفزيون القديم ... وتجدر الاشارة الى ان هناك احدى الشركات التي ستقوم بتقديم الجوائز للفائزين بالدورة .

خروج مرشحين من بطولة فلورنسا

ايطاليا (ي ب) : بالدور الاول لبطولة فلورنسا للتنس في ايطاليا فاز المرشح الاول الاميركي ارون كريكستين ٢/٦ ، ٥/٧ ، ٣/٦ على الارجنتيني غوليرمو ريفاس ، وفاز المرشح الثاني جيمي ابرياس ٢/٦ ، ٦/٧ على الاسترالي تريفو الين .

ولكن المرشح الثالث الاميركي فيتاس غيرولايتس خسر ٣/٦ ، ٦/٧ امام الارجنتيني ادواردو نيغوشيا ، كما خرج المرشح الرابع الايطالي فرانسيسكو كانسيللوني بعد خسارته ٦/٧ ، ٣/٦ امام الاميركي مايك دي الير .

وصعد للدور الثاني المرشح الخامس مارك ديكسون والسادس لوسون دونكان بالاضافة الى مارسيللو ايفامارو وسيرجيو كاسال واليجاندرو غانزابل ولوكا بوتازي وبيتر ايلتر .

معادلات رياضية

• جمال بوحمد + الاحتكاك = التزحلق على الجليد ... «امسك نفسك شوية» ... يا اخي !

• تلفزيون الكويت – برامج رياضية جيدة = اغلاقه افضل ... «فرصة مهيئة لاشرطة الفيديو» !

• العـ[illegible] + احداث شغب بالملاعب = [illegible] .. الحضارة وصلتهم .. بالحرب يتعلمون «التزوير» !

• اختيار لاعبي منتخب اليد على الطريقة «اياها» + المدرب فالودي على الدكة = كل الطرق تؤدي الى «هناك» وباي باي ياكرة اليد !

• العربي – قاعدة لكرة السلة = انتبهوا ايها السادة ... فكل كرة لها «سلة» ترمى فيها «الاوراق» مهما كان لونها !

• شهر رمضان + مباريات كاس الامير = سهرات رمضانية ... وتشوفك ... باحلونات ياحلو !

• القادسية + بطولات كروية = اسمان مفترقان ... منذ فترة طويلة ... ولم يلتقيا ... لماذا ؟!

كمبيوتر افندي

رسالة الاردن

الفيصلي يهزم النصر ٤/صفر والرمثا والعربي الليلة بدرع الاتحاد

عمان – القبس – من محمد غنام

حقق فريق الفيصلي فوزا كبيرا بجدارة على فريق النصر باربعة اهداف نظيفة سجلت متناصفة على مدار الشوطين في اولى مباريات بطولة درع اتحاد كرة القدم التي انتهت في منتصف الليلة قبل الماضية. سجل الاهداف ناصر عبدالفتاح، ابراهيم مصطفى، جمال ابوعابد من ركلة جزاء وخالد ابوالعوص وقد استحق الفيصلي الفوز حيث فرض سيطرته المطلقة طوال المباراة، وقدم عرضا جيدا.. وكان بامكانه مضاعفة غلته الا ان العارضة والقائم تكفلا بصد ٣ كرات من هجمات فريق النصر وكان التفاهم معدوما بين خطوطه، ولعب بطريقة دفاعية دون تهديد لمرمى منافسه خلال اللقاء، ولم يقم ثلاثي وسطه بمهمته على اكمل وجه، ويبدو ان غياب قلب الهجوم جمال ابراهيم لاعب المنتخب وشقيقه فواز ابراهيم قلب الدفاع اثر على اداء الفريق وبهذا الفوز سيقابل الفيصلي فريق الوحدات.

الرمثا يلاقي العربي

وضمن البطولة نفسها يلتقي الليلة فريقا الرمثا والعربي على استاد عمان ورغم ان الفريقين تعادلا بدون اهداف في الاسبوع الماضي ضمن الدوري الممتاز الا ان مباراة اليوم لا مجال فيها للتعادل وسيتم اللجوء الى ركلات الترجيح في حالة التعادل بالوقتين الاصلي والاضافي.

فريق الرمثا اكتملت صفوفه بعودة جميع لاعبيه الموقوفين اداريا والتنافس بينهما على زعامة الكرة لشمال الاردن.

تشكيل الوفد المشارك ببطولة كأس العرب

عقد اتحاد كرة القدم جلسته الاسبوعية امس، وتركز البحث في مهام اللجان الفرعية بالاتحاد وتم بحث تشكيل الوفد الاردني المشارك في بطولة كاس العرب في السعودية بناء على طلب الاتحاد العربي وتم بحث شؤون المنتخبات الوطنية والترتيبات الخاصة بمسابقات الاتحاد.

اجتماع اللجنة العليا لدورة ابطال الدوري

تلتقي اليوم اللجنة المنظمة العليا لدورة كرة القدم لابطال الدوري وذلك من اجل التصديق على التعليمات الخاصة بالبطولة وسيشار الى تشكيل اللجان الفنية والمالية.. ومما يذكر ان اللجنة مشكلة من رؤساء اندية الفيصلي، الوحدات، الاهلي، الرمثا، الجزيرة، عمان.

اختتام دورة التحكيم الدولية للملاكمة

اختتمت امس في عمان دورة التحكيم الدولية للملاكمة التي يستضيفها الاتحاد الاردني بالتعاون مع الاتحاد العربي والتي استمرت ثلاثة ايام وشارك فيها ٣٢ حكما عربيا، وتلقى خلالها المشاركون محاضرات نظرية وعملية. باشراف المحاضر تيتوان من تايلاند، وعيد رشيد الباكستاني، وتم اجراء الامتحانات التحريرية والشفهية والنظرية خلال اليومين الماضيين. هذا وتبدأ الوفود المشاركة بمغادرة عمان اليوم.

فوز العربي على شرطة اربد وديا

تغلب الفريق العربي احد اندية الدرجة الممتازة على فريق شرطة اربد بهدفين مقابل هدف واحد في لقاء كرة القدم الذي جرى بينهما على استاد اربد بمناسبة الاحتفالات بعيد الاستقلال. وفي نهاية المباراة وزع محافظ اربد الجوائز على الفريقين.

المنتخب الوطني يلاقي سبارتنيس الاميركي بالسلة

يرعى المهندس هشام الشراري وزير الشباب مساء اليوم اللقاء السنوي بين المنتخب الوطني وفريق سبارتيس الاميركي في اولى مباريات الفريق الضيف، وسيلعب الفريق الضيف ٣ مباريات في الاردن مع المنتخب الوطني.

تشكيل لجنة حكام الطاولة

قرر اتحاد كرة الطاولة تشكيل لجنة الحكام المركزية برئاسة فهد العبادي وعضوية موسى دباينة، ومحمد العدوان والزميل محمد قدري والجدير بالذكر ان هذه اللجنة لم تضم بينها احد من الحكام الدوليين بل ضمت احد حكام الدرجة الثالثة.

موران نال عقوبة نفسية كافية والسماح له بتسلم ميدالية الفوز

لندن (ي.ب): سوف يحصل مدافع مانشستر يونايتد كيفن موران على ميدالية الفوز بكأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم على الرغم من انه طرد من المباراة ضد ايفرتون يوم السبت. وقد وافقت لجنة كأس بالاتحاد الانكليزي لكرة القدم باجماع ١٢ عضوا على منح موران الميدالية، وقالت ان ايقاف موران من اول مباراتين بالموسم المقبل والعار الذي لحقه باعتباره اول لاعب يطرد بنهائي كاس انكلترا والاحراج الذي ناله بابعاده من المقصورة الملكية دون ان يتسلم ميداليته كبقية اللاعبين تعتبر عقوبة كافية.

ومن الطريف ان احد مشاهير الغناء بمدينة مانشستر وصل الى مقر الاتحاد قبل اجتماع اللجنة وسلم عريضة موقعة من ٥٠٠٠ شخص تطلب اعطاء الميدالية الى موران.

● كيفن موران.

بدأت محاكمة زيكو في ايطاليا

اودين – ايطاليا – ي.ب – مثل النجم الكروي البرازيلي زيكو لاعب نادي اودينيسي الايطالي امام المحكمة صباح امس الاربعاء في اول جلسة من قضية تصدير ٩٠٠ الف دولار خارج البلاد بطريقة غير شرعية.

وقد رافق زيكو الى المحكمة محاميه وفرانكو ديل كين المسؤول بنادي اودينيسي. ويتركز دفاع زيكو على ان العقد الذي ابرمه النجم البرازيلي عام ١٩٨٣ مع شركة بريطانية في سويسرا كان قبل اقامته في ايطاليا وبالتالي ليس خاضعا للقوانين الحالية الايطالية.

وفي حال ادانته يواجه زيكو غرامة كبيرة تصل الى اربعة اضعاف المبلغ المصدر او السجن لمدة ٦ سنوات.

● زيكو.

رهان على المشي مسافة ١٠٠كم لحضور نهائي كأس بلجيكا

بروج – بلجيكا – ي.ب – تعهد مشجعان بلجيكيان شابان بالسفر مشيا على الاقدام مسافة ١٠٠ كيلومتر من مدينة بروج الى العاصمة بروكسل لحضور نهائي كأس بلجيكا بين فريقي سيركل بروج وبيفرين.

ويشجع جان بول دي بليب ديدي كالوي نادي اف.سي.بروج المنافس التقليدي لنادي سيركل بروج. وقد تراهنا على السير الى العاصمة في حالة فوز فريق سيركل بروج على هاليبكي بالدور قبل النهائي.

تعادل انكلترا وفنلندا ١/١

هلسنكي – فنلندا – تعادلت انكلترا وفنلندا بهدف لكل منهما امس في المباراة التي جرت على استاد هلسنكي الاولمبي ضمن تصفيات كاس العالم، للمجموعة الاوروبية الثالثة، انتهى الشوط الاول ١/صفر لصالح فنلندا التي فاجات المراقبين بهذه النتيجة وتعادل مارك هيتلي لانكلترا في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني، ولا زال الفريق الانكليزي يتصدر المجموعة وله ٨ نقط يليه فريق ايرلندا الشمالية وله ٦ نقط –

– التفاصيل غدا –

مكنرو يتصدر قائمة الجائزة الكبرى بالتنس

لندن (ي ب): يتصدر الاميركي جون مكنرو قائمة دورة نابيسكو للجائزة الكبرى في التنس برصيد ١٧٧٣ نقطة يليه التشيكيان ايفان لندن برصيد ١١٠٠ نقطة وميلوسلاف ميتشير ١٠٩٠ نقطة . وياتي بالمركز الرابع الاميركي تيم مليوت برصيد ٨٣٢ نقطة ثم الفرنسي يانيك نواه برصيد ٨٢٧ نقطة .

قبس رياضي

محطات .. صغيرة

● رحلات « الصيف » والمدربين مسلسل جديد تتم في موعدها السنوي .. فما ان ينتهي الموسم حتى يبدأ اعضاء مجالس ادارات الاندية بشد الرحال الى البلدان الاوروبية ومنتجعاتها العالية .. وشواطئها « الدافئة » بحجة البحث عن مدرب او مدربين جدد بتكليف من مجالس اداراتهم .. ولان معظم المسافرين لا يعرفون شيئا عن المدربين في البلد الذي يسافرون اليه . ولا يتكلمون حتى لغة هذا البلد .. فان النتائج تأتي مضمونة « الفشل » سنويا لتعاد الكرّة من جديد كل « صيف » .. ويذهب عضو اخر يقضي الصيف « ويستأنس » قبل ان يتفق مع اي مدرب يحضرونه له .. ولا يعلمون ان للمدربين مواسم وعقودا تنتهي في مواعيد محددة وان الاتصالات مع المدربين الذين يحترمون انفسهم وعقودهم تتم قبل ان تبدأ « رحلات الصيف » .

★★★

● اتحاد كرة القدم الكويتي يصرخ ويشكو لعدم موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على المشاركة في دورة ماردیكا في ماليزيا .. وقد يكون معه الحق ذلك ان مثل هذه المشاركات في الدورات الودية ذات المستوى الجيد تكون ذا فائدة كبيرة للاعبين للاحتكاك والاستفادة واكتساب الخبرات وهي امور اصبح المنتخب الكويتي الحالي بحاجة لها .. كما هو بحاجة ايضا الى اعداد الاشبال والناشئين وفق برنامج مدروس .. ليس بالضرورة ان يكون مرتكزا على السفر صيفا الى الربوع الاوروبية حيث الطقس المعتدل .. لان المهم ان يكون البرنامج معدا للتنفيذ محليا وان يقوم الاتحاد بوضع خطط مشاركته في البطولات والدورات الودية والرسمية وفي المعسكرات التدريبية قبل وقت كاف ينيح له ولوزارة الشؤون ان ترصد الميزانيات المطلوبة لهذا الغرض .. واعتقد ان اتحاد كرة القدم نفسه لم يدرج المشاركة في ماردیكا او المعسكر التدريبي للاشبال والناشئين في خطته السنوية التي قدمها لوزارة الشؤون العام الماضي.. ذلك ان التفكير في الامرين معا (المشاركة بدورة ماردیكا والمعسكر التدريبي) جاء بعد خروجنا من كل البطولات الاقليمية والدولية التي شاركنا بها مما يدل على اننا نسير وفق تخطيط آني .. ووفق الحاجة والرغبة وليس تخطيطا مبنيا على الدراسة والعلم .

★★★

● المحطة الاخيرة .. كأس الأمم العربية في كرة القدم .. حلم يراود كل محبي اللعبة في العالم العربي .. نتمنى معهم ان نشاهد هذه المسابقة عبر القمر الصناعي العربي « عربسات » وان يبدأ الاعداد لهذه المسابقة لتبدأ .. ولو بعد ١٠ سنوات من الان .

خليل ريان

فنلندا تهزم انكلترا ١/٣ تحت ٢١ سنة

هلسنكي – أ.ب – فاز منتخب فنلندا تحت ٢١ سنة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على منتخب انكلترا بالمجموعة الثالثة ببطولة اوروبا للشباب، وكان الفريق الانكليزي قد فاز في ساوثهامبتون ٢/صفر العام الماضي.

ويحتل المنتخب الانكليزي المركز الاول بالمجموعة برصيد ٤ نقط من ٤ مباريات يليه رومانيا ٣ نقط من مباراتين ثم فنلندا ٣ نقط من ٣ مباريات واخيرا تركيا برصيد نقطتين من ٣ مباريات وكان المنتخب الفنلندي قد تقدم ٢/صفر بالشوط الاول بواسطة ايلكا ماكيلا وميكو باكاسنين، وبالدقيقة ١٠ من الشوط الثاني سجل كيري ديكسون هدف انكلترا الوحيد ثم سجل اسيمو لويس هدف فنلندا الثالث قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

دي وان ي ه

الانسان بطبعه اجتماعي، يحتاج للاجتماع الى بني جنسه، والروح - كما قيل قديما - تشتهي الارواح، كما ان فرص التقاء البشر ببعضهم وتبادل تجاربهم الانسانية فيما بينهم، لتعتبر مسألة، على درجة قصوى من الاهمية، ولهذا قالت الامثال ان [المجالس .. مدارس] .. لكن (الديوانية) بصورتها المحلية، للاسف، لا تحمل ذلك المعنى، وعلى عكس الفكرة الشائعة عنها، تحد الديوانية من معارف الانسان، واصدقائه، وتدفعه للدوران في حلقة مفرغة !

في كل بلاد العالم، والعالم العربي منها، يلتقي الناس في المقاهي، والمطاعم، والحانات .. والكويتيون يتذكرون جيدا كيف كانوا يقضون ايامهم في (لبنان) الخالد، حيث المقاهي تنتشر بطول الجبل، وبعرض الشطآن. ان الفلسفة الكامنة خلف التقاء الناس بمثل تلك الاماكن العامة، لهي فلسفة خصبة، لما تحتويه من فرص وافرة للالتقاء بالوجوه المختلفة، والافكار المتعددة، بالاضافة الى كون تلك الاماكن العامة لا تتطلب من الانسان معرفة صاحبها، او روادها .. مثلما تتطلب منك الديوانية !!

الديوانية، للاسف، لا تقوم بالدور المنفعي بين الناس، واثراء تجاربهم، مثلما يتوهم البعض .. فقد تحولت الديوانية الى (قوقعة) اجتماعية، يدور فيها الرأي الواحد، والصبغة الفكرية الواحدة، وشريحة العمر الواحدة !! .. فهذه ديوانية فلان يؤمها الشيوعيون، وتلك ديوانية فلان، روادها من جماعة السلف، وهكذا ... لتتحول الديوانية، الى ما يشبه (الخلية الحزبية) !! التي لا تقبل سوى الاعضاء المنضبطين حزبيا !! .. ولهذا السبب، دون غيره من الاسباب، تحولت الديوانية الى اداة سياسية ضاغطة يجيد استعمالها السياسيون.

ان فكرة الالتقاء (يوميا)!! لمدة ساعتين، او اكثر!! .. لاعادة اسطوانة الحديث، وتبادله، وتكراره .. هي، لا شك، فكرة غير عملية، وتعرض الانتاج البشري، وخطط التنمية!! للخطر الماحق .. خصوصا وان رحلة عمر الانسان قصيرة، مهما طالت، وليس هناك في الوقت متسع لاهداره بالصورة التي يهدر بها .. ناهيك، عن كون الاحاديث المكررة، تدفع الانسان الى الملل، والى شحذ خياله، لابداع الاشاعات ونسجها، والقيل والقال و(القلقلة) !!

الديوانية اصبحت، للاسف، وجاهة اجتماعية، اكثر من كونها حاجة بشرية .. واضحى العمر القابع بين جدرانها، يعتبر عمرا ضائعا من عمر الانسان .. وان الحل - باعتقادي - يكمن بتعزيز المثل القائل [الوقت كالسيف ان لم تقطعه .. قطعك]!! ذلك المثل الذي لا تؤمن به الديوانية .. والحل، ايضا، يكمن بتوسعة رقعة انتشار المقاهي، وتشجيع ارتيادها، على حساب الديوانيات الخاصة .. والقضاء على فلسفة الديوانية الخاصة، تلك الفلسفة التي سيطرت على اذهان الكويتيين، حتى تحولت النوادي، والجمعيات والروابط الشعبية، وكل الاماكن التي يفترض عموميتها الى شيء يشبه (الديوانية)!!!

● ● ●

يقول حزنيار الملعون :
لو كانت لعبة (كوت ابو ستة) رجلا .. لقتلته!!

صلاح الساير

قبل ما أقوّصها سألتها
.. إنت من جماعة أبو عمار
أو من جماعة ياسر عرفات
.. "ما ردّت"
والسكوت
علامة الرضا
!!

فعلاً نبيه
.. ولك هاي البنت يتيمه .. أمها وأبوها
وأخوانها ذبحوهم الكتائب بالبلطات
قدّام عينيها .. إرتبط لسانها وما عادت
تحكي .. يا غبي
!!!

■ ناجي العلي ■

كلام مباشر

شذرات رمضانية
التسميع

تعلمت من هذا الدين ان المعصية لله تكون سببا لاحباط وخسارة في الدنيا كما هي سبب لعقوبة في الآخرة ... فقد قال تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) وكان انتاج الارض من الزراعة ايام الدولة الاسلامية يزداد بصلاح الحاكم حتى انه بلغ ذروته في العراق في زمان عمر بن الخطاب ثم قل، وعاد فارتفع في زمان عمر بن عبدالعزيز .. حتى كاد ان يبلغ مستواه ايام الفاروق. والامر نفسه على مستوى الفرد حيث تنعكس المعاصي على ظروفنا واوضاعنا فتضعفها، فمن المعاصي على سبيل المثال معصية المباهاة والتعالي على الناس والادعاء الكاذب حيث اسماها الحديث الشريف بالتسميع اي اسماع الناس كل ذلك التباهي فقال عليه الصلاة والسلام (من سمَّع سمَّع الله به ومن راءى راءى الله به) فكانت عقوبة تلك المعصية من جنسها، فمن تباهى وتعالى على الناس اصيب بفضيحة بينهم وفي ذات الامر الذي (سمع به وتباهى به) ... مثل تباهي الغني على الفقير ... او تباهي بعض اهل المناخ بأسهمهم وغناهم الفاحش ايام سوق الاسهم ... فكنت ترى بعضهم (ولا شماتة) يتعالى في مجلسه بشكل مقرف على غيره... فيستعرض املاكه بصوت مرتفع كله مباهاة وتسميع ويتحدث عن سفراته وصفقاته ... فكانت العقوبة من جنس العمل.

القصد من ذلك....

ان يتحاشى المرء نزوات لسانه في استعراض ما انعم الله به امام الغير وبالذات المحروم من تلك النعم...

فيصل الزامل

عصر الانحطاط

عصر القبح

عندما حاصرت القوات الكتائبية صيدا ومخيماتها وأشبعتها قصفا وتهجيرا قال الكتائبي كريم بقرادوني «ان جماعة عرفات هم السبب ...» وعندما هاجمت قوات «أمل» حركة «المرابطون» في بيروت قال نبيه بري ان جماعة عرفات هم السبب ... وتبين فيما بعد ان جماعة عرفات هم السبب في منع وقوع مجزرة في صيدا ومخيماتها لدفاعهم عنها. وان لا علاقة لجماعة عرفات بـ«المرابطون» واليوم تتكرر الاسطوانة وتقصف المخيمات لاقتحامها ... بالحجة نفسها ... أي ضرب جماعة عرفات ... وغدا قد تتكرر المأساة في طرابلس ومخيماتها بحجة تصفية جماعة عرفات ... ليواصل اسحق رابين ترديد «مديح الامل الغالي» وتواصل مخيمات بيروت التي ساهمت في تسليح وتدريب من يحاصرونها حاليا ترديد ما قاله الشاعر العربي:

أعلمه الرماية كل يوم
ولما اشتد ساعده رماني

وهذا لا يحدث الا في عصر كالمذكور أعلاه .. قبحه الله.

عمر الغساني

بلا قناع

موتى ... بلا قضية...!!!

قدرك أيها الفلسطيني ... يا ساكن المخيم .. ان يكون الموت، توأمك ... وصنوك...

قدرك ... ان تعيش بين الموت والموت، وان تحيا بين النار والنار ... وان تموت بين الموت والنار...

قدرك .. ان تموت برصاص عربي، وان تعيش بقهر عربي..

قدرك .. ايها الفلسطيني .. ان تكون بلا ارض، وبلا سماء، وبلا هوية ولا انتماء.

قدرك ... ان تحيا عمرك ... تبحث عن عدوك... وتسأل نفسك ... من هو عدوي..؟

هل ذاك الذي طردني من ارضي ... هو عدوي؟

أم عدوي ... هو هذا الذي يريد أن يبتر يدي باسم الاخوة ووحدة - الدم ... والمصير المشترك - حتى لا تطال عدوي...!؟

أم أنا عدو نفسي ... لانني انتميت لامة عادت عدوي لانه عاداني ... ثم عادتني لانني عاديت عدوي...؟

قدرك ايها الفلسطيني ... ان يكون موتك مخبأ بين جفنيك وشفتيك وتحت لسانك ومخبوءا داخل ابطك!

قدرك ... ان تكون محاربا بلا بندقية ... ومقتولا خارج القضية ... ومطاردا بسبب القضية .. وانت الذي لا تملك من القضية ... الا وجهها الدموي الحزين...

قضيتك ايها الفلسطيني لها وجهان، وجه مقتول مصلوب مشنوق محروق مطارد، هو لك يا ساكن المخيم.. ووجه آخر معطر منعم ضاحك ناعم، تنطق العافية منه، يركب الدرجة الاولى في الطائرة الفخمة ويسافر شرق الدنيا وغربها، ويسكن أرقى الاوتيلات، يتابع اخبار المخيمات، من تلفزيون «البار» ... ومن خلال دخان السيجار ... هذا الوجه المتعالي من القضية، لا نصيب لك منه .. هذا الوجه لهم .. هم... ساسة القضية...

وقضيتك باختصار... تريد ثوارا... ولا تريد ساسة!!

فلا تبحث لنفسك عن مكان بين الساسة ... لانه لا شواغر ... العدد كامل..!!

صالح الشايجي

■ من المخافر ■

بدون

شهدت محافظة العاصمة امس ٣ قضايا شيكات بدون رصيد بلغ اجمالي قيمتها ١٢٫١٠٠د.ك وكان ابرز هذه القضايا قيام المدعو محسن.ح عراقي باصدار شيك بمبلغ ٤٠٠٠د.ك لاحدى المكتبات وعند مراجعة البنك تبين انه بدون رصيد وابلغ المدعو منذر.م اردني بصفته وكيلا عن المكتبة مخفر الصالحية.

شورت

اصيب المدعو فلندر.س فرنسي في وجهه ونقل الى مستشفى الرازي اثناء قيامه بشد اسلاك كهربائية تعرضت لشورت كهربائي. وقام محقق مستشفى الاميري بابلاغ مخفر الشرق بالحادث.

ابراهيم × دانمركي

تقدم المدعو كرستان.ا دانمركي لمخفر الشويخ ببلاغ ضد قائد احدى السيارات اعتدى عليه بالضرب عندما ساله عن سبب عبثه بسيارته ونتج عن ذلك جرح قطعي سطحي خلف الاذن وبعد ارسال كتاب للمرور امكن معرفة اسم المعتدي وهو المدعو ابراهيم.م واحيلت القضية للتحقيق.

بدون

اصدر المدعو محمد.س اردني شيكا بمبلغ ٥٠٠٠د.ك للمدعو فكري.ح مصري وتم ابلاغ مخفر النقرة بالواقعة.

بدون

تقدمت المدعوة عزيزة.م سورية لمخفر الفحيحيل ببلاغ ضد المدعو ابراهيم.ا اردني لاصداره شيكا بمبلغ ٦٠٠٠د.ك لزوجها المتوفى وعند مراجعة البنك تبين انه بدون رصيد.

نافذة مكهربة

نقل الطفل محمد.ط لبناني ٥ سنوات الى مستشفى مبارك الكبير اثر امساكه بنافذة مكهربة نتج عنها فقدان الذاكرة وتشنجات وحرق براحة اليد اليمنى والشاهد الايسر وتقدم والده بتقرير طبي بحالة ابنه لمخفر السالمية.

امر الله يُريد تسفير يد الله

احال ضابط مخفر الرميثية المدعو امر الله.ح ايراني لمخفر السالمية وذلك لادعائه بانه من رجال المباحث وان لديه سلطة ونفوذا تمكنه من تسفير المدعو يد الله.ش ايراني واستغل هذه الصفة في الحصول منه على ٥٩٠د.ك بالاضافة الى قيامه بعمل مكالمات الخارجية [illegible] ١٠٠د.ك على حسابه وانكر [illegible] التهمة المنسوبة اليه.

اقامة مجانية

تقدم المدعو هاني.م يعمل في الادارة المالية باحد الفنادق ببلاغ الى مخفر الرميثية افاد فيه ان المدعو محمد.ع وزوجته اقاما بالفندق لمدة عشرة ايام ولم يدفعا تكلفة الاقامة وهي ٤٤٣د.ك.

سرقة اوراق

تقدم المدعو محمد.ص اردني ويعمل باحدى الشركات ببلاغ ضد المدعو جودت.ي لقيامه بسرقة ثلاث اوراق خاصة بالشركة التي يعمل بها وموقعة منه على بياض بالاضافة الى قيامه باضافة بعض البيانات على الاوراق وتزوير توقيعه.

اعتقال مهرب مغربي في اسبانيا

ذكر امس ان البوليس الاسباني ضبط في اقليم ملقة جنوب اسبانيا مخدرات قيمتها ١٫٢ مليون دولار مع مواطن مغربي .

وذكر البوليس دون مزيد من التفاصيل ان سعيد اوكرياغلي كان خبأ المخدرات وهي حشيش بصفة خاصة بالقرب من بلدة ايستليون .

وذكرت وكالة الانباء الاسبانية ان المخدرات تزن حوالي ١٨٠ كجم .

تسويق عقار سويسري ضد السرطان

اعلنت مجموعة هوفمان لاروش السويسرية انها ستعرض في الاسواق الايطالية عقار «روفيرون أ» وهو عقار صنع من مادة الانتيرفيرون .. احد المنتجات الجديدة التي تستخدم على وجه الخصوص في علاج السرطان.. وذلك اذا ما حصلت على التصاريح اللازمة .

واعلن اندريه ليونبيرجر مدير مفوض مجموعة هوفمان لا روش خلال مؤتمر صحفي ان الشركة قدمت طلبات من اجل الحصول على اذن البيع الى كل من الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية وسويسرا وهولندا وايطاليا . غير ان المسؤولين في الشركة المذكورة لم يدلوا باية توضيحات بشان اسعار بيع هذا العقار .

واعلن البروفيسور البرت هورليمان مسؤول الابحاث الصيدلية في الشركة المذكورة ان الابحاث التي اجريت على «الروفيرون أ» الذي يستخدم في علاج اربعة انواع من الامراض اعطت «نتائج مرضية جدا» .

حيوان معجب

انها مشكلة كافة المشاهير وتتلخص هذه المشكلة في حب الناس النظر اليهم اينما وجدوهم .

ولكن ما لم يعرفه المشاهير ان حب الاستطلاع هذا وصلت اعراضه الى الحيوانات، فاثناء حفل استعراضي شاركت فيه انجيلا ريبون النجمة التلفزيونية بركوب دراجة هوائية متناهية الصغر، فوجئت بالحصان يلوي عنقه ويقدح انجيلا بنظرة ملؤها الاعجاب .

عيب

ان الذين يطلبون من اولادنا عدم السرعة والامتناع عن القيام باعمال بهلوانية على الطرق.. الايشاهدوا ماذا يقدم لأولادنا الصغار على شاشة التلفزيون من افلام السباق.. حتى يشبوا وهدفهم ان يحصلوا على سيارة ليسابقوا بها.. اذا دل هذا على شيء فانما يدل على مابين المرور والتلفزيون من تعاون وتنسيق .

تخاتك

يفضل تكييس العتوق بأكياس من الخيش الخفيف عند بداية عملية الارطاب حتى تحفظه من التساقط وكذلك تخفيف حدة السموم ولفح الشمس .

اميركية تضع ٧ توائم بعملية قيصرية

وضعت سيدة اميركية ٧ توائم الليلة قبل الماضية في مستشفى اورانج بولاية كاليفورنيا لكن احد التوائم وهي انثى فارقت الحياة.. واشترك فريق طبي قوامه ٣٦ شخصا في اجراء عملية الولادة للسيدة التي تبلغ الثلاثين من عمرها وتمت الولادة عن طريق عملية قيصرية .

واسفرت عن اربعة ذكور وثلاث اناث. ولم تذكر اية تفاصيل تتعلق بوزن التوائم الذين كتبت لهم الحياة والذين وفقا لما ذكره متحدث باسم المستشفى «يتمتعون بصحة جيدة بالنسبة لفترة حمل استغرقت ٢٨ اسبوعا» .

وكانت الام باتريسيا فروستاسي التي رزقت من قبل بطفل يبلغ عاما من عمره عولجت بالهرمونات لزيادة خصوبتها ونقلت الى المستشفى منذ الخامس والعشرين من شهر مارس الماضي. وقررت الزوجة وزوجها بيع قصة حياتهما وتلقيا العديد من العروض من مختلف جهات النشر .

وجاء في كتاب جينس للارقام القياسية ان الرقم القياسي في وضع التوائم تم تسجيله في استراليا في عام ١٩٧١ حيث وضعت امرأة تسعة اطفال لم يعش احد منهم اكثر من ستة ايام .

وقد ندر جدا ان عاش اطفال في حالات وضع توائم ستة.

غرق ١٤ طالبا اندونيسيا

ذكرت صحيفة «سوارا كاريا» الاندونيسية اليومية ان ١٤ من طلبة المدارس الاندونيسيين لقوا مصرعهم عندما غرق زورقهم في عرض البحر امام الساحل الجنوبي لسومطرة .

فقد استقل الزورق ٣٤ طالبا وكانوا متوجهين الى جزيرة كوبور حينما تدفقت المياه خلال ثقب داخل الزورق .

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول معدلها والرياح متقلبة الاتجاه الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر : خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٢، الاحمدي ٣٨، فيلكا ٣٩ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٥ بالمائة، الاحمدي ٥٤ بالمائة، فيلكا ٥٦ بالمائة.

البحر

اعلى مد
٣ فجرا ١ ظهرا
ادنى جزر
٨ صباحا ٩ مساء

القبس
الخميس ٢٣/٥/١٩٨٥م
Thursday, 23/5/1985
No. 4680 - العدد ٤٦٨٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٨٤٩٧٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

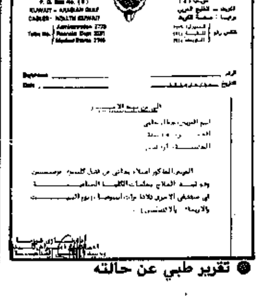
فاعلة خير تتبرع لسيد ابراهيم

نشرت «القبس» امس الاول قصة السائق المصري الذي فقد تحويشة العمر «١٣٠٠ دينار كويتي» في حقيبة نسيها في وانيت اثناء توجهه الى شركة طيران لحجز موعد السفر الى القاهرة لتجهيز ابنته للزواج وقد اصيب السائق ويدعى سيد محمد ابراهيم «٥٢ سنة» بشلل نصفي نتيجة فقدانه نقوده.. ورغم نشره اعلانات مبوبة داعيا سائق الوانيت لاعادة النقود .. فانه لم يتلق اي رد.. وبعد نشر حكايته في «القبس» اتصلت فاعلة خير وابدت استعدادها للتبرع بمائتي دينار كبداية حملة تبرعات لجمع المبلغ الذي فقده «سيد» .. ونحن بدورنا نشكر فاعلة الخير على بادرتها هذه .



● سيد ابراهيم

شاب بدون كلى


Ministry of Public Health
وزارة الصحة العامة
KUWAIT - ARABIAN GULF
التقرير الطبي

● تقرير طبي عن حالته

● الشاب المريض جمال حلمي

شاب اردني عمره ١٩ عاما اصيب بفشل كلوي وقرر الاطباء نزع كليتيه الاثنتين لتلفهما.. مما يضطره الى استخدام الكلية الصناعية ثلاث مرات اسبوعيا .. هذا الشاب ويدعى جمال حلمي بحاجة الى كلية او اي دعم مادي يمكنه من الحصول على كلية.. وهو يتوجه الى فاعلي الخير واصحاب القلوب الرحيمة في هذا الشهر الفضيل.. لعل مساعدتهم له تنقذ حياته، وتفتح امامه حياة جديدة.. للاستفسار الاتصال بعمه او بوالده على الرقمين ٧١٤٥٨٥ او ٧٣٧٣٥٢ .

الشرق الاوسط على الخطوط الحمراء

عشية وصول وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى الشرق الاوسط في جولته الاخيرة التي شملت كلا من اسرائيل ومصر والاردن ، توقع رئيس وزراء اردني سابق امام سفير عربي موجود في عمان بان الجولة لن تسفر عن اية نتائج اذا كان المقصود بها حقا الوصول الى مفاوضات من اجل السلام ، لان الاطراف التي سيطلب منها شولتز تقديم تنازلات جديدة وصلت منذ زمن الى الخطوط الحمراء التي لا يمكنها تجاوزها ، بل هي تجاوزت هذه الخطوط الحمراء منذ زمن في الواقع واصبحت مقيدة من كل جانب .

وتابع رئيس الوزراء السابق قوله : « أما اذا كان الغباء الاميركي سيقود شولتز الى محاولة السعي الى مزيد من التفتت في الصف العربي ، اعتقادا منه بان هذا سيؤدي في النهاية الى ما يشبه الاستسلام غير المشروط للارادة الاميركية — الاسرائيلية ، فانه قد يحقق بعض النجاح .. ولكن مزيدا من التفتت في الصف العربي الساعي الى التفاوض من أجل التسوية لن يؤدي الا الى انهيار هذا الصف لمصلحة الصف المعادي للتفاوض بموجب الشروط الاميركية » .

والذي يبدو هو أن شولتز قد حقق هذا القدر من النجاح الذي توقعه رئيس الوزراء الاردني السابق للغباء الاميركي.

وانطلاقا من مبدأ أن « اسرائيل دائما على حق » بالنسبة لاميركا ، فان شولتز ناقش مع اسرائيل اولا — وليس مع الاردن أو مع الفلسطينيين — اسماء الفلسطينيين الذين تقترحهم حكومة شمعون بيريز للدخول في مفاوضات مع أميركا تمهد للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل واقترحت اسرائيل اسماء عدد من الاشخاص في الاراضي المحتلة ، من بينهم — حسب ما سرب الى الصحافة الاسرائيلية — كل من : محمود ابو الزلف ، رئيس تحرير جريدة « القدس » الاسرائيلية الناطقة بالعربية ، والياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، وعصام غاني وعثمان حلاق وخالد اصيلة ، ليكونوا « ممثلي الشعب الفلسطيني » ضمن الوفد الاردني — الفلسطيني المشترك ، وتوجه هؤلاء بالفعل الى عمان لنيل بركة لم تكن تنتظرهم هناك .

واذا كان من الطبيعي ان ترفض منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون هؤلاء هم ممثلو الشعب الفلسطيني بديلا عنها ، فان من الطبيعي ان يرفض الاردن ايضا ان يوضع أمثال هؤلاء « الممثلين » الذين اقترحتهم اسرائيل على مستوى ممثليه الذين يفترض ان يكونوا ممن يستحق فعلا ان يمثل الاردن ، وعلى مستوى الوزراء على الاقل .

ولما لم يعد سرا أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد قدمت قائمة باسماء المفاوضين الذين تنتدبهم لتمثيلها من خارج صفوفها الى الاردن ، قبيل زيارة ريتشارد مورفي قبل الاخيرة الى عمان ، وان الاردن قد سلم القائمة الى مورفي في حينه ، الذي نقلها الى شولتز ، فان ما ذكرته صحيفة « الاهرام » القاهرية يوم وصول شولتز الى العاصمة المصرية من أن الادارة الاميركية وافقت على اسماء عدد من الفلسطينيين المقترحين ورفضت عددا آخر يبدو اكثر من معقول وان كانت الصحيفة القاهرية قد اضافت ان شولتز اقترح ان يكون عدد الاردنيين في الوفد المشترك اكبر من عدد الفلسطينيين ، وهو ما يرفضه ياسر عرفات .

ليس هناك من يرضي الجميع

ولكن يبدو ان لهذا الاقتراح ما يبرره عند الاميركيين (والاسرائيليين ضمنا) ، ذلك ان اذاعة اسرائيل نقلت عن « أحد افراد حاشية الوزير شولتز » ، اثناء زيارة هذا الاخير لاسرائيل ، قوله : « من الصعب جدا ايجاد شخصيات فلسطينية ترضى بها اسرائيل والاردن ومنظمة التحرير في آن معا » . وقد تساءل احد الاعضاء المسؤولين في مكتب « فتح » الرئيسي في عمان : « اذا كان علينا ان نحصل على موافقة اسرائيل على اسماء ممثلينا ، فماذا نمثل نحن ؟ » .

وعلى العموم ، فقد لاحظ المراقبون انه كلما تقدمت قيادة عرفات خطوة الى الامام ، انسحبت اسرائيل خطوة الى الخلف . وبعد أن كانت اسرائيل تشترط في مفاوضيها الفلسطينيين الا يكونوا اعضاء غير « معروفين بانتمائهم لمنظمة التحرير » ، ووافقت منظمة التحرير على ذلك اثناء زيارة مورفي قبل الاخيرة — كما اعلن في حينه هاني الحسن — تراجعت اثناء زيارة شولتز الاخيرة الى « عدم الاستعداد لاجراء اي اتصال مع فلسطينيين يقرون بالميثاق الوطني الفلسطيني » ، على حد تعبير رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز نفسه .

وفي حين أكد مسؤول اردني كبير للصحافيين عشية وصول شولتز الى العقبة ان الاردن والمنظمة قد « رفعا » بالفعل الى الادارة الاميركية قائمة باسماء الفلسطينيين المقترحين للمشاركة في الوفد المشترك ، من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ، اعلن اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل ان حكومته لا تقبل باي عضو في المجلس كمفاوض لها لان المجلس « هيئة من هيئات منظمة التحرير » .

واذ بدا للمراقبين ان الكل يكذب ويموه حول شروط التفاوض ، قال احد مساعدي شولتز الرئيسيين بوضوح تام أن : « حتى لو قبلت منظمة التحرير بشروط اميركا ، ووافقت على القرار ٢٤٢ واعترفت باسرائيل ، فان اسرائيل ستستمر في رفضها التفاوض مع المنظمة ، بل هي قد تطالب حلها رسميا قبل بدء التفاوض في خطوة مقبلة » .

ولدى مورفي ، بديلا من شولتز بعد مغادرة هذا الاخير للمنطقة ، اكد الاول للمسؤولين الاسرائيليين ان الملك حسين ما زال يصر على اشتراك منظمة التحرير

— البقية على الصفحة ٣٤ —



الدبابات .. على أبواب بيروت

بقلم : المراقب العربي

اذا قرر الدكتور شارل مالك ، فيلسوف « الجبهة اللبنانية » ، الاخذ ، على مضض ، بالحقيقة التاريخية القائلة ان الفينيقيين أتوا من شبه الجزيرة العربية واستقروا على الساحل اللبناني (ولا يقول السوري) ، فهو يفترض ان الالهة كانت تتولى دفع الهجرات في اتجاهات مختلفة بهدف وضع صيغة شبه نهائية للعالم .

كانت الهجرة الفينيقية اذا جزءا من محاولات ماورائية لتشكيل العالم . ولهذا السبب بالذات ، استطاع الفينيقيون اختراع الابجدية التي نقلت الانسان من الحالة الخرساء الى الحالة الفلسفية . أما الفتح الاسلامي ، بنظر الدكتور مالك ، فمختلف تماما ويفتقد العبقرية التي كانت للهجرة القديمة ، لابل انه جاء ليحطم العبقرية القائمة .

وهذا الرجل الذي تسلم وزارة الخارجية ابان عهد كميل شمعون في الخمسينات والذي كان احد كبار دعاة « مبدأ ايزنهاور » ، ينظر بحزن هائل الى سقوط الدولة البيزنطية وهو يعتبر ذلك اليوم اليوم الذي صلب فيه السيد المسيح لكن المثير هنا ، وفي ذروة الاندفاع الاسلامي الراهن ، ان الدكتور مالك يرى في هذا الاندفاع لحظة ما فوق الموت التي تسبق الموت .

اذا .. الفتح الاسلامي هو الان في ساعاته الاخيرة ، والدكتور مالك الذي كان صديقا شخصيا لجون فوستر دالاس رأى في الاجتياح الاسرائيلي الذي حدث في عام ١٩٨٢ الفرصة الالهية التي تعيد الامور الى نصابها ، فالعرب يتناثرون فيما تتقدم المملكة اليهودية كنصل السكين في هذا الركام . من هنا كانت دعوته الى ثورة الاقليات في المشرق ، على أن تتمحور هذه الاقليات حول الاقلية اليهودية باعتبارها الاقلية النظيفة التي لم تتعرض لاوقات العار ولا الاوقات السقوط التي واجهتها اقليات اخرى . لكن الرهان على الاقلية اليهودية اصطدم بالواقع المختلف الذي ظهر في جنوب لبنان ، وانكفأ الدكتور مالك ومعه افكاره التي حملها معه من الجامعات الاميركية ويقال .. من وكالة الاستخبارات المركزية .

لكن الدكتور مالك استدعي الى الولايات المتحدة ، وهذا ما تكشفه « القبس » التي تؤكد بان منظر « الجبهة اللبنانية » التقى سرا عددا من المسؤولين الاميركيين الذين عرضوا عليه مشروع اقامة الدولة المسيحية على ان يكون هو الارثوذكسي رئيسا لهذه الدولة ، والهدف من هذا التعيين اكثر من « فكري » ، فهو يرمي الى تطمين الطوائف المسيحية غير المارونية .

والواقع ان انشاء الدولة المسيحية فوق جزء من لبنان هو واحد من البدائل الاكثر « جرأة » الموضوعة قيد التداول على الطاولة الاميركية ، فالولايات المتحدة تعتقد ان تركيب لبنان وفقا لصيغة وحدوية او اتحادية (فيدرالية) لم يعد ممكنا ، ليس فقط بسبب الواقع الفوضوي في الشرق بشكل كارثي ، بل بسبب الواقع الفوضوي في الشرق الاوسط ، فالمنطقة تنطوي على الكثير من الاحتمالات ، وهي تخضع الآن لما يمكن ان يسمى باعادة الصياغة . واذا كان بعض المسؤولين الاميركيين قد اخذ ، في وقت سابق ، بفكرة الكانتونات ، فان هذه الفكرة تبدو الان وكانها جزء من الماضي ، فضلا عن أن الكانتونات لن تتقيد بالحدود التقنية الكاملة ، بل انها ستكون عبارة عن دويلات متداخلة تداخلا قتاليا ، لابل ان ما هو حاصل حاليا هو تجسيد عملي لمشروع الكانتونات ، فكل طائفة استكملت معطياتها الجغرافية والديموغرافية فيما نشأت خطوط التماس التي بعضها مشتعل وبعضها الاخر جاهز للاشتعال .

والذي يعود الى الحالات المستعصية التي نشأت في هذا العصر ، يلاحظ ان التقسيم كان يبدو ، وان اختلفت بعض مظاهره التقنية ، كما لو انه العلاج الذي لا مفر منه: حدث هذا في المانيا ، في الهند ، في فيتنام ، في كوريا ، ولا شك أن عوامل خارقة هي التي حالت دون تعرض دول اخرى للتقسيم . وعلى كل ففي الخريطة العربية

ثمة نموذج للحل بواسطة السكين : اليمن الشمالي واليمن الجنوبي وان كان من المؤكد ان الظروف اللبنانية تختلف ، بصورة جذرية ، عن الظروف اليمنية .

منطقة للموتى

والواقع ان مبدأ « الازمات المنسية » يدخل في صلب العمليات السياسية الاكاديمية ، فثمة ازمات تتساوى فيها معطيات الامكان ومعطيات الاستحالة فيلقى بها جانبا ولا شك ان « الرصيف » وسواء كان رصيف الزمن — الذي هو التاريخ المجرد — ام رصيف التاريخ — الذي هو الزمن المكثف — يحفل بمثل تلك الحالات . وفي احدى المرات اقترح كنيث دام اعلان لبنان منطقة للموتى ، لم يستخدم التعبير تحديدا ، لكنه قال ان الاهتمام الايجابي بهذه الازمة اللبنانية ليست بالازمة المنفصلة بل انها جزء من تفاعلات اقليمية ودولية تهدد فعلا التوازنات القائمة ، مع ما يستتبع ذلك من نشوء أوضاع صدامية لا يمكن لاحد ان يحدد عواقبها

انها الازمة الموضوعة دائما على المائدة ، وبالطبع فان هناك من يقول ان التقسيم ، حتى ولو كان تقسيم لبنان بالذات ، يلحق الاذى الاستراتيجي بالولايات المتحدة ، فحين تنشأ الدولة المسيحية الموالية للخط الاميركي ، لابد ان تنشأ الدولة الاسلامية الموالية للخط السوفيتي . وهنا يقول بعض المستقبليين الاميركيين ان البنية النفسية للمنطقة لا يمكن أن تتقبل قيام نظام ماركسي او شبه ماركسي ، فالشيوعية اضحت لغة الماضي ، والعالم يبحث عن بدائل ايديولوجية اكثر توافقا مع ديناميكية العصر . وفي هذه الحال فان المفترض قيام « وضع اسلامي » ، لكننا في مواجهة الدولة المسيحية الهادئة التي تواجه مشكلاتها بالكثير من البراغماتية والتعقل ، سنكون امام الحالة الاسلامية التي هي عبارة عن فوضى لا متناهية ، بحيث تصبح هذه الحالة عالة على من ينوي استيعابها ، وسواء كان هؤلاء السوريون ام السوفيت ، استطرادا فاننا سنكون امام الوضع الذي يأكل فيه المسلمون المسلمين .

هذا ليس كلاما نظريا ، ففي اللقاءات التي عقدت بين السفير الاميركي ريجنالد برتولوميو واقطاب « الانتفاضة » كانت هناك احاديث طويلة عن « الخلاص » ، فهؤلاء الاقطاب وعلى راسهم كريم بقرادوني يعترفون بان المسيحية هي في مستوى من الضعف لم تبلغه في أي يوم من الايام ، ومن الضروري التعبير عن هذا الضعف بعمل قوي . قد تكون الدولة هي التجسيد الوحيد لقوة الضعف . يكفي ان نعود الى هارولد لاسكي وايضا الى موريس دوفرجيه في هذا المجال .

وهنا يلاحظ المراقبون انه عندما حدث التحول العسكري المعروف في شرقي صيدا واقليم الخروب ، انطلقت الصرخة المبرمجة لتغطي انحاء مختلفة من العالم المسيحي ، ولم يكن الهدف من الصلوات هو البحث عن حل في السماء ، بل البحث عن حل في الارض . وبالفعل فان الاتجاه البابوي يتركز ، في الوقت الحاضر ، على ايجاد صيغة يستطيع المسيحيون ان يتمتعوا فيها بنوع من الحكم الذاتي وسواء كان هذا في اطار الدولة اللبنانية او خارج اطار هذه الدولة

ويقال هنا بهذا الصدد ان الفاتيكان اجرى اتصالات مكثفة بهذا الخصوص مع الادارة الاميركية التي ابدت تجاوبا واضحا ، هذا في الوقت الذي كان فيه رسل البابا يوحنا بولس الثاني الى دمشق يتركون انطباعا مختلفا ، فالمونسنيور لوتشيانو أنجيلوني كان يطالب بفترة من الهدوء تعطى فيها الفرصة للعقل البارد كي يفرض الحلول المناسبة ، مع الاشارة هنا الى تباين الاجتهادات في الفاتيكان حول الحلول الممكنة لـ « القضية المسيحية » في لبنان .

والثابت ، على كل حال ، ان الاميركيين بداوا يتحدثون عن « الحلول الاخرى » للازمة اللبنانية بعدما كانوا قد اعلنوا أكثر من مرة تمسكهم بـ « المنطلقات اللبنانية » فحديث السيادة والاستقلال ووحدة الاراضي بات باهتا للغاية ، دون ان يعني هذا اقدام واشنطن على استخدام التعابير الاخرى ، فالمرحلة تتصف بالتجاذب المثير ولا بد من ابقاء المواقف الحقيقية خلف الستار .

الحل بواسطة السكين

لكن الاميركيين يعملون في اتجاه ما يسمى « الحل بواسطة السكين » ، والدكتور شارل مالك تحادث مع مسؤولين أميركيين بهذا الصدد . لكن فيلسوف « الجبهة اللبنانية » الذي لم ينقطع يوما عن الرهان على الخيار الاميركي ، حتى انه كان المسبب الرئيسي للاحداث التي حصلت في عام ١٩٥٨ والتي توجت بانزال عدة الاف من رجال المارينز في بيروت ، يتخوف من ان يكون رفع شعار الدولة المسيحية خطوة أميركية تكتيكية هدفها الضغط على دمشق لتحقيق غايات معينة .

المثير أن يفكر الدكتور مالك هكذا ، والمثير ايضا ان هذه قد تكون الحقيقة فعلا ، فالولايات المتحدة توشك ان تباشر باضاءة القاعة الدبلوماسية ، لكنها لا تزال تتخوف من الذراع السورية التي اذ هددت بالغاء اتفاق ١٧ ايار مايو ، وقد تم لها ذلك ، فانها تهدد اليوم بالحؤول دون تنفيذ اي اتفاق اخر يجري توقيعه في اطار المساعي التي تبذل حاليا .

ولا شك ان لبنان هو منطقة الضغط على سوريا ، ولكن في الوقت الذي تملك دمشق الاوراق القوية بسبب الفعالية العسكرية والسياسية التي اثبتها حلفاؤها خلال العامين الفائتين ، فان الاميركيين يعانون من ضخامة الصدمة الاسرائيلية ، من جهة ، ومن هشاشة « القوات اللبنانية » من جهة اخرى . لكن الامور ليست مبسطة الى هذا الحد ، فشولتز لم يأت الى المنطقة كي تكون النتائج عابرة ، بل انه جاء لابلاغ مواقف اميركية حاسمة الى من يهمه الامر . اي ان على بعض الاطراف في الشرق الاوسط التي تستعد لارتداء القفازات الحريرية ان ترتدي الثياب المرقطة ايضا .

وقد لوحظ أن الوزير الاميركي تجاهل دمشق في جولته ، وبصورة كلية ، فالمعروف عنه انه يختزن كراهية هائلة للسوريين الذين يعتبرهم مسؤولين عن فشله الشخصي ، لكن هذا ليس السبب ، فعدم الاتصال بسوريا يعني ان واشنطن اختارت خطها ، بل ان هناك من ينقل عن شولتز قوله ، ردا على سؤال يتعلق باسباب عدم توجهه الى دمشق : « اعتقد انه من الافضل ان يستقبل السوريون اندريه غروميكو ، فهم يصغون اليه باهتمام اكبر » ، تاركا المجال امام اجتهادات لا حصر لها .

السوريون يعرفون دقة الاوضاع في لبنان ، فـ « القوات اللبنانية » باتت من الضعف بحيث ان اية عملية عسكرية ضدها تكبد المنتصر خسائر سياسية جسيمة بسبب الوضع النفسي القائم في مناطق بيروت الشرقية ، كما ان ترك الاحتقان السياسي على تفاعله الحالي لم يعد ممكنا والا حدث الانفجار الذي تتعذر ان لم تكن تستحيل ، السيطرة عليه . وازاء هذا الوضع المائع — الذي تتصاعد منه النيران رغم ذلك — يبدو اي حل محفوفا بالمخاطر ، لكن دمشق وضعت خطة العمل ، ولم يعد سرا ان تفاصيل الدخول الى بيروت قد استكملت ، لكن مثل هذا الامر لا

— البقية على الصفحة ٣٤ —

من موت الى موت !

الباصات التي نقلتنا من « انصار » الى معتقل « عتليت » داخل فلسطين المحتلة كانت بمثابة نعوش ننتقل بداخلها من موت الى موت .

هكذا احس ابراهيم عون الذي اطلق سراحه قبل ايام من معتقل « عتليت » بعد أن « زار » مختلف السجون والمعتقلات الاسرائيلية التي انشأها جيش الاحتلال عقب اجتياحه لبنان عام ١٩٨٢ .

قيدوا ايدينا وارجلنا ، وعصبوا عيوننا وحشرونا بين مقاعد الباصات في حراسة الجنود والكلاب البوليسية تفصل بيننا الاسلاك الشائكة .

كان كلما تجرأ احدنا على رفع رأسه او تغيير طريقة جلوسه انهالت عليه الهراوات واللكمات .

ثلاث ساعات من السير وجدنا انفسنا بعدها نرفع من الباصات الى الارض بوحشية وسط صراخ الجنود وعواء الكلاب .

في البداية اصبنا بالذهول .. كان ذلك في ٢ نيسان — أبريل الماضي ، وعندما طلبوا منا ان نتراصف في الطابور ايقنت تماما انني سأقضي حياتي ، وربما سنوات عديدة منها في الاعتقال .

كانت القيود البلاستيكية التي ربطوا ايدينا بها تبعث الالم والارهاق في كل جسدي .. تورمت يداي ولم اعد اشعر بهما .

في الطابور بداوا بقراءة اسمائنا وضربنا بوحشية وهم يقولون : مخربون ، واجبرونا على قول « حاضر افندم » ، كلما وجهوا الينا اللكمات .. ثم اجلسونا على طاولات وسجلوا اسماءنا ونزعوا عنا ثيابنا ثم اخذوا يرشون الادوية على اجسادنا العارية .

هذا كان التمهيد لدخول المعسكر حيث وجدنا رفاقا لنا كانوا قد سبقونا الى هناك وقد اجبروا على الجلوس ارضا وهم يضعون ايديهم فوق رؤوسهم لمدة ٧ ساعات.

هكذا دخلنا الى — عتليت — وبدأت حياة جديدة من الاسر .

العام الذي قضيته في سجن — الرملة — داخل فلسطين كان اسوأ ما مر علي في حياتي . عام كامل من السجن مع العديد من اللبنانيين والفلسطينيين وحيث كان هناك سجن للنساء بداخله ٥ فتيات لبنانيات واخرى فلسطينية.

الموت المعنوي

وفي الرملة ادانتنا محكمة عسكرية بتهمة « الاعتداء على جيش الدفاع الاسرائيلي » بعد أن رفض القاضي احتجاجات المحامية الاسرائيلية فاليتسيا لانغر التي قالت للقاضي انه من غير القانوني اعتقالنا واحتجازنا داخل — اسرائيل — حسب ما تشير اليه اتفاقات جنيف .

المهم ، يقول ابراهيم عون ، في الموضوع ان قوات الاحتلال بنقلنا الى معتقل — عتليت — بدت تسيطر على المستلين . فالمعتقل الجديد يقع بين جبلين محروسين جدا .

في انصار — نحن من كان يسيطر على المعتقل ، اما في عتليت فقد بدت اسرائيل مسيطرة . هذا في الايام الاولى ... ولكن ما استقر بنا المقام حتى بدانا نفرض مطالبنا بالقوة عبر الصليب الاحمر ، وشيئا فشيئا حصلنا على مزيد من الطعام والالبسة والحرامات .

لا تحقيقات في — عتليت — ، كما يقول ابراهيم عون ، فمرحلة التحقيق انتهت وحلت محلها مرحلة « الموت المعنوي » .. كانوا يهدفون الى اشعارنا باننا ميتون .

ذات التقسيم المعتمد في — انصار — اعتمد في — عتليت — : معسكرات متفرقة ومختار لكل معسكر يتبعه شاويش لكل خيمة .

ثلاث سجائر في اليوم لكل معتقل والذي يطالب بالمزيد يحصل على المزيد من الضرب والاهانات .

العد اليومي للمعتقلين كان أسوأ ما رأيناه . صبحا وظهرا ومساء يأتي الاسرائيليون ويجبروننا على الوقوف اكثر من ساعتين بانتظار الانتهاء من احصائنا ، ونحن في الوضعية التالية : التأهب ، فيما الرأس متدليا الى الاسفل . اذا رفعت نظرك عن الارض تتلقى اللكمات .. وعند زيارة الطبيب يجب أن تنظر في الارض أيضا وويل لك اذا خالفت هذا الامر . وكلما نادى عليك الاسرائيلي يجب أن تجيبه : افندم . واذا لم تجب بهذه الكلمة ، يأخذك الجندي ويمارس عليك ساديته ثم يعود بك لتردد : نعم افندي .. حاضر افندم .

● كيف عشتم داخل المعتقل ؟

— في البداية منعونا من القيام باي نشاط ، حتى انهم حذرونا من الالتقاء ببعضنا البعض . ولكن بعد فترة أعطونا دفاتر للكتابة ودفترين لكل خيمة وكتبا وطاولة زهر .

● الم تخضعوا للتحقيق ؟

— عتليت — شاركوا بمظاهرات او اقامة حواجز شعرنا .. وكانوا يرسلوننا تباعا للعيش في الزنزانة ..

— البقية على الصفحة ٣٤ —

التناقضية في الفكر العربي

ليس هناك تأخر مطلق أو تقدم مطلق بل صيرورة تاريخية باتجاه المستقبل

ثمة تعميمات كثيرة تقابلنا عند بحث علاقات ومسميات على مستوى الثقافة .. وعلى مستوى الامة كلها .

ونبدأ دائما من الافتراضات ، فنبحث عن حدود مشكلة الاصداء في العالم اليومي للاحداث . ونكتشف ان هذه الاصداء كانت مختفية او خافية او غير موجودة .. وبدل أن نتجه الى معرفة الاسباب ، نميل الى الافتراض .

فلدينا قائمة طويلة من المسميات ، ولدينا قائمة اطول من المعرفة المسبقة حول دور المثقف وحدوده ، وطبيعة عمله ، وحياته ، بل ومعرفة مسبقة مفترضة حول الوجود الاجتماعي الذي يمارس تأثيره عليه .

ليس هناك غير كلمة مجتمع ، وكلمة مثقف ، وهي كلمات مجردة ، فسواء قيلت اليوم ، وقبل مائة عام ، يبقى المدار واحداً والافتراضات المجردة واحدة .

ومثلما كان هنالك شيء مجرد : اسم المثقف . وشيء مجرد : اسم المجتمع .. يصبح لدينا شيء مجرد : اسم « المثقفون العرب » و « الامة العربية » . والنتيجة التي يخرج بها القلم دائما واحدة لا تتغير .. والاسئلة التي ترد في النتيجة واحدة لا تتغير ، منها : « يجب ان يعمل المثقفون العرب على صعيد الوحدة الثقافية والتضامن العربي » .

تجزيئية ام تجزئة

لنتوقف قليلا عند معنى الوحدة الثقافية والتضامن العربي ، ولنبحث عن كلمة « يجب » وسط تجزيئية شاملة تحيط كالشبكة بالوطن العربي على كل الاصعدة.

ان لفظة « التجزيئية » هنا لا تعني « التجزئة الجغرافية » بالضرورة ، بل تعني التجزيئية الثقافية والفكرية المنتشرة انتشار الوباء .

ان لفظ التجزيئية الذي استخدمه المستشرق : جب في مؤلفه « الاتجاهات الحديثة في الفكر الاسلامي » كان يقصد به صفة من صفات العقل العاجز عن التعميم . وفي رأيه أنها صفة من صفات العقل العربي .

الا ان هذا الاستخدام الفلسفي للفظ لدى : جب ، مع مدلوله العنصري المرفوض ، يتخذ عند نازك الملائكة مثلا : معنى أكثر بساطة ، فهو تناول اللغة وكأنها عنصر مفصول عن الدين . ورؤية السياسة كيانا منفصلا عن قضايا الفن ، وحرية المرأة منفصلة عن حرية الرجل .. فهل نستطيع أن نتبين الاساس الذي بنت المؤلفة عليه بحثها : هل هو الاساس الميتافيزيقي أم الاساس التاريخي ؟ أو بمعنى اخر : هل التجزيئية صفة طارئة ام صفة اصيلة في التفكير العربي ؟

ومع أن المدخل الرئيسي الى تقرير مشكلة بهذه الشمولية هو تقديم المبررات الكافية لوضع المشكلة في هذه الصيغة .. الا ان المؤلفة اكتفت برصد ظواهر التجزيئية خلال مقارنتها ضمنيا بين صورتين : صورة الحاضر للمجتمع العربي .. وصورة ماضية .. مما يجعلنا نستنتج ان التجزيئية كما تراها نازك — كما يراها البعض — مجرد حالة طرات على ملامح صورة مثالية في ذهنها ، مقتبسة مما تسميه الشخصية الحضارية العربية .

وقد اتجه في البحث الى هذا المنحى الكثير من الباحثين مما جعلنا نلمس أن هذا المنهج — ان كان لنا أن نسميه منهجا — اوقع الباحثين في تناقضات من صميم موضوع التجزيئية ،منهم على مستوى الفهم التاريخي ومنهم على مستوى الفهم اللغوي أو الثقافي، ويصح أن نطلق على هذه الظاهرة : ظاهرة التناقضية في الفكر .

فالابحاث الاجتماعية تفترض تجميعا للحقائق على أسس منهجية ، مستندة الى اساس ميداني واقعي معاش ، ولم تعد عملا من أعمال الهواة ، والابحاث الاجتماعية تنفي بالضرورة المسلمات المسبقة ، لان البحث « بحث عما نجهل ، وليس بحثا عما نعرفه » . والا انتفت الحاجة الى البحث اصلا .

ان الابحاث الاجتماعية تبني تصوراتها انطلاقا من الملاحظة لا انطلاقا من صورة نقية مفترضة عن تقدم الماضي أو تأخر الحاضر .. « كما ورد في الكثير من البحوث او ما يسمى بالتباكي على الماضي المزهر » .

لان التأخر يقاس بالحاضر الذي وصلته البشرية ، وليس بما كانت قد وصلته . ومن السذاجة المفرطة ، تصور أن المجتمع العربي في العصور التي تسمى ذهبية ، سيكون متقدما لو بعث بمعجزة .

ان بحوثا في المجتمع العربي تفترض تتبعا بالادلة الاحصائية والسكانية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية : عبر الزمن ولم تعد لغة الادب — وهي لم تكن أبداً — كافية لمعالجة هكذا موضوع ..

الحقيقة لا تخضع للرغبات

« الماضي والحاضر » ليس الانتقال بين هذين الطرفين المتناقضين سهلا ، وان الانسياق وراء ملحوظات جزئية تعمم بلا مبرر مقنع يفقد الحقيقة الاجتماعية التي نريد أن نصل اليها قيمتها ، لان الحقيقة ليست في أي من الطرفين .. وانما هي فيهما معا ، وهذا لا يمكن ان تصل اليه النظرة التي ترى هدف الحاضر في محاكاة الماضي ، وترى في الامة جوهرا عدت عليه العاديات فغيرته ، والخير كل الخير في العودة الى ذلك الجوهر.

هذه النظرة لا تقيم وزنا للتاريخ بوصفه المجال الوحيد الذي تحقق فيه الاجيال مصيرها ، وهذه النظرة ايضا ، لا تقيم وزنا لنسبية الحقيقة ومطلقها في ان واحد : مطلق وجودها كحقيقة لا تخضع للرغبات والاهواء ، ونسبية اقترابنا منها في كل عصر .

فليس هنالك تاخر مطلق او تقدم مطلق ، وانما هناك صيرورة تاريخية في اتجاه المستقبل بكل ما يحمله هذا المستقبل من مفاجآت تستفز صور الجنان الضائعة في اذهان الحالمين ، وتدعوهم الى التحسر على الماضي دائما .

وحينما يكون المثال ما نستمده من الفردوس المفقود وحده . وحين يطالبنا هذا المثال بمحاكاته على صورته تلك ، فكأنه يفترض بان يكون النظام الاجتماعي صورة أزلية مقدسة لا تتغير بتغير العصور . أو أن يكون الابداع محاكاة الصورة المسبقة .. والكارثة كل الكارثة في الشذوذ عنها .

ان عوامل الثبات والتغير في المجتمع (كل) واحد لا يتجزأ .. ويمكن تتبعها خلال دراسات تاريخية لاتجاه الحياة العربية منذ قرون ومنحها قيمتها التي تستحقها .. خارج الاحتماء بالتراث . فحتى ابن خلدون نفسه في ابتكاره لعلم تاريخ المجتمعات ، اخذ بالنسبية التاريخية في مقدمته بما يجعله متقدما على أفكار الباحثين بعد عدة قرون .



نازك الملائكة

ليلى الصايغ

وحتى لو افترضنا المستحيل : اي ثبات الصورة رغم مرور الزمن وتغير البيئات من صحراوية الى زراعية الى مدنية ، فلماذا على الادب العربي المعاصر ان يكون مرآة لادب التراث ؟

واذا كان على الادب العربي المعاصر ان يكون نسخة مكررة عن أدب التراث ، فأين اذن ادبنا نحن الذين نعيش في القرن العشرين ؟ .. ولماذا كان على المثقفين التحرك في اطار عصر تجاوزه الزمن ؟

سلسلة لا تنفصل

ما الذي جرنا الى هكذا مواضيع .. وقد كنا نقول: « يجب أن يعمل المثقفون العرب على صعيد الوحدة الثقافية والتضامن العربي ؟ » .

ان ما حدا بنا الى الغوص واضح .. وهو ايضا سؤال : فاذا كانت التجزيئية تعلو على كل مواضيع الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية بالمعنى الذي قدمناه سابقا .. فكيف السبيل الى التضامن والوحدة الثقافية ؟ .

فقبل ان نحدد دور المثقف .. لا بد ان نفهم الحدود التي يتحرك ضمنها .. وان نعرف المجتمع وازماته الذي يعيش هذا المثقف به ، بل والعالم والكون الذي يحتويه .. اجتماعيا تاريخيا سياسيا اقتصاديا أي بشمولية اشكالات متعددة .. يخيل لنا للوهلة الاولى .. انها اجزاء منفصلة .. وهي في الجوهر سلسلة متصلة لا تنفصل عن أشد اشكالات العصر . وعندما نتوصل الى فهم هذه الحقائق ، وعندما نلتحم مع اسماء : كالمجتمع او المثقف او الامة العربية .. نستطيع ان نتحدث حينذاك بمعنى الوحدة الثقافية والتضامن العربي .

البحث على صعيد الحقوق

فاذا انتقلنا الى « ما يجب » بعد الوحدة الثقافية والتضامن العربي .. لوجدنا أن ثمة واجبات تسبق تلك المقولة او تواكبها .. مثل : يجب أن توجد الكلمة الحقيقية لتوعية الجماهير العربية المريضة الى اخر ما هنالك من واجبات .

فاذا كان البحث عن الواجب أمراً مفروغا منه ، الا يجب أن يجري البحث ايضا على صعيد الحقوق ؟

ان الواجبات والحقوق ليست الا تعبيراً عن حالة معينة لانسان ما ، في شبكة علاقات فريدة ومتميزة .

فما هي هذه الشبكة التي تميز مجتمعاتنا العربية في اواخر القرن العشرين ؟ وما هي طبيعتها واتجاهاتها الاساسية ؟ .

ان الافتراضات — التي اشرنا اليها في بداية المقال — تتجاهل مشكلة المثقف كانسان يحيا كغيره من البشر ويتعرض لما يتعرضون . فهو بهذا ليس بدعا بينهم .. بل هو لا يكون كذلك الا بمقدار احساسه بالمشابهة على حد تعبير الكاتب الفرنسي : كامو .

ومن ثم ، ما هي ، هذه الكتلة الهلامية الغامضة التي تسمى المجتمع ؟ ولماذا تبدو كاطار يقف المثقف خارجه تماما ، فيتحدث كغاز من الغزاة او كضحية من الضحايا ؟

اسئلة كثيرة بحاجة الى بحث وتعميق لايجاد الاجابات .. ولكن لنا ان نقول :

انه اذا كان ثمة دعوة للعمل من أجل هدف اجتماعي ما — محليا كان ام عربيا أم عالميا — فمن الافضل أن نعرف وزن مساحة الصخرة الضخمة الملقاة على باب الكهف .. والتي تدمي ايادي المثقفين في محاولة زحزحتها .. والكائنة أسئلتهم وراءها .. وهم مادة الواجبات والحقوق ، وعامل تحريكها .

اما ان يكون المثقف كرحالة مكتشف خارج الكهف.. محدثا أناسه عن الحقيقة الشبحية التي يعيشونها ، فذلك مجرد افتراضات .

فالحقيقة : ان المثقف ما زال في الكهف وراء الصخرة، يعيش ويتنفس نفس الحقائق الشبحية ، شأنه في ذلك شأن اي انسان اخر .

ولكن احيانا ، يكشف عن قدرة على التعلم والاستشراف الرؤية حين يعد المرات التي ظهر فيها شعاع غامض فريد من بين الشقوق .. واضاء بعض ظلام ، او حين يقرأ على الصخرة رموز الجهد والتضحيات التي بذلتها الاجيال الراقدة في الاعماق بعيداً عن النور .. ولكن لا لياخذ هذه الرموز ليعيش فيها .. بل ليطورها اوشحة تتناسق مع متطلبات العصر الذي يعيش .

ليلى الصايغ

جيل المقاومة وأدب القصة الفلسطينية ١

كتابات الخمسينات عند طوبى .. صدقي .. وعزام

من البديهي القول ، ان صورة البطل في الرواية العربية او العالمية ، هي في حقيقتها ، صورة خيالية ، يصوغها الكاتب من بنات افكاره ، وان كان يستمد عناصرها الرئيسية والثانوية في الغالب ، من واقع له « زمكانيته » المحددة بدقة . ومثل هذه الصورة المقاربة للواقع ، تعكس من غير شك ، جميع الظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية ، وربما الاقتصادية ايضا ، التي لا يمكن الا ان يكون لها تأثير مباشر وفعال في رسم معالم الهوية الحقيقية للبطل ، وتحديد مصيره بدقة متناهية (١) . من هنا ، يكثر الحديث احيانا عن اعادة تشكيل الواقع بواسطة الفن ، خصوصا في العمل الروائي عند جيل ابناء المقاومة الفلسطينية .

ولعل النص الادبي الذي وصلنا من جميع الرواة الفلسطينيين ، كان يرى بالضرورة من داخل السياق التاريخي ، فقد كان يعكس الواقع التاريخي من خلال خطابه الادبي اولا بأول ، على الرغم من انه كان يلعب دورا تحريضيا على المستوى الجماهيري . وهو بذلك لم يكن قطعا في يوم من الايام نتاج — الاسطورة الشخصية — للمؤلف ، بمقدار ما كان تجسيدا لجدلية العلاقة القائمة بين ثقافة الاديب من جهة والشروط التاريخية — السياسية — الاجتماعية التي تحكمه من جهة اخرى . فلم تكن الرواية لتخرج من التخيل الفردي بل من الواقع الاجتماعي — التاريخي ، ولذا فقد كان ينظر اليها على انها انعكاس لهذا الواقع بجميع مركباته ، وليس كعمل ابداعي غامض او متخيل ، رغم كثرة العناصر الخيالية التي تنطوي عليها في كثير من الاحيان . فالشعب الفلسطيني كان قد اندفع بعد نكبة عام ١٩٤٨ باتجاه المسار الشائك الذي كان يحاول الخروج به من حالة الموات والسكون الى حالة الحركة والحياة ، ولذا فقد كان الروائي الفلسطيني يوالي هذه الحركة الخروج حين يرسم الخط البياني لتحرك ابطاله في مجال الحياة اليومية كثيرة التناقضات والتفاصيل(٢).

محاولات اسمى طوبى ، نجاتي صدقي وسميرة عزام

لقد فجرت المرحلة السياسية الواقعة ما بين عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٨ ، عند بعض القصاصين الفلسطينيين موضوعات قصصية مختلفة ، جاءت مشحونة عند نجاتي صدقي مثلا بنفس وطني تستمد عناصرها من ضرورة رصد الارث التراكمي الخرافي ، والتخلي عنه اولا ومن ثم تجاوزه للتفكير بالغد الذي يبنيه الانسان الوطني مع غيره من ابناء قومه . ان قصة « جثة حية » هي ابرز قصص الكاتبة نجاتي صدقي التي ترد بين مجموعة « الاخوات الحزينات » ، التي كتبتها في تلك الفترة السياسية القاسية التي كانت تجتاح الارض والشعب معا ، ومن افكار هذه القصة ، ضرورة الحض على استبدال المعايير القديمة عند الانسان المثقف بالمعايير الجديدة ، اذ « الانسان لايكون مثقفا الا اذا تحلى بثلاث سجايا : التحرر من الخرافات والتفكير في غده وغد غيره من ابناء قومه ، والقدرة على تخطي الحدود القومية الضيقة في تفكيره » (٣) . ويبدو لنا ان قصص نجاتي صدقي ، لم يكن بامكانها عكس الواقع الذي كان يتمخض به جيل تلك المرحلة من الانتفاض ضد الهجمة الاستعمارية الصهيونية ، او التشبث بالارض وعدم الخروج منها .

اما على يد اسمى طوبى ، فقد جاءت مجموعته القصصية المعروفة « احاديث من القلب » ، وخصوصا قصة « امنا الارض » لترسم لنا صورة البطل الفلسطيني من جيل تلك المرحلة . فهو يتمثل في شخصية — اسم مصطفى — الذي يظهر وهو — يزيل عرقه من جديد عن جبينه — حين يقلب ارض الحديقة فتبدو الذرات المبلورة من ذلك العرق الذهبي ، كيف انحدر لتمتزج بتراب ارضه . ويتدخل الكاتب فيقول : « سمعته يهمس : ما أصدق هذا ! ان عرق جبيني وقوة عضلاتي في الارض ، دم قلبي ايضا هناك . لقد حرثها آبائي واجدادي لعشرات السنين ، فلن اكون الرجل الذي يضيعها » (٤) . لقد كان الكاتب الفلسطيني يحس ، منذ تلك المرحلة المبكرة من تاريخ النكبة ، بما توالى على شعبه من ضياع وتشتت ولذلك كنا نراه يحض على التعلق بالارض التي حرثها الاجداد باجسادهم وسقوها بعرقهم ، ويدعو للصمود في وجه الطامعين بها والاستعداد للتضحية مهما شقت الصعوبات .

من الالتزام الوطني بالتمسك بالارض والتشبث بها ، الى الالتزام بقضية الشعب الذي يهدده المحتلون ويحاولون اجلاءه بالقوة عن المدن والقرى العربية ، كانت محاولة سميرة عزام ترسم صورة البطل الثوري الذي ينبثق من بين صفوف الشعب ليبدأ مرحلة الانتفاضة ، وذلك عبر قصصها المعروفة لمجموعة « أشياء صغيرة » ، والتي تحتوي على ثلاث عشرة قصة أو اقصوصة ، كما يجب أن يقال عنها .

واذا كانت الكاتبة قد تميزت مجموعتها هذه بالواقعية من جهة ووصف المشاهد الحية والبعد عن الرمزية من جهة اخرى،فقد اتسم أسلوبها بالسرد المباشر والحوار والخواطر ، بالاضافة الى السيرة الذاتية .

تنوعت موضوعات مجموعة سميرة عزام الاولى : « أشياء صغيرة » التي صدرت عام ١٩٥٤ ، غير ان معظمها يؤكد على قسوة الظروف التي كثيرا ما تضطر الانسان الى الخروج عن استقامته وتدفعه للانحراف . كما عالجت موضوعات اخرى ، فتحدثت مثلا عن الزواج والامومة والبنوة ، تماما كما تحدثت عن دفاع الانسان الفلسطيني عن الارض امام هجمات الصهاينة عام ١٩٤٨ ، خصوصا في اقصوصتها « في الطريق الى برك سليمان » . وفي موضوعاتها كافة ، كانت تطرح جميع المشاكل الاجتماعية وتحرض على التصدي لآفات المجتمع ومواجهة الفكر الرجعي ، كما كانت تطرح جميع المشاكل السياسية وتحض على مواجهة المحتلين وعملائهم . من هنا كانت صورة البطل في جميع قصصها تقريبا ، تتشكل من خلال صراعه اليومي القاسي على المستويين : الاجتماعي والسياسي مع رموز المرجعية والعمالة والاحتلال (٥) .

خصوصية الارض وجيل الخمسينات

لعل غالبية اقاصيص هذا الجيل تتميز بتشبثها بالارض والدفاع عنها ، ضمن حركة الكفاح اليومي التي يقودها أبطال القصاصين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة ، أمثال : نبيل عودة ومحمد علي طه ومحمد نفاع وممدوح صفدي وشكيب جهشان ، اضافة الى توفيق فياض واميل حبيبي . ولقد ظلت اقاصيص هؤلاء الكتاب جميعا ، عدا هذين الاخيرين تتراوح بين السرد العادي البسيط واللهجة الرومنطيقية ذات النزعة التقدمية الانسانية والموقف الوطني والطبقي الذي يتجلى في الارادة الكفاحية التي تواجه العمليات الصهيونية الرامية لاستئصال الجذور العربية من أرض فلسطين.

وبدون أدنى شك ، فقد كانت قضية التشبث بالارض عند الكتاب الفلسطينيين ، هي القضية المحورية التي كان يتحلق حولها أبطال هؤلاء الكتاب ، فلم تعد المسألة مسألة تعلق فلاح بأرضه كان ينزف عرقه يوميا فوق ترابها ، بل غدت مسألة وطن مهدد بالضياع ومصير يرصده المجهول .

وهناك واقع اخر ، كان البطل يواجهه باستمرار ، انه واقع تمزق الشعب الفلسطيني بين المنفى والمحتل، اذ المنفى هو كل الارض التي لا يظللها علم العدو الاسرائيلي ، أما المحتل ، فهو كل الارض التي يظللها هذا العلم — العدو . وقد تجلت معاناة البطل الذي يعكس معاناة الشعب ، في حنينه الى الماضي الذي كان يسود قبل الاحتلال ، وفي ذلك النغم الرومنطيقي الحزين المترافق مع النحيب المأساوي اللذين نلمح اثرهما في المواقف الحوارية التي يقفها .

في قصة قصيرة « لنبيل عودة » بعنوان : « لقاء .. بعد عشرين عاما » نجد رب عائلة ينتظر زيارة أمه بعد عشرين عاما من النزوح . « ان واقع الاحتلال الجديد جعل بالامكان ان يزور النازح اقرباءه لفترة ، ثم يعود من حيث أتى .. كان شابا عندما تفرق الشمل .. والآن كبر هو وصار له أولاد ، بعضهم الان في مثل عمره هو عندما وقع الزلزال الكبير عام ١٩٤٨ ، فهل تعرفه ؟ انها امه وقد عاشت العمر تنتظر يوم اللقاء .. وها هو الان ينتظر وصولها .. ولكن قبل ان تصل السيارة التي تحمل أمه » (٦) وصل الصهاينة المحتلون لنسف بيته . وتبلغ القصة ذروة التفجر المأساوي ، حين يهدم الصهاينة البيت على رأس طفل صغير نسته العائلة داخله بسبب اضطراب المواقف المتوترة التي سقط افرادها فريسة لها . أما الحجة التي اتخذها الصهاينة ذريعة لنسف البيت فهي ان الفدائيين كانوا يمرون به . وتوحي القصة ان فوزي ، أحد افراد العائلة وحفيد العجوز القادمة — ام صاحب البيت ، هو أحد المناضلين في الداخل ضد الوجود الصهيوني.



أميل حبيبي

أما « محمد نفاع » فهو يحدد في قصته : « الجمجمة رقم ١٤ » عناصر شخصية بطله « عبد الكريم » الذي غاب أثناء أحداث نكبة عام ١٩٤٨ دون أن يدري به احد من معارفه . فقد قتل في مجزرة جماعية ورميت جثته مع سائر الجثث الاربع عشرة في بئر قديمة مهجورة، في تلك الايام السوداء من حرب النكبة . وعبثا كان يبحث اهله عنه ، اذ لم يكن داخل البلاد ، كما لم يكن بين الذين نزحوا الى الخارج ، ولهذا فقد ظلت ذكراه عاطرة ومفجعة في آن معا ، سيما وانه كان شابا شجاعا ، مهابا من اقرانه ، الى أن اتيح لاخيه العامل في دائرة مسح الاراضي التي استولت عليها السلطات الصهيونية ، أن يكتشف جمجمته بنفسه ، ذلك أن شقيقه عبد الكريم كان يتميز براس كبيرة الحجم جداً، بحيث كان رفاقه يطلقون عليه اسم « أبو راسين » . يقول الراوي : « ولما كنت في الدائرة المذكورة ، فقد وجب علي أن ارى المناطق التي شاهدت طفولتي وأيام شبابي الاولى ، بعد أن منعت الاحكام العسكرية ذلك .. فهنا قد درجت ورعيت الماشية ، ووراء هذا الجبل تربض بقايا قريتنا التي شاهدتها سرا قبل هذه المرة — وكان ذلك في الليل — ورحت اعد كل خلة وكل موقع من الاراضي الزراعية » (٧) .

وحدث ، ان البعثة عثرت فجاة على فتحة تطل على بئر قديمة ، نزل العمال اليها ، فوجدوا فيها عددا من الجماجم ، عدوها فبلغت ال ١٣ .. ثم ناوله العامل الجمجمة ال ١٤ .. « وكانت هذه الاخيرة اكبر الجميع .. شعرت بما يشبه الدوار ، وكدت اقع على الارض والجمجمة بين يدي .. ورحت اقص على الجميع ، وبصوت متقطع ، حكاية اختفاء اخي عبد الكريم ، مع بعض شباب القرية » . ويضيف الراوي : « وفطنت ، هذه المرة فقط ، أن الذين فقدوا كانوا زهرة الشباب.. ولانهم كذلك فقد نالوا عقابهم الذي يستحقونه » (٨) .

من بين أحداث هذه القصة ، تستبين أمامنا ملامح البطل الفلسطيني في جيل الخمسينات ، فهو لا يزال يتشكل من خلال المعركة القاسية التي يخوضها مع أفراد الشعب ، ضد المحتلين والمستعمرين الصهاينة، يحن الى الاهل والاحباب الذين شتتهم المحتلون ، كما يحن الى الماضي العربي في القرى والمدن قبل الغزو ، ويتشبث بالارض بعناد وثبات ، ويروح كناحية عالية .

وقصة الشاطىء المهجور : للكاتب الفلسطيني ممدوح الصفدي ، ليست هي الاخرى سوى نموذج اخر من النماذج القصصية ذات طابع السرد القصصي البسيط والنزوع الرومنطيقي العاطفي في بعض الاحيان . وهي تمتاز الى جانب ذلك باللهجة الخطابية المباشرة ، لنستمع الى مقطع حواري من مقاطعها الحوارية الكثيرة التي اتسمت بهذه الصفة التي ذكرنا :

« — أترى هذه الطيور يا رشدي ؟ .. انها راحلة !
— نعم يا رباب ..
— ولكنها ستعود الى عشها القديم .
— نعم .. عندما يعود الدفء الى الشاطىء .
— ولكن الا يشعر هذا الشاطىء المهجور بالوحدة ؟
— لعله يا رباب ..
— والطيور ، هل تحلم في مهجرها بالشاطىء ونحن الیه ؟ » (٩) .

فالبطلان في هذه القصة يحلمان حلما رومنطيقيا بعودة الطيور الى أعشاشها حين أخذت الحرب تنتشر كما تشير الى ذلك حوادث القصة ، اذ ليس من المعقول ان تظل قريتهما المنعزلة ، بعيدة عما يجرى حولها ، والشاطىء الدافىء لا يمكن له أن يستمر في دفئه حين تفرغ الحرب من كل جانب. أما وجود « شيخ الضيعة » الذي كان يردد امام الاهل : « نحن لن نفعل شيئا .. لم نؤذ احدا ولن يؤذينا احد .. ما لنا وكل هذه الحروب ؟ .. استمروا يا رجال في اعمالكم ولا تخافوا .. الله يكفينا شرها !! » (١٠) ، فهو يؤكد قدرة وفاعلية النماذج الانهزامية على خرق الصفوف وشل الحركة .. ولذلك نسمع البطل — رشدي — يقول لنفسه كما يقول لنا ، حين عاد ذات عشية من رحلته في عرض البحر ، (بعيداً عن الناس والاقتتال والحرب)، فوجد الدخان يملأ جو قريته والدماء تصبغ أرضها والاهل والحبيبة قد تشتتوا جميعا فلا أثر يدل : « الحرب اللعينة اتت على قريتي ولم تترك منها شيئا .. ولم تنفع كلمات شيخ البحر المطمئنة (لم نؤذ احدا ولن يؤذينا أحد) .. وهربت .. ومن يومها وانا هارب .. وقريتي أطلال .. وحبيبتي مفقودة .. وانا هارب احمل على ظهري وطني » (١١) .

د. قصي الحسين

هوامش :

(١) سعيد علوس ، الرواية والايديولوجيا في المغرب العربي : ص ٢٥ .
(٢) سميرة عزام في ذكراها الرابعة من كتاب « الادب والمعركة » : ص ٣٩ .
(٣) عبد الرحمن ياغي ، حياة الادب الفلسطيني : ص ٥٣ .
(٤) الفنان الاسم ، شؤون فلسطينية ، العدد ٤٧ ، عام ١٩٧٥ : ص ٨٠ .
(٥) مجلة الطريق اللبنانية ، العددان ١٠ ، ١١ ، عام ١٩٧١ : ص ٨٤ .
(٦) محمد نفاع ، الجمجمة رقم ١٤ ، دار الفجر : ص ٣٧ .
(٧) نفس المرجع : ص ٣٢ ، العددان ١٠ ، ١١ .
(٨) مجلة الطريق اللبنانية ، العددان ١٠ ، ١١ ، ١٩٧١ : ص ٨٩ .
(٩) نفس المرجع : ٨٩ .
(١٠) نفس المرجع : ٨٩ .
(١١) نفس المرجع :

بعد «الرابطة القلمية» و«العصبة الأندلسية»

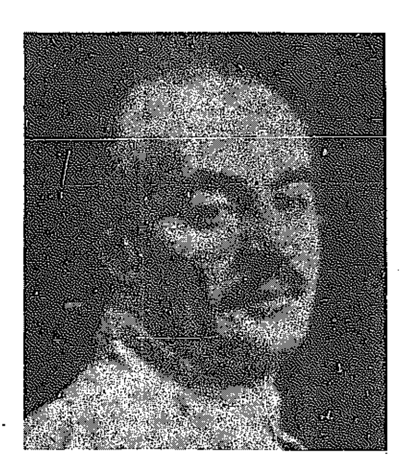
الأدب المهجري يحتضر

تجمع كافة الاخبار الواردة من الاميركيتين : الشمالية والجنوبية على أن ما يصطلح على تسميته « بادب المهجر » يحتضر الان : فما بقي من الادباء والشعراء العرب هناك قليل جدا اذا ما قيس بعددهم في النصف الاول من هذا القرن ، وتلك النهضة الادبية والوطنية التي كانت تشع من نيويورك وسان باولو والريو دي جانيرو ، قد انطفأت أو كادت تنطفيء . وتاكل العجمة في طريقها كل شيء : حتى ابناء اولئك الادباء والشعراء العرب العظام الذين كان شعرهم ونثرهم يحفظ غيبا من الخليج الى المحيط ، لا يعرفون من العربية سوى كلمات قليلة . فدورة الحياة اليومية تغلبهم وتضطرهم الى الانصهار في بوتقتها .

والمعروف ان النصف الاول من هذا القرن شهد جمعيتين ادبيتين عربيتين كان لهما شان عظيم في تطور الادب العربي المعاصر وفي تجديده ، الاولى هي : « الرابطة القلمية » في نيويورك التي كان من اعضائها جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا ابو ماضي ونسيب عريضة ورشيد ايوب وعبد المسيح حداد ، والثانية هي : « العصبة الاندلسية » في سان باولو والتي كان من اعضائها ميشال معلوف ورشيد سليم الخوري — الشاعر القروي — ونظير زيتون وتوفيق قربان والياس فرحات وعقل الجر وميشال مغربي وسواهم والتي لم يبق من اعضائها احد حيا حتى اليوم .. وكان اخر الراحلين : الشاعر القروي الذي توفي في البربارة بلبنان قبل حوالي السنة من الان . ولكن هاتين الجمعيتين الرائدتين قد طواهما الزمن الان كما طوى ايضا الكثيرين من الادباء والشعراء المهجريين الذين اتوا بعدهما ، ولم يبق هناك الان سوى بعض الاضواء القليلة التي تدل على انه في يوم من الايام بنى العرب هناك وجودا ادبيا وثقافيا عظيما ، يذكر بالوجود العظيم الذي بناه العرب يوما في طليطلة وغرناطة واشبيليا ، في بلاد الاندلس .

وبالاضافة الى هاتين الجمعيتين الادبيتين : الرابطة القلمية ، والعصبة الاندلسية ، كان للجاليات العربية في مغترباتها تلك ، مجلات وجرائد كثيرة تصدر بالعربية، او بالعربية مع احدى اللغات السائدة هناك كالانكليزية او الاسبانية ، كما كان لهذه الجاليات نواديها الادبية والاجتماعية التي يتداعى اليها المغتربون في المناسبات الوطنية . ورب ناد عربي هناك ، كالنادي الحمصي في سان باولو ، يعتبر تاريخه جزءا من التاريخ العربي القومي نفسه ، نظرا لمواكبته افراح العرب وآلامهم ، ولانه لم يغب يوما عن مناسبة عربية قومية . فما كان يحصل في الوطن ، كان له دوما صداه في قلوب ابنائه المغتربين ، ورب قصيدة لشاعر عربي مغترب حول وعد بلفور ، أو احتلال اللنبي للقدس ، او سقوط دمشق بيد الفرنسيين ، او سواها من المناسبات ، ظل صداها يتردد في كل مدينة عربية شهورا ، ان لم يكن سنينا طويلة .

ولكن كل ذلك يتبدد اليوم ، وتتعرى الشجرة الوارفة الظل ، ذات الثمار الوافرة ، من اغصانها واوراقها ، ولا يعود بالامكان حتى اقامة حفلة خطابية في سان باولو التي كانت مملوءة بعشرات الادباء والشعراء العرب قبل عشرين او ثلاثين سنة . لم تعد سان باولو لوحدها قادرة على أن تقدم لائحة بخطباء منها . ومن أجل ذلك فهي تطرح الصوت على أدباء وشعراء عرب اخرين من الارياف ، أو من سان باولو لكي يأتوا ويسعفوها ، وطرح الصوت هنا ليس نابعا من ضرورة اعطاء الحفلة الخطابية بعدا وطنيا او ادبيا ما ، بل من عدم قدرة سان باولو على احياء الحفلة بقوتها الذاتية !



جبران خليل جبران

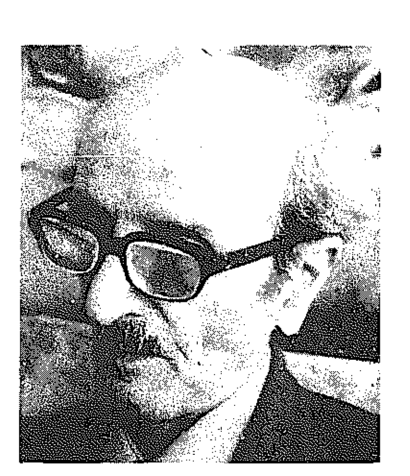
لقد انعكس الوضع . كان ازدحام الادباء في الماضي وتنافسهم على الكلام في حفلة من الحفلات ، مشكلة صعبة الحل احيانا اذ كيف ندرج اسم هذا الشاعر ونهمل اسم سواه ؟ كان هناك عشرات من الادباء والشعراء يتزاحمون على الكلام ، أما اليوم فالتفتيش الدقيق يكاد لا يعطي اية فائدة حتى لاحياء حفلة خطابية واحدة يجري الاعداد لها قبل شهر أو عدة شهور .

وما يقال عن سان باولو ، يقال عن كل مدينة أخرى كانت في السابق منبرا من منابر أدب المهجر ، وناديا من نوادي اللغة العربية .

لم يعد هناك الا الذكرى او الصدى . بضعة أدباء عرب هنا أو هناك أو هنالك ، يتذكرون ، أو يحاولون أن يكتبوا وأن يعطوا فيضيع صوتهم وسط أجواء عجمة لا صلة لها بالعربية أو بالعروبة ، وكان صاحب الصوت هو ذلك الفتى العربي الذي ذكره المتنبي في قصيدته « شعب بوان » :

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

واذكر انني التقيت قبل اربع سنوات ، في بغداد ، بالشاعر الياس قنصل ، الذي توفي قبل ثلاث سنوات ، والذي كان أحد أعمدة دولة الادب العربي في تلك الديار، فقال لي : أن المملكة الادبية التي انشاها الشاعر القروي والياس فرحات وفوزي وشفيق المعلوف وسواهم في أميركا اللاتينية تكاد تصبح أثرا بعد عين ، وما من يلتفت اليها من عرب المشرق ولو بقصيدة رثاء .



ميخائيل نعيمة

واضاف الياس قنصل : ان الاكثرية الساحقة من أبناء المهاجرين اللبنانيين والشوام والفلسطينيين ، والعرب عموما ، باتوا لا يعرفون حرفا واحدا من لغة الاباء والاجداد . لقد ذابوا ذوبانا تاما في تلك المجتمعات الجديدة النامية ولم تعد العروبة تعني لهم الا ذكرى باهتة تمحي مع الوقت وبصورة عفوية . وهذا شيء طبيعي أمام انعدام الجسور والصلات مع الوطن الام. ومن الغريب والمؤسف معا أن أبناء الشعراء : ايليا أبي ماضي وجبران مسعود وقيصر سليم الخوري (الشاعر المدني) شقيق الشاعر القروي يجهلون العربية ، الفصحى والمحكية ، جهلا مطلقا !

واعاد يومها الياس قنصل الى الذهن بعض الصور المشرقة من تلك الاندلس المتجددة المنسحبة الان الى الظل لتنضم الى شقيقتها الاندلس القديمة :

يكفي أن اذكر لك ان بعض الصحف العربية في الارجنتين والبرازيل قد عمرت ٧٥ سنة . هل : « للاهرام » أو « المقطم » أو « الهلال » مثل هذا العمر ؟ هل عندنا في المشرق العربي صحيفة توالى صدورها ٧٥ سنة مثل صحيفة « السلام » التي كان اخر رئيس تحرير لها صحافي من دير القمر اسمه كميل شمعون ، فلما توفي قبل بضع سنوات توفيت معه صحيفته ؟ لقد صدرت في بيونس ايرس وفي سان باولو مجلات وجرائد عربية ، أدبية وسياسية ، تضارع : « الهلال والاهرام والمشرق » في عز نهضتها . كان عندنا « الجالية » التي صدرت منها بضعة أعداد سنة ١٩٣٠ ، وكان يرئس تحريرها الكاتب الكبير توفيق قربان ، وكان عندنا مجلة « الاصلاح » للدكتور جورج صوايا والتي كانت أرقى مجلة شهرية صدرت بالعربية. كما أصدرت أنا في منتصف الثلاثينات مجلة « المناهل » لمدة ثلاث سنوات . وكي أعطيك فكرة عن نهضة « المناهل » يكفي أن اقول لك أن « المناهل » نشرت برنامج حكومة لطفي الحفار السورية سنة ١٩٣٦ قبل ان تنشره صحف الشام بعدة أيام !





رشيد سليم الخوري

ولكن كل قلاع العربية والعروبة هناك تتهاوى الان أمام مد اللغتين : الاسبانية والبرتغالية لاسباب كثيرة منها موت الاجيال العربية الاولى التي هاجرت الى هناك ، وعدم العناية مع الوقت بتدريس اللغة العربية.

ولكن اكثر ما يدمي القلب أن أغلب مجموعات تلك الصحف والمجلات التي تحوي كنوزا ادبية وفكرية لا تقدر بثمن قد ضاعت مع الاسف ضياعا ابديا . لقد أعلن مرة الياس قنصل وشقيقه الشاعر المعروف زكي قنصل في الصحف يطلبون لمن لديه ولو نسخة واحدة من صحيفة عربية كانت تصدر في العشرينات في البرازيل ، ان يتصل بهما بهدف تصويرها وحفظها لا اكثر ، فلم يتصل بهما احد .

واكثر من ذلك . ان انتاج بعض الشعراء العرب المغتربين قد ضاع ايضا والى الابد . مجموعات شعرية مطبوعة لم يبق منها ولو نسخة واحدة ، طبعت في حينه ووزعت هناك ثم فقدت ولم يبق منها نسخة واحدة .. وهناك مجموعات ادبية وشعرية كثيرة مخطوطة ، ضاعت دون أن تطبع . وكل هذا حصل ويحصل الان ، وفي وضح النهار ، والحكومات العربية غائبة تماما وما من يلتفت الى تراث الاندلس الثانية الذي قد لا يقل شانا واهمية عن تراث الاندلس الاولى .

وقد لا تكون الاندلس في عصورها الذهبية ، كما يقول بعض الباحثين المعاصرين ، قد شهدت نهضة ادبية عظيمة كالتي انشاها فصيل فذ من ابناء الامة العربية في اندلس العالم الجديد .

ولم يقتصر تعبير ابناء الاندلس الجديدة على اللغة العربية وحدها ، بل كان لهم نشاط كبير في اللغات القومية لتلك البلدان ، ولو اراد احد الباحثين ان يتتبع الجزء العربي في تلك اللغات والبلدان ، لوجد في كل ذلك اثرا عظيما للاشعاع العربي لا يقل عن اثر هؤلاء المغتربين باللغة العربية .

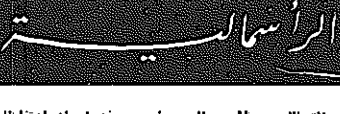
في احد اعداد مجلة « العصبة الاندلسية » التي كانت تصدر في سان باولو ، ذكر احد الادباء العرب فيها ، واسمه : أمين الغريب ، « ان ماريا دلمار التي يتناشد الكولومبيون اشعارها النفيسة ليست سوى الانسة اولفا شمس شقيقة التاجر وليم شمس في بارنيكا ، وقد باشرت نظم الشعر الاسباني في الرابعة عشرة من عمرها . وقد انتشرت اشعارها الان في جميع الاقطار التي تتكلم اللغة الاسبانية ، وانتخبها ادباء البلاد مرتين على صغر سنها ما بينهم رئيسة لناديهم الادبي » .

وقبل عشر سنوات هبت على اميركا اللاتينية عاصفة تدعى جبران خليل جبران . كانت ترجمة كتب جبران الى الاسبانية والبرتغالية غير معروفة على نطاق واسع ولكن كتب جبران موجودة الان في كل بيت في اميركا اللاتينية . وقد بدا ذلك بسؤال القته صحيفة معروفة في بيونس ايرس على لاعب كرة قدم مشهور في الارجنتين حول الكاتب المفضل عنده فاجابها : جبران خليل جبران ! وفي اليوم التالي لهذا الحوار كانت كتب جبران خليل جبران تنفد من المكتبات ، ومن يومها بات جبران الكاتب الاجنبي الاول في اقطار اميركا اللاتينية .

على ان الذي يهمنا من كل ذلك هو دعوة المؤسسات العربية ، ومعها الحكومات ، الى عمل شيء لانقاذ ذلك التراث العظيم ، لانه تراث عربي اولا ، ولانه تراث كان له شان كبير في النهضة الادبية والعربية المعاصرة .

بيروت — من جهاد فاضل

التاريخ لا يعيد نفسه



قبل عدة سنوات ، وتحديدا في اواسط العام ١٩٨١ كانت مصر تشهد استقطابا واسعا حول ثقافة المقاومة ، أي ثقافة الدفاع عن الثقافة الوطنية . ذلك التعبير المالوف في تاريخ كل الشعوب حين تحس بالانتهاك يصل الى اعمق اعماقها .

في ذلك الوقت كتب د. لويس عوض مقالا نشرته الاهرام تحت عنوان « تاملات في الثقافة المصرية » .جاء فيه «ان سياسة الباب المفتوح عندما تمتد من مجال السلع والخدمات المستوردة الى مجال الافكار والقيم المستوردة سوف تبعث في مصر على وجه اليقين ذلك التراث الانساني العظيم من التواصل الثقافي مع بقية بني الانسان » .

وكان من الممكن أن يمر علينا هذا المقال مرورا عابرا ، والا نضع خطا عريضا تحت خلاصته هذه ، والا نضيفه الى ملف يوحد الاتجاهات الثقافية العربية ، الا اننا فعلنا كل هذا ، لان لمثل هذا المقال دلالة شاملة تتجاوز الزمن الذي كتب فيه رجوعا الى الماضي ، واستمرارا في الحاضر فهذا المقال باطروحته يلخص سمات تيار عريض ليس في مصر وحدها ، وانما على امتداد الخارطة العربية ، اي حيثما امتدت مما تسمى « سياسة الباب المفتوح »بشقيها الاقتصادي والثقافي .

في معرض تعليقه على موقف الجماهير المصرية في سنوات الاحتلال البريطاني كتب د. انور عبد الملك ان هذه الجماهير بسبب الارتباط الذي كانت تمارسه وتستشعره مع كيانها التاريخي وانسانيتها الخاصة وطابعها الانساني الخاص ، رفضت اقتصاد الوكالات التجارية والانحلال الثقافي والانفتاح الساذج على ما يسربه المحتل وانكار الذات ، اي رفضت عبودية هي من سمات البورجوازية التابعة في كل مكان .

ويبدو لنا هذا التعليق نقطة الاستقطاب المضادة بشكل مباشر للنقطة التي يتمركز فيها د. لويس عوض .

فالحديث عن سياسة الباب المفتوح في مجال السلع والخدمات المستوردة باعتبارها ركيزة أولى ، ثم الحديث عن سياسة الباب المفتوح في مجال الافكار والقيم المستوردة باعتبارها ركيزة ثانية، لاتعني يقينا ذلك « التراث الانساني العظيم من التواصل الثقافي مع بقية بني الانسان » بقدر ما تعني بالضبط اقتصاد الوكالات التجارية « الانحلال الثقافي وانكار الذات » .

قانون الحياة

لن نرجع في ذلك الى الباحث المصري د. عادل حسين الذي كان منكبا على دراسة انتقال الاقتصاد المصري من الاستقلال الى التبعية ١٩٧٤ — ١٩٧٩ ويقوم بنشر نتائج دراسته في نفس العام الذي نشر فيه د. لويس عوض مقالته ، ولن نرجع الى مئات الدراسات التي كتبها مثقفون مصريون عن ظواهر تخريب وتدمير الثقافة الوطنية ، في نفس الوقت الذي كان فيه د. لويس عوض يدعو الى استكمال ما سماها « سياسة الباب المفتوح » .. ولكننا نود ان نرجع الى هذه الاطروحة بالذات ، الى منطقها ، والى مفاهيمها التي تستند اليها .

تعكس هذه الاطروحة مصادقة مباشرة على سياسة اقتصاد الوكالات ، اي ذلك النمط الذي تتردى فيه الوضعية الاقتصادية العربية . وتعتبره جانبا من جوانب بعث « التراث الانساني العظيم » . اما الجانب الاخر فهو اقتصاد من نوع اخر ، يمتد الى الوكالات الفكرية والقيم المستوردة ، وكان د. لويس عوض يؤمن بان نمط اقتصاد الوكالات الاستهلاكي اذ ما امتد الى الفكر والقيم تحققت جنة ما سماه التراث الانساني العظيم .

ولا نريد آن نسال عن نوع هذا التراث المقصود ،ولكن ما نريده هو بيان ان مثل هذا التراث مستحيل الوجود في ظل سياسة الباب المفتوح بشقيها .

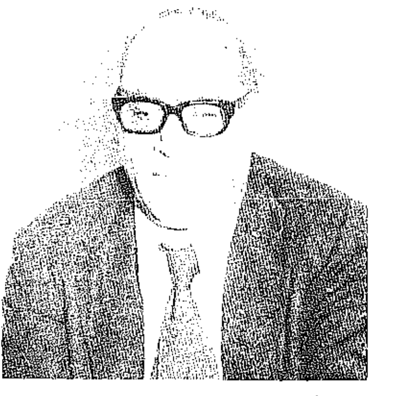
لماذا ؟

لان اطار مشكلة المجتمع المصري اقتصادا وثقافة لا يقع في الخيار بين انفتاح وانغلاق ، بل بين تبعية واستقلال . وليس الامر امر استبدال لكلمات ، بل الامر امر تحديد الحاجات الحيوية لاي مجتمع انساني . ان القانون الذي يحكم وجود المجتمعات الحية هو قانون الثراء الانتاجي . وما عدا ذلك ليس الا تحصيل حاصل . وتزداد اهمية هذا القانون في العصر الراهن بسبب النمو الديناصوري للراسمالية العالمية ، اي اتجاهها نحو التهام القدرات الانتاجية للشعوب الاخرى .

وحتى في عصر التنافس الراسمالي لم يكن هذا الاتجاه مفقودا ، بل كان اتجاها واضحا ، ولكن قدرة الراسمالية على الالتهام لم تكن قد توسعت بهذا الشكل الذي نشهده حاليا ، ومن هنا فلم يكن الخراب الذي سببه انتصار التحالف الرباعي على (محمد علي) في العام ١٨٤٠ مدمرا كما هو مدمر الخراب الذي سببه التحالف الاميركي — الصهيوني لمصر بعد العام ١٩٧٠ .

التاريخ ، وخاصة تاريخ الراسمالية لا يعيد نفسه ، لان هذه الراسمالية تتطور من التهام الموارد ، الى الافقار الانتاجي الكامل للدول التابعة .

في هذا الاطار يبدو من التضليل الحديث عن «انفتاح» اللهم من منظور اصحاب الوظائف والامكنة الجديدة التي



د. لويس عوض

هل يمكن استيراد الأفكار والقيم وبعث التراث العظيم ؟

تنشا على حساب الافقار الشاسع للملايين . وليس صدفة بالطبع أن تثقل الدول ، « المفتوحة » بالقروض ، وان يقترح البنك الدولي على مسؤوليها اختطاف رغيف الخبز من الافواه الجائعة لسد عجز الموازنات العامة . وتقترح الولايات المتحدة تضخيم اجهزة القمع ، واعطاء جنود البحرية قواعد وتسهيلات ، وتضيف اللمسة المعروفة التحالف مع العدو الصهيوني بوصفه ضمان اعتناء الولايات المتحدة بامن ورفاهية الشريحة الحاكمة . تلك الشريحة التي تتحول الى وكيل سياسي وتجاري وثقافي بكل معنى الكلمة .

حديث القيم

ان ما تنساه كليا ، او تطمسه اطروحة د. لويس عوض هو هذا الواقع بالذات ، وهو واقع يصطدم به الانسان في عدة اقطار عربية وليس في مصر وحدها .

قد يكون مثل هذا المثقف من الذين ادمنوا رؤية العالم (أدبيا) .. وبالتالي لاترد في حساباتهم (غلاظة)وخشونة حقائق الاقتصاد والاجتماع . فاذا كنا نقبل بمثل هذا الضرر ، كيف نفسر هذا الحديث عن «فكر وقيم مستوردة ؟» وما علاقة ذلك « ببعث التراث الانساني العظيم » ؟ وكيف ينبعث مثل هذا التراث ؟ !

ان ما نخشاه هو أن اهمال الاقتصاد والاجتماع قد امتد الى اهمال تاريخ الثقافات . ذلك ان التواصل الذي يتحدث عنه كما يبدو هو شيء ينتمي الى الماضي . وذلك بدليل امله في « بعث التراث الانساني العظيم » . اي ما كان موجودا في يوم ما في مصر بالذات ، لان د. لويس عوض لا يخرج في حديثه عن هذه الرقعة . فاي تراث هو هذا ؟ هل هو التراث الفرعوني ؟ ام هو تراث الفترة المسماة « بالهيلينية » أم تراث العصر الروماني ام التراث العربي ؟ !

مهما كان الجواب ، فان تراثا تحقق في عصر من العصور لا يمكن الحلم ببعثه ، لانه مشروط بوضعية تاريخية وليس بمجرد الرغبة ، وكما ان التاريخ لايتكرر ، وخاصة تاريخ الثقافة ، فان الحديث عن بعث تراث هو حديث من يجهل معنى الثقافة .

وطننا العربي ليس اقل حاجة الى بناء ثقافته من الاوطان الاخرى ، ولكن مثل هذه الثقافة لا تولد بالاستيراد استيراد الافكار والقيم ، بل تولد بالخلق والابتكار . والسبب هو أن الفكر والقيم ليست الا تجسيدا لفعالية بشرية . واذا كان ثمة من قانون عام ينطق عنه تاريخ الثقافات فهو انها دائما من انتاج اصحابها .

سنترك هذا الهامش العابر في التاريخ لانتقال الافكار وتفاعلها ، لانه هامش وليس اصلا . وسنركز على هذه الفعالية .

لم يوجد مجتمع حتى الان على حد علمنا بدون ثقافة ، اللهم بعض المجتمعات في ظل الهيمنة الراسمالية في الوقت الراهن . ما الذي يعنيه هذا ؟

الارض والالهة

الخاصة الاساسية لمجتمعات الثقافة هو انها مجتمعات منتجة ، اي ان ثمة عملية تجري في داخلها احد اطرافها الناس هذه المجتمعات والطرف الاخر الطبيعة . مثل هذه العملية بسيطة الى درجة قد تغيب عن الذهن ، انها العمل نفسه مجسدا بمنتجات ، مادية وفكرية .

مثل هذه المجتمعات في عصر ما قبل الراسمالية تعرضت للنهب والاختراق ، ولكن كل الغزوات لم تقم لتدمير انماطها الانتاجية ، وبالتالي القضاء الى حيويتها وافكارها وقيمها بل قامت لاستغلال هذه الانماط للعيش على منتجاتها .. وحتى في ذروة المذابح الشهيرة في التاريخ تلك التي رافقت توسع الامبراطوريات وسقوطها كان للمنتجين استمرار وتواصل .

مثل هذه الخاصة الاساسية : منتجة الافكار والقيم تتعرض في ظل الراسمالية للتدمير . وهذا يسهل علينا فهم كيف أن شكوى سكان البلاد الاصليين لم تكن بسبب سرقة جيوش الراسمالية للمنتجات ، بل لاداة الانتاج ، اي الارض . وليس بسبب سرقتها للكنوز الفنية ، بل لقتلها الهة هذه الشعوب اي افكارها وقيمها .

الارض والالهة .. هذه النواظم الاساسية لحيوية اي مجتمع ليست مما يمكن شراؤه واستيراده ، الا اذا نزلنا بالمجتمعات البشرية الى مستوى قبائل من القردة في الحدائق العامة ، تتناول طعامها لا بهدف ان تستمر على قيد الحياة بل لتبهج الزوار .

مثل هذا المصير يبدو جيدا مقارنة بالمصير المنتظر لشعوب تم افقارها انتاجيا اي اضمحلال قدراتها على العمل والتفكير ، ذلك لان اقامة حدائق لملايين البشر ليست حتى منطقية ، بالنسبة للشركات الراسمالية . والمنطقي جدا هو الابادة .. والتصفية .

المسالة المحورية في هذا الموضوع ، هي وعي القانون العام الذي يحكم قضية الازدهار والتواصل ، وكل علائم الحياة في مجتمع من المجتمعات ، بالاضافة الى وعي الخصوصية التي يتحرك فيها هذا القانون ، اي خصوصية الوضعية العامة لشعب مثل الشعب المصري ، وبقية الشعوب العربية . ولا نعتقد ان من المقبول الان الحديث التجريدي عن الاستيراد والتصدير، وانتقال الافكار والقيم، كانه يتم في كوكب اخر ، وليس في وطن تفترسه الراسمالية الاميركية باعنف الاشكال واشدها ارهابا .

محمد الاسعد

الحق العربي المغتصب لا يرده إلا العودة إلى الدين

لعل المراقب لاراء ومواقف العرب من محيطهم الى خليجهم بما في ذلك منظمة التحرير ولا استثني احدا يرى ان اراءهم اصبحت اكثر مرونة ومناسبة لاوضاعهم على حسب تعبير الكثيرين من اهل الرأي والاجتهاد وخاصة الغربيين منهم . ويندر ان تجد من قيادات او حتى من كوادر الفلسطينيين من يقول لك باننا سندمر اسرائيل ، ولو تجرأ اي شخص وقالها فسيكون العرب جميعا اول من ينعته بالجنون . انني اعلم بان كلام المسؤولين مراقب وممحص ومدقق ، ولكني اعتقد بان ما في القلب هو للقلب ، وعلى مدى سنين طويلة وحسب تعبير واحد منهم ظل اليهود يقولون في جميع صلواتهم : السنة المقبلة في القدس الى ان حققوا هذا الحلم في احدى المراحل والذي اصبح الان حقيقة واقعة ، وانهم يتمادون في تعصبهم لدينهم لدرجة نبش القبور ونقل رفات الموتى وهذا ينظر له على انه حق طبيعي لهم لا ضير من ممارسته ، وعلى الجانب الاخر تجد العربي عندما يسأل عن دينه يجيب بانه لا يهتم او لا يصلي ، وبعضهم يتعطف ويقول : كان والداي مسلمين » .

اذكر مرة في — لندن — عاصمة بريطانيا ان نظمت منظمة التحرير وبعض الهيئات العربية مسيرة لمناسبة ذكرى قيام اسرائيل ، فجاء بعض الشبيبة المسلمين للمشاركة ، وقبل بدء المسيرة حان موعد صلاة الظهر ، فانتظموا ليؤدوا صلاة الجماعة ، فما كان من احد الشباب العرب المسلمين الا ان زمجر وبدأ يشتم ويقول الحرب ليست دينية وهؤلاء الرعاع يريدون أن يضفوا عليها طابعا دينيا !

ووجه اخر لنفس عملة المنطق العربي ، نجده او كنا نجده في تصريحات رئيس مصر السابق — انور السادات — عندما كان يقول هازا يديه ورجليه: وصداقة الشعب الامريكي .. كيف نكسبها ؟.. كيف نحافظ عليها ؟ . والرأي العام الامريكي ؟ والرئيس الامريكي ؟! وكأنه بذلك قد اكتشف احدى الحقائق البديهية التي عجز عن اكتشافها — جمال عبد الناصر — مثلا خلال عشرين سنة من الحكم . المهم لنعد الى صدر موضوعنا « بيغن » كان يتبجح بانه كثير الصلاة ويقضي اوقاتا طويلة مع التوراة ، ويعلن ذلك على الملأ متباهيا ، ولكن ايا من رؤسائنا لم يصرح بانه يقرأ القرآن ويستنير به وبالسنة النبوية المطهرة فهل نسينا بان الاسلام عمره اربعة عشر قرنا بينما اليهودية عمرها يزيد على ثلاثين قرنا ؟ فهل يعقل ان يكون الفكر الاسلامي رجعيا بينما الفكر اليهودي تقدميا ؟ !

صدقوني انه لن تقوم لهذه الامة قائمة ما دامت مهملة للبعد العقائدي الصحيح والراسخ وما دامت تحاول ان تستورد البدائل . فهو ليس ثوبا يبلى ، بل هو نور في القلب وكما قال تعالى في كتابه الكريم « فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور » — صدق الله العظيم — ٤٦ « الحج » —

رب قائل ، انني ادعو الى ترك الطائرة والدبابة وحمل السيف ، وهذا ما اسميه ضيق الافق ، انني فقط ادعو الى انارة القلوب وصقلها ولا بد ان يواكب ذلك الاخذ باسباب المدنية الحديثة فقد قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام « ويل لامة تاكل مما لا تزرع ، وتلبس مما لا تصنع » اسمعتم ؟ : تصنع !

ولنتكلم عن تجربة حديثة نسبيا في تاريخ الشعوب الا وهي تجربة الشعب الفيتنامي ، انا لا اقول ان الفيتناميين هزموا امريكا ! ولكنهم ملكوا الاصرار والتمسك بالرأي والالتفاف حول عقيدتهم وايمانهم بها ولسنا بصدد مناقشتها وذلك ما اهلهم للصمود بوجه الالة الحربية الامريكية وجعل الامريكان يدفعون تكاليف باهظة ، وولد ذلك الصمود رأيا امريكيا عاما بان هذه الحرب ليست مجدية ، ولا تستحق كل هذه التكاليف فما كان من الامريكيين الا ان انتخبوا المرشح الذي تعهد ايقاف الحرب ، وهذا يعني ان الفيتناميين بصمودهم حددوا من سيكون رئيس امريكا في انتخابات سنة ١٩٦٩ بينما يعجز السفراء العرب في واشنطن عن مقابلة رجل من رجال الكونغرس الامريكي ! اتعرفون لماذا ؟ لانه وكما يقول المثل الشعبي اللبناني « صحيح يالليي بيعرض بضاعتو ... بترخص » فالفيتناميون عندما كانوا ينصبون الكمائن للجنود الامريكيين لم يفكروا بالرأي العام الامريكي قبل كل شيء .. ولا بصداقة الشعب الامريكي كما فعل السادات وكما نفعل نحن على خطاه ، لانهم كانوا يدركون بان كل ذلك سيكون تحصيل حاصل اذا صمدوا بوجه العدوان .

ولننظر للوضع بالمنظار الاخر فقد قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام « الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة » وعليه وبما ان الرسول لا ينطق عن الهوى فان هناك خيرا بل كثيرا من الخير في هذه الامة ولعل صمود اهلنا في جنوب لبنان وعملياتهم البطولية ضد مشاة البحرية الامريكية والجنود الفرنسيين والكثير مما تعجز عن حصره لهو خير دليل على ذلك .

اذن ، ماذا نطلب ؟ اننا لا نطلب من ابناء هذه الامة سوى انارة القلوب وصقلها وان يروا الحق حقا ويدعوا الله ان يهديهم سواء السبيل وان يتمسكوا بعقيدتهم فهي التي ستوجد عندهم الثقة بالنفس وراحة الضمير وتدفعهم الى البحث في اعماق جميع المشاكل التي تواجه هذه الامة « ولينصرن الله من ينصره » صدق الله العظيم

حسين سلامه عياد

تأملات

الابتسامة لا تلازم الانسان في حياته ، ولا تكون دائمة ، لانها بذلك تفقد معناها ، وكذلك الحزن ، فهو لا يكون ثوبا دائما يلبسه الانسان ، اذ لا بد أن يأتي اليوم الذي يبلى فيه هذا الثوب ، والالم امر غير دائم وان كان يترك في النفس اثرا او جرحا ومع ذلك فالايام كفيلة بان تواريه .

الابتسامة والحزن والالم امر غير دائم وان كان يترك في النفس اثرا او جرحا ومع ذلك فالايام كفيلة بان تواريه .

فالانسان المبتسم لا يعني انه سيظل مبتسما ، والقاسي لا يظل كذلك ، والحاقد لا يعيش عمره حاقدا والظالم الطاغي لا بد وان يرتدع يوما ما ، وان طال ظلمه وقسوته وتطاول بهما ، فانه بذلك يكون قد حكم على نفسه بالعزلة وتبدد متعة الانسانية .

اما الانسان المتألم فهو ذلك الحائر الذي حكمت عليه الايام بالظلم ، فسلب حقه وصودرت حريته ، وكبتت ابتسامته .

لقد كان كل من حوله انانيين ظالمين ، بحيث حرموه من الحنان والحب ، مما قد يولد عنده نوعا من الحقد على هؤلاء ، لكنه ليس ابديا ، بمعنى ان هذا الحقد يزول بزوال اسبابه ، فما اجمل الا نسبب لغيرنا الالم والا نكون دافعين لهم لتبقي الحقد علينا ، فنحن عن ذلك اغنياء .

بدرية م.ص

لقاؤنا مستحيل!

هائمة .. غارقة في بحر الاحزان، انتظر من ينقذني بسفينتي الى بر الامان والسلامة .. وطال انتظاري ولم اياس ، وفجاة دخل حياتي وغير مجراها وغير اشياء كثيرة فيها ، فاحسست معه بالسعادة والامان ، احسست معه بالراحة والاطمئنان ، فقد كانت افكارنا واحدة وطريقنا واحد ، وقضينا سويا اياما سعيدة هانئة ولم تكن لتفترق حتى تجتمع ثانية، ولم يفرق بيننا شيء .

واستمرت حياتنا هكذا مدة ليست بالقصيرة .. الى ان اتى اليوم المشؤوم الذي تغيرت فيه حياتنا، وانقلبت رأسا على عقب، فبعد ان كنت اشعر بالسعادة والامان ، اصبحت حياتي مليئة بالتعاسة والشقاء ، فلقد فرق بيننا الزمان وغدر الاصدقاء .. واصبح لقاؤنا مستحيلا .

الالهام الحزين

أختاه .. عيشي في نور الله

هذه الكلمات هي نتيجة تجربة مع احدى الاخوات كانت مقبلة على الحياة بكل بساطة وبراءة وطفولة وهي لا تدري ان الحياة ليست حبا وبراءةوطفولة انما معترك ينجو فيه من ينجو بروحه وبدنه ويغلب فيه اناس كثيرون فتطمس من العقول وتصاب القلوب بالعفن والمرض وكثيرا ما يحدث هذا لمن لا يتربون لمواصلة الحياة على حقيقتها انما يتركون كاعشاب برية تواجه الاجواء .

اختي الكريمة : مالي اراك قد علت وجهك كآبة وحزن ، وانت لم تتجاوزي بعد الخامسة والعشرين من عمرك ؟ اهكذا اصبحت بعد فترة قصيرة من التقائك مع الحياة وخوض معركتها ، وانت لم تقابلي العديد من النوعيات من النفوس اين الجلد اين الصبر ؟ اين تقوى الله ؟ كنت في البداية من الالتزام والمظهر الجاد والسعي في اصلاح الباطن مما يبشر بخير لك ولمن حولك ، واراك في الخطوات الاولى تتعثرين وما زلت لا تقوين على النهوض لماذا ؟ أليس في قلبك رصيد من الايمان والتقوى ، والاستعانة بالله ؟

اختاه : اما ان تظلي كما انت في تخبط روحي وتذبذب بين الصدق مرة وعدم الصبر مرة او الاخلاص مرة والملل من الالتزام بالجاد من الاتجاه الى الله، واما ان تختاري ركن الله الشديد القوي الامن فهو خير لك وهو الخير لمستقبل حياتك .

اختاه : الزمي لسانك صدق القول وطيب الكلام او فالزمي السكوت والصبر قابلي الاساءة بالصبر والدعاء وقابلي الاحسان بالاحسان مثله او احسان اكبر انت لست محور الحياة ، وليست مثاليتك الخيالية هي واقع الحياة كلنا بشر ولنا اخطاؤنا وحسناتنا ، فلماذا تظل الاخطاء من الاخرين تجاهك هي محور تفكيرك وهي الوجود كله . ادعوك الى الوقوف على قواك مرة اخرى والمحاولة من جديد بمنطلق اخر غير ما كنت عليه من براءة ، ادعوك الى الصلاة وتلاوة القرآن ومراقبة الله في كل لفظة منك وفي كل حركة لتتمكني من التخلص من الحقد الذي اخذ مساحة من قلبك ، اعلم انه ما زال في قلبك الطيبة واعلم انك لا ترغبين بالتفني عن المشاعر بتملك نفسك ، فسارعي الى ركن الله الامن قبل ان يطمس منك العقل والقلب ، الله ارحم منك بنفسك ، فان انت اعرضت عن رحمة الله فانت من يخسر وستظلين في تعثر دائم ومصير مجهول . اتركي ما فاتك وابدأي من جديد بحسن الظن وحسن النية والاخلاص والصدق مع نفسك فستجدين فتحا من الله قريبا .

« أم تسنيم »

إغراء "الدليل" وتراجع "السينما"

السينما العربية تعيش مرحلتها النهائية ، او لعلها مقبلة على اعلان الافلاس الفني ، بعد أن انقضى عصرها الذهبي برحيل عمالقة الفن المشهورين ، مما فتح المجال الفني امام الهواة وغير المبدعين الذين يتسلقون على أي شيء للوصول الى الشهرة بلا عناء او جهد يحسبهم ويرصد في رصيدهم الفني . ومن هنا فلاغرابة فيما تعانيه السينما العربية من اخفاق بسبب هؤلاء وغيرهم .

اقول هذا بعد ان لاحظت صدفة وجود « كوبونا » مرفقا بدليل التلفزيون والاذاعة وتعليقا من تحته يقول : « لحامل هذا الكوبون خصم ٥٠ » في المائة من قيمة التذكرة لكافة دور السينما عدا سينما السيارات .. !

وبعد ملاحظتي لذلك قفزت الى ذهني ملاحظتان وجدتهما خير تفسير لهذه الظاهرة ، او لهما ان دور السينما تعاني الكثير من قلة الرواد . وليس سبب ذلك عزوف المشاهد العربي ، بل رداءة الفيلم المعروض الذي لا يعوض المشاهد خسارته المادية او حتى الجهد الذي يبذله في الوصول الى السينما .. اما الملاحظة الثانية فهي تجارية بحتة ، الغرض منها زيادة تسويق دليل التلفزيون على حساب سمعة السينما وعندها يصدق المثل القائل : « مصائب قوم عند قوم فوائد » !.

صالح فالح المسيب

انقذوا هذا الوطن

بعد قراءتي لموضوع « ماذا يجري في دهاليز مركز الطرق بالاشغال » احسست بالحزن الشديد على ما يدور في هذا البلد الحبيب . ما هذا الذي يجري ؟ ولماذا يجري ؟ الا يوجد حسيب أو رقيب كي يردع هذه النماذج من المتلاعب في ثروات البلاد !

انها ليست اول قصة من قصص التلاعب التي تحدث هنا . فلطالما سمعنا وقرأنا عن هذه القصص المأساوية واقول مأساوية لان ما يتعلق بمصير وطننا الغالي ويهدد تقدمه وامنه يعتبر امرا مأساويا .

أن تقدم اي شعب من الشعوب ، انما يقوم على سواعد ابنائه وشبابه من داخل الوطن . فلو كان هناك اناس من الذين لديهم حمية على الوطن ، لما حصل الذي حصل ، ولما رأينا هذا التخبط والاستهتار في كل شيء !

ان الاصلاح يمكن أن يحدث في جميع المجالات ، وذلك عن طريق شبابنا ورجالنا الاكفاء . وعن طريق عملية التنقية ، فنزيح كل من سولت له نفسه نفسه وكان الشيطان صديقه ، ونبدلهم بالعناصر الشابة الجديدة ممن يسعون لخدمة هذا الوطن المعطاء .

فياشباب المستقبل ، ويا ابناء هذا الوطن ، هلموا لنجدة بلدكم ، انقذوه من براثن الشياطين الذين يتلاعبون بكل شيء ، فوربي لا يوجد اعز من الوطن والعيش فيه بامن وسلام .

عواطف عبد العزيز



● محاولة لجعلها «قطة فوق صفيح ساخن»

الشرطة في خدمة الشعب ..

العمل على تنظيم السير ، والاهتمام الجسدي بتسهيل حركة المرور ، ومحاربة الازدحام ، من صميم عمل رجل المرور الذي يسعى قدر استطاعته لتحقيق الراحه للمواطن . والسائق هو الاخر من الشعب ويشمله شعار الشرطة المعروف : « الشرطة في خدمة الشعب » ، لكنني أرى هذا الانسان — السائق — يعاني كثيرا من الوقوف الاجباري الطويل عند الاشارات الضوئية . ولا أحد تحترق أعصابه مرات عديدة يوميا أكثر منه . وقد يكون رجل المرور المسبب في محنة هذا السائق في كثير من الاحيان ، وبخاصة اذا كان الموقع هو « الجسور » التي امل الناس فيها الكثير واراهم قد خاب املهم ذلك .

ان فترة عمل رجل المرور على اشارات الجسور هي فترة غير كافية على الاطلاق ، لان تواجده لمدة ساعتين في أول النهار ، ومثلهما في آخره لا يحل الاشكال ولا ينهي الازمة المرورية ، لان افتراض الازدحام المروري في هاتين الفترتين فقط هو امر غير سليم ، اذا ان الازدحام المروري قد يحدث لحظة مغادرة الشرطي لموقعه ، وهنا تبدأ الكارثة بالنسبة للذين هم في طريقهم الى أعمالهم او الى شؤونهم الضرورية المختلفة .

ورب قائل يقول : ان رجل المرور انسان من لحم ودم وليس من المعقول ان يقف اليوم كله في هذا الجو القاسي . واقول : ومن قال غير ذلك ؟ واتساءل: او ليس هذا السائق او الراكب هو الاخر من لحم ودم ؟ ! ثم لماذا لا يتناوب رجال الشرطة تسيير دفة الامور في المناطق الحساسة طوال اليوم، وكلنا يعرف أن تلك المناطق تتمثل في الجسور التي لا تزال عاجزة عن حل المشكلة المرورية ولو جزئيا ، وبخاصة على الدائري الرابع ؟!

ان هدفي وهدفنا جميعا ان نرى شوارعنا منظمة ، وأن نرى المرور فيها سلسا بكل نواحيه — واعتقد ان ذلك لن يتم في يوم ما الا اذا طبقنا الشعار الذي رفعناه ، « الشرطة في خدمة الشعب » .

— تلفزيون الكويت —
علي راشد العلي

الطيور العائدة

« الى ارواح الطيور العائدة التي نامت محارا في قاع البحر »

وأشرق وجه النوافذ بشرا
وعرش ليل الموانيء فجرا
ولاح الندى بشفاه الزنابق
فاض الجوى بعيسون الحدائق
واللوز ازهر والبرتقال
براعم نور بحضن التلال
وشرفات يافا وذكرى قصور
تسائل نجما تداعب حلما
بان الصحابة أهل الصلاح
وفرسان غر ستشكو السلاح
وتفتح يافا كعصف الرياح
فيافا عروس كساها الصباح
ستلقى حبيبا شجاه الحنين
من الشمس آت كصبح مبين
من البحر آت
كنور اليقين
ليشكو الرمال عذاب السنين
ويرسي الشطوط بحبل السفين
ويكسر قيد الفؤاد السجين
ويمسح ليل الدموع السخين
ويفتح مزلاج باب سبي
ويرتق شلال جرح أبي
ومجزرة الصمت حول الموائد
ومقصلة الموت بين المواقد
آت حبيبك يافا فغني
وهاتي لرمشك كحل العيون
وهاتي لشعرك طول الجدائل
هاتي لخصرك عشب الخمائل
البسي ثوبك العربي الخيوط
وازرعي وشمك البدوي الخطوط
ومدي العيون جسور انتظار
سيعقب ليلك صحو النهار
وتزهر بيدك حقل اخضرار
ويهزم شوقك بعد البحار
فانت العروس فصبي الكروم
وهاتي النجوم ولفي الورود
بزند الشوارع حول المعاصم
والمخدوشية تبغا وبدرا
وارضي على الماء نهد الرضاعة
اني اراهم خفافا ثقالا
واني أراهم سيوفا رجالا
واشتم عرق الشباب المسافر
واسمع شدو السنونو المهاجر
اسمع حدوا يهز المشاعر
صوت الرصاص وبرق الخناجر
في الليل عادوا كماء طهور
بنيسان عادوا بشمس ونور
بنيسان عادوا ككل الطيور
بنيسان فاضوا كنفح الزهور
فالقي وشاحك للعاشقين
ومدي الجناح لروح أمين
وزفي السواحل عودا وطيبا
ففي الافق هلوا شعاعا مهيبا
وفي الموج طلوا شراعا حبيبا
وفي العمر ظلوا غراما رحيبا
وفي البحر ناموا ليبقوا محارا
ويبقوا لاليء يبقوا نضارا
وعشقا سيسري كعنف الشباب
وموجا سياتي دؤوب الاياب
يقبل اقدام يافا ويصحو
على الافق عطرا بكف السحاب
فيروي الاقاح بثغر الجبال
ويهدي الظلال
ويهدي القبيلة ثوب الرجال

نصير ابو حجلة

حوار مع الصحراء

قلت : اماه ايتها القوية الصامدة، مالي اراك مكتئبة ؟
قالت : هكذا انا منذ الازل ، وحيدة خائفة !
قلت : كيف ذلك ؟ وانت عظيمة مذ عرفناك ، واسعة كبيرة ؟ !
قالت : ذلك ما كان ، اما الان فقد هجرني ابنائي ، وتركني احفادي ، وبقيت وحيدة اشكو الليل حالي .
قلت : ان كان ذلك ، فان لك علاقة ازلية مع السماء ، اما هذا الليل فهو زائر زائل ، ستبقى السماء تظلك لا تغمض عيونها عنك ، وسيعود لك ابناؤك واحفادك ليريحوا جنوبهم على حبات رمالك .
قالت : .... لكن متى ؟
قلت : قريبا .. مع الفجر يا اماه.
وحان وقت الغروب فعدت ادراجي تاركا الصحراء وحيدة مرة أخرى تنزف الما لفراق الظاعنين .

ليلى العامري

إلى الكفاح

تمضي سنين العمر — دائمة الاحزان
بين ظلال القهر — والموت والحرمان
قد ضاع ما ضمنا — في عالم النسيان
وصار حاضرنا — من غابر الازمان
أين العروبة أين — يا امة القرآن
قد جف ماء العين — واسودت الاجفان
سلبت اراضينا — بالعنف والعدوان
وعاش اهلونا — في حومة الطغيان
اناسنا لاهون — بالرقص والالحان
فيما العدا ماضون — بالنار والاسنان
قد شتتوا الشملا — ومزقوا الاوطان
وقتلوا الاهلا — ودمروا البنيان
يا امة العرب — هل فيك من طوفان
فالموت في الحرب — خير من الخذلان
هيا بني وطني — الى الكفاح الان
ما عاش في الزمن — الا عظيم الشان

رغدان عادل بشير

اكتب اللافتة بالأحرف اللاتينية

منذ عشرين عاما
لم ار لافتة تكتب بالعربية
الا افقشة .. بيضاء .. حمراء..
سوداء .. مقلوبة .
وتمر من خلال القلوب
اهات وزفير ادمية
قارئي اللغة العربية .
يارب بارك باقلام تكتب
بمداد من دماء القصص ووهبة
وسماء
وبارك بانهار الدم الجاري
حتى تقلع جذور الخيانة
والصهيونية
يا بن مطر
اني اراك
فصيح اللسان عربيا
ترفع لا فتة تلو اخرى
لا يعرف العرب
قراءة احرفها
فاكتبها يا احمد
لا تينية
بالرموز الدولارية
فيفهمك حالا
ناطقو « عربيكا »
وضع كلماتك في القوس
وارم بها
ولا تجعل الخوف يعتريكا .

محمد مسلم

رحلة العيون

عندما يلتقي المحبون ، يتنزل عليهم الهدوء ، ويبدأ الصمت يلعب دوره الاكبر . ولا تكاد تسمع غير تغريد الطيور احتفالا بهم ، بهذا اللقاء الصادق الطاهر .

وتاتي النسائم واشعة الشمس لتزين المكان ، وينفرد شراع الحب وسط الامواج الزرقاء ، في بحر الحب الهادىء ، وتتناثر قطع الغيوم الشفافة في الافق ، لتعلن عن اكتمال هذا الجو الشاعري الجميل . عندها يمتلىء القلب نشوة ويقفز من الصدر ليعانق الحياة ببهجتها وجمالها ، وتبدأ العيون رحلتها اللامتناهية !

وفي رحلة هذه العيون ومع عبير الانفاس المرتجفة وخفقات القلوب الواجفة ، يعلن الحب بداية ويبدأ الفكر بنسج آماله على الافق المترامي ، وتبدأ الاقلام تدوين الذكريات .. التي لا تنسى!

الباسلة

ردود خاصة

✱ القرآن .. والادب

● القارئة « ام تسنيم » :

— حولنا سؤالك للزميل احمد مطر ، وقد اجاب عنه بما يلي : « اختي العزيزة ام تسنيم .. لقد ركزت في اجابتي على اهمية القرآن كمصدر بلاغة للاديب ، لان السؤال كان يدور حول هذه القضية ، ولايخفى ان اهتمامي بكتاب الله العزيز انما يأتي بالدرجة الاولى من كونه مدرسة للحياة دينا ودنيا واخرة ..

وباعتباره دستورا دائما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه خاصة انني اركز كثيرا على ان القرآن ساكن في وجداننا ، ولا يسكن في الوجدان — طبعا — الا ماتحيطه القناعة والحب والايمان .

وبعبارة اخرى ، لا تأتي الاستفادة اللغوية والفنية الا كنتيجة ضمنية ، كما تفضلت ، وعلى هذا فان نصيحتي قد جاءت باعتبار ان ايماني المطلق بالذكر الحكيم كدستور الهي ينظم الحياة بكافة جوانبها ، هو امر مفروغ منه .

لك شكري الوافر على ملاحظتك الطيبة .. وامل ان اكون عند حسن الظن » .

✱ صفحة واحدة .

● القارئة « الدمعة اليتيمة »

— الرسائل التي تردنا هي في ازدياد دائما ، غير ان جعل (قضايا الناس) صفحة واحدة ، قد تم بناء على ظروف فنية لا اكثر . وعلى كل حال هناك خطة لجعل الصفحة يومية في المستقبل القريب .فلتشكرنا على اهتمامك واستمرار مساهمتك .

✱ على قارعة الطريق

● القارئة «هدى ش» :

— خاطرتك (على قارعة الطريق) .. ليست بمستوى النشر ، نرجو ان تكتبي افضل منها ، كما عودتنا دائما ، ولك محبتنا .

✱ كيف أنساك ؟

● القاريء « س.ح » :

— خاطرتك (كيف انساك) جيدة الاسلوب ، لكنها عادية المعاني . نرجو ان تهتم بامتلاك الفكرة الجيدة ، وان تبدع معانيها بشكل يخرجها عن الكلام المألوف ، ولك تمنياتنا بالتوفيق .

✱ مختار

● القاريء « جدعان س.م »

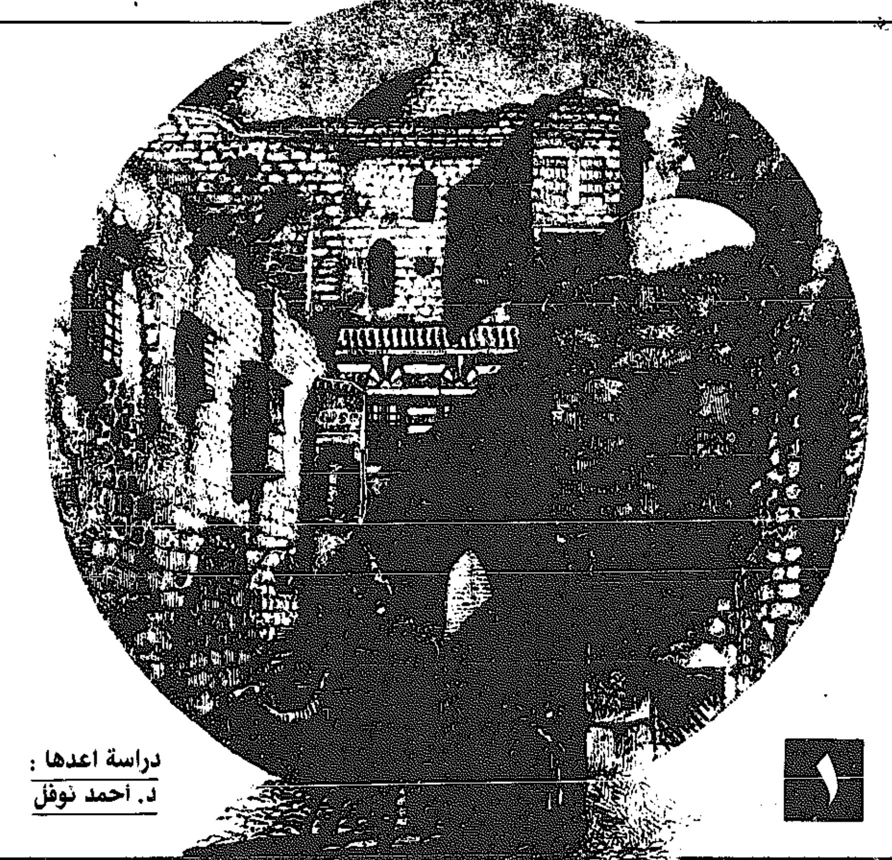
— مقطوعتك المعنونة (اصبحت في دنيا المصايب مختار) جعلتني «في دنيا اشعارك محتار» .. ذلك لانها عديمة الوزن ، ومملتئة بعشرات الاغلاط النحوية والاملائية ، اشير عليك بان تقرأ كثيرا ، وان تدرس قواعد اللغة والاملاء وبعد ذلك حاول الكتابة .

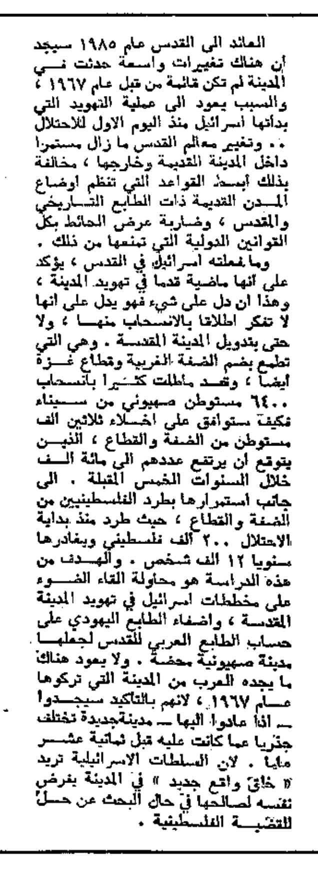
تهويد القدس

بين الواقع الاسرائيلي والرفض العربي

١

دراسة اعدها : د. أحمد نوفل





العائد الى القدس عام ١٩٨٥ سيجد أن هناك تغييرات واسعة حدثت في المدينة لم تكن قائمة من قبل عام ١٩٦٧ ، والسبب يعود الى عملية التهويد التي بدأتها اسرائيل منذ اليوم الاول للاحتلال .. وتغيير معالم القدس ما زال مستمرا داخل المدينة القديمة وخارجها ، مخالفة بذلك ابسط القواعد التي تنظم اوضاع المدن القديمة ذات الطابع التاريخي والمقدس ، وضاربة عرض الحائط بكل القوانين الدولية التي تمنعها من ذلك .

وما فعلته اسرائيل في القدس ، يؤكد على انها ماضية قدما في تهويد المدينة ، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على انها لا تفكر اطلاقا بالانسحاب منها ، ولا حتى بتدويل المدينة المقدسة . وهي التي تطمع بضم الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا ، وتعد ماطلت كثيرا بانسحاب ٦٤٠٠ مستوطن صهيوني من سيناء فكيف ستوافق على اخلاء ثلاثين الف مستوطن من الضفة والقطاع ، الذين يتوقع ان يرتفع عددهم الى مائة الف خلال السنوات الخمس المقبلة . الى جانب استمرارها بطرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع ، حيث طرد منذ بداية الاحتلال ٢٠٠ الف فلسطيني ويغادرها سنويا ١٢ الف شخص . والهدف من هذه الدراسة هو محاولة القاء الضوء على مخططات اسرائيل في تهويد المدينة المقدسة ، واضفاء الطابع اليهودي على حساب الطابع العربي للقدس لجعلها مدينة صهيونية محضة . ولا يعود هناك ما يجده العرب من المدينة التي تركوها عام ١٩٦٧ ، لانهم بالتاكيد سيجدوا – اذا عادوا اليها – مدينة جديدة تختلف جذريا عما كانت عليه قبل ثمانية عشر عاما . لان السلطات الاسرائيلية تريد « خلق واقع جديد » في المدينة يفرض نفسه لصالحها في حال البحث عن حل للقضية الفلسطينية .

يعترف اوردينون في الوثيقة الشهيرة التي نشرها بعنوان (اسرائيل في الثمانينات) باللغة العبرية وترجمها اسرائيل شاهاك الى الانجليزية بان (يهودا والسامرة) اي الضفة الغربية هي (الضمانة الوحيدة لبقائنا القومي) .

كما ان موشي دايان قال وهو يقف بالقرب من حائط المبكى في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ (لقد اعدنا توحيد المدينة المقدسة وعدنا الى اكثر اماكننا قدسية ، عدنا ولن نبارحها ابدا) . وهذه الاهمية التي تضعها اسرائيل على القدس ، تربطها من جهة بوجودها وبقائها ، ومن جهة ثانية بحائط المبكى واهميته الدينية لها . وكانه لا يوجد في هذه المدينة المقدسة ، اماكن للعبادة سوى اماكن العبادة للديانة اليهودية . مع العلم بانها ليست كسائر المدن الاخرى في العالم ، فهي محط انظار الاف الملايين من البشر في كل مكان من الارض ، الى جانب انها من اكثر نقاط الصراع حساسية في الشرق الاوسط .

ولا بد من عودة الى الماضي لنعرف تاريخ هذه المدينة لكي يسهل علينا الرد على ادعاءات الحركة الصهيونية منهـــا .

فمن المعروف ان الكنعانيين هاجروا الى فلسطين قادمين من الجزيرة العربية ، في حوالي الالف الثالث قبل الميلاد ، وسكنت قبيلة منهم « اليبوسيون » منطقة القدس في تل الظهور المعروفة في تاريخ الرومان باسم « اذفيل » المحرفة عن اسمها العربي القديم « عوف ابل » التي تقع جنوب المدينة الحالية ، حيث تكثر الكهوف . ومع مرور الوقت طور اليبوسيون من مدينتهم وبنوا البيوت وعرفت فيما بعد باسم الههم « ساليم » واصبحت « يوروساليم » اورسليم ، اي مدينة السلام . واقاموا اول حصن لهم في تل الظهور ، واختاروا هذا المكان لقربه من مياه عين ام جيحون (عين العذراء) التي نقلوا مياهها الى داخل السور في بركة سلوان . وما زال النفق الذي اقاموه لنقل المياه يعرف باسم اليبوسيين ، كما بنوا للاله « سالم » الذي كانوا يعبدونه . وفي اوائل القرن العشرين قبل الميلاد عرف من ملوكهم « ملكي صادق » حيث نشأت في زمنه عبادة « ايل عليون » اي الله العلي ، واطلق عليه لقب « كاهن الله العلي » وهذا يوضح ان المدينة كانت مقدسة منذ البداية بسبب وجود هيكل ساليم فيها ، وقبل هيكل سليمان بفترة طويلة . وفي عام ١٩٠٠ ق.م. وصل ابراهيم الخليل وبصحبته ٣١٨ شخصا الى المدينة . ولم يحدث اي تصادم بين رجاله واليبوسيين ، بل ان (ملكي صادق) استقبلهم بالخبز والخمر ، واستضاف ابراهيم في الكهف الذي كان يتعبد فيه تحت صخرة بيت المقدس . ودفع النبي ابراهيم عشر ما يملك الملك اليبوسيين ، معترفا بانه كاهن الله العلي . وخاطب الملك اليبوسي ابراهيم قائلا « مبارك ابرام من الله العلي مالك السموات والارض وتبارك الذي دفع اعداءك الى يدك » وهذا يعني ان اليبوسيين قد ارتفعوا عن دور الوثنية الاولى ، ومنع ابراهيم مقاتليه من دخول (ساليم) لانها مدينة محرم فيها القتال . وعندما اراد الله ان يمتحن ابراهيم بتقديم ولده قربانا له ، وكان يعيش في جنوب ارض كنعان ، الهمه الله ان يعود ويقدم قربانه في حرم ملكي صادق في تل « عوف ابل » . واستمر هذا المكان مقدسا حتى ايام داود الذي اراد ان يبني عليه بيتا « لرب اسرائيل » كما تقول التوراة . وقد ورد اسم يبوس في سفر التكوين والاصحاح الخامس عشر : ١٨ حين قطع الرب مع ابرام الميثاق . وجاء ايضا في سفر القضاء (١٩ : ١٠) ما يشير الى ان يبوس هي نفسها اورشليم « فلم يرد الرجل ان يبيت بل قام وذهب وجاء الى مقابل يبوس وهي اورشليم » وهذا يؤكد ان ساليم او القدس كانت مكانا مقدسا عند العرب الكنعانيين قبل قدوم ابراهيم ، ومن ثم داود وسليمان . وعندما غزا داود الذي كان يسكن الخليل ، القدس عام ١٠٥٠ ق.م. قاد جيشه ابن اخته « يؤاب » الذي حاصرها فترة طويلة وقاومه اهلها ببسالة وخلال الحصار عرف « يؤاب » مكان النفق الذي انشاه اليبوسيين ، ويصل مياه عين جيحون من وادي قدرون خارج السور الى بحيرة سلوان داخل المدينة ، فتسلل منه ووصل الى الداخل ، واخبر خاله بالامر ، الذي جاء واحتلها واقام مملكته التي عرفت بمملكة داود ، وجعل القدس عاصمة لها الا انه لم يوسعهـا . ومن ثم جاء سليمان الذي بنى هيكلا عرف باسمه ، فوق نفس مكان هيكل اليبوسيين ويشبهه . واتسعت المدينة في عهده وزاد من اسوارها . واصبحت اورشليم فيما بعد عاصمة لمملكة يهودا بعد ان انقسمت مملكة سليمان عند وفاته الى شمالية عاصمتها السامرة وجنوبية عاصمتها اورشليم ودارت حروب بين الدولتين واستولى سرجون الثاني على السامرة وانهى الدولة اليهودية في الشمال . وازيلت دولة الجنوب على يد نبوخذ نصر الذي غزاها عام ٥٨٦ ق.م ودمر هيكل سليمان وسبا اليهود الى العراق . الا انهم عادوا الى القدس عام ٥٣٨ ق.م مع القائد الفارسي قورش الذي حررهم ونقل ٤٠ الفا منهم الى فلسطين ، كما اعاد بناء هيكل سليمان المدمر ما بين ٥٢٠–٥١٥ ق.م

وبعد ٢٠٦ سنوات غزا الاسكندر المكدوني فلسطين عام ٣٣٠ ق.م واحتل القدس وبقيت حتى عام ٦٣ ق.م تابعة لهم ، الى ان احتلتها الامبراطورية الرومانية . وفي عام ٤٠ ق.م اصبح هيرودس بمساعدة الرومان ملكا عليها . وبقيام الديانة المسيحية ، اعتنق الملك قسطنطين الديانة الجديدة ، وشيدت والدته القديسة هيلانة كنيسة القيامة في القدس ، ولم يكن فيها في ذلك الوقت سوى عدد قليل من اليهود ، بعد ان طردهم منها الامبراطور الروماني هادريان عام ١٣٥ م وحرم عليهم الاقتراب منها وغير اسم المدينة من القدس الى ايليا كابيتولينا . قبل ذلك وفي عام ٧٥ م قام متعصبون يهود بثورة ضد الرومان اخمدها تيطس الذي دمر المدينة وهيكل سليمان تدميرا شاملا باستثناء جزء صغير من السور الغربي .

وبظهور الاسلام ، اسري بالنبي محمد (صلعم) الى القدس ، واعتبرها المسلمون مدينة مقدسة لديهم . وفتحوها عام ٦٣٦م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب بعد حصار طويل ، اصر قادة المدينة المسيحيون على تسليمها للخليفة نفسه ، بشرط اعطائهم عهدا بان لا يسمح لليهود بدخولها ولا الاقامة فيها . ووافق عمر ، وذكر ذلك عندما خاطب البطريرك صفرونيوس « ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايليا معهم احد من اليهود » .

ولو كان عدد المقيمين في القدس من اليهود كثيرا ، لما استجاب امير المؤمنين لطلب البطريرك المسيحي ، وهذا دليل اخر على ان القدس لم تكن يهودية عندما فتحها المسلمون .

وحافظ العرب على المدينة المقدسة ودور العبادة فيها وتوسعت وشيد عبد الملك بن مروان في عهده عام ٦٨٥ مسجد الصخرة المشرفة ، وخليفته الوليد بن عبد الملك المسجد الاقصى المبارك . وتعرضت القدس للغزو الصليبي عام ١٠٩٩ ، واستعادها المسلمون بقيادة صلاح الدين الايوبي عام ١١٨٥ ، ولم يكن يقيم فيها عام ١١٥٠ غير يهودي واحد .

وحكمها العثمانيون سنة ١٥١٥ ، واعاد سليمان القانوني بناء سور القدس البالغ طوله اربعة كيلومترات وارتفاعه اثنا عشر مترا وله ثمانية ابواب . وبقيت تحت الحكم العثماني حتى عام ١٩١٧ ، حيث سقطت تحت الاحتلال الانكليزي . وفي نهاية الحصار المفروض عليها من قبل القوات البريطانية ، تاكد لعزت بك متصرف القدس التركي انه لا سبيل للمقاومة خوفا من تدمير الاماكن المقدسة في المدينة . ولهذا اجتمع مع كامل الحسيني مفتي القدس وحسين سليم الحسيني رئيس البلدية وقال لهما : (ها قد احاط الانكليز بالقدس ولا بد وان تسقط عما قليل بايديهم ، ولقد اعتزمت مغادرة المدينة بعد نصف ساعة واود ان القي بين ايديكم هذا الحمل الادبي العظيم الا وهو تسليم المدينة) . واعطى المتصرف التركي رئيس البلدية وثيقة التسليم بالتركية ليسلمها للقائد الانكليزي (*) .

ودخلت القوات البريطانية القدس في الحادي عشر من ديسمبر – كانون اول من عام ١٩١٧ . وبقيت المنطقة خاضعة للادارة العسكرية البريطانية حتى عام ١٩٢٢ ، عندما فرض الانتداب البريطاني على فلسطين . وثار العرب على سياسة الانتداب التي كانت تشجع هجرة اليهود الى فلسطين . وقدمت لجنة بيل تقريرا اوصت فيه بتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب ، فابقت القدس وحيفا تحت الانتداب البريطاني . ولكن الوضع بقي كما هو عليه حتى ٤ ايار ١٩٤٨ ، عندما انسحبت حكومة الانتداب من فلسطين ، واعلنت الحركة الصهيونية قيام دولة اسرائيل بعد موافقتها على قرار تقسيم فلسطين مع العرب الذي اقرته الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر/تشرين ثان عام ١٩٤٧ .

ووضعت مدينة القدس وما حولها وصولا لبيت لحم تحت وصاية دولية . وبعد فشل الجيوش العربية في انقاذ ما يمكن انقاذه ، وقعت الدول العربية : مصر ولبنان والاردن وسوريا على الهدنة مع اسرائيل ، وانضمت الضفة الغربية « ما تبقى من فلسطين باستثناء غزة » الى الاردن بما في ذلك القدس القديمة عام ١٩٥٠ .

وسيطرت اسرائيل على ما تبقى من المدينة . واستمر الوضع على ما هو عليه حتى حرب ١٩٦٧ ، عندما ضمت اسرائيل كل المدينة بعد احتلالها ، وبدأت في عملية التهويد منذ اليوم الاول للاحتلال ، تمهيدا « لتوحيدها من اجل اعلانها عاصمة لاسرائيل » . وفي عام ١٩٨٠ اعلنت (القدس العاصمة الكاملة والموحدة لدولة اسرائيل) .

المزاعم الاسرائيلية

على الرغم من الاهمية الكبيرة التي يضعها المسلمون والمسيحيون على القدس للمكانة المقدسة الخاصة التي تتمتع بها ، الا ان اليهود ربطوا مصيرهم وانفسهم بها اكثر من اي طرف اخر طوال الاف السنين الماضية ، خاصة بعد طردهم منها عدة مرات وتدمير هيكل سليمان الذي يعتبرونه اكثر الاماكن المقدسة لديهم (**) . قائلين دائما في اوروبا « لتنساني يدي ان كنت نسيتك يا اورشليم » . وقال الحاخام الاكبر ابراهام اسحق كوك ، في بيان له بتاريخ ١٨–٨–١٩٢٩ « ان شباب اليهود مستعدون للتضحية بارواحهم لفرض استعادة هيكلهم المقدس الذي يحل محله الان المسجد الاقصى ، ولا يمكن ان تكون هناك صهيون بدون القدس ، ولا القدس بدون الهيكل اليهودي » . وتدعي اسرائيل ان سيادتها على المدينة المقدسة يعود لعاملين اثنين ، الاول: تاريخي ، والثاني : ديني .

العامل التاريخي

بالادعاء ان لليهود حقا في القدس ، لانهم يستعيدون بذلك العاصمة القديمة لمملكة يهودا التي كانت لهم قبل ثلاثة آلاف سنة ، وهم يريدون استعادة « حقهم القديم » .. مع العلم بان فترة حكمهم لم تتجاوز مائة وخمسة وثلاثين عاما في مملكة يهودا و ٧٥ عاما في مملكة السامرة. وبعد طردهم من فلسطين على يد هادريان وتغيير اسم القدس الى ايليا كابيتولينا عام ١٣٥ م ، لم يعد يربطهم بالمدينة المقدسة منذ ذلك الوقت حتى نهاية القرن التاسع عشر سوى الحنين اليها من بعد لوجود الهيكل فيهـا . ولخص هـ . ج. ولز في كتابه « موجز التاريخ » تاريخ اليهود في فلسطين بقوله : « كانت حياة العبرانيين في فلسطين تشبه حالة رجل يصر على الاقامة وسط طريق مزدحم ، فتدوسه الحافلات والشاحنات باستمرار ... ومن البدء حتى النهاية لم تكن ممتلكاتهم سوى حادث طارىء في تاريخ مصر وسوريا واشور وفينيقيا ، ذلك التاريخ هو اكبر واعظم من تاريخهم » . الا ان بيغن يدعي بان « القدس مدينة يهودية منذ ثلاثة الاف سنة وستبقى يهودية » . وبن غوريون يؤكد على ان « القدس عاصمتنا منذ الاف السنين وهي لنا ، كما ان باريس للفرنسيين ولندن للانكليز » .

العامل الديني

تبني الحركة الصهيونية ادعاءها المأخوذ من التوراة ، بان لليهود حقا في فلسطين لان الله اعطاها لابراهيم عندما قال له : « لنسلك اعطي هذه الارض » وقوله : « جميع الارض التي انت ترى اعطيها لك ولنسلك الى الابد » . « لنسلك اعطي هذه الارض ، من نهر مصر الى النهر الكبير ، نهر الفرات » . وهذا الادعاء باطل ، لانه لا يعطي لليهود اي حق بوراثة النبي ابراهيم للاسباب التالية :

١ – ان عبارة (لنسلك) لا تستثني العرب الذين يعودون في نسبهم الى ابراهيم عن طريق ابنه اسماعيل. ومن غير المعقول ان يرث اسحق وابنه يعقوب (اسرائيل) ارث والده ابراهيم ، ولا يرثه ابنه الاخر اسماعيل ونسله من بعده الذين هم العرب .

٢ – ان ابراهيم وصل الى فلسطين ومعه اتباعه ، ولم يكن يملك اي ارض فيها ، واشترى مكانا صغيرا من شخص يدعى عفرون في الخليل لكي يدفن فيه . وكان اليبوسيون الذين هم قبيلة من قبائل الكنعانيين يحكمون منطقة القدس . ولهذا فلم يترك ابراهيم لورثته اي ارض من فلسطين ليورثهم اياها كما تدعي التوراة .

٣ – لا توجد هناك اية صلة عرقية بين اليهود الان وبين النبي ابراهيم ، خاصة ان اكثر من ٩٠٪ من اليهود هم من الذين دخلوا الديانة اليهودية في اواسط آسيا في القرون الوسطى (مغول وتتر) وانتقلت الديانة بعد ذلك الى اوروبا الشرقية ومن ثم الى بقية انحاء العالم . ولهذا فمن الخطأ الادعاء بان اصل اليهود يعود الى نسل النبي ابراهيم . كما اننا لا نستطيع القول ايضا ان كل المسلمين يعودون بنسبهم الى نسل النبي محمد (صلعم).

٤ – ان الخالق لم يرسل ابراهيم لليهود فقط وانما ارسله لجميع الوثنيين في عصره ، وقوله تعالى : (اني جاعلك للناس اماما) .

٥ – لم يكن اليهود موجودين في عهد النبي ابراهيم ، وان جماعته كانوا من العبرانيين . وجاءت تسمية اليهود نسبة الى يهوذا السبط الرابع ليعقوب بن اسحق بن ابراهيم من زوجته ابنة خالته لائقة . وان الديانة اليهودية جاءت مع النبي موسى بعد مئات السنين من وفاة النبي ابراهيم .

٦ – ان الله وضع شرطا امام اليهود للفوز بملكية فلسطين وهذا الشرط هو ضرورة اطاعته والعمل بتعاليمه ، وقال تعالى مخاطبا بني اسرائيل (اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ، فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) . ولم ينفذ اليهود تعاليم الخالق وكفروا به في عهد موسى ، ولهذا شتتهم اربعين عاما في صحراء سيناء ، ودمر هيكلهم عدة مرات . وفسر البعض سقوط القدس وتدميرها عام ٥٨٧ ق.م وسبي اليهود بمثابة الغاء لوعد الله .

وتدعي الحركة الصهيونية ان وجود هيكل سليمان في القدس ، يعطيها الحق بفرض سيادتها عليها ، مع العلم بان المدينة مليئة بالاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين . وبالنسبة لهيكل سليمان ، فلقد بني في المكان نفسه المقدس الذي كان لليبوسيين في القدس الى جانب ان هيكل سليمان الاصلي دمره نبوخذ نصر الكلداني ، ومع ان قورش الفارسي بنى هيكلا لليهود بدل الهيكل القديم عندما اعادهم للقدس ، الا ان هذا لا يعني ان الهيكل الذي بناه القائد الفارسي لليهود هو نفسه هيكل سليمان المقدس لديهم . كما ان هذا الهيكل دمر فيما بعد عدة مرات على يدي تيطس وهادريان .. ولم يتبق حجر واحد من الهيكل مكانه ، على الرغم من ادعاءات الحركة الصهيونية ان الهيكل موجود بالقرب من المسجد الاقصى . وهم يعلقون اهمية كبيرة على الهيكل لربط اليهود في العالم باماكن مقدسة لهم في القدس ، حتى يبقى الرابط الروحي والديني بين اليهود وفلسطين مستمرا . واما حائط المبكى الذي هو عبارة عن جدار طوله خمسون مترا ، وعلوه عشرون ، فان اليهود يعتبرونه من بقايا الهيكل (بيت الرب) وبسبب تدميره ، فانهم يبكون على خرابه (***) .

ويعتقد اليهود ان كل جيل جديد منهم مفروض عليه ان يعيد بناء الهيكل . والعقبة التي تواجههم هي وجود مسجد الصخرة المشرفة في المنطقة . وعندما سئل المؤرخ اليهودي اسرائيل المداد عن مصير مسجد الصخرة في حالة بناء الهيكل اليهودي قال : (من يدرى فلعل زلزالا يقع فيدمر مسجد المسلمين) .

ومحاولات اليهود الاستيلاء على حائط المبكى لم تتوقف، وبعد الاحتلال البريطاني للقدس طلب وايزمن من حاكم المدينة البريطاني : رونالد ستورز ، السماح لليهود الحصول على حائط المبكى وذلك في ايار ١٩١٨ ، وقال لهم : (لنا في فلسطين عدة مقدسات ولكنها كلها بايدي المسيحيين والمسلمين ، والمبكى جزء من الهيكل ، وجميع الامكنة التي حوله فقيرة ومزرية وتعطي اسوأ الانطباعات لدى كل زائر ، ومعبدنا في مدينتنا المقدسة هو الان في ايدي المغاربة الكفار ، اننا على اتم الاستعداد لارضاء هذه الجماعة البائسة ، وسنعمل على تطهيره ورفع شأنه) . وعندما نقل ستورز هذا الطلب لمفتي القدس كامل الحسيني ، رفض ، وقال له : « لا يستطيع اي انسان ان يتصرف باملاك الوقف ، ولا سيما هذا المكان باي مبلغ مهما كان وحتى ولو الى مسلم ، فكيف اذا كان الطالب يهوديا ، ونحن نعرف اهدافهم لامتلاك الحائط وما في جواره » .

وعندما ازدادت هجرة اليهود لفلسطين بمساعدة دوائر الاستعمار البريطاني ، حاولوا الاستيلاء على حائط المبكى بالقوة من العرب ، وحدثت اشتباكات بين الطرفين في عام ١٩٢٩ . وطرد العرب المجموعة اليهودية المهاجمة ، وتدخلت حكومة الانتداب البريطاني وشكلت لجنة بريطانية للبحث في الجهة المالكة لحائط المبكى . ورفع الامر الى عصبة الامم المتحدة التي شكلت لجنة دولية من ثلاثة قضاة من السويد وهولندا وسويسرا . وبعد التحقيق اعلنت اللجنة قرارها الذي رفعته لعصبة الامم في ١٩ يونيو – حزيران ١٩٣٠ ، بان الحائط الغربي من الحرم ملك اسلامي باعتباره جزءا من الحرم الشريف .

وحدثت عدة اصطدامات بين العرب واليهود بعد ذلك ، وما زالت تحدث حتى بعد ضم القدس العربية للاحتلال الاسرائيلي . وتشجع السلطات الاسرائيلية اليهود على مهاجمة المسجد الاقصى لتدميره ، من اجل ان يسهل امامها اعادة بناء الهيكل اليهودي من جديد ، لانهم يدعون ان المسجد الاقصى يقع في مكان هيكل سليمان نفسه ، ولا بد من التخلص منه . وما المحاولات المتكررة لاحراق المسجد الاقصى سوى مخطط صهيوني لازالة هذا الاثر الاسلامي المهم عن الوجود . والذي افشل المخطط الاسرائيلي حتى الان هو مقاومة الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة لها . والخوف كل الخوف ، ان تنجح اسرائيل في اعادة بناء الهيكل على حساب المسجد الاقصى . وفي هذا السياق قال سير الفرد موفدا احد زعماء اليهود البريطانيين « لقد اقترب اليوم الذي يعاد فيه بناء هيكل سليمان وانني ساكرس بقية حياتي لاعادة بناء هيكل سليمان على مكان المسجد الاقصى » .

وبالنسبة لاسرائيل فان تهويد القدس لن يكتمل من دون اعادة هيكل سليمان الى الوجود مهما كانت النتائج.

الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس

الاطماع الاسرائيلية بالاستيلاء على القدس قديمة ، ولم تبدأ فقط بعد حرب ١٩٦٧ . الا ان احتلالها بالكامل بعد حرب يونيو – حزيران ، اعطاها الفرصة لكي تبدأ التهويد منذ الاسبوع الاول للاحتلال . ونفذت السلطات الاسرائيلية التهويد من خلال مخططين ، الاول : عن طريق التهويد المادي ، اي تغيير معالم القدس العربية ، عن طريق اقامة طوق من البنايات المتراصة كالسور حول المدينة ومصادرة الاراضي وهدم الاحياء العربية داخل القدس القديمة كحي المغاربة من اجل توسيع الحي اليهودي ، وممارسات عديدة اخرى . الثاني التهويد النفسي : وهو برأينا اشد خطورة من التهويد المادي ، حيث تفرض سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الانسان العربي قوانين يهودية يرغم على تطبيقها ، ويشعر هذا الانسان بانه غريب في وطنه ، بعيد عن عروبته ، لاجىء في مدينته ، ينظر من حوله الى المدينة التي ولد فيها والى الشوارع التي عاش فيها ، كالغريب عنها ، يفرض عليه وعلى ابنائه تعلم اكاذيب ملفقة ضده وضد امته ودينه ، ويعيش يومه ونجمة داوود تطارده في شوارع مدينته ، من دون ان يرى بصيص نور على ان الكابوس الذي يعيش فيه سينتهي .

التهويد المادي

عام ١٩٤٠ ، كتب جوزف مايتس ، احد المسؤولين عن الاستيطان اليهودي يقول : « ينبغي ان يكون واضحا فيما بيننا ان هذا البلد – فلسطين – لا يمكن ان يتسع لكلا الشعبين ، اننا لن نحقق هدفنا في الاستقلال اذا ما بقي العرب في هذا البلد الصغير والحل الوحيد يتمثل في طرد العرب من فلسطين او على الاقل من فلسطين الغربية ، وليس هناك وسيلة اخرى سوى نقل العرب الموجودين هنا الى البلدان المجاورة ونقلهم جميعا ، ينبغي الا تبقى قرية واحدة او قبيلة واحدة » .

وقبل عام ١٩٤٨ ، كانت معظم المستوطنات التي تقيمها الحركة الصهيونية تهدف في ما تهدف اليه الى امتلاك الاراضي الزراعية العربية ، ولكن بعد قيام اسرائيل ، وبشكل خاص بعد حرب ١٩٦٧ اصبحت تقيم المستوطنات وتربطها بالامن . وادخلت الاحزاب الاسرائيلية هذه القضية في برامجها الحزبية ونوقشت في وسائل الاعلام. وكان حزب العمل الاسرائيلي الذي يدعي انه ضد اقامة المزيد من المستوطنات في الضفة والقطاع ، يؤكد على حرية الاستيطان لتحقيق حدود امنة قابلة للدفاع عنها .

وصادروا الاف الدونمات واقاموا ٧٦ مستعمرة من عام ١٩٦٧ حتى خروجهم من الحكم عام ١٩٧٧ . وبدأت اسرائيل في تهويد القدس في عهدهم ، ولهذا ففي الواقع لا فرق بينهم وبين كتلة الليكود ، من هذه القضية .

ولكي تحقق السلطات الاسرائيلية اهدافها ، عمدت الى الممارسات الجذرية التالية :

السكان :

اسرائيل تعرف انها لن تستطيع ان تنجح في تهويد القدس ، من دون ان تطرد العرب وتصادر اراضيهم منهم ، وترفع نسبة عدد السكان اليهود باقامة المزيد من المستوطنات . ومع انه لم يكن في المدينة المقدسة عام ١١٥٠ م سوى يهودي واحد ، الا انه بعد ان استرد صلاح الدين المدينة من الصليبيين ، تساهل في عودة اليهود الى فلسطين ، وارتفع عددهم عام ١٤٨١ الى ٢٥٠ يهوديا في المدينة المقدسة . وانخفض عددهم بعد مائة عام ليصل الى ١١٥ شخصا فقط ، كانو يسكنون بالقرب من المسجد الاقصى ويعيشون في فقر مدقع . الى انه بعد طرد اليهود من اسبانيا ، هاجر البعض منهم الى القدس واكتسبوا الجنسية العثمانية . وفي عام ١٧٠٠ وصل الى المدينة الف يهودي من المانيا مع الحاخام يهود احاسيد ، وكانوا مشبعين بفكرة الاستيلاء على الحرم الشريف واعادة بناء هيكل سليمان . وبفضل التسامح الاسلامي ، والجهل بحقيقة المخططات اليهودية ، كان اهالي القدس العرب يتساهلون بهجرة اليهود الى مدينتهم . وبعد ان ارتفع عددهم عام ١٨٢٧ الى ٣ الاف من اصل ١١ الفا اي بنسبة ٢ر٢٧٪ من سكان المدينة ، طلبوا السماح لهم بزيارة الحائط الغربي للبكاء والنواح امامه . ولكن السلطات العثمانية طلبت منهم عدم رفع صوتهم ، او عمل اي تصرف يغير من شكل الحائط ، ووافق اليهود على ذلك .

وفي تلك الفترة نفسها ، زار المليونير اليهودي البريطاني موسى مونتفيوري القدس ، واشترى قطعة ارض فيها ، مع العلم ان هذا الامر كان ممنوعا من قبل . والارض التي اشتراها تقع فوق بركة السلطان واقيم حي يهودي فيها سمي على اسم المليونير اليهودي ، الذي اسس اول مدرسة يهودية في القدس .

وبعد مقتل القيصر الروسي : نيقولا الثاني عام ١٨٨٢ الذي كان محبوبا من الشعب الروسي ، واتهام اليهود بان لهم يدا في اغتياله ، هاجر الالاف منهم الى فلسطين والقدس بالذات حيث كانوا يفضلون الاقامة فيها على اي مكان اخر في فلسطين ، تدفعهم الى ذلك عوامل دينية لرغبتهم بالبقاء بالقرب من حائط المبكى . الا ان وايزمن يعترف عندما زارها عام ١٩٠٧ بانها كانت عبارة عن : « غيتو تعيس وليس لليهود فيها اي بناء محترم » .

ومع نهاية فترة الانتداب البريطاني وصدور قرار التقسيم في نوفمبر – تشرين ثاني ١٩٤٧ ، الذي نص على تدويل القدس ، كان عدد السكان ٢٠٥ر٠٠١ نسمة منهم ٤١ر١٠٥ الف من العرب و ٦٩٠و ٩٩ يهوديا . واليوم لم يبق سوى ٨٠ الف عربي مقابل ٢٠٠ الف يهودي ، ويخطط الاسرائيليون ليصبح عدد سكان القدس ٦٠٠ الف عام ١٩٨٥ و ٩٠٠ الف عام ٢٠١٠ .. وحسب ما قال مسؤول اسرائيلي فانه « لا بد من توطين عشرة الاف يهودي سنويا في القدس للمحافظة على التوازن الموجود بين اليهود والعرب والتي تمثل نسبة ٧٣ الى ٢٧٪ » . وكان من الملاحظ ان السلطات في منطقة القدس الاسرائيلية كانت تشجع اليهود على الاستيطان في منطقة القدس ، حتى قبل حرب ١٩٦٧ . بينما العرب يسكنون في القدس القديمة المحدودة المساحة ، مما ساهم في تخفيض نسبة السكان العرب فيها ، الذين لم يتزايدوا الا عن طريق الولادة السكانية العادية . الى جانب الهجرة الارادية التي كانت تحدث قبل عام ١٩٦٧ عند المسيحيين العرب الى امريكا واوروبا . والهجرة القسرية التي حدثت بعد الاستيلاء الاسرائيلي على كامل المدينة المقدسة بعد حرب يونيو – حزيران ، حيث نزح منها ١٥ الف فلسطيني بعد الحرب مباشرة ، بسبب الارهاب الذي مارسه الاسرائيليون ضدهم . ففي الاسبوع الاول من الحرب نسفت السلطات الاسرائيلية مائة وخمسة وثلاثين منزلا في حي المغاربة داخل السور القديم الذي يقطنه ٦٥٠٠ فلسطيني . وفي ما بعد تم هدم معظم منازل العرب وبوشر باقامة مبان جديدة في الحي اليهودي لاسكان اليهود فيها . ويعلق المحامي اليهودي ارنو لدسباير على قانون (نزع الملكية من اجل المصلحة العامة) بقوله : « انني لا استطيع ان افهم كيف توصف عملية تهجير اسرة عربية واستبدالها باخرى يهودية ، على انها في اطار المصلحة العامة ، لان ما يحدث في الواقع هو ايجاد منطقة خالية من العرب ، وهو موقف لا يمكن تبريره اخلاقيا ، بالدرجة نفسها التي يتعذر بها تبرير عملية طرد اليهود من اوروبا قبل الحرب » .

هوامش :

(*) نص الوثيقة « الى القيادة الانكليزية ، منذ يومين والقنابل تتساقط على القدس المقدسة لدى كل ملة ، فالحكومة العثمانية رغبة منها في المحافظة على الاماكن الدينية من الخراب ، قد سحبت القوة العسكرية من المدينة ، واقامت موظفين للمحافظة على الاماكن الدينية كالقيامة والمسجد الاقصى ، وعلى امل ان تكون المعاملة من قبلكم على الوجه ، فانني ابعث بهذه الورقة مع وكيل رئيس بلدية القدس حسين بك الحسيني » – محمود العابدي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٦ .

(**) طردوا منها اول مرة عام ٥٨٦ ق.م . على يد نبوخذ نصر الكلداني الذي هدم هيكلهم وسباهم . والمرة الثانية في عهد نيرون الروماني الذي امر قائده تيطس باحراق الهيكل الذي اعاد بناءه قورش الفارسي . والمرة الثالثة في عهد الامبراطور الروماني هادريان عام ١٣٥ م.

(***) ينشد اليهود امام الحائط ويقولون :

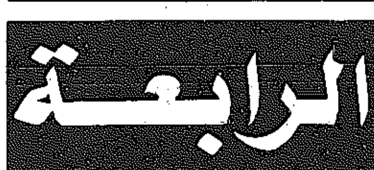
الراوي	مجموع المصلين
من اجل الهيكل العظيم	نقف بذلة وحدنا وننوح
من اجل اسوار هذه المدينة المقدسة الساقطة	نقف بذلة وحدنا وننوح
من اجل مملكتنا التي بادت	نقف بذلة وحدنا وننوح
من اجل رؤسائنا الذين ماتوا	نقف بذلة وحدنا وننوح

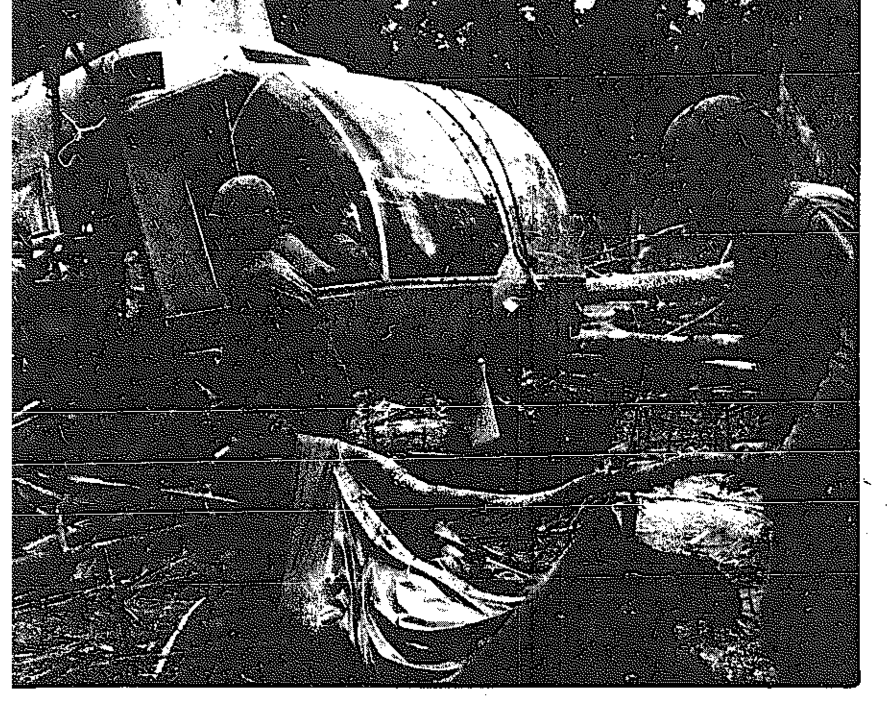
آه .. تحنن يارب على صهيون
واجمع شتات ابناء اورشليم
آه .. أعد سابق مجدك لصهيون
وانظر اليها راحما .

من كتاب : محمود العابدي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٩ .

الحلقة المقبلة
الخميس المقبل







● حرب فيتنام



في حرب لبنان عام ١٩٨٢ كانت الحرب بين الجيش السوري ، والجيش الاسرائيلي حربا الكترونية في معظمها . اسرائيل كانت تريد ابطال مفعول الصواريخ السورية المضادة للطائرات عن طريق التشويش على الرادارات . وسوريا كانت تشوش على الطائرات الاسرائيلية حتى لا تتمكن من تدمير قواعد اطلاق الصواريخ السورية . هذه الحرب كانت اخر الحروب الالكترونية في العالم .

فالحرب الالكترونية هي مجموعة من التدابير التي تنفذ لاغراض الاستطلاع — التجسس — ومن ثم الابطال الالكتروني ، للوسائط الالكترونية ، ولمنظومات العدو ، وكذلك الحماية الالكترونية لوسائطنا وانظمتنا الالكترونية.

في بداية القرن العشرين بعد ادخال وسائط الاتصال اللاسلكي في الجيوش وفي الاعمال القتالية اخذت هذه الجيوش تستخدم الاستطلاع اللاسلكي — التجسس اللاسلكي — والتشويش اللاسلكي . بعد ذلك استحدثت طرائق جديدة ، واستخدمت اعتدة الاستطلاع ، وابطال وسائط الرادار ، ومحطات الملاحة اللاسلكية ، والاتصال اللاسلكي ، بما في ذلك الاجهزة اللاسلكية الموجهة وغيرها من الوسائط الفنية . ثم اخذت الجيوش تستخدم وسائط التشويش البصرية الالكترونية ، والسمعية المائية . وفي الوقت نفسه اعدت وسائط تامين السرية ، والاستطلاع اللاسلكي والمحافظة على قدرات العمل في شروط تاثير التشويش المتعمد ، واجهزة التوجيه الذاتي .

لقد ادخلت في اللغة العسكرية ، والاستراتيجية الجديدة اصطلاحات مختلفة للحرب الالكترونية . فنجد الغرب يستخدم اصطلاح الحرب الالكترونية بينما يستخدم الشرق — الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي — اصطلاح الصراع الالكتروني ويستخدم الغرب اصطلاح — الاعمال الالكترونية المضادة — مقابل — الحماية الالكترونية المستعملة في الشرق — و — المجابهة الالكترونية — في الغرب ويقابلها في الشرق — الابطال الالكتروني — . ونحن سنستعمل من هذه الاصطلاحات ما يوافقنا ويوافق لغتنا العظيمة . في كثير من الحروب الحديثة . كان استخدام وسائط الحرب الالكترونية سببا في نجاح الاعمال القتالية في البر والبحر والجو على حد سواء .

تتالف وسائط الحرب الالكترونية من اجهزة الاتصال اللاسلكي ، واجهزة الرادار ، واجهزة لاسلكية للقيادة عن بعد ، واجهزة الملاحة اللاسلكية والاجهزة اللاسلكية التليمترية ، والاجهزة البصرية — الالكترونية ، والاعتدة السمعية تحت المائية . وهي قادرة على تنفيذ مهام مختلفة للاستطلاع ، والقيادة ، للقوى ووسائط الصراع المسلح . آن كشف احداثيات الاهداف والتعرف عليها ، وتحديدها وتوجيه الاسلحة اليها ، والحصول على معلومات كافية عن العدو ، ومعالجة هذه المعلومات ، والتوجيه الملاحي للسفن ، والطائرات ، والاجهزة الفضائية ، واعطاء الاوامر والتعليمات ، والتقارير ، وغيرها من المعلومات اللازمة لفعاليات القوات المسلحة تتاثر جميعا بالحرب الالكترونية وتطالها اينما كانت .

لقد اصبحت الاجهزة الالكترونية جزءا اساسيا من الاسلحة الكثيرة المزودة بها ، ومن منظومات الاستطلاع المؤتمتة ، ومنظومات القيادة . لقد ارتقت بها عملياتية قيادة القوات ، والاسلحة وفعاليتها وضاعفت من القدرات القتالية ، ومن فاعلية وسائط الصراع المسلح .

يؤثر ثبات وظيفة وسائط الحرب الالكترونية تاثيرا كبيرا على فعالية اجراء الاستطلاع ، وعلى فعالية قيادة القوات — القوى — والاسلحة . وهذا هو السبب الذي دعا جميع الجيوش في العالم على تصميم اعتدة الحرب الالكترونية ، ووسائط الصراع ضدها ، وتامين ثبات الوسائط المشابهة لها في القوات المسلحة . او على الاقل على استيراد هذه الاجهزة من الدول العظمى ، المنتجة لها في العالم سواء لاستخدامها ضد العدو او لحمايتها من الحرب الالكترونية المعادية . ولا مفر من تعريف مصطلحات الحرب الالكترونية لنستطيع المضي في بحثنا .

يعرف الغرب الحرب الالكترونية بقوله انها : « منظومة من التدابير ، ومن اعمال القوات — القوى — لاستخدام وسائط الحرب الالكترونية الخاصة والاساليب التكتيكية ، والفنية ، من اجل كشف الوسائط الالكترونية ومنظومات قيادة القوات والاسلحة وابطالها ، ومن اجل حماية الوسائط والانظمة لدى القوات الصديقة من ابطال العدو لها .

الابطال الالكتروني

هي تدابير ، واعمال تجريها القوات والمعارك والعمليات في المعارك والعمليات من اجل تشتيت المنظومات الالكترونية ووسائط العدو او تخفيض ما عليها عن طريق التاثير عليها بواسطة الاشعة الكهرطيسية ، والصوتية.

يقوم الابطال الالكتروني على تشكيل التشويش الايجابي والسلبي ، وتشكيل اهداف كاذبة وادارية ، وتحت الحمراء (حرارية) وصوتية — مائية ، والتاثير على بيئة انتشار الموجات الكهرطيسية (الصوتية) والتضليل اللاسلكي .

وتستخدم لتدمير وسائط الحرب الالكترونية واعتدة الابطال اللاسلكي مع مختلف الوسائط النارية .

الحماية الالكترونية

هي مجموعة من الطرائق والوسائط التي تؤمن عملا ذاتيا لوسائط الحرب الالكترونية في ظروف تاثير وسائط الابطال الالكترونية واسلحة التوجيه الذاتي المصادية الخاصة . ويمكن بلوغ ذلك عن طريق اخفاء شعاعات الوسائط الالكترونية اجهزة الاستطلاع اللاسلكي للعدو وعن التشويش الالكتروني ، ومن التدمير باسلحة التوجيه الذاتي ، وبتعليم الطواقم العمل في شروط الابطال الالكتروني .

تامين الحرب الالكترونية

اهم هذه التدابير هي الحصول على معطيات ومعلومات موثوقة عن وسائط الحرب الالكترونية لدى العدو ، وتعليم الاهداف بواسطة الوسائط الالكترونية وانذار القوات عن انطلاق شعاعات وسائط الحرب الالكترونية، واستخدام العدو التشويش اللاسلكي ، والاسلحة الموجهة ذاتيا الى وسائط الحرب الالكترونية . من اهم هذه الوسائط الاستطلاع اللاسلكي ، وهو نوع من الاستطلاع العسكري ، ينفذ عن طريق كشف ، والتقاط وتحليل الاشعاعات الكهرطيسية ، وتحديد اماكن وجود وسائط الحرب الالكترونية المعادية . تستخدم معلومات الاستطلاع اللاسلكي التي تحصل عليها عند تحليل تجميعات العدو واعماله ، وعند تنظيم الحرب الالكترونية، وخوضها .

ظهرت اولى افكار الصراع ضد الوسائط الالكترونية في العالم من قبل العالم : بوبوف عام ١٩٠٢ ، وذلك بعد اكتشاف اللاسلكي . لقد بين فكرة امكان اجراء الاستطلاع وتشكيل التشويش اللاسلكي بوسائط الاتصال اللاسلكي، كما قدم افكارا عملية لحماية الاخيرة من الاستطلاع المعادي وابطاله لها . في عامي ١٩٣٥ — ١٩٣٦ ، جربت النماذج الاولى لمحطات الرادار . فكر احد مخترعيه وهو العالم : لونتش بروليش من ضرورة النضال ضد التشويش اللاسلكي وتنفيذ تدابير المواجهة اللاسلكية لحماية هذه المحطات .

اجريت اولى اعمال الاستطلاع اللاسلكي وتشكيل التشويش اللاسلكي عام ١٩٠٤ في الحرب اليابانية — الروسية اذ قام قائدا الطراد — زمرد — والمدمرة — فرومكي — الروسيين بارسال تشويش لاسلكي ضد محطات الاتصال اللاسلكي للبحرية اليابانية . استخدمت في الحرب العالمية الاولى اعمال الاستطلاع اللاسلكي والتشويش اللاسلكي . ثم في الحرب العالمية الثانية ، ثم في الحروب المحلية المحدودة التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية في كوريا وفيتنام وفي الحروب العربية — الاسرائيلية ، وخاصة في حرب لبنان عام ١٩٨٢ .

في الحرب العالمية الثانية اخذ الطيران القاصف الانكليزي والاميركي يحدث تشويشا ايجابيا وسلبيا ضد وسائط الرادار والخاصة بتوجيه المدافع المضادة للطائرات الالمانية .

واستخدمت في الحرب العالمية الثانية اعمال التضليل اللاسلكي ، استخدمت ضد محطات الرادار ، وضد عقد الاتصال ضربات الطيران والمدفعية . لقد ادى التشويش اللاسلكي الى تخفيض فاعلية نيران المدفعية الالمانية المضادة للطائرات . مثلا من اجل تدمير الطائرة القاصفة بنيران المدفعية (م/ط) في شروط التشويش اللاسلكي ، كانت تستهلك ٣٠٠٠ طلقة وعند عدم وجود التشويش لم يكن الاستهلاك يتجاوز ٦٠٠ — ٨٠٠ طلقة .

بعد الحرب العالمية الثانية اخذت البحوث العلمية بالاتساع لتصميم اعتدة الحرب الالكترونية الجديدة .. وشكلت لجان خاصة في انكلترا والولايات المتحدة للبحث العلمي في حقول تشكيل وسائط الحرب الالكترونية ، وما جاء عام ١٩٥٣ حتى كان برنامج تصميم اعتدة جديدة للابطال الالكتروني قد اعتمد وسمي ببرنامج : « كويك رياكشن كابابيليتي » (Quick Reaction Capability) واطلق عليه ايضا برنامج التجاوب السريع . في راي المصممين الذين عملوا في هذا البرنامج ، ان اعتدة التشويش اللاسلكي يجب ان تتميز عن الاعتدة الالكترونية الاخرى ، بحيث انها يجب ان تملك القدرة على سرعة رد الفعل ، على تغيرات خصائص وسائط الحرب الالكترونية . واعتبر انه بالمقارنة مع وسائط التدمير فان اعتدة الابطال الالكتروني ، وطرائق استخدامها تتغير بسرعة اكبر . في الخمسينات حدد في الولايات المتحدة دور ومكان الابطال الالكتروني في القوات المسلحة ، وصممت المبادىء الرئيسية لاقامة منظومات هذه الوسائط، وتكتيك استخدامها .. وكذلك في الاتحاد السوفيتي .

في حرب فيتنام ، والحروب العربية — الاسرائيلية استخدمت القوى الجوية والبرية والبحرية التشويش الايجابي والسلبي على وسائط الرادار ، وعلى الاتصال اللاسلكي ، وعلى رؤوس التوجيه الذاتي لصواريخ الدفاع الجوي (م/ط) . عندئذ بدىء باستخدام الصواريخ المضادة للرادار لتدمير محطات الرادار والاهداف الكاذبة لتضليل العاملين على هذه المحطات . واستخدمت ايضا الوسائط الفنية، وطرائق حماية وسائط الحرب الالكترونية ضد التشويش والتدمير بصواريخ التوجيه الذاتي .

في زمننا الحالي الذي اتسعت فيه مجالات استخدام وسائط الحرب الالكترونية في القوات المسلحة المختلفة اخذت تتسع بصورة اكثر ادوار وامكانات الابطال الالكتروني ، والحماية الالكترونية . شكلت في الدول الغربية والشرقية على حد سواء منظومات ارضية ، وجوية ، وبحرية ، وفضائية للاستطلاع اللاسلكي التي تقبض باستمرار الشعاعات الكهرطيسية ، والسمعية وتحللها ، وتحدد اماكن وجود منابعها ومصادرها ، على اساس المعطيات المكشوفة تصمم او تحسن وسائط وطرائق الحرب الالكترونية .

هكذا يخوض العالم صراعا دائما بين وسائط وطرائق الابطال الالكتروني وبين الحماية الالكترونية .

يسعى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بصورة محمومة للتفوق على بعضهما البعض ، فقد اخذ كل منهما يعمل بكل طاقاته لتحديث قواته المسلحة على نطاق واسع منذ بداية الثمانينات — اي منذ دخول الرئيس ريغن الى البيت الابيض . وقد شمل ذلك تحديث البنى التنظيمية للقوات المسلحة وتجهيزها ومبادىء استخدامها القتالي. وقد اولت هذه القوات المسلحة عناية كبرى لاعداد الحرب الالكترونية ، وخوضها في البر ، في ميادين المعارك البرية في البحر ، وفي الفضاء . ولكن ذلك ليس من قبيل الصدف لان النجاح بها ، في راي المنظرين العسكريين — يعادل التفوق على العدو في القوة القتالية ، ويمكن ان يكون مفتاح النصر او الهزيمة في العمليات الحديثة ، عمليات الثمانينات والتسعينات .

ان هذا التعاظم السريع لدور الحرب الالكترونية ولوتائر تطور وسائطها ، ولطرائق خوضها تتناسب مع تنامي تجهيز القوات المسلحة بالالكترونيات ، وعمق نفوذها في العمل الحربي في الاونة الاخيرة .

لقد اخذت خلال الاربعين عاما الاخيرة شكل ثورة في الدفاع الجوي ، ثم في الدفاع ضد الدبابات ، وفي قيادة القوات ، والاستطلاع ، وفي طرائق خوض القتال .

لقد كان تقدم الحرب الالكترونية ، وارتباطها بتطور الوسائط الالكترونية في معظمه يعود الى الحروب المحلية، او ما يطلق عليها ايضا بالحروب المحدودة التي نشبت بعد الحرب العالمية الثانية في دول العالم الثالث .

ففي حرب فيتنام اصطدمت الولايات المتحدة بفاعلية وسائط الدفاع الجوي الفيتنامية الصاروخية ضد طائراتها التي كانت تتهاوى كالذباب . والتي وصلت خسائرها الى ١٤ بالمائة في كل طلعة طيران ، وقد وجدت الولايات المتحدة مخرجا لها من هذه الخسائر باستخدام وسائط الحرب الالكترونية ، التي امنت حتى نهاية الحرب تخفيض الخسائر الى ١٫٥ — ٢ بالمائة في كل طلعة .

ومن المعروف ان اهمية الحرب الالكترونية قد تزايد اتساعها اثناء الحروب العربية — الاسرائيلية وخاصة في حربي تشرين عام ١٩٧٣ ، وحرب لبنان عام ١٩٨٢ .

●

الحرب الالكترونية في القوى الجوية

تنظم الحرب الالكترونية في القوى الجوية في الاساس لتامين حياة الطائرات . لقد انهت قيادة القوى الجوية الاميركية تصميم ما اطلقت عليه اسم « خطة الحرب الالكترونية » في عام ١٩٨١ ، الذي يقوم اساسا على مفهوم الحرب الالكترونية المصمم في حرب فيتنام ، والذي تم التحقق من صلاحيته ، وهو يقوم على الحماية الفردية والجماعية للطائرات — الحماية بواسطة طائرات الابطال الالكتروني لمحطات الرادار — من الاسلحة الموجهة ، والتدمير الناري للوسائط الالكترونية في منظومات الدفاع الجوي المعادي بطائرات خاصة وبمجموعات الاستطلاع الضارب ، وزعزعة قيادة منظومات الدفاع الجوي بطائرات الابطال الالكتروني للاتصال اللاسلكي .

من خبرات المشاريع والمناورات التي تقوم بها الدولتان العظميان حتى يومنا هذا تبين ان جميع مهام الحرب الالكترونية تقوم على الاستطلاع المفصل الاولي للدفاع الجوي المعادي وهي : طرائق قيادة الطائرات المقاتلة — المعترضة ، مناطق اقامة الطائرات ، محطات الرادار ، وطرازاتها ، وانظمة عملها ، وترددتها للحصول على هذه المعطيات مباشرة قبل بدء العملية الجوية استخدمت طائرات خاصة للاستطلاع اللاسلكي الفني طراز (ر ف — ٤ سي) مجهزة بمنظومات « تبريك » .

لقد استطاعت القوى الجوية الاميركية تحقيق روح عملياتية عالية في الاستطلاع من جراء قيامها بارسال المعلومات الاستطلاعية مباشرة في متون الطائرات الى مراكز ارضية متحركة تقوم بمعالجة هذه المعلومات بصورة الية ، ومتصلة باللاسلكي مع مقر قيادة الاعمال القتالية للطيران ، وكذلك مع مقر قيادة فيلق الجيش البري الذي تتعاون معه هذه الطائرات .

من اجل زيادة مصداقية معلومات الاستطلاع يجب ان تصور وسائط الدفاع الجوي المعادي جويا .

وتستخدم معطيات الاستطلاع اللاسلكي الفني كاساس لوضع الخطة ولاعداد العملية الهجومية . قبل بدايتها بثماني الى عشر ساعات يتم اختيار اجهزة الحرب الالكترونية الموجودة في الطائرة وتوليفها ، وشحن وسائط التشويش السلبي ثم تحدد محاور الطيران ، وتوزع الاهداف على طائرات الابطال الالكتروني ، لصالح الحماية الجماعية للطيران الضارب ، وتحدد علامات قواعد الصواريخ المضادة للطائرات المعادية صعبة الاجتياز لتدميرها بالنيران .

اورد كتاب : « استراتيجية النزاع الكهرطيسي » الذي اصدرته اكاديمية القوى الجوية الاميركية عام ١٩٨٠ ان « القوات الخاصة بالحرب الالكترونية تشكل ٢٥ بالمائة تقريبا من جميع الطائرات المشاركة في العملية الجوية ، واذا ادخلنا وسائط الحراسة الجوية يصبح عدد طائرات تامين اعمال الحرب الالكترونية ٥٠ — ٧٠ بالمائة من الطائرات المشاركة بالعملية » .

تبدأ طائرات الحماية الجماعية بتشويش محطات الرادار الخاصة بالانذار المبكر ، وبتشويش مراكز توجيه الطائرات المقاتلة — المعترضة العدوة . وبمجرد ان تصل مجموعات الطيران الضارب الى خطوط كشف وسائط الحرب الالكترونية هذه ، تتقدم امام مجموعات الطيران الضارب بسبق لا يتجاوز عدة دقائق طائرات التدمير الناري لمحطات الرادار .

الحرب الالكترونية والحماية الفردية

تستخدم وسائط الحرب الالكترونية للحماية الفردية او ما يطلق عليها ايضا اسم : الدفاع الالكتروني الذاتي للطائرات الضاربة في مناطق عمل الوسائط النارية للدفاع الجوي المعادي . لهذه الغاية ، فقد ركبت على جميع الطائرات الاستراتيجية ، والتكتيكية مجموعات الحرب الالكترونية والتي تتالف — كقاعدة — من اجهزة الاستقبال اللاسلكي الكاشفة — المستشعرة — ومن محطات الابطال اللاسلكي ، واجهزة بث التشويش السلبي .

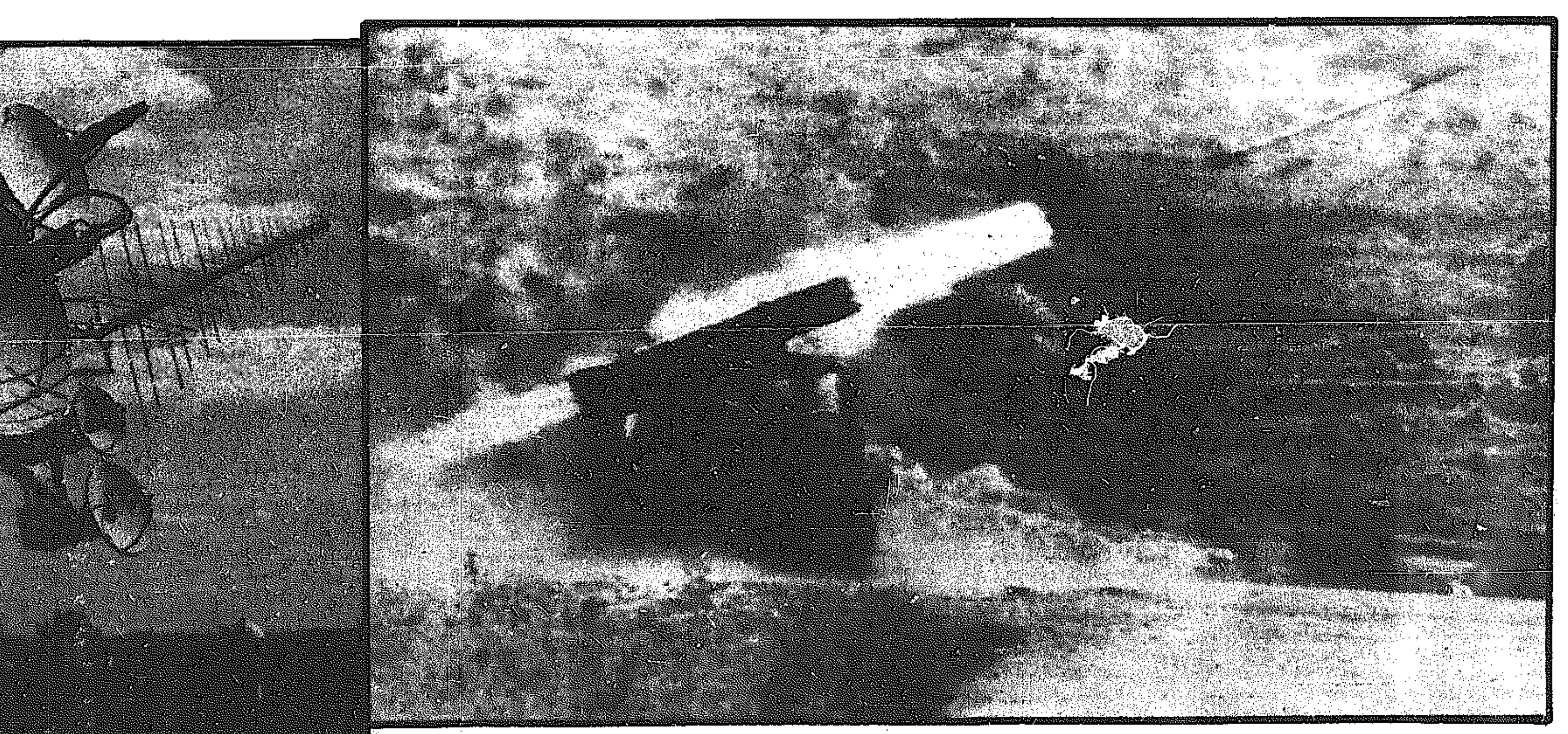
تستخدم اجهزة الاستقبال الكاشفة لتحذير الطيارين من شعاعات الرادار ، واسترجاع صورة اماكن تمركز محطات رادار العدو بالنسبة الى الطائرات ضمن احداثيات « سمت — مدى » ، وتقدير درجة الخطر الذي تتعرض له الطائرة من نيران الوسائط المضادة للطائرات ، يعتبر جهاز الاستقبال اللاسلكي المذكور عنصرا مركزيا لاجهزة الحماية الفردية للطائرة . اذ يتلقى الطيار منه المعطيات اللازمة للقيام بالمناورة المضادة لوسائط الدفاع الجوي المعادية ، ولتلافي المرور فوق منطقة الدفاع الجوي المعادي او استخدام التشويش . تملك اجهزة الاستقبال اللاسلكية الكاشفة مدى عمل بين ١٠٠ — ١٥٠ كم . وهي تحدد اتجاه محطات الرادار بدقة ١٫٠ درجات ، اما المدى فيقدر حسب الاشارة المستقبلة .

لقد بدأت الولايات المتحدة انتاج الجيل الرابع من هذه الاجهزة اللاسلكية الكاشفة المستقبلية . في حرب فيتنام ، لم تكن هناك محطات خاصة للاستقبال كهذه ، بل كانت ضمن اجهزة اظهار الموقف الالكتروني بصورة عامة . الا انه بعد عشر سنين من حرب فيتنام تزايدت اعداد محطات الرادار وانواعها المختلفة ، واخذت تزداد كثافتها على الارض ، بحيث اصبح امر تخصيص اجهزة استقبال خاصة لها للحصول على المعلومات لحماية الطائرات بصورة فورية من اخطر الوسائط عليها في تلك اللحظة امرا مهما .

لقد امكن تحقيق هذه المتطلبات بواسطة النظام الرقمي الذي حل انواع محطات الرادار المكتشفة حسب مقاييس كشفها وانعكاس المعطيات في جهاز الاستقبال على شكل حروف — رقمية . لقد اعتمدت في القوى الجوية ، والقوى البحرية الاميركية اجهزة الاستقبال من طراز : « ٢٠ن/٢٠ل.ر — ٦٧ و ٦٩ » وهي تنذر الطيار عن الخطر الذي يتعرض له ، وعن انطلاق الصاروخ المعادي نحوه وتحدد ترددات توليف محطة الابطال الالكتروني الموجودة في الطائرة .

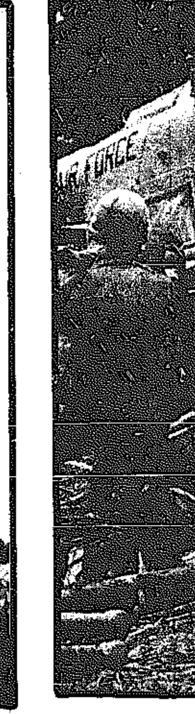
وظيفة محطة الابطال الالكتروني منع عمل محطات الرادار الخاصة بقيادة قواعد اطلاق الصواريخ المضادة للطائرات والمدفعية المعادية المضادة للطائرات ، ان تشكيل التشويش الايجابي يمنع المرافقة الرادارية للاهداف الجوية عند اقترابها من محطات الرادار .

ان تشكيل التشويش الايجابي يخفض من خطر تعرض الطائرة لنيران وصواريخ العدو المضادة للطائرات عند طيرانها فوق مناطق النيران المعادية ٢٠ مرة . للحماية الفردية للطائرة تستخدم محطات التشويش الايجابي الموجودة في حاويات تحملها الطائرات التابعة للقوى الجوية ، اما في القوى البحرية فتركب داخل هيكل الطائرات البحرية ، وتشكل نبضات ضجيجية (مموهة) او تشويشات جوابية نبضية .



● راجمة صواريخ سورية في البقاع اللبناني اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ .

● احدى محطات الرادار .





● من الحرب العالمية الثانية

ويش الكتروني

لقد اثبتت التشويشات الضجيجية التي صممت في حرب فيتنام جدواها ضد محطات الرادار من الاصناف كافة ، ولكنها تكشف بسرعة لدى طواقم الدفاع الجوي، اذ يمكن فتحها على منظومة اخرى مثل الوسائط البصرية – الالكترونية للنيران المضادة للطائرات . بالاضافة الى ذلك نوجد في قواعد صواريخ الدفاع الجوي الحديثة انظمة التوجيه الذاتي الى الاهداف الجوية التي تشع التشويشات .

اما التشويشات الجوابية فتقوم على اعادة اشعاع ، اشارات الرادار التي لم يكتشفها العاملون ، وتعطي اكبر النتائج عند ابطال محطات رادار مرافقة الاهداف الجوية .

ان افضل محطة تشويش جوابي انتشارا هي من طراز (أ . ن) – (آ ل . ك – ١٢٦) وقد ركبت منذ عشر سنوات حتى الان على جميع الطائرات الاميركية البحرية. الا ان المحطة الحديثة (أ . ن) – (ا. ل.ك – ١٣١) قادرة على بث تشويش ضجيجي وتشويش جوابي في وقت واحد . وهي تركب في حاويات محمولة في الطائرات .. فيها تم اعمال البرمجة الاولية المرنة للعمل ، بحيث ان البرنامج الجديد لتشويش الرادارات يمكن ان يدخل في ذاكرة المحطة قبل طلعة الطائرة في الجو . ولكن هذه المحطة رغم مزاياها الكثيرة فانها لم تلب جميع احتياجات ومتطلبات القوى الجوية وستستخدم على نطاق ضيق .

تدخل تحسينات لاحقة على محطات الحماية الفردية للطائرات الاميركية عن طريق تشكيل منظومات القيادة الالية المتكاملة للابطال الالكتروني . ويتلخص مبدؤها في التشويش على عدة محطات رادار في وقت واحد حسب النوع ، والقوة ، والترددات وزمن اشعاعها عن طريق التقدير الخاطف للموقف الالكتروني ، عندئذ تتلقى كل محطة رادار يراد ابطالها – جمالة – محددة من التشويش باقل استهلاك للقوة .

ان جميع هذه الطرائق التي اتينا على ذكرها قد جمعت في محطة واحدة للقوى الجوية والبحرية على حد سواء ، هي المحطة (آ . ن) – (ا.ل.ك – ١٦٥) التي ستزود بها ٢٥٠٠ طائرة اميركية من طراز ((ف–١٦ ، ف – ١٨ ، ف – ١٤)) و (ا – ٦ ، او . واي – ١ – ٦ ب) وهي تغطي مجال ترددات من ٥ر٢ وحتى ١٨ ميغا هرتز دون تبديل المحطات ، وقوة نبضها ٢ ك واط ، اما عند الاشعاع المستمر فتصل الى ١٠٠ – ٢٠٠ واط .

حسب تقدير قيادة القوى البحرية الاميركية فان تجهيز الطائرات بالمحطات المذكورة يمكن ان يخفض فعالية الصواريخ (م ط) المعادية التي يوجهها الرادار الذي تنطلق اشعاعاته على شكل قطع ناقص الى ٨٠ بالمائة ، واما مع انظمة مرافقة الاهداف السلبية فتنخفض الى ٧٠ بالمائة ، وتنخفض في الوحيدة النبضة الى ٥٠ بالمائة.

وظيفة اجهزة بث التشويش السلبي احباط الصاروخ الموجه الى الطائرة من طراز ((ارض – جو)) او ((جو – جو)) .

يستخدم ضمن تركيبة الحماية الفردية للطائرات طلقات نارية اوتوماتيكية من طراز (ا.ن) – (ا.ل او ٣٩) في القوى البحرية و (ا.ن) – (أ.ل. او – ٤٠) في القوى الجوية ، مبرمجة الانطلاق مع عاكسات مضادة للرادار ، وفخاخ اشعة تحت الحمراء . يتالف احتياطي الطائرة من ٦٠ او ١٢٠ طلقة نارية تشكل مع العاكسات هدفا راداريا كاذبا مع مساحة تناثر فعالة بين ٣٠ – ٤٠ م٢ اي اكبر من ٥ – ١٠ مرة من الطائرة المقاتلة – القاذفة . يتم اطلاق هذه الطلقات النارية واحدة اثر اخرى او بصليات بصورة الية حسب اشارة جهاز الاستقبال الكاشف او يدويا عند رؤية الصاروخ المعادي بالنظر وهو يتجه الى الطائرة .

تشكل كل طلقة من هذه الطلقات فخا ناريا لراس الصاروخ الذي يتوجه اليا باتجاه مصدر الحرارة – الاشعة تحت الحمراء – فيتجه نحو الكتل النارية وينحرف عن عادم محرك الطائرة فلا يدمرها . وتستخدمها اسرائيل في جميع طائراتها ، كما لوحظ في حرب لبنان عام ١٩٨٢ ، وفي المرحلة الاخيرة من حرب تشرين عام ١٩٧٣ العربية الاسرائيلية .

تستخدم الطائرات بالاضافة الى الحماية الفردية ، التشويش السلبي لتامين اعمال الطائرات الضاربة . في هذه الحالة يجب معرفة اتجاه الريح واخذه بعين الاعتبار في طائرات مهمتها الخاصة هي القاء العاكسات الرادارية – وهي عبارة عن قصاصات معدنية تنشر في الفضاء لتضليل الرادارات في الاتجاه المطلوب – في مساحة تصل الى عشرات الكيلو مترات ، وهي تنخفض في الجو بسرعة ٥ر١ م في الثانية ، وتبقى معلقة في الجو عدة ساعات ، وتموه طيران الطائرات الضاربة القاصفة ، والانقضاضية عند اختراقها باتجاه الهدف .

من اهم وسائط الحماية الجماعية للطائرات ، طائرات الابطال الالكتروني للرادار من طراز (او.ف – ١١١) و (او.او.ا – ٦ ب) ، التي تجهز بمنظومات الابطال الراداري باجهزة (ا.ن) – (ا.ل.ك – ٩٩) مع اجهزة بث التشويش المعلقة في حاويات تحت هيكل الطائرة او داخل هيكل الطائرة . تشع التشويشات من هوائيات دوارة ، بقوة مجمعة فعالة تعادل ١ ميغا فولط ، وظيفة هذه الطائرات تغطية اعمال الطائرات الضاربة بالتشويش من مناطق امن الدوريات او تقوم بمرافقة هذه الطائرات الضاربة في محاور طيرانها نحو الاهداف .

في الحالة الاولى تملك الطائرات امكانات متعادلة ، وتقوم هذه الطائرات بابطال عدة محطات رادار كاشفة للاهداف الجوية في آن واحد لمدى ٣٥٠ – ٤٥٠ كم .

تحدد مناطق دورية هذه الطائرات في الجو على بعد ٤٥ – ٥٥ كم من خط تماس القوات . يمكن ان يتم الابطال الالكتروني للرادارات بصورة اوتوماتيكية (حسب معطيات الحاسبات الالكترونية قبل الطيران) بصورة نصف اوتوماتيكية وبطائرات (او. ا – ٦ ب) ويدويا ايضا .

تؤدي مهمة مرافقة طائرات المجموعات الضاربة في الاساس الى ابطال محطات رادار قواعد الصواريخ المضادة للطائرات ، والمدفعية المضادة للطائرات (م ط) في مناطق النيران التي تطير فيها .

ويرى الخبراء الاختصاصيون ان الطائرة (او.ف – ١١١ – ا) التي تتسع لطيار وعامل الكتروني لبث التشويش ، سيصعب عليه توجيه عدة هوائيات في وقت واحد . بالاضافة الى ذلك فان الطائرة لا تملك امكان ابطال محطات الرادار على الترددات التي تزيد عن ٧ ميغا هرتز .

الا ان الطائرة (او – ا – ٦ ب) التي تتسع لاربعة اشخاص تملك ميزة هي ان ابطال محطات الرادار يقوم به عاملان من الطاقم ، والحدود العليا لمجال الترددات التي يشكلان بها التشويش يساوي ١٠ غيغا هرتز . اذا قدرنا سيناريوهات الاعمال القتالية للقوى الجوية في مسرح الاعمال الحربية في اوروبا الوسطى مثلا انه عند مهاجمة الاهداف عالية الحماية في المؤخرة العميقة للعدو لمجموعات تتالف من ١٠٠ طائرة ضاربة ، يجب ان يرافقها ما لا يقل عن اربع طائرات (او.ف – ١١١ – ا) .

عند القيام باعمال الدعم الجوي المباشر يتم بث التشويش من طائرات (او.ف – ١١١ – ا) ، و (او. ا – ٦ ب) من طائرات الاقتحام ، ومن منطقة الدوريات في وقت واحد على مسافة ٢٠ – ٣٠ كم من خط تماس القوات الصديقة مع قوات العدو . لا يتجاوز مدى الابطال في هذه الحالة عن ٨٠ كم ، بينما تعتبر وسائط قوات الدفاع الجوي المعادية اغراضا رئيسية يجب ابطالها .

ويجب ان تخفض الحماية الجماعية التي يمكن تامينها بواسطة الابطال الالكتروني سقوط الطائرات تحت تاثير الطائرات المقاتلة – المعترضة ٧٠ في المائة ومن الصواريخ (م ط) – ٢٠ في المائة .

من اجل الاقلال من سقوط الطائرات بتاثير الوسائط (م – ط) خططت قيادة القوى الجوية الاميركية استخدام طائرات من طراز (ف ٤ – ج) للتدمير الناري لمحطات الرادار الارضية ، في ايامنا هذه يوجد لدى الولايات المتحدة في ملاكاتها القتالية ١١٦ طائرة من هذا النوع تزود بصواريخ مضادة للرادارات موجهة ذاتيا ، ومزودة بمحطات البحث عن الرادارات وكشفها ، وتحديد اماكن وجودها ، خلال مدة لا تزيد عن ٢٠ ثانية ، تستطيع هذه الطائرة مهاجمة محطات الرادار حتى ولو كانت قد توقفت عن الاشعاع النبضي .

تتخذ وسائط الحرب الالكترونية طابعا هجوميا اذا استخدمت قيادة القوى الجوية طائرات الابطال الالكتروني من طراز (او.سي – ١٣٠ هـ) – ((كومباس كول)) ، التي وظيفتها بث التشويش ضد منظومات قيادة الطائرات المقاتلة – المعترضة المعادية في مجالات الترددات القصيرة العالية جدا . وقد بدأ تصميمها عام ١٩٨١ .

من المعروف ان القوى الجوية الاميركية تنفق ٦٠ – ٧٠ بالمائة من ميزانية الحرب الالكترونية المخصصة للقوات المسلحة الاميركية كلها على الحرب الالكترونية . وقد انفقت لهذه الغاية ٧ر٤ مليار دولار عام ١٩٨٤ .

الحرب الالكترونية في القوى البحرية

خططت الولايات المتحدة الاميركية الاتجاه من تشكيل قاعدة للحرب الالكترونية في البحر . رابطة بينها – باعتراف قيادة القوى البحرية – وبين سبق العدو في المبادهة في المعارك البحرية . وقد حددت مهام الحرب الالكترونية للقوى البحرية الرئيسية بحماية قوى الاسطول من الاسلحة الموجهة ، وتامين سرية وصول التشكيلات الى مناطق الاعمال القتالية .

في الظروف الحديثة من المعروف ان الحرب الالكترونية من احسن طرائق دفاع السفن ضد الصواريخ . لقد اقتبست القوى البحرية خبرات ، وتكنولوجيات الحماية الفردية للطائرات وادخلها في خصائص المعركة البحرية :

– امتداد مدى اطلاق الصواريخ المضادة للسفن الى ما وراء الافق .

– المساحة الفعالة الكبيرة (عدة آلاف من الكيلو مترات للتثبت وقلة سرعة حركة السفن ، وقلة امكانات المناورة بالسفن ، وقلة الزمن المتاح – المحسوب بالثواني لصد الهجمات بالصواريخ .

لذلك فقد اصبحت من اهم متطلبات السفن العائمة مهما كانت اصنافها ونسبة احتمال الكشف الدائري لاطلاق الصواريخ المضادة على خط الافق الاسلكي ، والعمل على احباط اتجاهها بصورة خاطفة بواسطة الافخاخ النارية والا شعاعات تحت الحمراء التي ذكرناها سابقا بالافضلية الاولى .

لقد امنت هذه المطالب جميعا المحطات التي ادخلت في تسليح السفن في نهاية السبعينات والتي سبق ان استخدمتها القوى الجوية الاميركية من مجموعات الحرب الالكترونية آن – س.ل.ك – ٣٢ و آن – س.ل.ك – ١٧ ومنظومة بث التشويش السلبي م.ك ٣٦ .

ركبت مجموعة آ–ن.س.ل.ك –٣٢ وهي ذات انواع ثلاثة في ٢٥٠ سفينة رئيسية . يستخدم النوع الاول – وهو عبارة عن محطة اوتوماتيكية للبحث والتعرف على الرؤوس الصاروخية التي تتوجه ذاتيا بالرادارات ضد السفن على مجال موجات ٣ – ١٥ سم .

ويركب على الفرقاطات من طراز ((نوكس)) وفي سفن الانزال الصغيرة والمساعدة. النوع الثاني خاص بالمدمرات من طراز ((سبروونس)) وللفرقاطات والطرادات الحاملة للصواريخ الموجهة . بالاضافة الى هذه الامكانات ، فانها تؤمن استطلاع رادارات السفن والطائرات البحرية المعادية ، ومنظوماتها التعارفية . النوع الثالث مخصص للدفاع عن السفن الكبيرة والثقيلة وتؤمن ايضا التشويش الجوابي المسدد حسب الترددات والاتجاه ، لاحباط الرؤوس المرافقة الالية لصواريخ التوجيه الذاتي ضد السفن العائمة حسب المدى وحسب الاحداثيات الزاوية.

لقد صممت المجموعة آ.ن. س.ل.ك ١٧ لحاملات الطائرات الذرية ((انتربرايز)) . لقد ادخل في ذاكرة الحاسب الالكتروني في هذه الحاملة ٤٠ نوع من رؤوس التوجيه الذاتي للصواريخ المضادة للسفن ، وعدة مئات من محطات الرادار التي تكشف اليا ، وتتبع ، وتحدد حاملاتها . وهي في نفس الوقت تكشف الاهداف التي تشكل اكبر خطر على حاملات الطائرات وتوقف عليها مقومات بث التشويش المديدة الانظمة بصورة خاطفة .

للسفن فقد زودت جميع السفن الاميركية بمنظومات م.ك ٣٦ التي تطلق صفائح عاكسة ، وافخاخ اشعة تحت الحمراء قرب السفن بواسطة قاذفات الرمانات . في هذه الحالة تتشكل بسرعة سحب العاكسات وتصل مساحة من اجل بث التشويش السلبي على الصواريخ المضادة انتشارها الفعالة ١٢٠ – ١٥٠ م الى بعد ٧٠ – ١٢٠ م من السفينة خلال اربع ثوان منذ بدء الرمي .

من اجل منع العدو من متابعة تشكيلات السفن العائمة، ومجموعاتها للقوى البحرية الصديقة صممت مجموعتان لاخفاء قوامها ، وغاياتها ، ومحاور تقدمها :

الاولى : للتضليل عن طريق تمثيل موقف الكتروني كاذب ، وموقف صوتي – مائي كاذب ايضاء .

الثانية : لمراقبة مستوى اشعاع رادارات السفن الصديقة ، وفتح ، واغلاق محطات الرادار ، المحطات اللاسلكية على الموجات القصيرة جدا عن بعد بصورة مركزية من محطة المعلومات الموجودة في سفينة القيادة .

الحرب الالكترونية على الارض

تواكب الحرب الالكترونية في القوات البرية بصورة وثيقة للاستطلاع وتوجه رئيسيا نحو كشف ، وتحديد المحطات اللاسلكية والرادارية العاملة لدى العدو في المستوى التكتيكي لابطاليا فورا ، او لتدميرها بالنيران . لقد اصبح تنفيذ الحرب الالكترونية ملقي على عاتق الفيلق ، والفرقة في الملاك العضوي لكتيبة الاستطلاع والحرب الالكترونية .

من اجل تشكيل التشويش على الاتصالات اللاسلكية المعادية زودت كتيبة الاستطلاع والحرب الالكترونية الاميركية باجهزة ارضية مؤتمتة ، متحركة من طراز (آ.ن – م.ل.ك –٣٤) ، و (آن – ت.ل.ك – ١٧ آ) و (آن – ف.ل.ك ٤) واجهزة تركب على ست حوامات طراز (آو . ن – ٦٠ آ) لكل فرقة وجهاز (آن –.ت. ل.ك – ١٧) بالاضافة الى ذلك فقد زودت الكتيبة بحوامات تحمل مجموعات (آ.ن – آ.ل.ك – ١٣٤) قادرة على ابطال ٤ – ٦ محطات رادار الى مدى ١٥ كم مرة واحدة.

زود الفيلق الاميركي بمحطة متحركة للتشويش على الاتصالات اللاسلكية على الموجات القصيرة طراز (آ.ن ت.ل.ك – ١٥)،(تبطل هدفا واحدا في مجال ٥ر١ – ٢٠ ميغاهرتز بقوة ٢ كيلو واط) وعدة اجهزة (آن – م ل ك – ٣٤ م) . زودت تشكيلات القوات البرية بطائرات (السفايرتاير) لابطال الاتصالات اللاسلكية الموجهة ايضاء. (السفايرتاير) لابطال الاتصالات اللاسلكية الموجهة ايضا.

ان ابطال الاتصالات اللاسلكي الذي يهدف فيما يهدف الى تضليل العدو،عن طريق الدخول على هذه الاتصالات، واعطاء قراءات كاذبة ، ومعلومات مضللة لقيادات العدو، ويمكن ان يتم بقوى التشكيلات الى عمق ١٠ – ٢٠ كم ، وتحقيق فعالية قصوى ضد مستويات قيادات الافواج والالوية والكتائب المعدوة ، وخاصة في الهجوم .

يتسم التشويش في زمن قصير ومختار في اللحظات ((الحرجة)) من المعركة .لا يتحقق بث التشويش الطويل المدى الا في حالات استثنائية ، ويؤدي الى خسارة وسائط الابطال الالكتروني في المعركة،ويمنع عمل شبكات الاتصال

ان قلة عدد وسائط الابطال اللاسلكي في القوات البرية الاميركية قد عوض عنه استخدام مرسلات التشويش التي تستخدام مرة واحدة فقط ، والتي تلقى في مناطق الاهداف اللاسلكية بواسطة الطائرات ، او يدويا ، او ضمن قذائف المدفعية ، والصواريخ .

في المستقبل القريب ستزود القوات البرية الاميركية بعشرات الآلاف من هذه الاجهزة ، التي من محاسنها عدم في عام ١٩٨٢ بدا تجريب اجهزة الارسال الجاهزيةعلى الموجات القصيرة جدا التي تعبا في قذائف المدفعية ١٥٥ تاثيرها على عمل المحطات اللاسلكية الصديقة . مم وتتسع كل قليفة الى ست منها . وتطلق قبل برنامج الرمي . بعد سقوطها على الارض وخروجها من القذيفة فانها تتعمق في الارض ، وترفع هوائيها فقط فوق الارض وتبدا بارسال التشويش وبثه لمدة عشرات الدقائق ويمكن اطلاقها الى حد مدى ٢٠ كم .

تولي القوات البرية الاميركية اهتماما كبيرا للاستطلاع اللاسلكي والاستطلاع اللاسلكي الفني . ان نسبة هذه الوسائط الابطال الالكتروني تعادل في الفيلق ٧ الى ١ . وفي الفرقة ٤ الى ٣ .

في الفيلق يتم استطلاع المحطات اللاسلكية (ضمن مجالات ٥ بالمائة – ٥٠٠ ميغاهرتز) ومحطات الرادار ٢ – ١٨ غيغاهرتز) بالتوازي في الارض . وفي الجو الى مدى ٢٠ – ٣٠ وحتى ٥٠ – ٧ كم . يملك الفيلق للقيام باعمال الاستطلاع اللاسلكي منظومة الطيران ((هارد ريل)) بقوام ٦ طائرات طراز(ر.س – ١٢د) ومنظومة متحركة (آن. ت س ك – ١١٢) يتالف من ٤ –٦ اجهزة تعيين الاتجاه الزاوي مقادة عن بعد وهي نفس المحطة المستخدمة في المراكز المؤتمتة لمعالجة المعطيات،والمحسوبة على اساس ١٤ مركز التقاط وقيادة لاسلكية .

تقوم باعمال الاستطلاع اللاسلكي الفني للفيلق ٦ ست طائرات طراز (رف – د) الموجودة لدى اسرائيل ايضا ((كويك لوك – ٢)) ، (يحدد مكان وجود الرادار بطائرة واحدة بعدة اتجاهات زاوية على محور الطيران) واربع منظومات مؤقمتة (آن. – ت.س.ك – ١٠٠) وهي قادرة تحديد ، وايصال المعطيات عن مكان وجود محطات الرادار بدقة : ٢٠ – ٥٠ م فقط .

سيزود الفيلق الاميركي في المستقبل بمجموعات الحرب الالكترونية ايضا من طراز ((لوفوكس غريتي)) (اثنان نصف ثابتتين ، وست متحركة ،وعدة مخافر رصد طائرات) لاستطلاع خطوط الاتصال الموجهة المعادية ، ومنظومات الاستطلاع اللاسلكي المؤتمت على الموجة القصيرة الى عمق عدة مئات الكيلومترات .

تملك الفرقة للاستطلاع اللاسلكي منظومة متحركة (آن – ن س ك – ١١٤ – ٢) مؤلفة من ثلاثة اجهزة – توجيه زاوي ومقرا قيادة) تؤمن الالتقاط في مجال ٥ر. – ١٥٠ ميغاهرتز وتعيين الاتجاه الزاوي اليا ٢٠ – ٨٠ ميغاهرتز، وعدة محطات استطلاع لاسلكي الي توجه باليد طراز (آن – ت.ر.ك – ٣٢) . للاستطلاع اللاسلكي الفني في الفرقة تستخدم محطات عالية الحركة حديثة طراز (آن – م.س.ك – ١٠٣) .

توحد جميع وسائط الاستطلاع والحرب الالكترونية في الفيلق والفرق الموجودة في نطاق عملها القتالي في شبكات منظومات القيادة المؤتمتة . تم تبادلها من مراكز جمع معلومات الاستطلاع وتحليلها ومقارنتها المؤتمتة التي امكن الحصول عليها بجميع انواع الاستطلاع ، والتي بعدها يجب ان تعيد تكوين الموقف التكتيكي – العملياتي خلال مدة قصيرة من الزمن حسب الشارات شكلية عن مقرات السيطرة المختلفة ، ومرابض المدفعية وغيرها من اغراض العدو بواسطة الحاسب الالكتروني .

لقد حسب هذا المركز لاستقبال ومعالجة ...٤ تقرير استطلاعي في الساعة صادرة عن ١٢ – ١٥ واسطة استطلاع لاسلكي ، ولا سلكي فني ارضي وجوي مختلفة. ان سرعة اعداد المعطيات الاولية هي ٣٠٠ حدث في الساعة بجميع الموقف المتعلق بديناميكية المعركة على ارضية خريطة جغرافية يمكن تغيير مقاييسها بطرق الكترونية وتظهر على الشاشة الالكترونية الملونة . يتالف قوام المركز من ست اجهزة تاشير تلفزيونية محمولة توضع في مقرات السيطرة والقيادة المختلفة .

يلم بين مركز الفرقة والفيلق ، ومركز قيادة الاعمال القتالية للطيران التكتيكي التبادل المؤقت لمعطيات الموقف. لقد دعي هذا المركز عند تجريبه باسم ((بيفا)) ثم جرب في القوات وقد سلم الى قيادة حلف الاطلسي لاستخدامه حاليا في اوروبا .

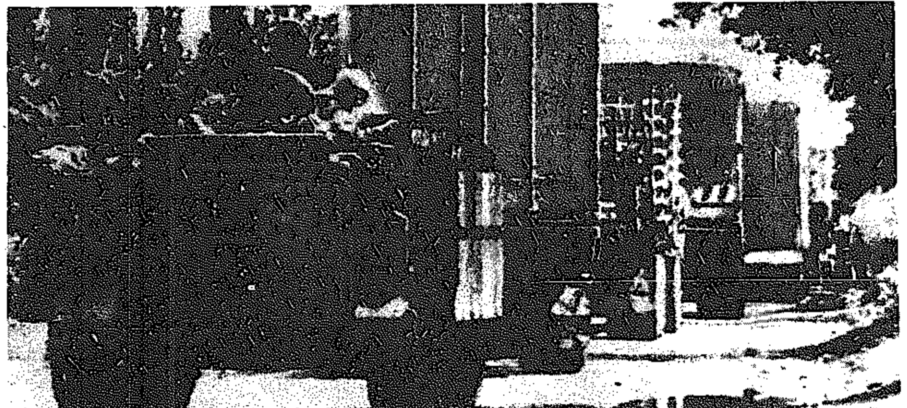
ان التدابير المتخذة في الدولتين العظميين لتقوية فعالية الحرب الالكترونية تدلنا انه الحرب الالكترونية قد اكتسبت طابعا هجوميا، وان هذا الصنف من صنوف القوات يتزايد من حيث الكم والكيف على حد سواء ليصبح نوعا خاصا من انواع الاعمال القتالية . ان الدراسة المعمقة لوسائط الحرب الالكترونية الجديدة وطرائقها ، وابتداع التدابير المضادة لها من اهم الوظائف الملقاة على عاتق العلماء العرب،وقيادات القوات المسلحة العربية ،وتزويد القوات باجهزتها ، وتشكيل صنف قوات الحرب الالكترونية في كل جيش عربي لمقاومة الحرب الالكترونية التي تشنها القوات الاسرائيلية والتي بلغت شاوا عاليا في هذا المجال .

العقيد بسام سخيطة



● من الحرب العربية – الاسرائيلية عام ١٩٧٣ .. على الجبهة السورية .




● الانسحاب الاسرائيلي من صيدا .

الموزاييك الطائفي يترنح بين الدويلات .. واللامركزية

كانت المناسبة هي عيد الاستقلال اللبناني، اي مرور حوالي ٤٢ سنة على ولادة تلك الصيغة اللبنانية ، التي تجمع اكثر من ١٦ طائفة اسلامية ومسيحية تاريخية ، في لبنان .

وصيغة الـ ٤٣ ، بمثابة اختراع سياسي لبناني ، تم انجازها في ذلك الوقت ، ما بين الموارنة عن المسيحيين وبين السنة عن المسلمين وقام على اساسها لبنان بحدوده الاقليمية الحالية ، حيث تتعرض وحدته الان ، للتمزق امام اعين هذا العالم اللامبالي ، بما يفخر به اللبنانيون ، من ان هذه الصيغة تجمعهم في تعايش حر فريد ، ما بين الاديان المختلفة ، وفي وطن واحد .

في القصر الجمهوري في بعبدا ، قبيل الانسحاب الاسرائيلي الاول ، من منطقة صيدا في ١٤ شباط (فبراير) الماضي ، كاشف الرئيس اللبناني امين الجميل ، الذي يعتبر مقام رئاسته بمثابة المقام الماروني الاول في صيغة ٤٣ ، وفدا مهنئا بعيد الاستقلال الماضي ، ممثلا بعلماء الدين المسلمين ، الذين تقدمهم مفتي الجمهورية اللبنانية ، الشيخ حسن خالد الذي يعتبر ايضا ، المقام الاسلامي ، والسني الاول ، في موقع دار الافتاء ، كاشفه حول المخاوف ، من احتمالات تعرض صيغة الـ ٤٣ الى الخطر الحقيقي ! .

التيارات الاسرائيلية ..

وفيما يشبه المعلومات ، اشار الرئيس اللبناني في هذا اللقاء الماروني — السني ، الى احتمالات ان يتجاذب اسرائيل تياران تجاه مستقبل لبنان :

الاول :

تيار يدعو الى تقسيم لبنان ، من خلال العمل على تفتيت العلائق ما بين طوائفه تمهيدا لتقسيمه ، وتوطئة لتقسيم المشرق العربي ، باعتبار ان اقامة دويلات طائفية هو الضمان في راي هذا التيار الاسرائيلي المتطرف ، لامن اسرائيل ! .

الثاني :

تيار اسرائيلي اخر ، يدعو الى الوصول مع الحكومة اللبنانية الى ترتيبات امنية او سياسية ، اسرائيلية — لبنانية دبلوماسية ، تتجاوز اتفاق ١٧ ايار (مايو) الذي عقد بين لبنان واسرائيل ، على ان يصار الى تنفيذ مضمونه ، بشكل يبقي على وحدة لبنان ، لان استمرار هذه الوحدة اللامركزية بما هي صيغة لبنان ، تجعل الامن فيه قويا ، لا يعرض امن اسرائيل للخطر ! .

في هذا اللقاء ، اعرب الرئيس اللبناني وهو الماروني الاول ، لمفتي المسلمين وهو السني الاول ايضا ، عن خشيته ، ان تعمل اسرائيل وفق توجه التيار العامل على تقسيم لبنان الى دويلات ، يساهم في تمكين اسرائيل من حفظ امنها من خلال الدويلات الطائفية المنقسمة ، كما يدعي هذا التيار الاسرائيلي المتطرف .

في ١٤ شباط (فبراير) الماضي ، انسحبت اسرائيل في المرحلة الاولى من صيدا وجوارها حسب خطة وزير الدفاع اسحق رابين .

وكانت خطوة هذا الانسحاب ، وفق معلومات او توقعات الرئيس امين الجميل ، عشية عيد الاستقلال الماضي لمفتي المسلمين ، بمثابة المحك الاسرائيلي الاول ، الذي وضعت عليه حكومة الوحدة الوطنية التي يراسها الرئيس رشيد كرامي ، كصيغة تمثل الفعاليات والطوائف اللبنانية الست ، التي قامت على اساسها صيغة الـ ٤٣ ، في مقاومة هذه المحاولة الاسرائيلية ، في تقسيم لبنان .

لقد جاءت حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية قبل سنة من الان ، كمحصلة لمحاورات قادة الحوار اللبناني في مؤتمري لوزان وجنيف في العام الماضي ١٩٨٤ ، في محاولة جديدة لدعم هذه الصيغة ، بمعالجة الخلل الناتج عن عدم التوازن ، ما بين الامتيازات المارونية ، وحالة الغبن الاسلامية ، نتيجة ما اعتبر اخطاء ماضية في ممارسات الصيغة ، او بسبب جمود الصيغة التي لم تعد تتناسب كلية مع التطورات اللبنانية ، ووفق مقتضيات العصر ووضعية الطوائف فيها ، مما سبب هذا الخلل ، كما يقول هؤلاء ، في فتح الحرب الاهلية اللبنانية منذ العام ١٩٧٥ الى الان ..

وعلى شيء كبير من الاخلاص الوطني ، وبدوافع مشاعر النصر اللبناني بخروج الاحتلال الاسرائيلي الاول ، من منطقة صيدا وجوارها احتفل الحكم اللبناني بعملية استعراضية وسط مدينة صيدا بهذا النصر ، حيث ساهمت الفعاليات الصيداوية بدعم من الطوائف اللبنانية الرئيسية ، بما سمي محاولة بلورة الارادة اللبنانية في دفع عملية التحرير اللبناني

وبدت هذه الارادة اللبنانية مهتمة عقب هذا الانسحاب الاسرائيلي من صيدا وجوارها، بصيانة انموذج العيش اللبناني المشترك بواسطة الجيش اللبناني ، في هذه المنطقة الجنوبية التي تتجسد فيها التعددية الطائفية ما بين المسلمين والمسيحيين ، فيما يسمى بمنطقة ((الموزاييك)) الطائفي .

والمحك الذي وضعت فيه حكومة الوحدة الوطنية الكرامية في صيدا وجوارها بمثابة الاختبار لها في مدى قدرتها ايضا على حفظ مصير صيغة ٤٣ من الاخطار التي كشفت عنها نوايا القادة الاسرائيليين قبيل هذا الانسحاب الاسرائيلي الاول من جنوب لبنان ، من ان حربا اهلية ستنشب ما بين الطوائف اللبنانية عندما ستخطو اسرائيل الخطوة الاولى في الانسحاب ، نحو حدودها ! .

حادثة صيدا والصيغة :

وفي صبيحة يوم التحرير في الجنوب، وقعت في صيدا حادثة، اعتبرتها الفعاليات الصيداوية عابرة ، بينما اعتبرتها بعض الفعاليات السياسية ظاهرة ، تطال مستقبل صيغة الـ ٤٣ في التعايش الاسلامي المسيحي كما تجسدت خلال ٤٢ سنة متواصلة .

لقد فوجئت صيدا في هذه الصبيحة ، بان الجماعات الاسلامية الاصولية انطلقت بتظاهرة من بيروت الى صيدا ، حيث احتلت جموعها ساحات وطرقات المدينة الرئيسية ، للاحتفال بالنصر الذي تحقق بخروج الاحتلال الاسرائيلي.

ورفعت هذه التظاهرة الاسلامية الاصولية المسلحة اعلام الجمهورية الاسلامية الايرانية، وصور اية الله الخميني ، بينما اندس البعض بين هؤلاء المتظاهرين كما قالت التقارير الرسمية واحرقوا العلم اللبناني، ومزقوا صور الرئيس امين الجميل ، بينما كان المتظاهرون الاصوليون ينادون باقامة جمهورية اسلامية في لبنان .

كانت ردة الفعل الاولى على هذه الحادثة هو التحذيرات التي عبر عنها رئيس الجمهورية اللبنانية ، لعدد من الفعاليات في قصر بعبدا ، من ان كيان لبنان يمر في خطر دقيق بسبب المحاولات الاسرائيلية ، الرامية الى تمزيق وحدة لبنان.

وقال الرئيس الجميل، ان وحدة لبنان وصيغة التعايش كما هي مجسدة في صيغة ٤٣ ، تمر الان في اخطر مرحلة ، لان الذين ينادون بالجمهورية الاسلامية كبديل من الجمهورية اللبنانية ، سيلتقون بشكل او باخر ببعض المتطرفين المسيحيين ، الداعين الى اقامة دويلات مسيحية في لبنان .

وبدا للمراقبين ، انه مهما تكن التفسيرات والتعليقات وردات الفعل التي اعقبت حادثة صيدا العابرة ، والتي تعامل معها البعض بانها ظاهرة ، انما كشفت في عملية الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ، عن نقطة الضعف الخطيرة في التركيبة اللبنانية .

جمهورية اسلامية ودولة مسيحية

ونقطة الخطر في هذه التركيبة كما تراءى للبعض ، هو في تجاذبها ما بين التيار الاسلامي المتطرف الداعي الى اقامة جمهورية اسلامية وبين دعوة بعض الاطراف المسيحية الى اللامركزية باقامة دويلة مسيحية في لبنان .

وبين هذا وذاك ، بدا اهل صيغة ٤٣ من المسيحيين والمسلمين ، وكانهم قد فقدوا دفاعاتهم ، لان حرب العشر سنوات ، قد استنفدت من هذه الصيغة مقوماتها ، في قدرة التعايش الوطني بين الطوائف على الاستمرار ، كما استنزفت استقلال لبنان الموزع بين الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ، وبين التواجد السوري على ارض لبنان ، بشكل جسد الصراع العربي — الاسرائيلي العسكري والسياسي ، والامني ، على الارض اللبنانية.

يضاف الى ذلك ، ان حرب العشر سنوات قد جعلت المؤسسات الشرعية في النظام اللبناني خاوية ، حيث عزلت رئاسة الجمهورية بعد سقوط اتفاق ١٧ ايار / مايو كما لم يعد مجلس الوزراء اللبناني متمكنا من الانعقاد بسبب خلافات اهل الحكم العاتية ، وتغيب دور مجلس النواب عن كونه على الاقل صمام امان لهذه الشرعية وبما يجسده هذا النظام البرلماني الجمهوري الذي تقولبت فيه صيغة الـ ٤٣ ، منذ خروج الاستعمار الفرنسي ، في الاربعينات من هذا القرن .

لقد سارع العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، وهو مرشد الحركات الاسلامية الاصولية ، الى المشاركة في الجدل الحاصل حول صيغة الـ ٤٣ ومصيرها المستقبلي في لبنان ، من زاوية طرح اقامة جمهورية اسلامية في لبنان . .

وقال العلامة فضل الله ، ((ان الظروف اللبنانية بحجمها الحالي ، لا تسمح بوجود جمهورية اسلامية في لبنان الان ، واعتقد ان هناك من يفكر بطريقة عقلانية في ان تكون هناك جمهورية اسلامية الان في لبنان، ولكن الاسلام لدى كثير من الناس يمثل فكرا ويمثل شريعة، ويمثل منهج حياة)) .

وقال العلامة فضل الله ((بعض الناس يفكرون بهذه الطريقة، كما يفكر كثير من الناس بمبادىء اخرى بهذه الطريقة ، ولبنان بلد الحرية كما يقال ، ومن حق كل انسان ان يطرح فكره ، ومن حق كل انسان ان يعمل في سبيل تحويل هذا الفكر الى الواقع .

وتساءل العلامة فضل ، ((لماذا لا يتحدثون في لبنان ، عن الحزب الشيوعي المرخص له قانونيا ، والحزب الشيوعي يعمل على اساس ان يكون لبنان دولة ماركسية ، ما معنى ان يكون لبنان دولة ماركسية ، بحسب الفلسفة الماركسية ، تعتبر الماركسية نفيا للاسلام والمسيحية ، لماذا ، لا يتعقدون من هذا الطرح؟ انهم يعطون اجازة لحزب سياسي يؤمن بالوحدة العربية ، واي كيان اخر عربي لا يمثل الشكل الشرعي الفكري للحالة العربية ، لماذا يتعقدون من ان يفكر المسلمون بهذه الطريقة ، هل يقولون ان المسلمين يضطهدون المسيحيين .

كان يوم ١٢ اذار (مارس) الماضي ، عندما وجهت حركة الانتفاضة في القوات اللبنانية ضربة شبه قاصمة الى صيغة ٤٣ ، عندما حاولت هذه الحركة بقيادة الدكتور سمير جعجع وبدعم من الرهبانية المارونية ولجنة الكسليك احداث انقلاب عسكري وسياسي في البلاد على اساس اللامركزية ، الذي يمهد بالاجراءات لقيام دويلة مسيحية في لبنان .

اذ اعتبر الرئيس صائب سلام ، احد رموز صيغة الـ ٤٣ ، ((ان حركة الانتفاضة في المنطقة الشرقية في بيروت ، انما هدفت الى الانقضاض على ارادة المجتمع المسيحي ،والى اغتيال رئاسة الجمهورية ، واخيرا عندما يحققون كل ذلك ، لو حققوه ، هذا كان من المستحيل لانه في نظري كانوا يهدفون الى اغتيال الرأي العام اللبناني باسره ، اغتيال لبنان ، ومن يريد اغتيال لبنان هو اسرائيل))

وكشف الرئيس سلام ، ((ان رئيس الجمهورية في صباح حركة الانتفاضة ، اعتبرها انها شبه انقلاب ، لان هؤلاء فيما يهدفون اليه الاستيلاء على السلطة ، اننا اليوم بصدد انقاذ البلد ، بمعنى تقريب الفئات اللبنانية مسيحية او مسلمة)) .

وقال الرئيس سلام ((نحن في هذا البلد مسلمون ومسيحيون ، هذا كان لبنان الذي اقمناه سنة ٤٣ ، لبنان التوافق ، ولا اقول التسوية ولا الصفقة ، انما لبنان التوافق بين المسلم والمسيحي اقمناه وعيوننا مفتوحة ، اقمناه ولم يكن هنالك سبب لاقامة هذا اللبنان الدولة العربية المستقلة الا بوجود المسيحيين فيه ، ووجود الموارنة بالذات)) .

واضاف ((نحن اردناه ، ان يكون وطنا للموارنة للمسيحيين ولكن ليس ان يكون وطنا مسيحيا ، كما يحاول البعض ان ((يشط)) ولكن ان يكون وطنا لجميع ابنائه بالتساوي في ظل العدالة والمساواة سياسيا ،واجتماعيا واقتصاديا ، وفي كل النواحي الحياتية .

وقال الرئيس سلام ، ((كان الفضل للجمهور المسيحي سنة ٤٣ ، انه وقف معنا هذا الموقف نحن تنازلنا عن وحدة سورية كنا ننادي بها ، فتنازلنا عن وحدة عربية نشانا عليها ورعيناها في ضميرنا وتفكيرنا جيلا بعد جيل وتمسكنا بها تمسك الانسان بمقدساته ، ولكن الضرورة قضت ، عندما ادركنا انه يجب ان نستقل عن الاجنبي ، ويجب ان نتخلص من الحماية الاجنبية ، وان يتخلص اخواننا المسيحيون من المطالبة بجيش اجنبي يحميهم ، وجدنا من الضرورة ان نأتي الى هذا اللبنان الدولة العربية المستقلة ، ولنا اسوة بباقي الدول العربية التي استقلت وانشات كياناتها ، على ان يكون لبنان وطنا للمسيحيين ، نعم الف مرة ولكن ليس ان يكون وطنا مسيحيا)) .

وحدد الرئيس سلام موقفه ، من طرح البعض لفكرة اقامة جمهورية اسلامية في لبنان والطرح الاخر باقامة دويلة مسيحية ، حيث قال ((ان تفرض على المسيحيين دولة اسلامية، بمعنى انها يجب ان تتقبل وجهة النظر التي تقول لديهم هناك ، انهم يريدون ان يفرضوا وطنا مسيحيا في لبنان ، لا هذا يقوم ولا ذاك يقوم ، نحن اخوان نتعايش ولا اكراه في الدين)).

الصيغة بين الكتائب والانتفاضة

وفي ذلك تقول القيادات في حزب الكتائب ، ان حركة الانتفاضة التي قام بها الدكتور سمير جعجع ، لم تكن حدثا مفاجئا على الساحة المسيحية ، انما هي تطور سلبي في هذه الساحة بسبب فقدان القرار والموقف المسيحي من صيغة لبنان الموحد ، او صيغة لبنان على اساس من الفيدرالية .

وفي المذكرات التي تبادلتها مؤسسات القرار في الجبهة اللبنانية ، لاسيما ما بين الكتائب والقوات اللبنانية ، وحركة الانتفاضة التي مثلها فيما بعد جعجع ، تكشف عن الخلافات العميقة جدا ، في الموقف الكتائبي حول معطيات مستقبل الصيغة اللبنانية .

لقد انطلقت وجهة النظر الكتائبية في هذه المناقشات التحضيرية لمؤتمري جنيف ولوزان ، من اعتبار ادعائها ، ان تداعي المؤسسات في الدولة وانهيارها ، كانت بنتيجة ما اسمته بالاجتياح الفلسطيني ، وانتهاء بالاجتياح الاسرائيلي للبنان .

وقالت وجهة النظر الكتائبية في ذلك ، انها ترى مبادرتها يجب ان تنطلق من ان لبنان الجامع بين المسيحيين والمسلمين ، لانه ليس صحيحا ، اذا انفصل المسيحيون عن محيطهم الاسلامي ، ان هناك حلا للمسالة اللبنانية او لمسالة الوجود المسيحي .

واعتبرت المذكرة الكتائبية ، ان منطق التعايش يقضي بقيام مشاركة حقيقية من قبل جميع الفرقاء في حكم البلاد وادارة اعمال الدولة ، ان دولة الاربعينات نفسها تقضي بذلك وهي القائمة على فدرالية الطوائف ، وان شرط التعايش هو التوازن في الحضور بين فرقائه ، ولا توازن الحضور المسيحي ضعف او تراجع او تخلف .

لذلك دعت هذه المذكرة الكتائبية ، الى الدخول في تسوية سياسية مع المسلمين على الاسس التي تتضمن المساواة بين العائلات الروحية ، واقامة توازن حقيقي على مستوى الحكم المركزي من خلال الحكومات المتوازنة وتوزيع عادل لمنصب الدولة واقامة اللامركزية التي توفق بين حاجة الطوائف .

من هنا استبعد هذا الطرح الكتائبي فكرة اللامركزية ، حيث يتطلب ذلك اتفاق الاطراف اللبنانية على اقامته .

لقد ردت حركة الانتفاضة التي يقودها الدكتور سمير جعجع ، على هذه الطروحات الكتائبية حول مستقبل الصيغة اللبنانية ، برفض اعتبار ان الحرب تعود الى التركيبة غير العادلة للنظام اللبناني ، حيث ان حربنا لم تكن حربا اهلية بالمعنى الحصري للكلمة ، انما هي ابعد واشمل ، انها حرب الاسلام على المسيحية في هذه البقعة من العالم ، وليست حربا بين المسلمين والمسيحيين في لبنان، ومما يؤكد ذلك هو تصاعد وتيرة الدعوات القائلة بلبنان جمهورية اسلامية .

لذلك ، تمسكت حركة الانتفاضة برفض صيغة الـ ٤٣ ، وتابعت الرهان ، كما اعلنت عن اللامركزية السياسية .

كما طالبت حركة الانتفاضة ، بلسان كريم بقرادوني في الخطوة الاولى التي اعلنت عنها، اعتبار ان حدود المجتمع المسيحي ، حسب الاعلان جعجع في خطاب اليسوعية ، تمتد من جسر المدفون الى بلدة كفر شيما في ضواحي بيروت الغربية والضاحية الجنوبية .

بينما اعلن بقرادوني عن تمسكه ، باقامة مجلس تمثيلي منتخب يضم الفعاليات المسيحية وتشكيل هيئة تنفيذية تتولى ادارة الموقف المسيحي .

ولكن جاءت ردة فعل المؤتمر المسيحي الذي انعقد في الصرح البطريركي في بكركي ، على حركة الانتفاضة ، بالاعلان عن التمسك بوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ، على اساس صيغة الـ ٤٣ وفق الثوابت اللبنانية ، التي يتضمنها البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية والتمسك بموقف الحكم من تحرير الجنوب ، ورفع الاحتلال والدعوة الى وقف الاقتتال في صيدا والتمسك بالخيار العربي .

التحولات وصيغة ٤٣ ..

لقد تدافعت الاحداث ، في التطورات الاخيرة في غضون الشهرين الماضيين على الوضع اللبناني ، مما جعل هذا الوضع في لحظة الانسحاب الاسرائيلي ، يشهد تحولات نوعية وخطيرة ، في وضعية الاطراف التي باتت تترك ظلالها على المصير القائم لصيغة الـ ٤٣ ..

فمن الواضح للمراقبين ، ان الوجود المسيحي في لبنان ، وفق ما سبق وعبر عنه شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل بدء عملية الانسحاب الاسرائيلي ، يشهد حالة انهيار تاريخية لا مثيل لها .

وبدت حالة هذا الانهيار في الاحداث التي تسببتها القوات اللبنانية قبل شهر ونصف في صيدا وجوارها ، عندما تمكنت القوى الوطنية والاسلامية من تحرير هذه المناطق ، مما تسبب بحالة نزوح مسيحية شاملة تجاوزت المائة الف من هذه المناطق واقليم الخروب، نحو الاتجاهين الاول نحو الشريط الحدودي ، الذي لم يزل في منطقة جزين ضمن نطاق سيطرة قوات لحد المتعاملة مع اسرائيل ، ومن وجود حوالي ٢٥٠ الف مهجر مسيحي ، نتيجة حرب الجبل في العام ١٩٨٣ ، في المنطقة الشرقية .

في وقت سابق ، احدثت هذه الاشتباكات الواسعة التي حصلت في بيروت الغربية ، ما بين المرابطون ، من جهة ، وبين حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي من جهة اخرى ، ذلك التقدير الذي اشاعته الاوساط السياسية من ضرورة احداث تغيير يتناول صيغة الـ ٤٣ بما هي صيغة قد تجاوزها الزمن والاحداث، والتطورات .

ان واقع الطوائف العسكري في هذه الاحداث الاخيرة ، جعلت وضعية الطائفتين ، السنية والمارونية ، بما هما ركنا صيغة الـ ٤٣ على تراجع سياسي خطير ، امام وضعية التقدم العسكري والسياسي الذي احدثه تحالف حركة ((امل)) والحزب التقدمي الاشتراكي في حرب الضاحية وبيروت الغربية ، وقبلها حرب الجبل ، باعتبار كما قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ، للمفتي حسن خالد في دمشق ، ان حركة ((امل)) والحزب التقدمي قد اسقطا اتفاق ١٧ ايار / مايو ، كما سجل ايضا تميز وحيادية الطوائف المسيحية ،الروم الارثوذكس والكاثوليك تقدما سياسيا ، على التراجع العسكري والسياسي ، في وضعية الطائفة المارونية ..

وربما لجأ السنة والموارنة ، الى استيعاب هذه النكسات العسكرية ، التي اصابت مواقعهما في التركيبة السياسية اللبنانية ، لا سيما في صيغة الـ ٤٣ .

فالرئيس كميل شمعون يقود الان الموقف الماروني السياسي ، في هذه اللحظة الحرجة بالنسبة لصيغة الـ ٤٣ ، منطلقا من كسر حدة الانتكاسات العسكرية على الموقف الماروني السياسي في التركيبة اللبنانية .

ويعتبر الرئيس شمعون ، ان احداث بيروت في نتائجها العسكرية من قبل حركة ((امل)) والحزب التقدمي الاشتراكي قد هزمت السنة سياسيا ، وان الاستقالة التي تقدم بها الرئيسان رشيد كرامي والدكتور سليم الحص قد حاولا من خلالها موقفهما السياسي في الظرف الراهن ، بما هو استيعاب للهزيمة العسكرية بعدم دفع الثمن السياسي لمواقع السنة ، في التركيبة اللبنانية .

ويرى الرئيس شمعون ايضا ، ان حركة سمير جعجع ، جعلت مواقع الرئيس امين الجميل الحزبية في الكتائب والقوات اللبنانية ضعيفة ، نتيجة السيطرة العسكرية لحركة الانتفاضة على الكتائب والقوات اللبنانية ، ولكن وضعية الرئيس امين الجميل ، لم تزل كما هي وضعية رئيس الوزراء رشيد كرامي تحاول الاحتفاظ بخيوط صيغة الـ ٤٣ ..

من هنا يستنتج الرئيس شمعون ، ان التطورات الراهنة في لبنان ، لا يمكن ان تطرح صيغة جديدة للتركيبة اللبنانية ، حيث على الارض هناك واقع تقسيمي ، وحيث صيغة ٤٣ ، لم تزل قائمة .

لقد قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ، بان صيغة ١٩٤٣ وضعت باتفاق جميع اللبنانيين ، وشارك في وضع هذه الصيغة كل الطوائف السنة والشيعة والدروز من المسلمين ، الارثوذكس والكاثوليك والموارنة وغيرهم من المسيحيين ، حيث ان هذه الصيغة كانت وليدة افكار هؤلاء جميعا .

واضاف مفتي المسلمين ، والسنة ، الان يثار حول هذه الصيغة الكلام ، ولكني اتصور ان بامكان اللبنانيين ، اذا ما صفت اجواؤهم وراقت مناخاتهم ، ان يلتقوا ويتدارسوا هذه الصيغة ، ويروا ما يناسبهم ويمكنهم من الوصول الى اتفاق يرتضونه جميعا ، ويحقق لهم ما يتطلعون اليه من استقرار وطمانينة ، لانه من المتفق عليه اننا نرغب العيش في ظل نظام ديمقراطي .

وحتى اشعار اخر ، يتارجح لبنان تحت ضغط هذه الصدمات والتطورات ,التي تترافق مع الانسحاب الاسرائيلي ، مترنحا ما بين الوحدة ، والتقسيم الى دويلات ! ؟

ويأتي التغيير الجديد في قيادة القوات اللبنانية ليلقي ضوءا جديدا على خط المستقبل القريب الذي سيقود مسيرة الاحداث .

فالتغيير لم يستبدل شخصا بشخص فقط . ولكنه اتى ببيان يناقض تماما بيان جعجع في بداية انتفاضته ، من حيث انه يطرح اولويات وحدة لبنان وانهاء الحرب ، والتفاهم مع سوريا والانفتاح العربي ، مقابل اطروحات الاستقلال المسيحي والدعوة الى الحرب والعودة الى خيار اسرائيلي ودولي في آن واحد .

فهل الانتفاضة الثانية التي جاءت بـ (ايلي حبيقة) تصب في خانة التمهيد لاعادة ترتيب البيت اللبناني بما يعتبر انتقالا اخيرا لصيغة الـ ٤٣ ، ام هي مدخل لصيغة ١٩٨٥ التي تريد ترجمة الكانتونات الفعلية الى نظام سياسي جديد متفاهم عليه اقليميا ودوليا .

حصان الرهان يسقط على العتبة السورية

ايلي حبيقة لن يكون حصان الرهان الثابت والدائم ((للقوات اللبنانية)) ، مع ان الخطوة التي اعلن عنها ((انقذت)) ،موقتا ، القوات ومعها حزب الكتائب ورئاسة الجمهورية .

وحزب الكتائب الذي اعلن على الملا انه العائد الى صفوفه مسلحي ((القوات)) وقيادتهم عاد وتصرف ،عمليا ،على اساس ان ((القوات)) اخذت الحزب الى عندها . اما قصر الرئاسة الذي انتظر منه معظم اللبنانيين (بمن فيهم الاكثرية المسيحية الساحقة) موقفا حاسما ضد ((انتفاضة)) سمير جعجع منذ بدايتها ، فقد وضع كافة اوراقه في تصرف الحلول الانية للازمة الناجمة عن حركة جعجع ، وكاد يتحول الى مقر لجناح من الاجنحة المارونية السياسية التي تتخبط في ازمتها الداخلية ، وان تكن اوساط رئيس الجمهورية تعتقد بانه هو الجناح الاكثر وعيا .. والاكثر قدرة على استيعاب الازمات بصورة عاجلة مستفيدا من علاقات رئاسة الجمهورية وامكاناتها .

والرئيس الجميل حرص على ابلاغ جهات كثيرة ، لبنانيا وعربيا ودوليا ، بانه هو الواقف وراء حركة ((التصحيح)) وبيانها الذي اذاعه ايلي حبيقة بعد ان فشل ((اسلوب جعجع)) وشعار ((امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار)) غير ان القيادة السورية والاوساط العربية عموما ، تحفظت تحفظا شديدا ازاء تعيين ((البطل المباشر)) لمجازر صبرا وشاتيلا قائدا للقوات اللبنانية في هذا الوقت بالذات . غير ان بعض هذه الاوساط العربية فوجئت بما تسرب اليها من خلال الدبلوماسية الرسمية اللبنانية ، ومفاده ان الجميل يضع كافة اوراقه في تصرف ايلي حبيقة ويراهن على دوره ، وعلى البيان الذي اصدره بشان الخيار اللبناني — العربي وتاكيد دور سوريا (...)

ذلك ان وضع اوراق رئيس الجمهورية كلها في تصرف ايلي حبيقة الذي تتاكد عزلته ويشتد الحصار السياسي على دوره ، انما يحمل في طياته مخاطر جسيمة على مقام رئاسة الجمهورية بالذات .

قيادات مرفوضة

اما من الجانب السوري فالمعلومات الحقيقية المتوفرة تشير الى ان دمشق ، رغم عدم الافصاح العلني عن موقف معاد لحركة حبيقة فانها اكدت في رسالة جوابية من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس امين الجميل على منطلقات اساسية،وهي رفض التعاطي مع هذه الرموز في القوات اللبنانية ، والتاكيد على ان هذه القيادات مرفوضة ايضا لبنانيا وعربيا ودوليا.

الى ذلك ، تعتبر القيادة السورية ان المطلوب هو اعادة الامور الى ما كانت عليه قبل ((انتفاضة)) جعجع . وهذا يتطلب ان يحسم الحكم اللبناني موقفه لصالح مجموع الاتفاقات التي جرى التوصل اليها في مؤتمر لوزان وفي اجتماعات بكفيا التي حضرها نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام . وبالتالي فهذا يتطلب اعادة ((الخيار العربي)) الى معانيه الحقيقية وانقاذ مسيرة الحلول من كل ما انتجته الفئة الكتائبية الاكثر ارتباطا باسرائيل ومخططاتها .

وفي اعتقاد القيادة السورية ان موقفا حازما في وجه ((القوات اللبنانية)) من شانه ان يساعد في حل المشاكل في [illegible] من مكان من لبنان : ليس في بيروت الشرقية وحدها وانما ايضا في منطقة جزين مثلا ،حيث تتسلح اسرائيل بانطوان لحد الذي يتسلح هو ايضا بتحركات ((القوات اللبنانية)) وبحملة التعبئة العسكرية التي تقوم بها تحت ستار ((انقاذ المسيحيين)) فيكتسب المشروع الاسرائيلي في المنطقة الممتدة من جزين الى الشريط الحدودي ((مصداقية)) في الاوساط الخارجية .. هذا عدا حملة الاثارة العالمية التي تقوم بها الكتائب و ((القوات اللبنانية)) وبعض الدبلوماسيين اللبنانيين ورجال الدين ، والتي تعيد اجواء الحملات الصليبية المحمومة وتدعي ان مجازر دموية اقترفت بحق المسيحيين بينما العكس هو الحاصل ، والمقابر الجماعية التي اكتشفت في الجية واقليم الخروب لمئات الجثث المقطعة والمشوهة اثناء سيطرة ((القوات اللبنانية)) على تلك المنطقة هي الدليل الصارخ على ذلك.

تحذيرات سورية

كما حمل مبعوث سوري وصل الى لبنان قبل ايام ، تحذيرا واضحا من مغبة المضي في حملات الاثارة الكتائبية التي وصفها المبعوث ((بالحملات العنصرية)) ، واكد بان هذا النهج من شانه ان يؤدي الى ردود فعل طائفية مشحونة من جانب القوى الاخرى فلا تعود تنتهي الدوامة الدموية ..

والمبعوث السوري حذر ايضا من المضي في مساعي تدويل الازمة اللبنانية واستدرار التدخلات الغربية التي ترافق اجواء جولة وزير الخارجية جورج شولتز الى المنطقة .

وكانت مصادر سورية رفيعة المستوى قد المحت مؤخرا ، في ((دردشة)) مع بعض الشخصيات اللبنانية الى ان القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني لن يسمح بتحويلها الى قوة فصل بين دويلات داخل الاراضي اللبنانية كما يسمي البعض ويحاول .واسرائيل تضغط حاليا لاخراج قوات الامم المتحدة من لبنان او لدفعها شمالا لتشكل حاجزا يحمي مشروع انطوان لحد ومطامع جعجع — حبيقة وشركائهما .. وهذا يجب ان لا يحصل .

اما فيما يتعلق بالقوى والقيادات الوطنية والاسلامية في لبنان فانها اتجهت اكثر فاكثر الى تصعيد الموقف في وجه ((المناورة)) التي لجات اليها ((القوات اللبنانية)) بالاتفاق مع الوسطاء قصر بعبدا . ولعل ما طرحه الرئيس سليم الحص من مغبة الانجرار في هذه المناورة كان معبرا للغاية ، وكذلك ما حذر منه الوزير وليد جنبلاط من ان الرئيس امين الجميل ستكون لديه ((فرصة اخيرة)) ، لن تتكرر ، الاصلاح موقفه ولسحب يده من ((الانتفاضتين الاولى والثانية)) (أي حركة جعجع وبيان حبيقة) .

التدويل والكارثة

في هذه الاثناء ، رياح التدويل تعصف بكل طاقتها ولكنها تصطدم بمعطيات الواقع اللبناني وبدور سوريا ، وبارتباطات لبنان العربية ، وعلى الرغم مما يشاع في بعض الاوساط من ان الوزير الاميركي شولتز حمل معه ، فيما يتعلق بالازمة اللبنانية ، افكارا معينة قوامها تاجيل اتخاذ اي موقف ريثما تكون الدبلوماسية الاميركية قد انجزت ترتيب المفاوضات المباشرة مع وفد فلسطيني — اردني مشترك ، مما يؤدي الى اضعاف سوريا والقوى المعرقلة للحلول المنفردة لبنانيا وعربيا (...) وعلى الرغم مما اشيع ايضا من ان الوزير شولتز انما يعمل على ((تطويق)) الضغوط السورية في ما يتعلق بالازمة اللبنانية بضغوط اخرى مقابلة ، ورغم ما يقال ايضا عن مراهنة بعض دوائر الادارة ريغن على ((سياسة الدويلات)) في لبنان ، غير ان هذه المحاولات تجد صعوبة شديدة في الوصول الى نتائج عملية وملموسة .. الا اذا حصلت مفاجات ذات طابع نوعي كما تتوقع اقلية من الدبلوماسيين .

وفي سياق ((التدويل)) فقد لوحظ ان اوساطا في اوروبا الغربية اخذت تميل الى الخضوع للضغط الاميركي وللحملات والنداءات الى ((انقاذ المسيحيين)) فتطلق هي الاخرى صيحات من النوع الذي قد يسهم في تعقيد امكانات الحل في لبنان ويدفع بالازمة الى المجهول المظلم .

سويسرا والفهم المعكوس :

اما وزير الخارجية السويسري الذي زار لبنان وتكلم عن التفاهم والوفاق الداخلي وعن استعداد بلاده لتقديم المعونة الانسانية ، فقد دهش عندما سمع بعض محدثيه من اللبنانيين يلمحون الى ان فرقاء معنيين في لبنان يطمحون الى اعتماد نظام كونفدرالي او ((كانتونات)) على الطريقة السويسرية .

طبعا ، الوزير الذي يمثل دولة محايدة الى درجة انها ليست عضوا في منظمة الامم المتحدة لم يجد المجال مناسبا ليقول صراحة للبنانيين انكم تفهمون التجربة السويسرية على الوجه المعكوس ، وان ما حدث في سويسرا ليس تحويل بلد موحد الى اتحاد بين كانتونات ، بل النقيض تماما ، فقد كانت الولايات والاقاليم في نزاع فيما بينها منذ مطلع القرون الوسطى، ثم اخذت تقيم بعض الاتفاقات الثنائية او الجماعية حول ((عدم الاعتداء)) او حول صد غزوات خارجية .. الى ان جرى التقارب التدريجي بين الولايات والدويلات المتخاصمة والمتعددة المنشا ، وتبلور هذا التقارب بين القرنين الحادي عشر والتاسع عشر ، الى ان قامت دولة كونفدرالية تجمع بين مجموع هذه الولايات .

المطرقة السورية تسحق رأس الأفعى

طلب لبنان رسميا في مذكرة وجهها مؤخرا الى الامانة العامة للامم المتحدة العمل على تحريك المرحلة الثالثة والاخيرة من الانسحابات الاسرائيلية من لبنان تنفيذا للقرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ١٩ مارس ١٩٧٨ .

وحدد لبنان مطالبه في هذه المذكرة بالاتي :

اولا : تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ .

ثانيا : منع اسرائيل من اقامة الشريط الامني في المنطقة الحدودية .

ثالثا : مساعدة الجيش اللبناني على الانتشار حتى الحدود الدولية مع اسرائيل .

وجاءت المذكرة اللبنانية ردا على مذكرة اسرائيلية كانت قد ابلغتها الى الامانة العامة للامم المتحدة وجاء فيها « ان اسرائيل مضطرة لانشاء شريط امني على طول الحدود يتراوح عمقه داخل الاراضي اللبنانية ما بين ٨ و ١٥ كيلو مترا لضمان امن مناطق اسرائيل الشمالية المتاخمة للاراضي اللبنانية بعدما :

— عجزت قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب على توفير الامن لهذه المناطق سابقا وقبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان في الرابع من يونيو ١٩٨٢ .

— رفض لبنان استمرار المفاوضات العسكرية اللبنانية — الاسرائيلية في الناقورة للاتفاق على ترتيبات جديدة .

— رفض سوريا اعطاء اسرائيل ضمانات امنية بمنع اي تحرك عسكري ينطلق من الجنوب او البقاع الغربي ضدها .

— تشكيكها (اي اسرائيل) المستمر بقدرة الجيش اللبناني على فرض الامن في المناطق التي انتشر فيها حتى الان .

الا ان اللافت في المذكرة الاسرائيلية تاكيدها على ان الشريط الامني الذي تطالب به قد نص عليه اتفاق ١٧ ايار / مايو العام ١٩٨٣ والذي الغته الحكومة اللبنانية مضطرة في الخامس من مارس ١٩٨٤ .

العودة الى ١٧ مايو .. واتفاق — الصفقة

ورأى الجانب اللبناني الذي رفض مضمون هذه المذكرة جملة وتفصيلا ان اسرائيل منذ ان اتخذت قرارا بالانسحاب من لبنان على ثلاثة مراحل يوم الاثنين ١٤ يناير الماضي بدأت من جانب واحد بتنفيذ الكثير من البنود التي وردت في اتفاق ١٧ مايو . وبالرغم من انها كانت قد تلكات في تنفيذه عندما تم التوصل الى تفاهم بشأنه لانها كانت تحلم بالابقاء في لبنان مدة اطول من الفترة التي امضتها حتى الان .

واذا كان لبنان قد اقدم على الغاء هذا الاتفاق بعد مرور اقل من سنة على اقراره فلانه جوبه بمعارضة داخلية وبرفض عربي متنام له وبتلكؤ اسرائيل في تنفيذه ، الامر الذي حدا برئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل على القول في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في الخامس من مارس ١٩٨٤ «بان هذا الاتفاق قد ولد ميتا ولابد من الغائه » وهكذا كان .

واذا كانت اسرائيل قد تلكات في تنفيذ هذا الاتفاق لاعتبارات سياسية ، ومطامع توسعية هي ادرى بها ، فلماذا عارضه العرب وجابهته سوريا بكل ما ملكت يداها من ثقل سياسي ، وعسكري ودبلوماسي .

الواقع ان اتفاق ١٧ مايو جاء بمثابة «صفقة» لصالح اسرائيل مائة بالمائة مقابل انسحاب جيشها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها دون اراقة دماء .

البنود والمآخذ

لقد انطوى الاتفاق على البنود الاتية : جاء في المادة الاولى من الاتفاق — البند ٢ — ما يلي : « يؤكد الفريقان ان حالة الحرب بين لبنان واسرائيل انهيت ولم تعد قائمة »

وقد هاجم النائب الاول للرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام بعنف هذا الكلام واعتبره ،بانه ينطوي على معاهدة سلام بين البلدين .

وجاء في المادة الثانية «في ضوء مبادىء ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي يتعهد الفريقان بتسوية خلافاتهما بالوسائل السلمية وبطريقة تؤدي الى تعزيز العدالة والسلام والامن الدوليين » .

وقد وصفت مصادر نيابية لبنانية في حينه هذا القول بانه ينطبق مع الكلام الذي قاله السيد خدام بشأن انهاء حالة الحرب والتوجه الى اتفاقية سلام بين البلدين التي هي الاتفاق بحد ذاته .

وجاء في المادة الثالثة من اتفاق ١٧ مايو ما يلي : « رغبة في توفير الحد الاقصى من الامن للبنان ولاسرائيل ، يقيم الفريقان ويطبقان ترتيبات امنية ، بما في ذلك انشاء منطقة امنية وفقا لما هو منصوص عليه في ملحق هذا الاتفاق » . وقد استندت اسرائيل الى هذه المادة في المذكرة التي وجهتها مؤخرا الى الامانة العامة للامم المتحدة والتي تبرر انشاء الحزام الامني في منطقة الحدود .

وكانت سوريا وبعض الدول العربية قد شنت هجوما مركزا ضد هذا الاتفاق على ما جاء في مادته الرابعة — البند الاول — «لا تستعمل اراضي اي من الفريقين قاعدة لنشاط عدائي او ارهابي ضد الفريق الاخر ، او ضد شعبه»

وفي البند الثاني : « يحول كل فريق دون وجود او انشاء قوات غير نظامية او عصابات مسلحة او منظمات او قواعد او مكاتب او هيكلية تشمل اهدافها او غاياتها الاغارة على اراضي الفريق الاخر او القيام باي عمل ارهابي داخل هذه الاراضي ، أو اي نشاط يهدف الى تهديد أو تعريض أمن الفريق الاخر او سلامة شعبه للخطر . لهذه الغاية ، تصبح لاغية وغير ملزمة جميع الاتفاقات والترتيبات التي تسمح ضمن أراضي اي من الفريقين بوجود وعمل عناصر معادية للفريق الاخر » .

واعتبرت الدول العربية ان قبول لبنان بهذين البندين لا يعني خروجا على اتفاق الدفاع العربي المشترك بل وايضا خروجا على مقررات القمم العربية ، وايضا ميثاق جامعة الدول العربية .

وجاء في البند الثالث من المادة الرابعة ما يلي : « مع الاحتفاظ بالحق الطبيعي في الدفاع عن النفس وفقا للقانون الدولي يمتنع كل من الفريقين :

أ — عن القيام أو الحث على المساعدة او الاشتراك في تهديدات أو اعمال حربية أو هدامة ، أو تحريضية أو عدوانية أو الحث عليها ضد الفريق الاخر ، أو ضد سكانه أو ممتلكاته ،سواء داخل اراضيه او انطلاقا منها، او داخل اراضي الفريق الاخر .

ب — عن استعمال اراضي الفريق الاخر لشن هجوم عسكري ضد أراضي دولة ثالثة .

وهذا البند انتقدته الدول العربية بشدة لانه لا يسمح لها القيام باعمال عسكرية ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي اللبنانية خلافا لما ورد في اتفاق الدفاع العربي المشترك .

ج — عن التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية للفريق الاخر .

د — يتعهد كل من الفريقين باتخاذ التدابير الوقائية والاجراءات القانونية بحق الاشخاص والمجموعات التي ترتكب اعمالا مخالفة لاحكام هذه المادة .

وقد تحفظت دول عربية اخرى الى جانب سوريا على ما انطوت عليه بنود هذه المواد من تحييد لبنان عن بيئته العربية وبالتالي عزله قانونا وسياسة ، ونظاما وانتماء .

مكتب للاتصال يؤدي للسفارة

وجاء في المادة السادسة : « فيما عدا حق العبور البريء وفقا للقانون الدولي يمنع كل فريق دخول ارضه او الانتشار عليها او عبورها لقوات عسكرية او معدات او تجهيزات عسكرية عائدة لاية دولة معادية للفريق الاخر بما في ذلك مجاله الجوي وبحره الاقليمي » .

كما نص البند — ب — من المادة الثامنة على ما يلي : « ب — تهتم لجنة الاتصال المشتركة بصورة متواصلة بتطوير العلاقات المتبادلة بين لبنان واسرائيل بما في ذلك ضبط حركة البضائع والمنتوجات والاشخاص والمواصلات ، الخ » .

كما نص البند — و — من هذه المادة : « لكل من الفريقين ، اذا رغب ذلك ، وما لم يحصل اي اتفاق على تغيير الوضع القانوني، أن ينشيء مكتب اتصال على أرض الفريق الاخر للقيام بالمهام المذكورة أعلاها في اطار لجنة الاتصال المشتركة وللمؤازرة في تنفيذ هذا الاتفاق » . وقد اعتبر مضمون هذا البند انشاء نوع من التبادل الدبلوماسي بين البلدين.

الجدل المستمر

ويتضح جيدا أن بعض هذه البنود والمواد التي وردت في اتفاق ١٧ مايو — ايار ، لاتقل أهمية وخطورة عن البنود والمواد الاخرى فيه والتي أحدثت جدلا واسعا في العالم العربي بدأ ولم ينته بعد .

فبعض الدول العربية وفي مقدمتها سوريا اعتبرت أن هذا الاتفاق لا يؤدي فقط الى عزل لبنان عن محيطه ، ولا خروجه عن مقررات القمم العربية ، بل يؤدي الى جعل لبنان محمية اسرائيلية خصوصا بعد الاطلاع على ملحق الترتيبات الامنية الذي يعتبر ملحقا رسميا ملزما بهذا الاتفاق .

نظرة الحكم فيه

وكان رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل قد وصف الاتفاق في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء اللبناني بتاريخ ١٨—٥—١٩٨٣ فقال : « ان هذا الاتفاق هو بداية لا نهاية » . وأكد موقف الحكم لجهة البحث في العمق مع الشقيقة سوريا في جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين والتي من شانها ان تعزز العلاقات وتحفظ مصالحهما العليا . واكد بان الاتفاق لا يضعف موقف لبنان من الاسرة العربية انما على العكس من ذلك يصحح وضع لبنان ويقويه فيها ، وان الخروج من الجامعة العربية هو تنكر للقيم المشتركة واعتراف بانزلاق لبنان الى الاحتلال والتجزئة والتخلي والعجز . والمفاوضات كانت الوسيلة الوحيدة المجدية المتاحة لنا لتحقيق الاهداف الوطنية الكبرى اللبنانية والعربية .

وتحدث رئيس الحكومة انذاك السيد شفيق الوزان في تلك الجلسة فقال : « ان الاتفاق لم يكن هدفا في حد ذاته ، بل هو وسيلة بقيت وحيدة امام لبنان توصلا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتامين عودة السيادة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية ، واذا كان لبنان قد ابدى الحرص الشديد على التشاور محليا وعربيا ودوليا فلانه كان يدرك اخطار المرحلة وابعادها على كل صعيد ، وكان يريد الخروج من المأزق الصعب باقل ما يمكن من اضرار ومن دون التخلي عن ثوابت طالما اعلنها سواء ما يعود منها الى السيادة التي يتشبث بها وما يتصل منها بكرامة وطنية لا يساوم فيها ، أو ما يعود الى علاقاته بالعالم العربي الذي ينتمي اليه ويصر على الوفاء بالتزاماته نحوه بما في ذلك التزام الدفاع العربي المشترك » .

والآن وبعد مرور عام ونيف على الغاء اتفاق ١٧ مايو/أيار — الغي في الخامس من مارس/اذار ١٩٨٤ — قرر لبنان تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي دون قيد او شرط مراهنا بذلك على الدعم العربي السوري وعلى الدور المشرف الذي تلعبه المقاومة الوطنية اللبنانية على هذا الصعيد .

وبانتظار مطلع يونيو — حزيران المقبل الموعد النهائي الذي حددته اسرائيل لتامين انسحاب آخر جندي لها من الاراضي اللبنانية تبقى اربع علامات استفهام مرسومة على ارض الامر الواقع وهي :

— هل ستنفذ اسرائيل انسحابا من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط ، وبالتالي هل ستتخلى عن الشريط الامني الحدودي .

— هل ستتمكن الامانة العامة للامم المتحدة من تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي بشأن الوضع في الجنوب .

— هل ستتمكن الحكومة اللبنانية من تامين انتشار الجيش اللبناني بالتعاون مع قوات الامم المتحدة حتى الحدود الدولية مع اسرائيل.

— هل سيتمكن لبنان من المحافظة على وحدته وسلامة اراضيه بعد الفرز الطائفي السكاني الذي حصل في الجنوب مؤخرا وفي ظل الفراغ الرهيب الذي يعاني منه الحكم والحكومة ؟

ان الجواب الوحيد المتداول محليا على كل هذه الاسئلة يقول ان هناك صراعا مكشوفا بين اتجاهين ، الاتجاه الاول : وتتمثل فيه القوى الدولية التي اوجدت اتفاق ١٧ ايار/مايو والتي تصر على المضي في مخططها الداعي الى تقسيم لبنان وتشتيته .

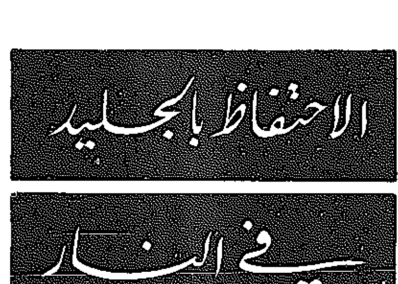
الاتجاه الثاني : القوى المحلية والاقليمية المناهضة لمشاريع التقسيم والكانتونات تساندها قوى دولية معينة . وهذه القوى مارست دورها عمليا في المجابهة عبر المقاومة الوطنية في الجنوب بتأييد ومساعدة سوريا والتي استطاعت أن تحقق نجاحات باهرة على هذا الصعيد . وبعملها هذا تكون قد ردت على كل المدعين باستحالة مجابهة اسرائيل لتمرير الصلح معها وتنفيذ السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط .

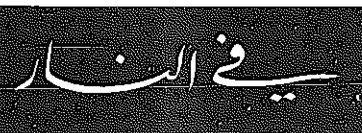


● المقاومة الوطنية .. ضربات قاتلة للاحتلال

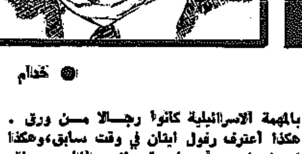
● القوات الدولية في الجنوب اللبناني .

مصيدة الأباطرة



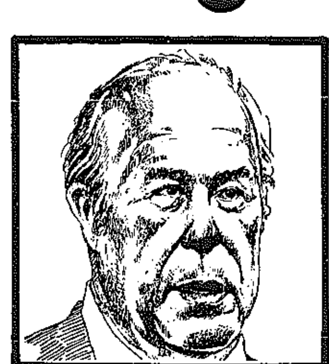






● خدام

● نبيه بري



● شولتز

هل هي السخرية وحدها التي تظهر على وجه السيد عبد الحليم خدام وهو يقول انه فوجىء ، لدى مناقشة اتفاق ١٧ أيار/مايو بين لبنان واسرائيل مع جورج شولتز ، بان هذا الاخير لم يطلع على بنود هذا الاتفاق ... ومع ذلك فقد سمي بـ « اتفاق شولتز » ؟

اطلق عليه هذا الاسم بالذات لان الوزير الاميركي ختم اشهرا من « المعاناة الدبلوماسية » ببضع ساعات امضاها في كل من بيروت والقدس (المحتلة) ، وفجأة اختفت الخلافات ، وشرب الوفدان الشامبانيا احتفاء بتلك اللحظة التاريخية التي التقى فيها أهرام وسليمان مرة أخرى ، لكن تبادلا في الادوار قد حصل ، فملك صور هو الذي يحني رأسه ؟ وملك اورشليم هو الذي يفرض الشروط : الطاولة لم تكن حجرية ايضا ، كانت خشبية،وكل شيء كان يوحي بالاشتعال

لا يريد خدام القول أن الاميركيين لم يكونوا طرفا مباشرا في الاتفاق ، فموريس درايبر كان الشريك الهادىء في محادثات خلده — كريات شمونة ، وأن كان انطوان فتال،رئيس الوفد اللبناني ، يتهمه بانه كان يتمنى لو تمتد هذه المحادثات سنوات لانه كان يتقاضى « بدلا نقل » مرتفع من وجوده في لبنان (هذه مسألة معروفة جدا) .

والى جورج شولتز ليظهر وكانه «المرحلة» التي ذللت كل العقبات،فيما يقول عبد الحليم خدام ،بسخرية وربما هو ابعد من السخرية، ان الوزير الاميركي لا يعتمد على قوة الولايات المتحدة الضخمة في الاقناع بل على جثته الضخمة . لا بأس اذا أن يسحق التفاصيل بدلا من أن يفهمها . ويقال ان ما ظهر على وجوه السوريين من ذهول عندما ناقشوه في اتفاق ١٧ أيار/مايو والاحظوا انهم يقرأه... جمله يحمل كراهية خاصة لهم ، فالرجل الاميركي هو الذي يتكلم والاخرون هم الذين يصغون ، لكن الامر كان مختلفا هذه المرة ، وبالفعل فان شولتز قدم استقالته بسبب فشل الاتفاق الذي حمل اسمه . لكن الرئيس ريغن لم يقبل بهذه الاستقالة ، ليس فقط لكي لا يقال انه الرئيس الذي يغير رجاله كما يغير جواربه ، وانما لانه كان بحاجة الى الرجال الذين يخطئون ، والامر لا يحتاج الى اكثر من مراجعة بسيطة لبعض فصول علم النفس السياسي .

كان انطوان فتال، وهو سفير لبناني سابق ترأس الوفد اللبناني في المفاوضات مع اسرائيل التي بدأت في ٢٨ كانون أول/ديسمبر ١٩٨٢، يقول أن اتفاق آيار يمثل ادنى مستويات التعاقدين دولتين وجدنا وجها لوجه في ساحة القتال . فهو اقل من الاتفاقية واقل بكثير من المعاهدة، لكن الوزير ليه بريبريفيه شيئا مختلفا تماما، وبغض النظر من الاحكام التي تحول لبنان الى محمية عسكرية بكل معنى الكلمة ، فان قراءة دقيقة لما وراء السطور تؤكد بان ما حدث كان اعادة لتشكيل لبنان .

في عام ١٩٤٣ ، أي عام الاستقلال ، اطلق الميثاق الوطني (وهو ميثاق شفوي) الذي يقوم على معادلة الطائفة (المسيحية) التي يجب أن تقبض ثمن خوفها والطائفة (الاسلامية) التي يجب ان تدفع ثمن محيطها ، وهكذا كان بعض المنظرين يتباهون بهذه « الصيغة الخلاقة » التي تتعايش عبرها اديان مختلفة بل وحضارات مختلفة ، لكن الحقيقة كانت مختلفة تماما .

زنوج لبنان

في عام ١٩٥٨،كان اول ارتجاج دراماتيكي في الصيغة ، فجمال عبد الناصر طرح اسئلة مشتعلة على امتداد الوطن العربي ، ولاشك أن الصدى لدى « الزنوج اللبنانيين » كان الاكثر وقعا،وقرر المسلمون وضع معادلة جديدة انتهت مع الاحداث التي حصلت في ذلك العام بشعار غامض وفضفاض،بل ويقال بشعار خادع هو « لا غالب ولا مغلوب » . فبعض الزعماء المسلمين يعتقدون أن هذا الشعار نقل هيمنة المارونية السياسية من الممارسة العلنية الى الممارسة الخفية ، ولكن ما من احد كان يستطيع ان يقف في وجه التحول .

في ايار/مايو ١٩٨٣ ، أصدر « المفوض السامي » الاسرائيلي ديفيد كيمحي اعلانا جديدا للبنان الجديد ، فالمسلمون يجب أن يدفعوا الى الوراء ،ربما مائة عام الى الوراء وتقوم دولة « المحاكاة » التي تجعل من لبنان « انعكاسا حضاريا » لاسرائيل . ولن تعود مرة اخرى الى الهيكلية الايديولوجية التي اطلقها الدكتور شارل مالك ، فيلسوف « الجبهة اللبنانية»،ولا الى الهيكلية السياسية التي اطلقها بشير الجميل ، ولكن ينبغي علينا العودة الى النصوص التي خرج بها اتفاق ايار : انها تفرض الواقع اليهودي في لبنان، ولم يكن المسلمون مؤهلين ،باي حال، ليكونوا رجال هذا الواقع وحراسه . كانوا مؤهلين فقط لمقاومة هذا الواقع ، ولقد ظهر ذلك جليا في بيروت والجنوب . والذين كلفوا القيام بالمهمة الاسرائيلية كانوا رجالا من ورق . هكذا اعترفه رفول ايتان في وقت سابق،وهكذا اعترف اوري أور في وقت لاحق.اذا ... لقد تساقطت الصيغة اليهودية .

الحقيقة ان جزءا كبيرا من الحلم اليهودي هو الذي تحطم.هذا ما يعترف به البروفسور يعشيا هو ليبلوفيتش الذي يعتقد أن لبنان هو المفتاح السري للشرق الاوسط . ولعل الطريف هنا هو أن يدافع مفكر يهودي عن التشكيلة السياسية في لبنان باعتبارها تشكيلة عربية . فهناك السوري (بالمعنى السياسي) ،وهناك الفلسطيني ، والجزائري ، والسعودي ، والكويتي ، والمصري ، الخ ... اي أن كل العرب موجودون في الضمير اللبناني ، وهذه بنظره تشكيلة للخلق وليس للموت لا يحد من قوتها ما يقال عن « انتماءات مالية » وفي نظر ليبوفيتش ، فعندما تفشل اسرائيل في لبنان ، يجب ان تفشل في كل مكان .

هذا ما يقوله أيضا الخبير في العلاقات الدولية ابراهيم اورن ، فهو يعتقد ان مناحيم بيغن كان يظن ان اجتياح لبنان سيكون اعظم انجاز تحققه اسرائيل منذ قيامها : انها الولادة الثانية ، فالمرة الاولى — بعد فلسطين — يشعر الاسرائيليون انهم يسيطرون سيطرة كاملة على بلد عربي ، وأن بامكانهم ان يعينوا رئيس جمهوريته ووزراءه وحتى صغار موظفيه . ولم تكن الضرورة الامنية فقط هي التي تحرك هذا الدفع الايديولوجي ، بل كان الحس الامبراطوري ، فالعواصم العربية ستتساقط الواحدة تلو الاخرى . هذا ما قاله اريل شارون للفعاليات الاميركية التي التقاها في عام ١٩٨٢ . لكن سقوط بيروت ، وكما يقول اورن ، كاد يؤدي الى سقوط القدس (المحتلة) . معظم الاسرائيليين يعترفون بهذه الحقيقة،وعلى رأسهم تيدي برويس ، مؤلف كتاب « سنوات بيغن في الحكم » .

يقول برويس أن من الخطأ الاعتقاد ان حالة الكآبة التي نشأت لدى مناحيم بيغن ناجمة عن موت زوجته اليزا التي كان يصفها بخط الضوء الذي يصله بالعالم ، أو انها ناجمة عن اهتزاز في الرؤية (وفي الرؤيا) احدثتها عملية غزو لبنان، فما حدث ، بالنسبة لرئيس الحكومة السابقة ، كان انهيارا كاملا للرهان.

عقدة بن غوريون

ويضيف برويس أن عقدة دافيد بن غوريون كانت تتحكم ببيغن، فهذا الاخير كان يعتقد انه اذا كان بن غوريون هو الذي « خلق » الدولة بشكل او باخر . فان عليه هو ان « يخلق » الامبراطورية . ولقد وضع نصب عينيه ، وخصوصا بعد توقيع اتفاقيتي كمب دايفيد مع الرئيس انور السادات أن لا رأس يطلق عليه النار ، فالرئيس الياس سركيس لم يكن معاديا لكل جوانب العملية . وعلى لم يكن بالرجل الذي يستحق الذكر ، كما انه لم يكن معاديا لكل جوانب العملية . وعلى كل حال ، فالرئيس اللبناني كان يحتاج فقط الى رصاصة الرحمة وهو في ايامه الدستورية الاخيرة ، فيما جيء بـ «المضالة الاسرائيلية»، اي بالشيخ بشير الجميل ، رئيسا للجمهورية.

ويقول الكاتب الاسرائيلي ان بيغن لم يكن يتوقف باحلامه — كما أن شارون لم يكن يتوقف بتنميه — عند احد المنتجعات القريبة من بيروت يمضي فيه عطلة نهاية الاسبوع ، فقد كان يتطلع الى البعيد ، اي ان ينتقل بطائرة عسكرية من مدينة عربية الى اخرى ... لكن ذلك « الفراغ اللبناني » ظهر وكأنه مصيدة هائلة صنعتها الخرافات ، وما لبثت أن قضت على مناحيم بيغن وفرضت عليه اللعنة الأبدية. لن يموت بيغن نبيا ،كما كان يحلم،انه يموت في غرفة صغيرة لا تتسع لاكثر من حلم واحد هو : الموت !

والمقصود واضح تماما ، فثمة خطأ فلسفي قد حصل . وتبعا لما يقوله كامبل ، فانه لم يعد بامكان الاسرائيليين أن يربحوا حربا أخرى ولا ان يربحوا سلاما آخر ، وحتى ذلك «السلام المعقد» الذي ابرموه مع مصر، وفي ظروف أميركية معروفة ، بات الان مهددا بالانكسار . بدأ هذا واضحا ، على الاقل ، في ردة فعل رجال الاعلام على العمليات التي يقوم بها المقاومون في جنوب لبنان،فالصحافيون المصريون ، وكما يقول الكاتب الاميركي ، استعادوا كل « كراهيتهم » المخزونة حيال اسرائيل ، وكان بينهم كبار يتحدثون بالاسم ، وبالكثير من الكبرياء،عن شبان وفتيات لبنانيين قتلوا جنودا اسرائيليين : « أي سلام ذاك الذي يبقى على الورق ؟ ».

ان ديفيد كيمحي نفسه،وهو العقل الدبلوماسي رقم واحد في اسرائيل ، هو الذي اعترف بان المعاهدة المصرية — الاسرائيلية تظل « حالة ضائعة » اذا لم تقترن بخطوات أخرى في العمق ، أي اذا لم تتبعها معاهدات اخرى وعندما تم التوقيع ، بالاحرف الاولى ، على اتفاق ١٧ أيار/مايو ، سارعت صحيفة « معاريف » الى وضع جدول زمني تقديري للاتفاقات التالية التي ستعقد مع دول عربية اخرى ، لكن كم كان المشهد ماسويا بالنسبة للصحيفة عندما تم احراق الاتفاق مع ملاحقه في قصر بعبدا بالذات: انذاك،دعت «المعاريف» الى الانتقام ، وفي اليوم التالي دعت الى مراجعة الحسابات . اليوم نسيت الصحيفة كل هذا ، وهي تدعو الى الحذر الشديد في كل خطوة دبلوماسية ، وأن كانت توحي بان مثل هذه الخطوة لم تعد ممكنة . هكذا يقول المحللون ،ولعل اللافت جدا أن نقرأ لافرد ليبنتال ، وهو يقول من موقع المنتقد : « اذا كان الاسرائيليون قد اجتاحوا لبنان عسكريا كي يفتحوا الطريق امام الاميركيين لاجتياح الشرق الاوسط دبلوماسيا ، فان العكس يجب ان يحصل الان » ، فهل حقا ان جورج شولتز جاء الى المنطقة ليفتح مهدا اميركيا — اسرائيليا جديدا ؟

ثم سألنا اصدقاء السوفييت في المنطقة فقالوا ان شولتز لم يات — وبعد مخاض طويل — وهو يضع في جيوبه افكارا تحد من التباين في وجهات النظر ، بل انه اتى وقد وضع في جيوبه عينة من الجنود الذين قد يشاهدون قريبا على خريطة الشرق الاوسط . بعبارة اخرى ، ان اسرائيل باتت بحاجة الى عمليات تعويم منظمة ، عسكريا ودبلوماسيا (واقتصاديا بطبيعة الحال) ، ولقد باشر الاميركيون بالقيام بهذه المهمة على « افضل » وجه .

خوذة الورق

هذا في اسرائيل ، ولكن ماذا في لبنان ؟

الرئيس الحص يقول أن الغاء اتفاق ١٧ آيار/مايو يعني ، بكل بساطة ، الغاء الصيغ الهرمة والمصطنعة واللاتاريخية . لكن مثل هذا الامر لايمكن ان ياخذ مجراه الطبيعي الا اذا تم الغاء الحالات الناتجة عن ظروف الاجتياح فالاتفاق ... اما الوزير جنبلاط الذي لايتقن — الاعندما يريد — اللغة الدبلوماسية، فيقول ان اتفاق ١٧ أيار/مايو كان يعني الغاء لبنان كواقع سياسي ، وعندما سقط الاتفاق، تركز الجهد الاسرائيلي على الغاء لبنان كواقع انساني، ولا شك أن الاسرائيليين لا يعتمدون في تحقيق ذلك على «الحالات» بل على الرجال المستعدين لصنع مثل هذه الحالات،ملاحظا؟ ان اتفاق ١٧ أيار كان بمثابة خوذة من الورق المقوى التي كان الرئيس أمين الجميل يضعها على رأسه ، اما وقد تمزقت هذه الخوذة ، فينبغي «وضع الامور في نطاقها الصحيح » .

لكن المسألة لا تتعلق بسقوط الرجل — بعد سقوط الاتفاق — بل بسقوط الصيغة ، والوزير جنبلاط يعتقد ان ما يحدث الان هو عبارة عن تفاعلات خلاقة تفرضها التطورات، فالانتفاضة رقم واحد التي قام بها سمير جعجع كانت المؤشر الاول على الانهيار ، حتى اذا ما توارى جعجع ، وظهر ايلي حبيقة على الشاشة ، كان المؤشر الثاني ... لكنه يعتقد ان «الجماعة يملكون وجوها لا متناهية » ، وهكذا ، فان انتظار سقوطهم الواحد تلو الاخر يستغرق وقتا طويلا ، ومن الضروري تحطيمهم جميعا دفعة واحدة ، اي الغاء ما تبقى من اتفاق ١٧ آيار ، والاحرى ما تبقى من الوجود الاسرائيلي في بيروت بعدما بات الغاء البقايا الاسرائيلية في الجنوب اللبناني أمرا مفروغا منه ، وان كان الكثيرون يتوقعون تفاعلات عسكرية خطيرة في لبنان في تلك المنطقة بعد الجلاء الاسرائيلي الكامل ، وتحديدا في مطلع حزيران/يونيو المقبل .

الاسلحة الذكية

العسكر يدخلون الثورة الصناعية الثالثة

بينما يسعى الاميركيون الى ابتكار اسلحة تقليدية « ذكية » وتكنولوجيا « بارزة » للاستغناء عن الردع النووي في اوروبا : الخبراء العسكريون والسياسيون الاوروبيون يحذرون واشنطن من التملص من التزاماتها تجاه القارة العجوز .

اذا بدا الردع النووي وبخاصة مصداقية « المظلة الاميركية » على انهما اهم ضحايا تدهور موازين القوى بين الغرب والاتحاد السوفيتي ، فمما لاشك فيه أننا نشهد اول مظهر من مظاهر الثورة الاستراتيجية الجديدة . ويتعلق الوجه الثاني لهذه البيئة الاستراتيجية الجديدة بالانقلابات التكنولوجية التي تغير الاسلحة تدريجيا ، بدءا بالاسلحة النووية انما خصوصا الاسلحة التقليدية والفضائية ايضا ، مسببة في الوقت نفسه تبديلا في الاستراتيجيات .

يرى العديد من الخبراء الغربيين ان عقد الثمانينات سيكون عقد الاختراقات التكنولوجية الثورية على غرار ما كانت عليه الخمسينات (مع ظهور القنبلة الهيدروجينية والصواريخ العابرة للقارات والغواصات الذرية) . وهكذا ، سيدخل العسكريون عصر الثورة الصناعية الثالثة .. ومثل جميع الثورات ، لا شك في ان ثورة الاسلحة ترعب البعض وتشكل املا للبعض الاخر . فالولايات المتحدة تامل في ان تجد فيها الحل للمشكلات الاستراتيجية والسياسية التي يعانيها الغرب والوسيلة المنتظرة لتحرير العالم من الخطر النووي ، مثلما وعد الرئيس ريغن عند اطلاق برنامج « حرب النجوم » .

في الوقت الحاضر ، يبدو أن الردع الذري ، الذي فقد اعتباره نتيجة لتشكيك الرأي العام الغربي به واختلال ميزان القوى العسكرية مع الاتحاد السوفيتي ، هو الهدف الرئيسي لهذا الهروب الى الامام التكنولوجي الطابع لاول مرة منذ قنبلة هيروشيما ، يظهر مستقبل الردع غامضا ومتعثرا للغاية ، اذ انه عالق بين ثورتي الاسلحة الفضائية — « فوق » — والاسلحة التقليدية « الذكية » — « تحت » . قبل وصول رونالد ريغن الى البيت الابيض ، كتب خبير اميركي هو فريد ايكلي (الذي صار فيما بعد مساعد كسبار واينبرغر) مقالا بعنوان : « هل يصمد الردع حتى نهاية القرن الحالي ؟ » .

لكن ، يبقى ان نعرف ما اذا كانت « الفروع » الجديدة المستكشفة ستنتج نظم الاسلحة المرتقبة بكلفة مالية تستطيع المجتمعات الغربية ان تتحملها ؟ وما اذا كان الوضع الاستراتيجي للغرب سيتعزز في النهاية ام سيصبح اضعف مما هو عليه اليوم ؟ انه لسؤال كبير تنقسم حوله الحكومات كما الخبراء . وفي محاولة منا لاستيضاح الموقف سوف نفتح هذه الملفات التكنولوجية الصعبة بادئين بالاسلحة التقليدية .

المازق الاطلسي

ان اصل المازق النووي لحلف شمال الاطلسي وتبعية الاوروبيين المتزايدة تجاه السلاح الذري (الاميركي) يكمن في الواقع التالي : دونية الحلف الاطلسي ازاء حلف وارسو في مجال القدرات التقليدية . فمنذ مؤتمر لشبونة في ١٩٥٢ ، ثبت ان الديمقراطيات الاوروبية لا تنوي تقديم التضحيات المالية والبشرية الضرورية لدفاع تقليدي مصداق في وسط اوروبا ، مع انها اغنى مرتين من الاتحاد السوفيتي واكبر منه ديموغرافيا . ونتيجة ذلك هي ان الحلف الاطلسي سيرغم بسرعة ، في حال نشوب حرب ما ، على المبادرة الى استخدام اسلحته الذرية ، الامر الذي اصبح مشكوكا فيه بالنظر الى تطور ميزان القوى العسكرية مع الاتحاد السوفيتي .

وهكذا ، بوجود صواريخ برشينغ او بدونها ، طرحت مشكلة اختلال التوازن التقليدي نفسها مجددا على الحلف الاطلسي ، وراح الخبراء الاستراتيجيون يفتشون عن مخرج من ورطة الاستخدام المسبق للذرة . وثمة مؤشر ذو دلالة : فبينما كان الحلف غامضا في قضية الصواريخ الاوروبية ، اثار المسؤولون الاميركيون نقاشا جديدا حول دور الاسلحة التقليدية والافاق التي تفتحها التكنولوجيات المسماة « بارزة » .

منذ ١٩٨١ — ١٩٨٢ ، استمر الجدال في الاتساع والتشعب مع اقرار « كتاب القتال — اف. ام ١٠٠ » الصادر عن الجيش الاميركي وتصوره للمعركة الجوية — البرية ، وفي داخل الحلف ، مع طروحات الجنرال روجرز حول الهجوم في العمق على القوات المعادية بفضل اسلحة تقليدية « ذكية » بعيدة المدى .

بعد مناقشات كثيرة ، نشأت عن هذه الافكار نظرية « فوفا » (ملاحقة القوى المهاجمة) التي تبناها الحلف الاطلسي في ديسمبر ١٩٨٤ . وكانت الفكرة الاساسية التي تستند اليها هذه النظرية هي ان قوات الحلف الاطلسي قادرة على احتواء جيوش حلف وارسو دون ان يضطر رئيس الولايات المتحدة للضغط على « الزر » الذري ، انما بشرط هو : ان تتمكن القوات الاطلسية من تدمير التعزيزات السوفيتية قبل وصولها الى منطقة القتال . وينجم هذا الشرط عن ملاحظة ميزان القوى في وسط اوروبا : ففي حال نشوب حرب « مع وقف الانطلاق » ، يكون ميزان القوى على الحدود بين الالمانيتين بنسبة ٢ الى ١ تقريبا : ٣٦ فرقة لحلف وارسو (بينها ٢٠ من المجموعة السوفيتية في المانيا الشرقية) مقابل ٢٢ فرقة للحلف الاطلسي (باستثناء الفرق الفرنسية والبلجيكية والهولندية المتمركزة في بلدانها) .

في المقابل ، وبسبب الجغرافيا (وبالتالي طول خطوط الاتصال الذي هو في صالح السوفيت) وشبه انعدام الاحتياط في الغرب ، تصبح هذه النسبة بمقدار ٤ الى ١ بعد عشرة ايام من التعبئة وتتدهور بصورة اسرع ايضا مع مرور المزيد من الوقت (لان في وسع الاتحاد السوفيتي تهيئة ٨٥ فرقة في ثلاثين يوما) .

هنا يجري الجمع بين التكنولوجيا و « التكنولوجيا البارزة » . حتى الان ، كانت مهمة « منع المستوى الثاني » هذه ، اي فصل قوات الجبهة عن التعزيزات موكلة الى نظم نووية تكتيكية (مطاردات — قاذفات ، صواريخ برشينغ — او صواريخ لانس) . لكن عسكريي حلف شمال الاطلسي يؤكدون ان هذه النظم لا تملك غير مخزونات قليلة جدا من الذخائر التقليدية ، لعشرة ايام من القتال في الاكثر . والحال ان التكافؤ النووي والتفوق السوفيتي في اوروبا يجعلان مثل هذا التصعيد مستبعدا . لقد اعترف الجنرال روجرز بذلك في مقابلة مع صحيفة لوموند الفرنسية خلال ١٩٨٣ حين قال : في الايام الاولى من القتال « لن تسمح لي السلطات السياسية — وقد تكون محقة — باللجوء الى الاسلحة النووية » من هنا اهمية الاسلحة التقليدية « الذكية » التي من شانها ، حسب انصارها ان تؤدي مهمات المنع في العمق هذه ، وعلى نحو افضل من النظم النووية حتى .

ذخائر جديدة

فما هي هذه الاسلحة ؟ انها تشكيلة كاملة من الاسلحة الموجودة قيد التجربة او التصميم والتي تبدو انجازاتها — على الورق حتى الان — مذهلة جدا ، سواء تعلق الامر بذخائر جديدة او بقاذفاتها او بالوسائل الالكترونية التي تتحكم باستخدامها (سي ٣ ، حسب قول الخبراء ، اي القيادة والمراقبة والاتصال) . أولا تتمتع مجموعة الذخائر المعروفة باسم « صادة الهجوم » بميزة القدرة على « توزيع » ذخائر فرعية او التفكك الى مئات بل الالاف من هذه الذخائر الفرعية . والنظام الاكثر شهرة في هذا المجال هو ذو تصميم الماني ، معروف باسم « ام. دابل يو — ١ » انه نوع من « المسلة » العملاقة التي يبلغ طولها ٥ امتار ووزنها نحو ٥ اطنان توضع تحت « بطن » مطاردة — قاذفة من طراز تورونادو ، وبواسطة انابيبه القاذفة البالغ عددها ٢٢٤ انبوبا ، يستطيع « ام. دابل يو — ١ » ان يسقط ٤٥٠٠ ذخيرة فرعية متنوعة الغام ، قنابل قابلة للتجزؤ ، قنابل مضادة للمدارج الخ .. يمكنها ان تدمر كل ما تصادفه من مصفحات وعديد ومستودعات ومدارج وطائرات الخ ..

اما الاميركيون فيعملون من جهتهم على ابتكار ذخائر فرعية تكون قادرة ، عند اسقاطها ، على التوجه بنفسها نحو اهدافها . هذا هو نظام « سكيت » الذي سيكون بالامكان وضعه في قنابل من عيار ١٥٥ ملميتر داخل مذخر الصاروخ او على متن موزعات « لادس » (توزيع على علو منخفض) التي ستزود بها طائرات سلاح الجو الاميركي « اف — ١٦ » ، وذلك ابتداء من ١٩٨٦ !اذا اطلقت فرق تشكيل من الدبابات ، تتجه ذخائر « سكيت » الفرعية وحدها نحو الاجزاء المحركة لهذه الدبابات او المصفحات ، وهي اجزاء قليلة الحماية عموما . وثمة نظام مشابه يدعى « سادارم » ، (يحط) بدقة فوق قبة الدبابات المعادية ، التي هي ايضا سريعة العطب . وهناك نظم اخرى مضادة للدبابات مثل « ايرام » التي يتم اسقاطها بواسطة مظلات فوق قاعدة جوية او منطقة تجمع للدبابات . حالما تصل الذخيرة الفرعية الى الارض ، تنتظر ضحيتها بصبر ، ويتولى لاقط سمعي معرفة ما اذا كان الهدف مصفحة او وحدة من المشاة . حينئذ ، يحسب نظام « ايرام » المسافة التي تفصله عن الهدف ويتجه نحوه قبل « انطلاق النار » .

ثم ان نظم الاسقاط او « التوزيع » التي يجري اختبارها في الولايات المتحدة مذهلة هي الاخرى . فنظام « لادس » هو اشبه بقنبلة طائرة قادرة على المناورة وحدها فوق الهدف قبل اسقاط عدة مئات من الذخائر الفرعية .

وفي ما يخص القاذفات ، فهناك عدة صواريخ ارض — ارض تجري دراستها او تجربتها ، ومن شانها اسقاط ذخائر فرعية ذات دقة متناهية . على سبيل المثال ، يستطيع نظام « ام. ال. ار. اس » (انتاج مشترك اميركي — فرنسي — بريطاني — الماني) ، الذي بدأ الجيش الاميركي باستعماله ، ان يطلق ١٢ صاروخ ارض — ارض حاملة ذخائر فرعية في اقل من دقيقة واحدة.

لكن العنصر الاكثر اذهالا ايضا هو الانجازات التي اعلنها الاميركيون فاستعمال هذه الاسلحة الذكية يسمح للغرب بان يخفض خمس عشرة مرة عدد مهمات القصف اللازمة لتدمير هدف معين . عادة ، تدمر الوحدة العسكرية عندما تخسر ٦٠٪ من عديدها ، والحال ان تدمير فرقة سوفيتية (اي ٤٠٠ مصفحة و ٢٥٠٠ شاحنة باستثناء المدفعية ووسائط الدفاع الجوي) يستلزم ما يعادل ٢٢٠٠ مهمة قصف بقنابل تقليدية بزنة ٢٥٠ كيلو غراما ، انما بفضل نظام « ام. دوبل — يو — ١ » الالماني ، ينخفض عدد المهمات الى ٣٢٠ مهمة وبفضل نظام « سكيت » يصبح ٥٠ او ٦٠ مهمة فقط !

اخيرا ، سوف تستعمل هذه المجموعة من الذخائر — الناقلات — وهذا هو العنصر الثالث — بواسطة اجهزة معلوماتية والكترونية ثورية . والواقع ان الثورة التكنولوجية التي يقدم عليها الغرب حاليا تكمن في هذين المجالين بالذات : معالجة المعلومات ، اتصالات او اصابة الاهداف في الوقت المناسب على سبيل المثال ، يستطيع نظام رادار جديد (بيف موفر) ، مجرب منذ ١٩٨٢ ، ان « يلاحق » ويتتبع تشكيلة عربات متنقلة في منطقة طولها ١٠٠ كيلو متر ، مع قدرة على « التقاط » ٤٥٠٠ هدف في ان معا .

اذا ، هذه نظم الاسلحة المرتقبة او قيد التجربة . ومن هنا ندرك مدى اغراء نظرية « فوفا » و « التكنولوجيات البارزة » ومدى حماسة انصارهما في الولايات المتحدة الاميركية . بالواقع ، يبدو ان الحلف الاطلسي قد وجد ، على الورق ، الحل المثالي . اذ يمكن مثل هذا النظام الدفاعي من احتواء الجيش الروسي دون ان يضطر الرئيس الاميركي لمواجهة مازق « الزر الذري » حينئذ ، لن تكون هناك حاجة لمقايضة نيويورك بلندن او بفرانكفورت ، طالما ان بالامكان وقف تقدم الدبابات السوفيتية .

الحرب المؤللة

وهكذا ، ترضى واشنطن وانصار السلام الاوروبيون في ان معا ، لان هؤلاء يخشون من خطر حرب نووية محدودة . بل اكثر من ذلك ، فان نوع الحرب المؤللة التي توفر المدنيين (الذي تسمح باستشفافه الاسلحة المستقبلية) من شانه ان يطمئن الجميع ، مع ان الحصول على هذه الاسلحة لا يتطلب تجنيد حشود كبيرة من الرجال ولا التضحية بامكانات مالية ضخمة . فالجنرال روجرز يعد بامكانية احراز كل ذلك عن طريق زيادة متواضعة في ميزانيات الدفاع ٤٪ سنويا بدلا من ٣٪ المقررة من قبل الحلف الاطلسي . اما وزير الدفاع الاميركي ، كسبار واينبرغر ، فقد بدا اكثر تشجيعا وحماسة ايضا حين اكد ان اعتماد « التكنولوجيات البارزة » ممكن « في اطار الميزانيات الحالية » .

لكن هذا الكلام ينطوي على افراط في التفاؤل . اذا كان عدد من هذه « التكنولوجيات البارزة » يسهم ايجابيا في تطوير وتعزيز النظام الدفاعي الغربي في اوروبا ، فان تصوير نظرية « فوفا » و « التكنولوجيات البارزة » على انها الحل لجميع مشكلات الحلف الاطلسي هو نوع من التسرع والتبسيط .

الصعوبة الاولى هي الحقائق الاقتصادية : خلافا للوهم السائد حول « الكلفة الباهظة لسباق التسلح النووي » ، فان كل دفاع تقليدي يكلف اكثر بكثير من النظام الدفاعي المبني على الردع النووي ، خصوصا وان التاريخ الحديث يثبت أن الاكثرية الكبرى من نظم الاسلحة — خصوصا اذا كانت متطورة للغاية — تميل بوضوح الى تجاوز الاكلاف المرصودة اصلا الى حد بعيد . وهكذا ، ارتفع سعر الطوافة الاميركية الجديدة المضادة للدبابات من طراز « اي. اتش — ٦٤ » (A. H-64) من ١١ الى ١٦ مليون دولار في الفترة الواقعة بين اطلاق البرنامج وتنفيذه .

حتى عندما تحترم تقديرات الجنرال روجرز بالتمام ، فانه يكون على الاوروبيين ان يبذلوا جهدا اضافيا علاوة على زيادة نسبة الـ ٣٪ من ميزانياتها الدفاعية التي التزمت بها سنة ١٩٧٨ . والحال ان معظم الميزانيات الاوروبية هي دون هذا الرقم وبالكاد تستطيع مجاراة التضخم .

التدريب والتاهيل

تبقى فعالية هذه الاسلحة ، وسيكون من الصعب تصنيعها والبدء باستخدامها في المهل المعلن عنها من قبل الصناعيين ١٩٨٦ الذين يبدون متفائلين . فالحقيقة ان تجربة سلاح ما في المختبر او في شروط مثالية داخل صحراء نيفادا لا تعني اثبات فعاليته في معركة حقيقية . وكلما كان السلاح متطورا كان هشا وقابلا للمواجهة بتدابير مضادة اقل كلفة . فكثيرون من المسؤولين العسكريين الاطلسيين يشددون على كون التكنولوجيا لا تكفي ، وان ما يوازيها اهمية هو التدريب واهلية القوات المكلفة باستعمالها . ان عبر المالوين وحرب لبنان خير شاهد على ذلك . فالطيران الارجنتيني اغرق اربع سفن حربية بريطانية من اصل ست سفن بواسطة قنابل قديمة زنة الواحدة منها ٥٠٠ كيلو غرام . وكان بالامكان ان تكون الاضرار اسوأ بكثير لولا أن عددا كبيرا من القنابل لم ينفجر . أما الاسرائيليون ، فان نجاحهم في ايقاع ضد الطائرات والصواريخ السورية يفسر أيضا باهلية الطيارين والتكتيك المتفوق جدا بالنسبة الى تكتيك الخصم . فضلا عن ذلك ، فان بعض النظم الحديثة ، مثل صاروخ « تاو » المضاد للدبابات — الذي يعتمد عليه الحلف الاطلسي الى حد كبير — اثبتت انها عديمة الفعالية تماما ضد تصفيح دبابة ت — ٧٢ ، اخر المبتكرات السوفيتية ويزداد كل شيء تعقيدا على المسرح الاوروبي مع ظهور وحدات جديدة لدى الجانب السوفيتي ، هي تجمعات المناورة العملانية فهذه الوحدات مستقلة تماما ، اذ لديها مصفحاتها الخاصة ومدفعيتها وطوافاتها المقاتلة ، ومهمتها هي ان تخترق — منذ اندلاع المعارك — المواقع الحليفة لتدمر القواعد النووية ومراكز القيادة الاطلسية اذا كان الجنرال روجرز يعتقد ان التكنولوجيات الجديدة قادرة على تعطيل هذه الوحدات ، فثمة خبراء اخرون يشكون في ذلك .

لكي يعمل نظام دفاعي تقليدي بفعالية ، يجب ان يكون بالامكان اتخاذ القرار « باطلاق النار » قبل ان تعبر القوات السوفيتية الستار الحديدي ، مما يعني ان ينتقل الحلف الاطلسي من استراتيجية دفاعية الى اخرى هجومية . وهو امر مرفوض بوضوح وقوة من قبل العديد من الاوروبيين ، بدءا بالحزب الديمقراطي الاجتماعي الالماني الذي دان النظرية الاميركية الجديدة المعروفة باسم « المعركة الجوية — البرية » لانه اعتبرها « هجومية » .

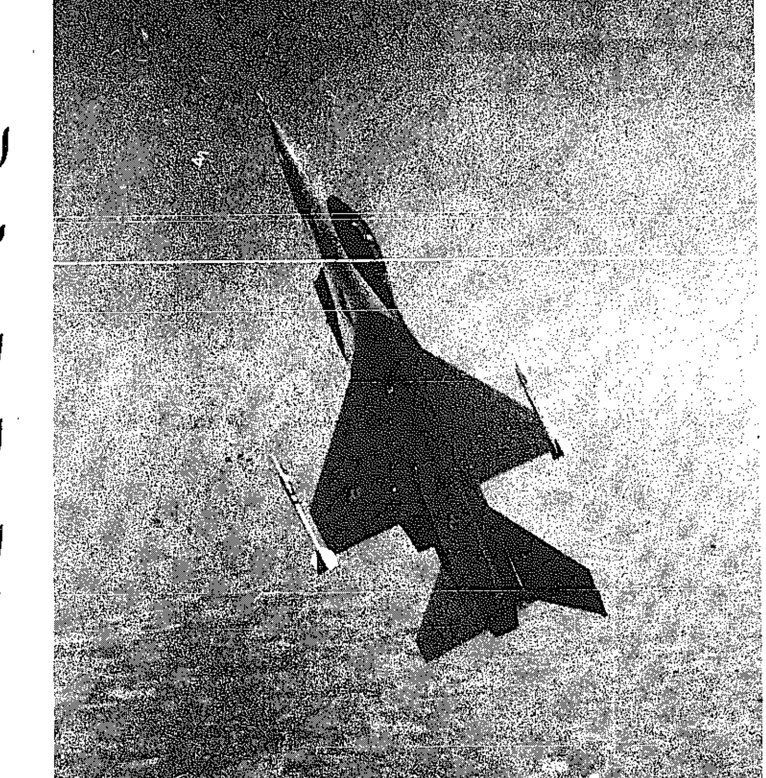
تبقى اخيرا المشكلة السياسية — الاستراتيجية ، اي مشكلة الربط بين هذه الاستراتيجية الجديدة واستخدام السلاح النووي . كثيرون من انصار مشروع روجرز لا يخفون انهم يرون فيه سبيلا للاستغناء عن نظرية مبادرة الولايات المتحدة الى استخدام السلاح النووي . هذا هو شان « عصابة الاربعة » الشهيرة (روبرت ماكنمارا ، ماك جورج بوندي ، جورج كينان سنوات جدالا حقيقيا باقتراحها تخلي الحلف الاطلسي عن نظرية « الرد المتدرج » واستبدالها بنظام ردعي تقليدي صرف . وهذا ما حمل بعض المسؤولين الاوروبيين على توجيه انتقاد لاذع وتشديد اللهجة الى هذه « الغايات الخفية » او نيست التكنولوجيات البارزة التي تقترحها الولايات المتحدة وسيلة للتخلص من تعهداتها النووية ازاء اوروبا ، بحيث تصبح القارة العجوز ساحة مغلقة لحرب تقليدية ضروس وشاملة ؟

الرد المتدرج

على هذا السؤال يجيب الحلف الاطلسي ان اعتماد نظرية « فوفا » يندرج في اطار استراتيجية « الرد المتدرج » وان المقصود هو ببساطة تخفيف تبعية الحلف تجاه السلاح النووي . وعليه ، فان غموض المظلة الاميركية ما زال قائما . اذ بينما يوصي الجنرال روجرز بدفاع تقليدي عن اوروبا ، يدعو السيناتور نان الكونغرس للتصويت على سحب ٩٠ الف جندي اميركي من اجل ارغام الاوروبيين على المزيد من الانفاق على دفاعهم الخاص ! وقد سقط تعديل نان في العام الماضي بفارق قليل من الاصوات .

ومع ذلك ، هل ينبغي التذكير بان تاريخ البشرية مليء بعمليات « الردع التقليدي » التي اخفقت جميعا ؟ مهما حاول الحلف الاطلسي ان يمتلك التشكيلة « الامثل » والاكثر فعالية في مجال الاسلحة التقليدية الذكية ، فان المفعول الرادع لهذه الاخيرة لن يضاهي ابدا الخوف الذي تثيره الاسلحة النووية في نفوس القادة السوفيت . هذا هو رأي غالبية الاوساط الاوروبية الحكومية والسياسية .

فهذا الخوف من الانزلاق غير المراقب نحو التصعيد الاقصى هو الذي اجبر السوفيت ، حتى الان ، على التزام الحيطة والحذر في اوروبا . وكل ما من شانه ان يضعف هذا الشعور لا بل ان يزيله من نفوس الكرملين يسير في اتجاه خطر للغاية ومتعارض للغاية مع امن اوروبا الغربية . اذا كان من المشروع زيادة القدرات الغربية التقليدية لتجنب الاضطرار الى اختيار احد البديلين السلبيين : الاستسلام او الانتحار ، فانه من الضروري ايضا عدم اعطاء السوفيت اية اشارة ، مباشرة او غير مباشرة ، الى ان اراضيهم باتت تتمتع بحرمة مطلقة وان الغرب لن يرضى او يقبل ابدا بمعركة تقليدية او محصورة عمدا في وسط اوروبا .



● طائرة « اف ١٦ »

الشرق الأوسط على الخطوط الحمراء

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

في الوفد الاردني — الفلسطيني ، واوضح مورفي ان رئيسه شولتز أكد للملك حسين وللرئيس مبارك ان واشنطن تعارض اشتراك منظمة التحرير في المفاوضات طالما انها لم تعترف باسرائيل وتوافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وهاني الحسن نفسه شكر الاردن في مقابلة اجريت معه يوم ١٤ ايار — مايو لانه اصر في محادثات العقبة على ان يكون التعامل مباشرة مع منظمة التحرير من خلال وفد اردني فلسطيني مشترك .

ولكن هاني الحسن انكر ان يكون قد تم التداول في اسماء ممثلي الفلسطينيين ، قائلا ان المسالة ما زالت تتعلق بالاتفاق على المبادىء ، واذا اتفقنا على المبادىء ، تجتمع القيادة الفلسطينية خلال ساعات لتاخذ قرارها في هذا الموضوع ، وحتى الان لم تقدم اية قائمة باسماء .

ولكي يبرر هاني الحسن — الذي يوصف في قيادة المنظمة بانه المندوب السامي الاميركي — عدم تحقيق اي تقدم ، قال ان اهم ما في الامر هو ان ليس هناك اي تشنج ، وان الحوار مستمر مع اميركا . واكد الحسن ان زيارة الملك حسين لاميركا في نهاية ايار — مايو ستكون مهمة ، وهو ما كان شولتز قد اكده في مؤتمره الصحفي في ميناء العقبة ، دون ان يفصح .

البحث عن الحل في الصين

على العموم ، وبينما كان كل هذا الفشل يسجل لحظة بعد لحظة في سجلات العواصم الثلاث التي زارها شولتز ، كان ياسر عرفات يطلب الحل من الصين ، في وفد رافقه فيه نائب رئيس الوزراء الاردني عبد الوهاب المجالي ، باعتبار ان بكين هي الوحيدة بين عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن التي وافقت على زيارة وفد اردني — فلسطيني مشترك لها ، في حين ان موسكو رفضت ، فتوجه اليها فاروق قدومي وحيدا من دون شريك اردني ، وان العواصم الثلاث الغربية ، واشنطن ولندن وباريس ، رفضت هي ايضا استقبال وفد يضم ممثلين من المنظمة بشكل رسمي .

ولكن المهم هو ان بكين ، التي ايدت اتفاق عمان ، وكررت تاييدها لمنظمة التحرير ، نصحت ياسر عرفات بعدم التسرع وعدم استعجال الامور ، وبعدم الانزلاق بعيدا في تقديم التنازلات لان هذا لن يفيد الموقف الفلسطيني ، بل سيقضي عليه .

والذي لاحظه المراقبون في زيارة الوفد الاردني — الفلسطيني الى بكين هو ان عرفات لم يصطحب معه في هذه الزيارة اي مسؤول فلسطيني اخر ، وهناك من برر هذا التفرد « بخلافات وصلت الذروة » داخل القيادة . ولاحظ المراقبون انفسهم بشيء من الاهتمام ان خليل الوزير ، نائب عرفات والقائد العسكري لفتح ، صرح عشية جولة شولتز بان الجولة لن تحمل اي جديد ، ونسب الفشل الى « حالة الانقسام التي يعيشها العالم العربي والتي تحول دون تمكنه من ممارسة الضغوط على واشنطن من اجل تغيير موقفها » .

اما صلاح خلف ، ابو اياد ، فقال معلقا في جلسة خاصة : « وهل زوال الانقسام العربي يؤدي الى الضغط على واشنطن ، اذا كان كل العرب يتزاحمون على طلب ود ريغن لا الضغط عليه . فان غياب الانقسام سيكون بمثابة جمع الاصفار ، لا اكثر ولا اقل » .

قنبلة « ابو اياد »

ولم يكن هذا الا البعض القليل مما في صدر صلاح خلف ، وقد افصح عن البعض الاخر في تصريحه الذي ادلى به الى وكالة « رويتر » ووكالة « فيز » التلفزيونية البريطانية ، اذ اتهم الملك حسين بانه يستعد لاعلان كونفدرالية اردنية — فلسطينية تنبثق عنها حكومة تتولى التفاوض مع اسرائيل ، من وراء ظهر منظمة التحرير الفلسطينية ، بشان انسحابها من الضفة الغربية وغزة .

واذا كان الكثيرون قد رأوا ان ليس في تصريح « ابو اياد » هذا من جديد ، باعتبار ان الاردن بدأ السير في هذا الاتجاه منذ عام ونيف عندما اعاد احياء مجلس الامة الاردني — البرلمان — بعناصره الفلسطينية التي استعيض عمن توفي منها بعناصر معينة ، ثم اعاد تثبيت هذا الاتجاه بوضوح بالتشكيلة التي خرجت بها وزارة زيد الرفاعي الاخيرة — نصف اعضائها من الفلسطينيين — ، فان الذي اثار انتباه المراقبين اكثر من اي شيء اخر هو اختيار صلاح خلف للتوقيت الذي ارتاه لتفجير قنبلته هذه .

احد المسؤولين الاردنيين اعرب في حديث خاص له مع دبلوماسي عربي عن اعتقاده بان — ابو اياد — اراد بتصريحه هذا ان ينسف الجسور امام — ابو عمار — لكي يمنعه من السير الى الامام في خطته التفاوضية مع اميركا واسرائيل ، عبر الاردن ، وهي الخطة التي يدفعه اليها مستشاره هاني الحسن ، مرة واحدة والى الابد ، لانه يرى ان هذه الخطة فشلت في الحصول على اي مكسب للفلسطينيين وحققت لاسرائيل الكثير مما تصبو اليه حتى من دون تفاوض مع احد .

والواقع تحاول اسرائيل ان تنجح حتى الان ، من خلال مفاوضات مورفي وشولتز ، في جعل منظمة التحرير الفلسطينية تتنازل لا عن استقلالية قرارها فحسب — لحساب الاردن بل ايضا عن حقها في وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني ، بقبولها ان يكون الشعب الفلسطيني ممثلا باشخاص لا ينتمون اليها ، كما يؤكد هاني الحسن. ولذلك يخشى أن تكون قد استطاعت ان تحدث انشقاقا عمليا جديدا داخل قيادة عرفات .

اما رئيس الوزراء الاردني السابق فيرى ان شولتز نجح في تحويل الصراع الى صراع بين اتجاهين للصلح مع اسرائيل ، احدهما يسعى اليه شولتز والرئيس المصري حسني مبارك ، ويقوم على اساس ان تكون مهمة الوفد المشترك — الذي لا تشترك فيه منظمة التحرير — هو « تحديد طبيعة مشاركة الفلسطينيين في حكم الضفة الغربية وغزة » ، حسبما ورد في اتفاقات كمب دايفيد ، والثاني هو الذي يسعى اليه الملك حسين لاستعادة الضفة الغربية — دون غزة — من خلال المفاوضات المقترحة ، وهو في هذا ليس بحاجة الى منظمة التحرير الفلسطينية لان لديه من يمثل الشعب الفلسطيني في اعضاء البرلمان والوزارة .

وفي الحالتين — يقول رئيس الوزراء الاردني السابق — تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد فقدت كل حق لها في تمثيل الشعب الفلسطيني ، الذي صار له من يمثله في الجانب الاردني ، ومن يمثله في الجانب الاسرائيلي — الياس فريج وصحبه — ومن يمثله لدى اميركا .. ومن يمثله لدى مصر .. الخ . ويتساءل رئيس الوزراء السابق : الا يشكل هذا نجاحا باهرا لشولتز ، حتى انه ثمار اخر قد يكون بمثابة الاشعار الذي ارسل اليه باسقاط انجازه السابق الذي تمثل في اتفاقية ١٧ ايار — مايو بين اسرائيل والحكومة اللبنانية ؟ .

من موت إلى موت !

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

كانوا يرسلون الينا الصحافيين الاسرائيليين ليسالوننا السؤال الاكثر اهمية بالنسبة لهم : هل ستواصل مقاتلة اسرائيل اذا خرجت من المعتقل .. هذا ما كان يهمهم معرفته .

● ما هي نوعية الاشخاص في المعتقل ؟

— معظمهم لا علاقة لهم بشيء فرز المعتقلين لم يعتمد على اشياء عملية لدى الاسرائيليين . يوجد معتقلون في — عتيلت — شاركوا بمظاهرات او اقامة حواجز امام الاسرائيليين داخل لبنان .

● هل ابلغوك سبب الافراج عنك ؟

— لا .. كنت اقف في الطابور ثم جاء جندي وطلب مني ان اجمع اغراضي ، فعلت ذلك ظنا مني بانني سانتقل الى سجن اخر ! ولكن مشت بنا السيارة العسكرية الى الناقورة حيث كان الصليب الاحمر بانتظاري وهناك التقيت بثلاث فتيات لبنانيات اطلق سراحهن وهن : ليلى شور ، وفاطمة الباشي ، واخرى تدعى مريم ، وهؤلاء كن في سجن الرملة حيث كنت معتقلا في السابق .

● في الاساس لماذا اعتقلوك ؟

— خطفوني من الشارع انا ووالدي . والدي سجن ٧ ايام واستعملوه ورقة ضغط وابتزاز . المحكمة فقط في اسرائيل اتهمتني بشن عمليات ضد الجيش الاسرائيلي .

● ماذا تقول بعد تحريرك ؟

— لا بد اولا ان انقل المعاناة الكبيرة التي يعيشها رفاقي واهل بلدي داخل اسرائيل واقول ، خاصة للدولة ، انها مسؤولة اولا واخيرا عما تعرضنا له ، فلو تحركت عالميا وحملت قضية المعتقلين لكانت خففت شيئا من هذه المعاناة .

يجب وقف ما يجري على يد الاسرائيليين ، لان الاستمرار في ذلك يعني الاستمرار في الاحتلال ، فهم ، في المعتقلات ، يحاولون قتلنا معنويا بعد ان فشلوا في احتلال ارضنا والبقاء فيها .

الدبابات .. على أبواب بيروت

— تتمة المنشور على الصفحة ٣٤ —

يمكن ان يتم الا على قرع الطبول . من هنا كانت تاكيدات المصادر المطلعة ان انفجارا امنيا واسعا سيحدث عشية الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الشريط الحدودي اوغداة هذا الانسحاب ، واذ تتراجع « القوات اللبنانية » عسكريا ويتراجع معها الحكم ، تتبلور كل الظروف الملائمة لدخول سوري يقبل به الحلفاء والاعداء على السواء .

هذا لا يعني ان الامور مبرمجة الى هذا الحد ، لكن تطور الامور ياخذ هذا المنحى . فالاميركيون يريدون ان يلعبوا الورقة اللبنانية من ضمن الاوراق الحساسة التي يلعبونها في المنطقة ، وهم يغدقون الوعود ويلتقون اركان « الانتفاضة » او المقربين منها سرا . ولا شك ان تسريبهم المعلومات حول الدولة المسيحية هو جزء من اللعبة التي يريد السوريون ان يحسموها بواسطة الدبابات ، لكن دمشق تريد لاي خطوة على هذا المستوى من الاهمية ان تكون واضحة جدا ومامونة النتائج .

تلك المصادر تقول ان الرئيسين الجميل وكرامي موافقان من حيث المبدأ ، على دخول عسكري سوري الى بيروت لضبط الوضع بصورة نهائية ، كما ان هناك جهات دولية من بينها الفاتيكان لا تعارض مثل هذا الدخول ، لكنها لم تحدد موقفها من التفاصيل ، فالبابا يبذل جهودا مكثفة لتعديل الخطة بحيث لا يتم الدخول الى المناطق الشرقية من بيروت فيما تقول سوريا بالدخول الشامل ، وحتى لا تتكرر اشكالات المرة الماضية ، فان القوات السورية لن تدخل الاحياء ، بل انها ستتواجد في مناطق يمكن عبرها مراقبة الوضع الامني في العاصمة وفي المناطق المجاورة لها

انه الحل الوحيد المطروح حاليا لوقف الموت اليومي ، بل لوقف ما هو اهم بكثير ، واذا كان الدخول السوري الى بيروت قد اصبح مؤكدا ، فان الساحة اللبنانية ، على تفاعلاتها العميقة ، تترك الباب مفتوحا دائما على المفاجات .

اما دمشق فتقول ان ثمة اولويات ينبغي تنفيذها في الاقرب الممكن والا ..

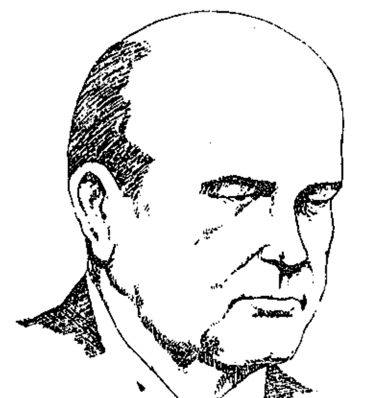
.... والا فان الخيوط ستفلت ليس في لبنان فحسب وانما ايضا في المنطقة باسرها .

درع ريغن الفضائي



● ميتران





● غورباتشيف



● تاتشر

ها هم الروس يعودون من جديد الى جنيف للتفاوض مع الاميركيين حول الحد من الاسلحة الفضائية والنووية بعد ان كانوا قد انسحبوا في السابق . وتاتي عودتهم اليوم الى طاولة المفاوضات فقط بنية المحاولة لثني الاميركيين كما يقال عن مشروعهم المسمى بـ « درع الفضاء » .

ويطلق على ابرز منتقدي سياسة ريغن العسكرية اسم « عصابة الاربعة » (١) . ذلك لانهم اكثر الناس دراية بحقيقة هذا النهج الخطير الذي ينتهجه الرئيس الاميركي وبعواقبه الوخيمة وتكاليفه الباهظة ... وبعدم جدواه في النهاية من منع الجبار الاخر من السير في نفس النهج في كابوس دائم لا يعرف متى ينتهي . وقد داب هذا الفريق منذ مدة على انتقاد سياسة ريغن العسكرية باستمرار في المجلة الشهيرة « شؤون خارجية » . وها هم يرفعون اصواتهم مجددا عشية استئناف محادثات جنيف الاستراتيجية بين العملاقين منتقدين ومحذرين من خيار الرئيس ، متسائلين : « هل هي حرب كواكب ام مراقبة تسلح » .

انهم يفندون على ريغن حلمه في جعل اميركا وحلفائها في اوروبا الغربية آمنين وراء درع فضائي مضادللصواريخ السوفيتية ، ويكشفون عن مدى عدم جدوى وفاعلية مشروع الاسلحة النووية المعروف عادة بحرب الكواكب، والذي يطلقعليه رسميا: «مبادرة الدفاع الاستراتيجي».

ان مشروع ريغن في الحقيقة هو مشروع ثوري على الصعيد التكنولوجي او على صعيد الافكار « المتعارفة » ويكفي انه ووزير دفاعه كاسبار واينبرغر مقتنعان نهائيا بصواب المعادلة : « ميد = ميد » اي ان ميد (وهي الاحرف الثلاثة الاولى للنظرية : ضمان التدمير المتبادل " Distruction Mutuelle Assuree " تساوي ميد الاخرى (اي من صنع بلد كذا ...) . اي بكلام اخر ، ان الفكرة القائلة بتحقيق ما يتسمى بالرعب المتبادل او بقابلية تعرض كلا الجبارين لضربات الطرف الاخر النووية اصبحت الان هي الشعار المطروح RAD هذا الشعار بات هو اساس الاستراتيجية الاميركية ، تشاركها فيه كل من فرنسا وبريطانيا .

وعلى الرغم من افتقار هذه الفكرة لاي اعتبار اخلاقي خاصة وانه من الناحية التقنية اصبح من الممكن استبدال فكرة استخدام الاسلحة النووية ذات التدمير الشامل لردع الطرف الاخر بفكرة اخرى تقوم على اساس استخدام نظام دفاعي غير نووي (ستار مضاعف من الصواريخ المضادة للصواريخ) .

ان هذه الفكرة (درع الفضاء) التي تغرى ريغن وتسيل لعابه في مرحلة يسيطر فيها الرعب النووي على الجميع هي التي دفعت بفريق الاربعة (او عصابة الاربعة كما يحلو للبعض ان يسميه) الى الرد على ريغن بالقول ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي ما هي الا وهم : وذلك نظرا للمستوى الذي بلغه كلا الجبارين في نشر اسلحة (حوالي عشرة الاف راس نووي لكل منهما) بكثافة بات من المستحيل معها على اي منهما تامين حماية مائة بالمائة كاملة . وحتى لو استطاع احدهما على سبيل الافتراض تدمير ٩٥ في المائة من ترسانة الاخر ، فان الخمسة بالمائة الباقية تكفي وحدها لتدمير احد المجتمعين في حالة قيام حرب نووية شاملة .

الا ان انصار مبادرة الدفاع الاستراتيجي يردون على ذلك بالقول انه وحتى اذا لم يكن الدرع الفضائي محكم الشد بما يحقق الحماية الكاملة ، فان فاعليته النسبيةمع ذلك كافية لردع السوفيت عن الاقدام على اية محاولة للقيامبالضربة الاولىبهدف تجريدالولايات المتحدةمنامكانية الدفاع عن نفسها . وباختصار يصبح بالامكان هكذا سد الثغرة المتمثلة في عدم القدرة على تحريك الصواريخ الاميركية المتنقلة والعابرة للقارات هنا على الارض (سبق وان وضعت الادارة الاميركية في عهد الرئيس كارتر ما يقارب الخمسين حلا لهذه المشكلة وكانت معظم الحلول لا تفي بالهدف المرجو) بتوفير البديل من الجو . هذا وهناك اليوم خبراء عديدون يدافعون عن برنامج حرب الكواكب باسم نظرية ضمان التدمير الشامل المذكورة .

ان مشروع الدفاع انطلاقا من الفضاء (حرب الكواكب قائم على قدم وساق. وقد خصص له مبلغ ٢٦ مليار دولار لتنفيذ الابحاث المتعلقة به على مدى خمس سنوات . وبدات حوالي ٢٠ شركة متخصصة بابحاثها على اشعة ليزر في العمل . وشرع في اعداد مدافع كهرومغناطيسية وبعض الاجهزةالمتطورة الاخرى المستقبلية. وتجدرالاشارة هنا الى التذكير بنجاح البنتاغون (وزارة الدفاع الاميركية) ولاول مرة في اصابة صاروخ « معاد » باحد الصواريخ المضادة للصواريخ . وهي تامل ابتداء من نهاية السنة المقبلة ان تتمكن من تزويد الاسراب الاولى من طائرات « اف ــ ١٥ » الاستراتيجية بصواريخ من نوع اسات Asat وهي صواريخ صغيرة الحجم معدة لتدمير الاقمار الصناعية العسكرية المتجولة في مدار منخفض .

اما بالنسبة الى فرنسا وبريطانيا ، فان المعطيات الاساسية للمسالة تبدو بسيطة للغاية . لذلك يفسر احد مقربي الرئيس ميتران الموضوع كالاتي : « نحن لا نسعى الى جر الاميركيين الى التفاوض مع الروس ، لكنه يبقى من مصلحتنا توصل الجبارين الى اتفاق حول الحد من حرب الفضاء ، وذلك اولا لان نظرية : مبادرة الدفاع الاستراتيجي بحد ذاتهاتوجه ضربة لمشروع الردع النووي ثم ثانيا لان الاتحاد السوفيتي بدوره لن يعدم وسيلة في تطوير نظام مماثل اذا ما تمكن الاميركيون خلال خمس عشرة سنة من تنصيب درع فضائي . وبذلك ستظهر القوة النووية الفرنسية وكانها عديمة الفائدة » . ان ما يقلق هذا المستشار في الاليزيه ليس احتمال الطلاق بين اميركا وبلدان اوروبا الغربية (اذ هو مستعد للقبول بالزعم الاميركي القائل بان ضمان الولايات المتحدة لاوروبا سيتعزز اكثر عن طريق درع الفضاء الخارجي) ، وانما هو ابعاد فرنسا كقوة نووية جديرة بهذا الاسم عن المساحة وهو ما يسميه بـ « فقدان المرتبة » الفرنسية في هذا المجال ...

مخاطر حقيقية

وهذا ما يجعل فكرة ترك الباب مفتوحا امام الخيار الاوروبي في مجال الاسلحة الفضائية فكرة حاضرة بقوة في تفكير كبار المسؤولين الفرنسيين . وهم على الصعيد الرسمي يكتفون بالتوصل يوما ما الى امتلاك وسائل اوروبية بحتة للكشف والمراقبة فقط من الفضاء . اما حلمهم الحقيقي ، فهو في الحفاظ على قدرتهم التكنولوجية للمساهمة عند الضرورة في حرب الكواكب . وهنا لا بد من التاكيد على الدور الرئيسي الذي لعبه المهندسون المتخصصون في الاسلحة ، بصورة خفية للدفع في هذا الاتجاه . وهم يؤكدون على قدرة فرنسا ومعها اوروبا في المجال المتقدم تقنيا والتعاطي مع اشعة ليزر والطاقة العالية بشكل خاص .

تضاف الى ذلك ، وضمن المنظور السياسي ، نقطة مهمة اخرى : وهي انه يمكن اشراك المانيا الاتحادية في هذا المجهود دون انتهاك الوضع الخاص المحدد لها كقوة غير نووية وفي ١٢ يونيو (اي بعد نجاح التجربة الاميركية في تدمير صاروخ معاد بصاروخ مضاد للصواريخ بيومين فقط وقبل زيارة ميتران الرسمية لموسكو بعشرة ايام) شرح فرانسوا دي لاغورس مندوب فرنسا لمؤتمر جنيف لنزع السلاح، وجهة نظر باريس حولحرب الكواكب مما اثار غضب الاميركيين لاسباب عديدة منها :

● لانهم لم يبلغوا بذلك .

● ثم لانها كانت المرة الاولى التي يظهر فيها خلاف بين الحلفاء الغربيين حول مشاريع ريغن للدفاع الفضائي .

● واخيرا لان ذلك قدم الثغرة المطلوبة التي يريدها السوفيت للعبعلى الخلافات الغربية، وبالفعل لميتاخروا طويلا في استغلال ذلك ، فقد لمحوا لميتران بشيء من هذا القبيل اثناء محادثاته معهم في موسكو ، كما اتت الزيارة التي قام بها غورباتشيف للندن لتعطي الدليل القاطع على مثل هذا التكتيك التقليدي لدى موسكو .

اما ما قاله المندوب الفرنسي (بناء على تعليمات حكومته طبعا) حول تطوير الانظمة المضادة للصواريخ والاقمار الصناعية من قبل العملاقين هو ان تطويرها يشكل على المدى البعيد مخاطر حقيقية تنذر بحالة من عدم التوازن ولذلك : ترى فرنسا في استمرار الجبارين في محاولة تحصين اراضيهما من اية اختراقات مضادة لا تحمل على الامل بخفض الصواريخ النووية ، بل هي تحمل وبعكس ذلك، علىمضاعفة الصواريخ ذاتالرؤوس النووية ، وبصورة خاصة الصواريخ غير البالستيكية (تلك التي لا تحمل قذائف نووية) مثل صواريخ الغواصات (تناقلت الاخبار اخيرا سقوط واحد منها في الاراضي الفنلندية وقد اطلق من غواصة سوفيتية) المعدة لاستدراج الخصم المكتشف عن ترسانته الدفاعية ، وهي حجة شدد عليها (الفريق الاربعة) في انتقاده لسياسة ريغن الدفاعية.

● ان الحكومة الفرنسية تتمنى بالتالي الحفاظ على الردع الاستراتيجي المتبادل (في اقل مستوى منخفض له) وانقاذ اتفاقية عام ١٩٧٢ الشهيرة بين العملاقين ، والتي حددت نشر الصواريخ المضادة للصواريخ .

● ان فرنسا ، وبدون المطالبة بالتحييد الكامل للفضاء من الاسلحة ، مستعدة للدفاع بحرارة عن :

١ ــ وضعحد صارم للانظمة المضادة للاقمارالصناعية.

٢ ــ منع ، ولمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ، نشر الانظمة الموجهة القادرة على تدمير الصواريخ البالستيكية او الاقمار الصناعية من مسافات بعيدة .

٣ ــ استخدام الفضاء عسكريا (فقط للاستكشاف او الاتصال او المراقبة) .

الا ان موقف باريس يبقى غامضا فيما يتعلق بمسالة الابحاث في مجال الانظمة المضادة للصواريخ ، خاصة وانها تطالب بمنع نشر مثل هذه الانظمة لاغراض من هذا النوع . وعندما سئل احد الموظفين الكبار المكلفين بهذا الملف ، اوضح بقوله : « لم نطالب مطلقا التخلي عن مواصلة الابحاث » . لكن هذا المسؤول يبدو مع ذلك متشائما حول النتائج المؤملة من مفاوضات جنيف اذ يضيف : « ان ادارة ريغن تعتقد انها قدمت التنازل المطلوب بمجردقبولها التفاوض في جنيف حول الفضاء . ماعدا ذلك ، فان الفكرة التي تسيطر على تفكير مسؤولي البنتاغون هي فكرة المضي قدما في تطوير برنامج حرب الكواكب ، في حين يريد السوفيت بالمقابل قتل المشروع الاميركي قبل ولادته » .

ان ما يستنتج بكل وضوح من كل ما سبق هو ان واشنطنذاهبة الىجنيف بدوناعداد اي ملف للمفاوضات.

اما الجانب الفرنسي فقد كان منقسما على نفسه : من جهة تغمره الفرحة ، ومن جهة ثانية ينتابه القلق من « المرض » الدبلوماسي الذي قامت به السيدة الحديدية لدى استقبالها للمسؤول السوفيتي الكبير في لندن مؤخرا ولذلك يقول احد الدبلوماسيين الفرنسيين : « كان علينا ان نذكر السيد غورباتشيف بان الروس هم اول من بداوا باجراء التجارب على الاسلحة الفضائية منذ اواخر الستينات » . لكن ذلك لم يمنع رجال الكاى دورساي من الاندهاش لما حصلت عليه رئيسة الوزراء البريطانية في واشنطن من صديقها رونالد ريغن : « اذا قبلت السيدة تاتشر باستمرار اجراء الاختبارات على حرب الفضاء » (انه لايمكن تحمل عملية اختراق سوفيتية من جانب واحد) فان الرئيس الاميركي من جهته مستعد لضمان الاتي :

١ ــ ان تشمل المفاوضات مع الروس كل الاسلحة الفضائية المضادة .

٢ ــ ان يكون الهدف الاميركي هو تعزيز الردع وليس اضعافه او ابداله باية استراتيجية اخرى .

٣ ــ عمل الولايات المتحدة على ان تكون ترسانتها وحدها مساوية الترسانة السوفيتية .

٤ ــ ان تؤدي مفاوضات جنيف الى تخفيض مستوى القوات الاستراتيجية الهجومية لدى العملاقين .

ماذا يعني ذلك ؟

تلقي النقطة الاولى قليلا من الضوء على التكتيك الاميركي في مفاوضات جنيف : وهذا التكتيك يقوم التركيز على رفض اى توقف عن الاختبارات والتجارب الفضائية.

اما النقاط الثانية والثالثة والرابعة فهي ترضي البريطانيين (ومعهم الفرنسيين) من حيث المبدا :

اذ يبقى مفهوم الردع النووي من وجهة نظر لندن وباريس قائما .

لا يسعى الاميركيون الى التفوق الاستراتيجي (الذي يرى فيه الفرنسيون والانكليز في حالة حصوله عامل اخلال بالتوازن) ولذلك يجب على هدف مفاوضات جنيف ان يكون قبل كل شيء هو التخفيض المهم والمتبادل لترسانة الجبارين . هذا الشرط تضمه كل من باريس ولندن مسبقا للقبول بطرح موضوع قواتهما الاستراتيجية للنقاش في المستقبل .

كيف ستكون مفاوضات جنيف بعد هذا ؟

فيما يتعلق بالسوفيت ، فان احدى الاولويات التي سيطالبون بها ستكون حول التراجع الاميركي عما يسمى بمبادرة الدفاع الاستراتيجي ، وربما المطالبة ايضا مثلما فعلوا في يونيو الماضي بتحييد الفضاء الخارجي نهائيا .

اما بالنسبة الى الجانب الاميركي ، فانهم لن يتخلوا عن شيء ، او انهم سيقبلون في احسن الحالات بتقديم مسودة تتعلق بتجاربهم لافاق ٢٠٠٠ . على ان الشيء شبه المؤكد هو رفض الوفد الاميركي لاى ربط مثلما يطلب السوفيت ، بين مناقشة موضوع مبادرة الدفاع الاستراتيجي وموضوع المحادثات حول الاسلحة الموجودة بالفعل مثل الصواريخ الاستراتيجية والصواريخ متوسطة المدى والصواريخ المنصوبة فياوروبا الخ ... لذلك يقول مسؤول اميركي كبير شارك في التحضير للمفاوضات : « نريد قبل كل شيء ان نتحدث عما هو قائم فعلا :

اي عن الصواريخ السوفيتية المركزة داخل الاتحاد السوفيتي نفسه وفي اوروبا الشرقية » .

وهكذا ! لن يكون من قبيل الصدفة ان يكون الرهان على مفاوضات جنيف بمثي الرهان على رونالد ريغن نفسه : هل يرغب الرئيس الاميركي ولاسباب تتعلق بصورته التاريخية ، في التوقيع باى ثمن على اتفاق مع الروس ؟ او انه يرغب ، وللاسباب عينها ان يكون ما سيخلفه من ارث بعده هو النموذج الاولي لدرع فضائي يحمي اميركا في المستقبل ؟ ان ما يمكن ملاحظته هنا هو ان المشروعين متناقضان تماما ... اذ لا يجب في نفس الوقت اهمال نيات الكرملين بهذا الخصوص . واذا كان السوفيت يريدون بصدق فرض رقابة حقيقية على التسلح فما عليهم اذن سوىالقبول بما كان يطالبهم به الاميركيون منذ عهد كارتر من تخفيض ملموس في عدد صواريخهم العابرة للقارات انطلاقا من الارض والمخلة الى حد كبير بمعادلة توازن الرعب بين الدولتين .

في النهاية تبقى نتائج مفاوضات جنيف مرهونة لمماطلة هذا وعرقلة ذاك الفريق . وهذا ما جعل احد الخبراء يعلق عليها بقوله الذي لا يخلو من الفكاهة : على اية حال سيدور التفاوض مطولا في البداية على كيفية تنظيم المفاوضات نفسها . وهي لذلك ربما لنترى النور اصلا). وهذا ماعودنا عليهالكبار فيالسابق ، خاصة وان اللقاءات التمهيدية للمفاوضات تعقد مرة في مقر الوفد الروسي ، واخرى في مقر الوفد الاميركي ، وتبقى الانظار مشدودة لهذا او ذاك وتستمر اسلحتهم الفتاكة مسلطة فوق رؤوس الجميع دون ان يراها او يدركها احد .

هوامش

(١) اسماء « عصابة » الاربعة :

١ ــ روبرت مكنمارا وزير الدفاع السابق في عهدي كندي وجونسون .

٢ ــ ماك جورج بوندي مستشار سابق لشؤون الامن القومي .

٣ ــ جورج كينان سفير سابق في موسكو .

٤ ــ جيرارد سميث رئيس الوفد الاميركي السابق لمفاوضات سالت واحد .

التوازن الالماني في القارة العجوز

ان شجب الاتحاد السوفيتي للنزعتين « الثارية » و « العسكرية » لدى الالمان الغربيين وارجاء زيارة اريك هونيكر الى المانيا الاتحادية قد ابرزا دور العامل الالماني الحاسم في العلاقات بين الشرق والغرب ، لا سيما في اوروبا . وسبق ان كانت المانيا محور النقاش حول الصواريخ الاوروبية، فاعتبر بعض الناطقين بلسان « حركة انصار السلام » ان نشر صواريخ برشينغ وكروز كان بمثابة عرقلة « للسياسة الشرقية » وعقبة في وجه التقارب مع جمهورية المانيا الديمقراطية . اما الحكومة الفدرالية فكانت تعي من جهتها مساوىء احياء سباق التسلح وعبرت عن تفضيلها لعقد اتفاق حول الحد من التسلح يسمح بتجنيب التحديث المنصوص عنه في قرار منظمة حلف شمال الاطلسي الصادر بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٧٩ .

في جمهورية المانيا الديمقراطية ، برز قلق من الاثار السلبية لنشر الصواريخ الاميركية واطلق اريك هونيكر تحذيرات في هذا الصدد ، ففي رسالته الى المستشار كول بتاريخ ٥ اكتوبر ١٩٨٣ ، ناشده باسم « الشعب الالماني » الا يوافق على قرار من شانه ان يؤثر سلبيا على العلاقات بين الشرق والغرب ويعرض مكتسبات الوفاق للخطر . وقد اعترف المستشار الالماني الغربي في رسالته الجوابية بالدور الخاص الملقى على عاتق « الدولتين في المانيا » بغية ايجاد او اعادة شروط السلام والتعاون، وتباهى بكونه قد مارس ضغطا مفيدا على موقف الولايات المتحدة في مؤتمر جنيف .

في مطلع ١٩٨٤ ، كان كل شيء يحدث كما لو ان اضطرابات المناخ الدولي بعد توقف المحادثات حول الصواريخ النووية متوسطة المدى والاتفاقات ستارت لن تترك اي انعكاس ذا شان على العلاقات بين الالمانيتين. فقد قبل اريك هونيكر دعوة الحكومة الفدرالية وتوقع ان يجري استقباله في بون كرئيس دولة . ولم تمتنع جمهورية المانيا الديمقراطية عن قبول تسليفات المانية غربية لقاء بعض التنازلات ذات الطابع الانساني ، مثل تفكيك اجهزة الرماية الاوتوماتيكية المركبة على طول الحدود وتليين نظام اجازات الخروج لرعاياها .

لكن هذا الامل اضاعته الحملة السوفيتية ضد النزعتين « الثارية » و « العسكرية » الالمانيتين ، والغاء زيارة هونيكر التي كانت مقررة الى المانيا الاتحادية في سبتمبر ١٩٨٤ ، ان الاسئلة التي تطرح في هذا الصدد عديدة ، وليست غايتنا الفصل في الجدال الدائر حول المانيا . سوف نكتفي فقط بملاحظات وجيزة حول تطلعات الالمان القومية والطريقة التي يمكن بها تلبية هذه التطلعات في اطار اوروبي والاسباب التي حثت الاتحاد السوفيتي على ان يستخدم ضد الحكومة الفدرالية لغة هجومية لم تعد مالوفة منذ نهاية الستينات .

المسالة الالمانية والامن في اوروبا

منذ البدء ، اثرت الاعتبارات الامنية على بيان المسالة الالمانية ، ولا حاجة للتذكير بالاجراءات التي اتخذها المنتصرون في الحرب العالمية الثانية من اجل حرمان المانيا من امكانية ايذاء الغير . وتبدل الوضع عندما تكونت دولتان المانيتان بواسطة الحرب الباردة واصبحتا جزءا متمما من النظم السياسية ــ العسكرية المتجابهة فوق القارة الاوروبية . ليس فقط ان مشاركتهما في الاحلاف هي اساسية بالنسبة الى الحفاظ على توازن القوى ، لكن اراضيهما تفيد ايضا لتمركز قوات اجنبية ولنشر نظم من الاسلحة يمكن ان يسبب استخدامها في زمن الحرب دمارا يتعذر تقديره .

ان حشد قوات مسلحة واسلحة في اوروبا الوسطى هو ظاهرة لا مثيل لها ، ونتبين ان البلدان المعنية مباشرة تبدي اهتماما بنزع سلاح اقليمي . منذ اكتوبر ١٩٧٣ ، ينعقد في فيينا مؤتمر حول الخفض المتبادل للقوى في اوروبا ، وفي يناير ١٩٨٤ افتتح في ستوكولم مؤتمر حول اجراءات الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا . حتى الان ، لم يسجل غير تقدم طفيف على طريق الخفض المتوازن للاسلحة في منطقة التماس بين العالمين ، ونجاح المحادثات مشروط باستئناف الحوار الاميركي ــ السوفيتي الذي بوشر به مؤخرا . في المقابل ، يتواصل تحديث الاسلحة بوتيرة مقلقة والدولتان الالمانيتان متورطتان مباشرة في هذا السياق ، بما ان الاسلحة النووية الاكثر تدميرا ــ برشينغ و اس.اس ٢٢ ــ سوف تنشر فوق اراضيهما .

لقد استغل مناهضو السلاح النووي هذا الوضع ولقيت طروحاتهم صدى واسعا في جمهورية المانيا الاتحادية ، لكننا شهدنا ايضا بروز احتجاج سلمي النزعة في جمهورية المانيا الديمقراطية . بالطبع لا ينبغي المبالغة في تقدير مدلول حركة انصار السلام وخطوتها في جمهورية المانيا الديمقراطية، لان السلطات العامة تمارس رقابة عليها وهي تتجلى ، خصوصا في ظل الكنائس البروتستانتية .

غير ان جمهورية المانيا الديمقراطية مدعوة للدفاع عن قضية نزعالسلاح النووي في اوروبا ، وهي تخدم بتصرفها هذا مصالح المجموعة الاشتراكية ومصالحها الخاصة ، اما جمهورية المانيا الاتحادية فلا يمكن الا وان تتاثر بهذه السياسة ، بما ان تحديث الاسلحة النووية متوسطة المدى لا يثير في الاوساط الرسمية موافقة حماسية ، بينما ترغب هذه الاوساط بشدة في ابرام اتفاق للحد من التسلح . ان دعوة المستشار الى التفاوض التي وجهها المستشار كول اثناء زيارة نيكولاي تشاوشيسكو لبون في اكتوبر١٩٨٤ والمقال المنشور بامضائه في صحيفة « دي ويلت » (٨ نوفمبر ١٩٨٤) بعيد انتخاب الرئيس ريغن لولاية ثانية يدلان على استمرار هذه الذهنية في المانيا الغربية . في الوقت نفسه ، فان رفض بون مجاراة الطروحات الغربية والصدى الضعيف الذي لقيه صوت الحكومة الفدرالية في واشنطن اقنعا اريك هونيكر بالعزم على زيارة المانيا الاتحادية ، وغالب الظن ان هذه الزيارة كانت ستترك نتائج هزيلة سواء على صعيد « الوفاق العسكري » في اوروبا ام على صعيد تسوية النزاع بين الالمانيتين . غير ان الفيتو السوفيتي كان العنصر الحاسم في هذا الشان .

في ربيع ١٩٨٤ ، شرع الاتحاد السوفيتي في حملة صحفية ضد النزعة « الثارية » و « العسكرية » الالمانية ، ومع ان الضربات كانت موجهة بخاصة ضد الحكومة الفدرالية ، فانه يجدر بنا ان نرى فيها ايضا تحذيرا لسلطات برلين الشرقية التي نسيت كما يبدو منطق صراع الطبقات الدولي وتجاهلت التاثير السلبي لنشر صواريخ كروز وبرشينغ الاميركية على امن المجموعة الاشتراكية .

في سبتمبر ١٩٨٤ ، اعلان ممثل المانيا الديمقراطية الدائم في بون ان زيارة اريك هونيكر لن تتم في الموعد المقرر وحمل مسؤولية هذا التاجيل « الالغاء » لاعضاء الاكثرية الحكومية الذين كالوا التعليقات [illegible] « والشائنة » بحق رئيس الدولة الالمانية الشرقية . ولم تعتبر هذه الحجة مقنعة ، وقد بدت بخاصة ذريعة تخفي الدوافع الحقيقية للعناصر الفاعلة ، لا سيما الاتحاد السوفيتي في نفتي العلاقات مع جمهورية المانيا الاتحادية .

وفي عداد الماخذ الموجهة ضد المانيا الاتحادية في الصحف السوفيتية او في الوثائق الحكومية ، نذكر بان واحد التواطؤ مع الولايات المتحدة في سعيها وراء « التفوق العسكري » ، والرغبة في التملص من القيود التي تكبلها في مجال التسلح ، وعدم احترام التعهدات المقطوعة في السبعينات لجهة احترام الوضع الراهن في اوروبا . لقد دافعت الحكومة الفدرالية عن نفسها ضد هذه التهم ، وقام وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر بتفنيد الطروحات السوفيتية في تصريح نقلته الصحافة بتاريخ ٦ اغسطس عام ١٩٨٤ . لكن هذا التفنيد لم يضع حدا للمجادلات الالمانية ــ السوفيتية. فضلا عن ذلك ، فان تصريح وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي ، في ١٣ سبتمبر انتالي ، حيث تكلم عن خطر بروز « النزعة القومية الجرمانية » ايقظ الجدال وكشف ان « المسالة الالمانية » هي ايضا مثار اهتمام وقلق في الغرب .

في المرحلة الحالية من النقاش ، لا يمكننا الاستسلام للتخمينات حول حوافز الحملة السوفيتية المناهضة للالمان ، لكن تحليل مضمون النصوص المنشورة يسمح بتقديم بعض الفرضيات :

● ان الدور الذي لعبته الحكومة الفدرالية في تحديث الترسانة النووية الاميركية في اوروبا ترك اثرا عميقا لدى السوفيت الذين ادركوا العلاقة المباشرة بين « الامبريالية » الاميركية و « الارتدادية » الالمانية .

● يتساءل السوفيت حول مدلول تجديد نشاط الاتحاد الاوروبي الغربي ويميلون الى تفسير ازالة اخر العراقيل من درب صناعة الاسلحة الالمانية على انه اشارة على حل القيود المفروضة على جمهورية المانيا الاتحادية من قبل حلفائها الغربيين .

● ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية انزعجت من الخطب الغربية حول تجاوز الترتيب الموضوع في يالطا ، واعتبرت ان الاقوال الصادرة عن الزعماء الاميركيين منذ سنة ونيف تميل الى خلق الجو الملائم لاعادة النظر في نتائج الحرب العالمية الثانية . وكان نائب الرئيس الاميركي جورج بوش ، قد افتتح الحديث في هذا الموضوع اثناء محاضرة القاها في فيينا بتاريخ ٢١ سبتمبر ١٩٨٣ امام الجمعية النمساوية للسياسة الخارجية ، ثم توسع فيه وزير الخارجية جورج شولتز والرئيس ريغن خلال سنة ١٩٨٤ .. وقد استشهد الزعماء الالمان الغربيون باسهاب بهذه الاقوال تاييدا لطروحاتهم ، وبما انهم لم يخفوا كون الامة الالمانية ، التي يكرسون كل جهودهم من اجل نهضتها ، هي جزء متمم من الغرب ، فقد بات قلق الاتحاد السوفيتي مفهوما .

● شاركت اكثرية الدول الموقعة على حلف فرصوفيا في المخاوف من اعادة النظر في الوضع الراهن الاقليمي والترتيب السياسي السائد في القارة الاوروبية ، وساهمت مواقف الحكومة الالمانية الغربية في تغذية هذه المواقف . وهكذا ، اثار وزير الداخلية فريدريك زيمرمان عاصفة سياسية عندما اعلن لمناسبة اجتماع رابطة اللاجئين في ميونيخ بتاريخ ٢٩ يناير١٩٨٣! ان الحكومة الجديدة تابى ان تقصر المسالة الالمانية على جمهوريتي : المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية وانها تتطلع ايضا الى الاراضي الواقعة شرقي الاودر ونيس (نهران ينبعان من تشيكوسلوفاكيا ، يعبر الاول بولونيا والمانيا الديمقراطية ويشكل الثاني الحدود الفاصلة بينهما). في ١٠ يونيو ، كرر الجرم باعترافه بحق المان جبال السوديت (بشيكوسلوفاكيا) في العودة الى وطنهم ، بينما كرم المستشار كول بحضوره الشخصي تجمعا للاجئين في برونسويك ، يوم الثاني من سبتمبر التالي .

واخيرا ؟

كان الكل يعلم ان المشكلة الالمانية هي المشكلة الاوروبية الاولى ، لكن الاهتمام بها لم يكن باديا في زمن الوفاق . ومع تطبيع العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية المانيا الديمقراطية ، ودخول الدولتين الالمانيتين الى منظمة الامم المتحدة ، في ١٩٧٣ ، فقدت مسالة اعادة التوحيد حدتها ، وكانت الاشارة الى الامة الالمانية اقرب الى البلاغة الكلامية منها الى بيان هدف قابل للتحقيق في اجل متوسط . والحال ان تطور العلاقات بين الالمانيتين منذ بضع سنوات يشكل من جديد مثار قلق .

فمن جهة ، خلقت حدة الاحتجاج المناهض للسلاح النووي في المانيا الاتحادية شكوكا حول صلابة حكومة بون وثباتها ، فيما يتعلق بتطبيق قرار الحلف الاطلسي المزدوج ، وبالتالي حول رسوخها في المعسكر الغربي . ومن جهة اخرى ، لم يوقف انقطاع المحادثات الاميركية ــ السوفيتية حول الحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى ، الحوار بين الالمانيتين اللتين تبرران موقفهما بالمسؤولية المشتركة التي يجب ان تضطلعا بها من اجل الحفاظ على السلام والامن في اوروبا .

يبدو ان كل شيء يحدث كما لو كان النقاش حول الصواريخ الاوروبية واحياء سباق التسلح قد ازاحا الستار عن « هوية المانية » تتجاوز الانقسامات الايديولوجية وتدعو الى استخدام سياسة امن مشترك . لكن الالمان ، بالتزامهم في هذا الخط ، اوشكوا ان يزعزعوا اسس النظام الامني القائم وان يستسلموا مجددا للقدر الذي كشفه فرنسوا موورياك قبل الحرب اي : « قدر اعادة خلق تحالف الخوف من حولهم الى ما لا نهاية؟! ».

بما ان مستقبل الامة الالمانية يشكل موضع اجماع ، اقله في المانيا الاتحادية ، فمن اللائق ان تاخذ جميع الدول المعنية هذا العامل بعين الاعتبار في تحديد سياستها الخارجية وتسعى الى ايجاد السبل التي تسمح بالتوفيق بين تطلعات الالمان القومية والمحافظ على التوازنات التي حالت منذ ١٩٤٥ دون اندلاع نزاع مسلح في اوروبا . وكان الجنرال ديغول قد شرع في مثل هذه السياسة وعرض فلسفته بشان هذه المسالة في مؤتمر صحفي بتاريخ ٤ فبراير ١٩٦٥ : ان اضفاء الصفة المؤسسية على التشاور الفرنسي ــ الالماني والمقترحات الرامية الى اقامة اوروبا مستقلة عن الغرب وممارسة سياسة « الوفاق والتفاهم والتعاون » مع البلدان الاشتراكية تندرج كلها ضمن هذا الافق ، لكن تقلبات العلاقات بين الشرق والغرب واستمرار سياسة التكتل حالت دون تحقيق هذا الهدف . فهل يسير زعماء باريس وبون اليوم في هذا النهج الاستقلالي الانقاذي للقارة العجوز الذي ارسى قواعده الجنرال ديغول .. وهل يكتب لهم النجاح ؟.

بقلم : جان كلسين

رئيس قسم بالمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية

الترانزستور القاتل

يواجه راجيف غاندي ، رئيس وزراء الهند ، أول اختبار رئيسي له منذ توليه مهام منصبه في شهر اكتوبر الماضي في اعقاب اغتيال والدته ، رئيسة وزراء الهند السابقة : انديرا غاندي ، واندلاع اعمال العنف واسعة النطاق التي شنها الهندوس ضد السيخ انتقاما لمقتلها .

ففي العاشر والحادي عشر من مايو الجاري شهدت العاصمة الهندية والولايات المجاورة لها سلسلة انفجارات ادت لمقتل ٨٠ شخصا ، بينهم ٤٠ في نيودلهي وحدها .. ومن المتوقع ان يرتفع عدد القتلى نظرا لان الكثيرين من الجرحى بحالة خطرة .

ومنفذو هذه التفجيرات من المتطرفين السيخ ، الذين يطالبون بالانفصال في دولة مستقلة في ولاية البنجاب .. ولوحظ ان التفجيرات نجمت عن قنابل موقوتة كانت موضوعة في اجهزة راديو ترانزستور ، زرعت في محطات للباصات ، وأخرى للسكك الحديدية .. وفي بعض الحالات تركت بعض هذه الاجهزة المموهة (الراديوات) في الاماكن العامة ليلتقطها البسطاء ، ويحملوها الى بيوتهم ، حيث كانت تنفجر بمجرد محاولة تشغيلها .

والملفت للنظر ان هذه الاحداث وقعت على هذا النحو الواسع النطاق ، بعد ان اوشك راجيف غاندي على التوصل الى صيغة مع زعماء السيخ المعتدلين ، كان من شأنها ان تنهي اعمال العنف التي يشنها المتطرفون .

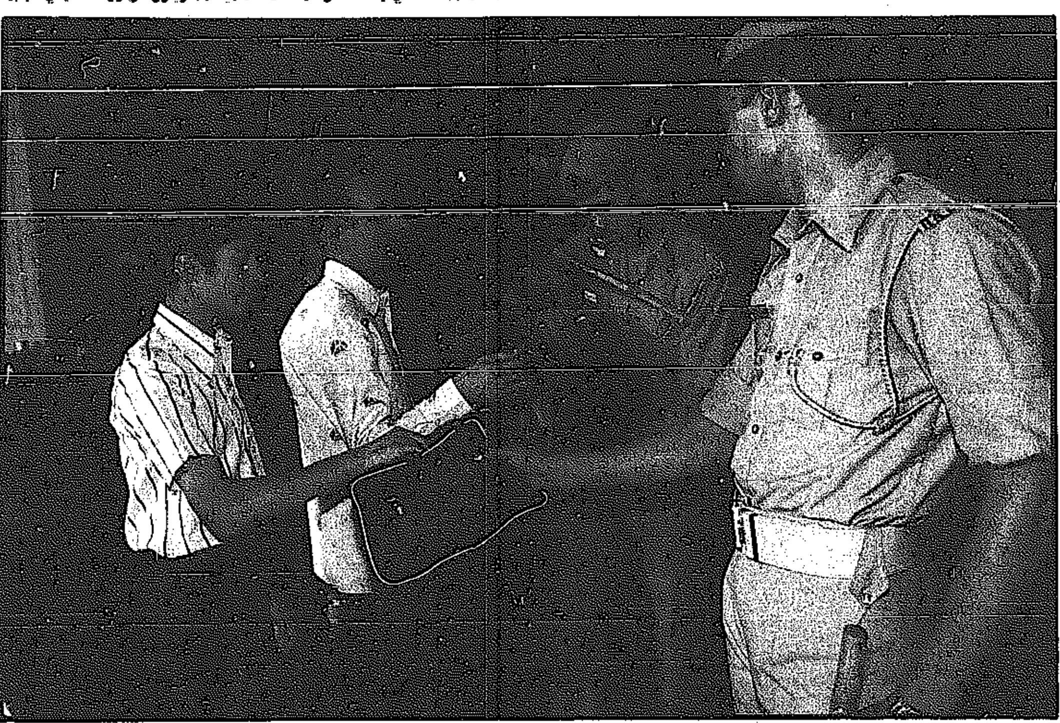
فيبدو ان هناك يدا اجنبية « كما قال راجيف » لا تريد للهند الاستقرار وتسعى لتمزيق البلاد ، وقطع الطريق على الحكومة حتى لا تتفرغ لمعركتها الكبرى .. معركة التنمية .



راجيف غاندي يتحدث عن الاحداث الدامية .. ويقول ان وراءها أيدي اجنبية



● قريبات احد ضحايا الانفجارات .. يروين كيف وقع الحادث .. وترى زوجته وقد اصيبت هي الاخرى بجروح .



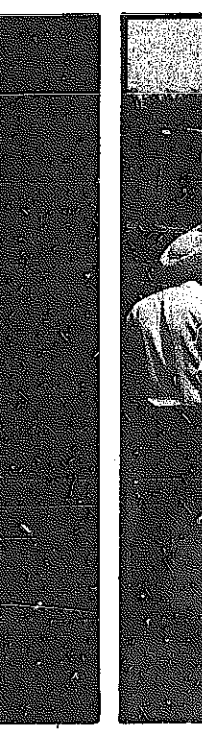
● رجال الشرطة الهندية يفتشون اية حقيبة يحملها احد المارة .. لئلا تكون قنبلة .



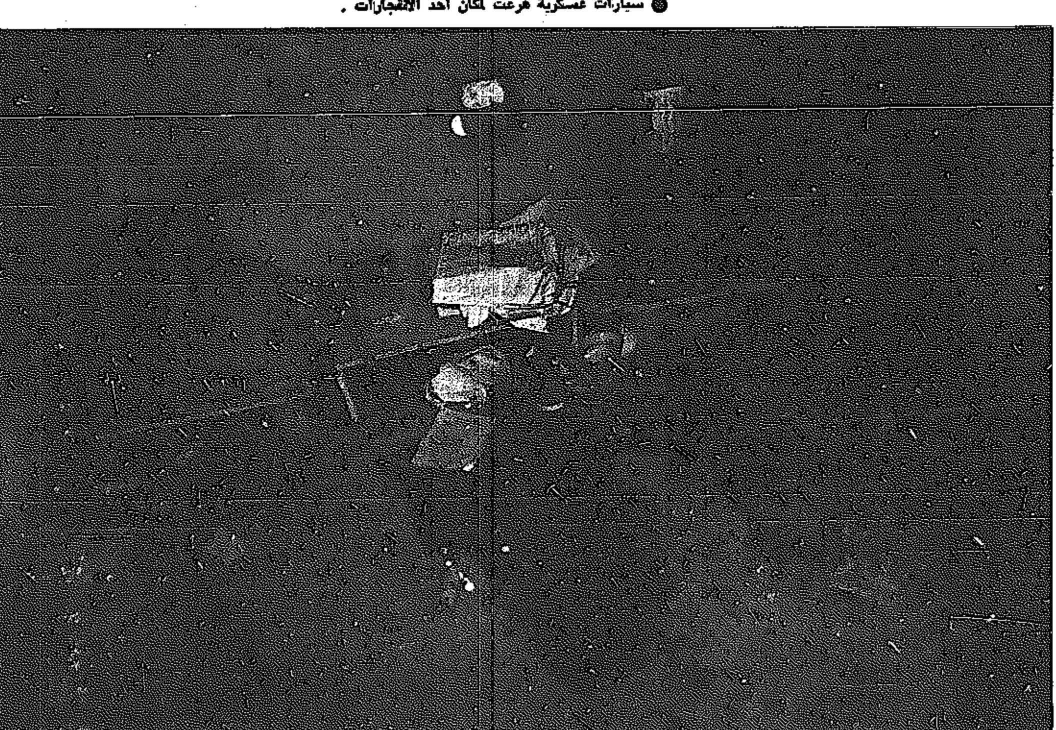
● احد الهنود يشير الى اثار الدمار في منزله الناجمة عن انفجار ترانزستور



● سيارات عسكرية هرعت لمكان احد الانفجارات .



● الشرطة تفتش عن المتفجرات في احدى محطات الباصات .



● اثار الدمار .. والدماء .. المتخلفة عن احد الانفجارات .

صور خاصة بالقبس